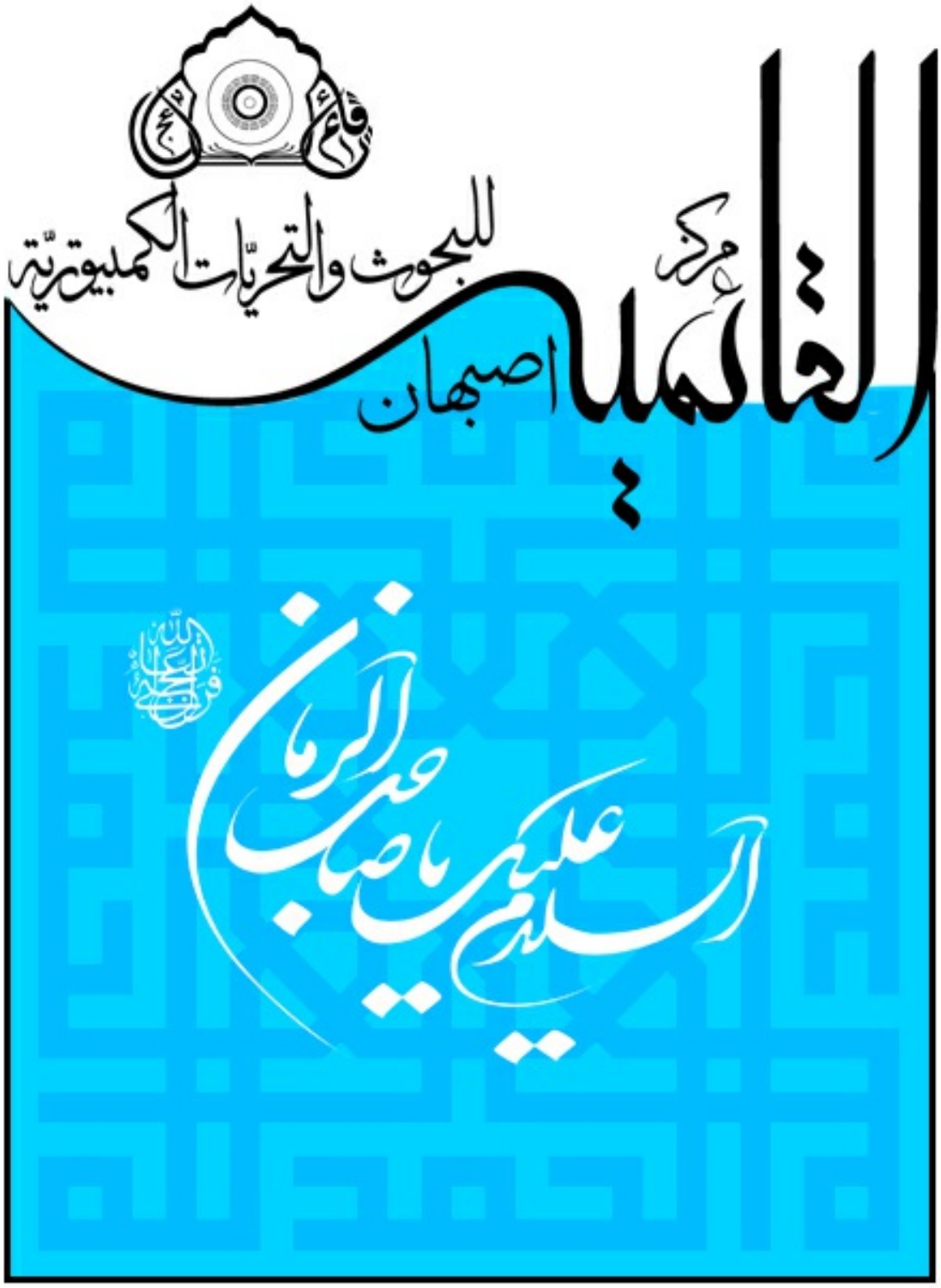

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حلية الأبرار

في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

قسم إلى

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحیم

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام

کاتب:

هاشم بن سلیمان بحرانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه المعارف الاسلامیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام المجلد ۵ ----- ۹

اشاره ----- ۹

اشاره ----- ۱۰

المنهج الحادی عشر فی الإمام العاشر أبی الحسن الثالث علیّ ابن محمّد علیهما السلام ----- ۱۴

اشاره ----- ۱۴

الباب الاول ----- ۱۶

الباب الثانی ----- ۱۸

الباب الثالث ----- ۳۰

الباب الرابع ----- ۴۰

الباب الخامس ----- ۴۴

الباب السادس ----- ۴۸

الباب السابع ----- ۵۰

الباب الثامن ----- ۵۴

الباب التاسع ----- ۵۸

الباب العاشر ----- ۶۸

الباب الحادی عشر ----- ۷۴

الباب الثانی عشر ----- ۷۸

الباب الثالث عشر ----- ۸۰

المنهج الثانی عشر فی الإمام الحادی عشر أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام ----- ۸۶

اشاره ----- ۸۶

الباب الاول ----- ۸۸

الباب الثانی ----- ۹۰

الباب الثالث ----- ۹۸

الباب الرابع ---- ۱۰۲
الباب الخامس ---- ۱۰۸
الباب السادس ---- ۱۱۶
الباب السابع ---- ۱۲۰
الباب الثامن ---- ۱۲۲
الباب التاسع ---- ۱۲۴
الباب العاشر ---- ۱۲۸
الباب الحادی عشر ---- ۱۳۰
الباب الثانی عشر ---- ۱۳۴
المنهج الثالث عشر فی الإمام الثانی عشر م ح م د بن الحسن علیهما السلام ---- ۱۴۴
اشاره ---- ۱۴۴
الباب الاول ---- ۱۵۰
الباب الثانی ---- ۱۶۰
الباب الثالث ---- ۱۶۴
الباب الرابع ---- ۱۷۰
الباب الخامس ---- ۱۷۶
الباب السادس ---- ۱۷۸
الباب السابع ---- ۱۸۲
الباب الثامن ---- ۱۸۴
الباب التاسع ---- ۱۸۸
الباب العاشر ---- ۱۹۲
الباب الحادی عشر ---- ۱۹۶
الباب الثانی عشر ---- ۲۰۰
الباب الثالث عشر ---- ۲۰۴
الباب الرابع عشر ---- ۲۱۴
الباب الخامس عشر ---- ۲۲۰

الباب السادس عشر ---- ۲۳۶
الباب السابع عشر ---- ۲۴۴
الباب الثامن عشر ---- ۲۴۸
الباب التاسع عشر ---- ۲۵۲
الباب العشرون ---- ۲۵۸
الباب الحادی و العشرون ---- ۲۶۴
الباب الثانی و العشرون ---- ۲۶۶
الباب الثالث و العشرون ---- ۲۷۰
الباب الرابع و العشرون ---- ۲۷۸
الباب الخامس و العشرون ---- ۲۸۲
الباب السادس و العشرون ---- ۲۸۴
الباب السابع و العشرون ---- ۲۸۶
الباب الثامن و العشرون ---- ۲۹۰
الباب التّاسع و العشرون ---- ۲۹۴
الباب الثلاثون ---- ۲۹۸
الباب الحادی و الثلاثون ---- ۳۰۶
الباب الثانی و الثلاثون ---- ۳۱۰
الباب الثالث و الثلاثون ---- ۳۱۴
الباب الرابع و الثلاثون ---- ۳۱۸
الباب الخامس و الثلاثون ---- ۳۲۴
الباب السّادس و الثلاثون ---- ۳۳۰
الباب السابع و الثلاثون ---- ۳۳۶
الباب الثامن و الثلاثون ---- ۳۴۰
الباب التاسع و الثلاثون ---- ۳۴۴
الباب الاربعون ---- ۳۴۸
الباب الحادی و الاربعون ---- ۳۵۴

الباب الثانی و الأربعون ---- ۳۵۶
الباب الثّالث و الأربعون ---- ۳۶۰
الباب الرّابع و الاربعون ---- ۳۶۴
الباب الخامس و الاربعون ---- ۳۶۶
الباب السادس و الاربعون ---- ۳۸۰
الباب السابع و الاربعون ---- ۴۱۲
الباب الثّامن و الأربعون ---- ۴۱۶
الباب التّاسع و الأربعون ---- ۴۲۲
الباب الخمسون ---- ۴۲۴
الباب الحادی و الخمسون ---- ۴۲۸
الباب الثانی و الخمسون ---- ۴۳۴
الباب الثالث و الخمسون ---- ۴۳۶
فهرس الموضوعات ---- ۵۱۸
تعریف مرکز ---- ۵۲۴

حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام المجلد ۵

اشاره

سرشناسه : بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷؟ق

عنوان و نام پدیدآور : حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر : قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری : ج ۵

فروست : (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک : بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴) ؛ بها:۵۳۰۰ریال(ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.

یادداشت : چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج.)۳

یادداشت : جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت : ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰ :۱۳۶۹ ریال)

یادداشت : کتابنامه

موضوع : چهارده معصوم

شناسه افزوده : مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده : بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره : BP۳۶/ب ۳ح ۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۳-۳۵۸۶

اشاره

حلیه الأبرار فی أحوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام-ج ۵-.

تألیف: السیّد هاشم بن سلیمان البحرانی رحمه اللّه.

تحقیق: الشیخ غلام رضا مولانا البروجردی.

ص:۲

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

ص:٣

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظه لمؤسّسه المعارف الإسلاميّه ايران-قم المقدّسه ص. ب-۷۶۸/۳۷۱۸۵ تلفون ۷۳۲۰۰۹

ص:۴

المنهج الحادی عشر فی الإمام العاشر أبی الحسن الثالث علیّ ابن محمّد علیهما السلام

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحیم و منه نستمدّ الحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطّاهرین.

و بعد فهذا المنهج الحادی عشر فی الإمام العاشر أبی الحسن الثالث علیّ ابن محمّد بن علیّ الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر ابن علیّ زین العابدین بن الحسین الشهید بن علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیهم السلام و فیه ثلاثه عشر بابا.

الباب الأوّل-فی میلاده علیه السلام.

الباب الثانی-فی علمه علیه السلام.

الباب الثالث-فی رسالته علیه السلام الی اهل الاهواز.

الباب الرّابع-فی رفعه علیه السلام شأن العلماء.

الباب الخامس-فی عبادته علیه السلام.

الباب السّادس-فی ورعه علیه السلام.

الباب السابع-فی جوده علیه السلام.

الباب الثامن-حدیثه علیه السلام مع المتوکّل فی إسلام أبی طالب علیه السلام.

الباب التاسع–فی صبره علیه السلام و مقامات له مع المتوکل.

الباب العاشر–فی حدیثه علیه السلام مع زینب الکذابه.

الباب الحادی عشر–فی حدیثه علیه السلام مع الهندی اللاعب لعنه اللّه.

الباب الثّانی عشر–فی حدیث تل المخالی.

الباب الثّالث عشر–فی نص أبیه علیه علیه السلام بالامامه و انه وصیّه علیه السلام.

ص:۶

الباب الاول

فی میلاده علیه السلام

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إنّ اللّه تبارک و تعالی إذا أحبّ أن یخلق الامام أمر ملکا فأخذ شربه (۱)من ماء تحت العرش فیسقیها أباه (۲)فمن ذلک یخلق الإمام فیمکث (۳)أربعین یوما و لیله فی بطن امّه لا یسمع الصوت، ثمّ یسمع بعد ذلک الکلام، فإذا ولد بعث (۴)اللّه ذلک الملک فیکتب بین عینیه:

وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ اَلسَّمِیعُ اَلْعَلِیمُ (۵)فاذا مضی الإمام الذی کان قبله (۶)رفع لهذا منار (۷)من نور ینظر فیه (۸)إلی أعمال

۱- ۱) فی البحار: [۱] أمر ملکا ان یأخذ شربه.

۲- ۲) فی البحار [۲]فی ص ۳۶: إیّاها و فی ص ۳۹: إیّاه. قال المجلسی فی ص ۳۶ بعد ذکر الحدیث عن تفسیر القمی: [۳] قوله «إیّاها» أی أمّ الامام، و فی بعض النسخ: «إیّاه» و فی بعضها: «أباه» بالباء الموحّده و مفادهما واحد.

۳- ۳) فی البحار: و [۴]یمکث.

۴- ۴) فی البحار: [۵] بعث.

۵- ۵) سوره الأنعام:۱۱۵. [۶]

۶- ۶) فی البحار: [۷] من قبله.

۷- ۷) فی البحار: [۸] منارا.

۸- ۸) فی البحار: [۹] ینظر به.

الخلائق فبهذا (۱)یحتجّ اللّه علی خلقه. (۲)

ص:۸

۱- ۱) أی بمثل هذا الرجل المتصف بتلک الأوصاف یحتجّ اللّه علی خلقه و یوجب طاعته علی الناس.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۸۷ ح ۲، و [۱]أخرجه فی البحار ج ۲۵/۳۹ ح ۹ [۲]عن البصائر:۱۲۸، و [۳]فی ص ۳۶ ح ۳ عن تفسیر القمی:۲۰۲. [۴]

الباب الثانی

فی علمه علیه السلام

۱-علیّ بن إبراهیم بن هاشم، فی «تفسیره» قال: حدّثنی أبی، عن المحمودی (۱)، و محمّد بن عیسی بن عبید، عن محمّد بن إسماعیل الرازی (۲)، عن محمّد بن سعید (۳)، انّ یحیی بن أکثم سأل موسی بن محمّد (۴)عن مسائل، و فیها: أخبرنا عن قول اللّه عزّ و جلّ: أَوْ یُزَوِّجُهُمْ ذُکْراناً وَ إِناثاً (۵)فهل یزوّج اللّه عباده الذکران؟ و قد عاقب قوما فعلوا ذلک؟ فسأل موسی أخاه أبا الحسن العسکری علیه السلام.

۱- ۱) المحمودی: محمد بن أحمد بن حمّاد أبو علی المروزی من أصحاب أبی جعفر، و أبی الحسن الهادی و العسکری علیهم السلام، توفی أبوه أبو العبّاس أحمد فی زمن الهادی علیه السلام فکتب لابنه: «قد مضی أبوک رضی اللّه عنه و عنک، و هو عندنا علی حاله محموده، و لن تبعد من تلک الحال» فلقّب المحمودی.

۲- ۲) محمّد بن إسماعیل الرازی بن احمد بن بشیر البرمکی المعروف بصاحب الصومعه روی عن الإمام الجواد علیه السلام، و روی عن محمّد بن سعید، و سلیمان بن جعفر الجعفری، و روی عنه محمد بن عیسی، و المحمودی و السیّاری و سهل بن زیاد، سکن قم، وثّقه النجاشی-معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۹۴-. [۱]

۳- ۳) هو محمد بن سعید الآذربیجانی، روی عن موسی المبرقع بن أبی جعفر علیه السلام و روی عنه علی بن محمد و محمد بن اسماعیل الرازی البرمکی. -معجم الرجال ج ۱۶/۱۱۰-. [۲]

۴- ۴) موسی بن محمّد: أخو أبی الحسن الثالث علیهما السلام المعروف بموسی المبرقع، و کانت امّه أمّ ولد، توفی بقم و دفن بها، و یقال لولده: الرضویّون.

۵- ۵) الشوری:۵۰. [۳]

و كـان من جواب أبى الحسن عليه السـلام أمّا قوله: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً فإنّ اللّه تبارك و تعالى يزوّج ذكرانا من المطيعين إناثا من الحور العين، و إنـاث المطيعـات من الإنـس من ذكران المطيعين (۱)، و معـاذ اللّه أن يكون الجليـل على مـا لبست على نفسـك تطلّبا للرخصه لارتكاب المآثم، قال: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ اَلْعَـذابُ يَوْمَ اَلْقِيامَهِ وَ يَخْلُـدْ فِيهِ مُهاناً (۲)اى لم يتب (۳).

۲-فى كتاب «الاختصاص» عن محمّد بن عيسـى بن عبيد البغدادى، عن موسـى بن محمّد بن علىّ بن موسـى، سأل أخاه علىّ بن محمّد عليه السـلام ببغداد فى دار القطن (۴)، قال: قال موسـى لأخيه أبى الحسن العسـكرى عليه السلام كتب إلىّ يحيى بن أكثم يسألنى عن عشر مسائل لأفتيه فيها، فضحك ثمّ قال: فهل أفتيته؟ قلت لا، قال: و لم؟ قلت: لم اعرفها، قال: و ما هى؟

قال: كتب إلىّ أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: قالَ اَلَّذِى عِنْـدَهُ عِلْمٌ مِنَ اَلْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (۵)أ نبىّ اللّه عزّ و جلّ كان محتاجا إلى علم آصف؟

و أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى اَلْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ

۱- ۱) كـأنّه جواب تنزيلى، يعنى اذا فرضـنا كفرض السائـل أنّ كلمه (يزوّجهم) بمعنى ينكحهم. يمكن أخـذ المراد بطريق جائز كما بيّنه الامام عليه السلام، و إلّا ظاهر (يزوّجهم) بقرينه ما سبق بمعنى التثنّى.

۲- ۲) سوره الفرقان:۶۹. [۱]

۳- ۳) تفسير القمى ج ۲/۲۷۹- [۲]تفسير البرهان ج ۴/۱۲۹. [۳]

۴- ۴) دار القطـن: محلّـه كـانت ببغـداد من نهر طـابق بالجـانب الغربى بين الكرخ و نهر عيسـى بن على ينسب إليهـا الحافـظ أبو الحسن الدار قطنى المتوفى (۳۸۵) .

۵- ۵) سوره النمل:۴۰. [۴]

سُجَّداً (۱)أسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم أنبياء؟ و أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ: فَإِنْ كُنْتَ فِی شَکَ مِمّا أَنْزَلْنا إِلَیکَ فَسْئَلِ اَلَّذِینَ یَقْرَؤُنَ اَلْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ (۲)من المخاطب بالآیه؟ فإن كان المخاطب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أ ليس قد شک فيما انزل، و إن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل القرآن.

و أخبرنى عن قول اللّه وَ لَوْ أَنَّ ما فِی اَلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ اَلْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اَللّهِ (۳)ما هذه الأبحر و أين هى؟ و أخبرنى عن قول اللّه وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ اَلْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ اَلْأَعْیُنُ (۴)فاشتهت نفس آدم البرّ فأكل و أطعم فكيف عوقب فيها على ما تشتهى الأنفس؟

و أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ أَوْ یُزَوِّجُهُمْ ذُکْراناً وَ إِناثاً (۵)فهل يزوّج اللّه عباده الذّكران؟ و قد عاقب اللّه قوما فعلوا ذلک.

و أخبرنى عن شهاده المرأه جازت وحدها؟ و قد قال اللّه عزّ و جلّ وَ أَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْلٍ مِنْکُمْ (۶)و أخبرنى عن الخنثى و قول على عليه السلام فيها: تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال؟ و شهاده الجار إلى نفسه (۷)لا تقبل، مع أنّه عسى أن يكون رجلا و قد نظر إليه النساء و هذا ممّا لا يحلّ

۱- ۱) سوره يوسف:۱۰۰. [۱]

۲- ۲) سوره يونس:۹۴. [۲]

۳- ۳) سوره لقمان:۲۷. [۳]

۴- ۴) سوره الزخرف:۷۱. [۴]

۵- ۵) سوره الشورى:۵۰. [۵]

۶- ۶) سوره الطلاق:۲. [۶]

۷- ۷) فى تفسير البرهان: [۷] لنفسه.

فکیف هذا؟

و أخبرنی عن رجل أتی قطیع غنم فرأی الراعی ینزو (۱)علی شاه منها فلمّا بصر بصاحبها فصاح (۲)بها خلّی سبیلها فانسابت بین الغنم لا یعرف الراعی أیّها کانت و لا یعرف صاحبها أیّها تذبح.

و أخبرنی عن قول علی علیه السلام لابن جرموز (۳)بشّر قاتل ابن صفیّه (۴)بالنار فلم لم یقتله و هو إمام؟ و من ترک حدّا من حدود اللّه فقد کفر إلاّ من علّه.

و أخبرنی عن صلاه الفجر لم یجهر فیها بالقراءه و هی من صلاه النهار، و إنّما یجهر فی صلاه اللیل؟

و أخبرنی عنه علیه السلام لم قتل أهل صفین و أمر بذلک مقبلین و مدبرین، و أجهز علی جریحهم و یوم الجمل غیّر حکمه لم یقتل من جریحهم و لا من دخل دارا و لم یجهز علی جریحهم و لم یأمر بذلک، و من ألقی سیفه أمنه لم فعل ذلک؟ فإن کان الاوّل صوابا کان الثانی خطأ.

قال: اکتب «قلت: و ما أکتب؟ قال اکتب: بسم اللّه الرحمن الرحیم و أنت

۱- ۱) نزا علیه: سفده.

۲- ۲) فی البحار [۱]عن تحف العقول: [۲] فلمّا بصر بصاحبها خلّی سبیلها فدخلت.

۳- ۳) عمرو بن جرموز: الشاعر، کان فی عسکر الاحنف بن قیس فی وقعه الجمل فلمّا ترک الزبیر الحرب مرّ بذلک العسکر، و نزل فی وقت الصلاه لیصلّی فقتله ابن جرموز غیله، و أتی أمیر المؤمنین علیه السلام و قال للحاجب: استأذن لقاتل الزبیر، فقال علیه السلام: ائذن له و بشّره بالنار. -مقتبس عن الکامل لابن الاثیر ج ۳/۱۲۵. [۳]

۴- ۴) ابن صفیّه: هو الزبیر بن العوّام بن خویلد الاسدی المقتول بوادی السباع علی ۷ فراسخ من البصره سنه (۳۶) ه و صفیّه امّه بنت عبد المطلب و عمّه النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم.

فألهمك اللّه الرشد ألقانی (۱)کتابک بما امتحنتنا به من بغیتک (۲)لتجد إلی الطعن سبیلا- ان قصرنا فیه و اللّه یکافیک علی نیتک، و قد شرحنا مسألتک فأصغ إلیها سمعک و حلّ بها فهمک (۳)و اشغل بها قلبک فقد ألزمتک الحجّه و السلام.

سألت عن قول اللّه عزّ و جل فی کتابه قالَ اَلَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ اَلْکِتابِ (۴)فهو آصف بن برخیا، و لم یعجز سلیمان عن معرفه ما عرف آصف و لکنه أحبّ أن یعرف أمّته من الجنّ و الانس أنّه الحجّه من بعده، و ذلک من علم سلیمان أودعه آصف بأمر اللّه ففهّمه اللّه ذلک لئلاّ- یختلف فی إمامته، و دلالته، کما فهّم سلیمان فی حیاه داود لتعرف إمامته و نبوته من بعده لتأکید الحجه علی الخلق.

و أمّا سجود یعقوب و ولده فإنّ السجود لم یکن لیوسف کما أنّ السجود من الملائکه لم یکن لآدم، و إنّما کان منهم طاعه للّه و تحیّه لآدم فجد یعقوب و ولده شکرا للّه باجتماع شملهم، أ لم تر أنّه یقول فی شکره فی ذلک الوقت: رَبِّ قَدْ آتَیْتَنِی مِنَ اَلْمُلْکِ وَ عَلَّمْتَنِی مِنْ تَأْوِیلِ اَلْأَحادِیثِ (۵)الی آخر الآیه.

و أمّا قوله: فَإِنْ کُنْتَ فِی شَکٍّ مِمّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ فَسْئَلِ اَلَّذِینَ یَقْرَؤُنَ اَلْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ (۶)من المخاطب فی ذلک، رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لم یکن فی شک مما انزل إلیه، و لکن قالت الجهله: کیف لم یبعث اللّه نبیا من

۱- ۱) فی البحار [۱]عن تحف العقول: [۲] أتانی کتابک.

۲- ۲) فی البحار [۳]عن تحف العقول: [۴] من تعنّتک.

۳- ۳) فی البحار [۵]عن تحف العقول: و [۶]ذلّل لها فهمک، و فی نسخه: فأذل لها فهمک.

۴- ۴) سوره النمل:۴۰. [۷]

۵- ۵) سوره یوسف:۱۰۱. [۸]

۶- ۶) سوره یونس:۹۴. [۹]

الملائكه؟ أم كيف (۱)لم يفرّق بينه و بين خلقه (۲)بالاستغناء عن المأكل و المشرب و المشى فى الأسواق فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلى نبيّه فَسْئَلِ اَلَّذِينَ يَقْرَؤُنَ اَلْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ تفحّص بمحضر من الجهله هل بعث اللّه رسولا قبلك إلّا و هو يأكل و يشرب و يمشى فى الاسواق، و لكك بهم أسوه، و إنّما قال:

إن كنت فى شك و لم يكن (۳)للنصفه، كما قال اللّه تعالى: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اَللّهِ عَلَى اَلْكاذِبِينَ (۴)و لو قال: نبتهل فنجعل لعنه اللّه عليكم لم يكونوا يجوزوا للمباهله (۵)و قد علم اللّه أن نبيّه مؤدّ عنه رسالته (۶)، و ما هو من الكاذبين، و كذلك عرف النبى أنّه صادق فيما يقول، و لكن أحب أن ينصفهم من نفسه.

و أمّا قوله: وَ لَوْ أَنَّ ما فِي اَلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ اَلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اَللّهِ (۷)فهو كذلك لو أنّ أشجار الدنيا أقلام و البحر مداد له سبعه أبحر (۸)حتى فجرت الارض عيونا فغرق أصحاب الطوفان نفدت قبل أن تنفد كلمات اللّه عزّ و جلّ و هى عين الكبريت، و عين اليمن (۹)

۱- ۱) فى البحار [۱]عن تحف العقول [۲]بدل (أم كيف) : إذ لم يفرّق.

۲- ۲) فى البحار [۳]عن تحف العقول: [۴] بين نبيّه و بيننا.

۳- ۳) فى المصدر: لم يكن شك.

۴- ۴) سوره آل عمران:۶۱. [۵]

۵- ۵) فى البحار: و [۶]لو قال عليكم لم يجيبوا الى المباهله.

۶- ۶) فى البحار: [۷] يؤدى عنه رسالاته.

۷- ۷) سوره لقمان:۲۷. [۸]

۸- ۸) فى البحار [۹]عن تحف العقول: و [۱۰]البحر [۱۱]يمدّه سبعه ابحر و انفجرت الارض عيونا لنفدت.

۹- ۹) فى البحار: و [۱۲]عين النمر.

و عین البرهوت (۱)و عین الطبریه و حمّه (۲)ماسیدان (۳)و تدعی المنیات (۴)و حمّه إفریقیه و تدعی بسلان (۵)و عین باحوران (۶)و نحن الکلمات التی لا تنفد و لا تدرک فضائلنا و لا تستقصی.

و أمّا الجنّه ففیها من المآکل و المشارب و الملاهی و الملابس ما تشتهی الانفس (۷)و تلذّ الاعین و أباح الله ذلک کلّه لآدم، و الشجره التی نهی اللّه عنها آدم و زوجته أن یأکلا منها شجره الحسد (۸)عهد إلیهما أن لا ینظرا إلی من فضّل اللّه علیهما (۹)، و علی کلّ خلائقه بعین الحسد فنسی و نظر بعین الحسد و لم یجد له عزما.

و أمّا قوله أَوْ یُزَوِّجُهُمْ ذُکْراناً وَ إِناثاً (۱۰)فإنّ اللّه تبارک و تعالی یزوّج

۱- ۱) البرهوت (بفتح الباء الموحّده و الراء و ضم الهاء) : واد أو بئر بحضر موت.

۲- ۲) الحمّه (بفتح الحاء المهمله و المیم المشدّده) : العین الحادّه-الماء الذی یستشفی به.

۳- ۳) فی البحار: [۱] ماسبذان، و فی نسخه: ماسبندان.

۴- ۴) فی نسخه: تدعی لسان.

۵- ۵) فی نسخه: بسبلان.

۶- ۶) فی البحار ج ۴/۱۵۱ [۲] عن الاحتجاج: عین باجوران، و فی نسخه: باحوران.

۷- ۷) فی نسخه من البحار: [۳] ما تشتهیه الأنفس.

۸- ۸) قیل: المراد بالحسد الغبطه التی لا تنبغی له، قال المجلسی قدّس سرّه فی ذیل الحدیث المرویّ عن المعانی و العیون: اعلم أنّهم اختلفوا فی الشجره المنهیّه فقیل: کانت السنبله، و قیل: الکرمه، و قیل: شجره الکافور کما رواه الشیخ فی التبیان عن علی علیه السلام. و فی الروایه المرویه عن الرضا علیه السلام: الحسد، کما فی هذه الروایه أیضا.

۹- ۹) فی البحار: [۴] أن لا ینظرا الی من فضّل اللّه علی خلائقه بعین الحسد.

۱۰- ۱۰) سوره الشوری:۵۰. [۵]

ذكران المطيعين إناثا من الحور، و معاذ اللّه أن يكون عنى الجليل ما لبّست (۱)على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ اَلْعَذابُ يَوْمَ اَلْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً (۲)إن لم يتب.

و أمّا قول عليّ عليه السلام: بشّر قاتل ابن صفيّه بالنار لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: بشّر قاتل ابن صفيّه بالنار و كان ممّن خرج يوم النهروان و لم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصره لأنّه علم أنّه يقتل فى فتنه النهروان.

و أمّا قولك: عليّ عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين و مدبرين، و أجهز (۳)على جريحهم و يوم الجمل لم يتبع مولّيا و لم يجهز (۴)على جريح، و كلّ من ألقى سيفه آمنه و من دخل داره آمنه فإنّ أهل الجمل قتل إمامهم و لم يكن لهم فئه يرجعون إليها و إنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا متجسسين و لا منابلين (۵)و قد رضوا بالكفّ عنهم فكان الحكم رفع السيف و الكفّ عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعوانا.

و أهل صفين يرجعون الى فئه مستعدّه و امام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع و الرماح و السيوف و يستعد لهم العطاء و يهيّىء لهم الانبال (۶)و يتفقّد جريحهم، و يجبر كسيرهم، و يداوى جريحهم، و يحمل رجلتهم،

۱- ۱) ما لبّست: أى ما دلّست على نفسك و ذلك إيعاز الى ما كان يشتهر به يحيى بن أكثم من اللواط.

۲- ۲) سوره الفرقان:۶۹. [۱]

۳- ۳) فى المصدر: و أجاز على جريحهم.

۴- ۴) فى المصدر: و لم يجز على جريح.

۵- ۵) فى المصدر: و لا منابذين، و فى نسخه من البحار: و [۲]لا مبارزين.

۶- ۶) فى المصدر: الانزال اى الارزاق.

و یکسو حاسرهم (۱)و یردّهم فیرجعون الی محاربتهم و قتالهم، لاـ یساوی بین الفریقین، و لو لا علیّ و حکمه لأهل صفین و الجمل لما عرف الحکم فی عصاه اهل التوحید، لکنّه شرح ذلک لهم فمن رغب عنه یعرض علی السیف أو یتوب عن ذلک.

و أمّا شهاده المرأه التی جازت وحدها فهی القابله جائز شهادتها مع الرضا و ان لم یکن رضا فلا أقلّ من امرأتین تقوم مقام الرجل للضروره لانّ الرجل لا یمکنه أن یقوم مقامها فان کانت وحدها قبل مع یمینها.

و أمّا قول علیّ علیه السلام فی الخنثی: إنّه یورث من المبال فهو کما قال، و ینظر إلیه قوم عدول فیأخذ کلّ واحد منهم المرآه فیقوم الخنثی خلفهم عریانا و ینظرون فی المرآه فیرون الشبح فیحکمون علیه.

و أما الرجل الذی قد نظر الی الراعی قد نزی علی شاه فان عرفها ذبحها و أحرقها، و ان لم یکن یعرفها قسّمها نصفین و ساهم (۲)بینهما فإن وقع السهم علی أحد النصفین فقد نجا الآخر، ثمّ یفرّق الذی وقع علیه السهم بنصفین و یقرع بینهما بسهم، فان وقع علی احد النصفین نجا الآخر، فلا یزال کذلک حتی تبقی اثنتان فیقرع بینهما فأیّهما وقع السهم لها تذبح و تحرق و قد نجت سائرها.

و أما صلاه الفجر و الجهر بالقراءه لأنّ النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم کان یغلّس بها (۳)فقراءتها من اللیل، و قد أنباتک بجمیع ما سألتنا فاعلم ذلک تولّی

۱- ۱) الحاسر: من لا درع له.

۲- ۲) ساهم: قارع.

۳- ۳) کان یغلّس بها ای یصلّی بالغلس ای ظلمه آخر اللیل.

اللّه حفظك و الحمد للّه ربّ العالمين. (۱)

۳-علیّ بن ابراهیم بن هاشم فی «تفسیره» قال: حدّثنی أبی قال: أمر المعتصم ان یحفر بالبطانیه بئر، فحفروا ثلاثمائه قامه فلم یظهر الماء فترکه و لم یحفره.

فلمّا ولّی المتوکّل (۲)أمر أن یحفر ذلک البئر أبدا حتی یظهر الماء، فحفروا حتی وضعوا فی کلّ مائه قامه بکره حتی انتهوا الی صخره فضربوها بالمعول فانکسرت، فخرج منها ریح بارده فمات من کان بقربها، فأخبروا المتوکّل بذلک فلم یعلم ما ذاک، فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلک، و هو أبو الحسن علیّ ابن محمد العسکری علیهم السلام فکتب إلیه یسأله عن ذلک؟

فقال أبو الحسن علیه السلام: تلک بلاد الاحقاف، و هم قوم عاد الّذین اهلکهم اللّه بالرّیح الصّرصر. (۳)

۴-محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن محمد بن احمد، عن جعفر (۴)بن رزق اللّه قال قدم الی المتوکّل برجل نصرانیّ فجر بأمراه مسلمه فأراد أن یقیم علیه الحدّ فأسلم، فقال یحیی بن أکثم: قد (۵)هدم ایمانه شرکه

۱- ۱) اختصاص المفید:۸۸ و مثله باختلاف یسیر فی البحار ج ۱۰/۳۸۶ ح ۱. [۱]

۲- ۲) المتوکّل: جعفر بن محمد بن هارون بن المهدی بن المنصور العباسی، ولد ببغداد سنه (۲۰۶) ه و بویع بعد وفاه اخیه الواثق سنه (۲۳۲) ه، و هو الذی هدم قبر الامام الحسین علیه السلام سنه (۲۳۶) ه و قتل سنه (۲۴۷) ه-الکامل لابن الاثیر ج ۷/۱۱-.

۳- ۳) تفسیر القمی ج ۲/۲۹۷، و [۲]روی الحدیث عنه البحار ج ۱۱/۳۵۳ صدر الحدیث ۴، و [۳]تفسیر البرهان ج ۴/۱۷۶ ح ۲، و [۴]تفسیر نور الثقلین ج ۵/۱۷ ح ۲۸. [۵]

۴- ۴) فی المصدر: عن جعفر بن رزق اللّه أو رجل عن جعفر بن رزق اللّه.

۵- ۵) فی البحار: [۶] قال یحیی بن اکثم: الایمان یمحو ما قبله.

و فعله، و قال بعضهم: يضرب ثلاثه حدود، و قال بعضهم: يفعل به كذا و كذا، فأمر المتوكل بالكتاب الى ابى الحسن الثالث صلوات اللّه عليه و سؤاله عن ذلك، فلمّا قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكثم و أنكر فقهاء العسكر ذلك، و قالوا: يا أمير المؤمنين سل عن هذا فإنّه لم ينطق به كتاب و لم تجىء به سنّه.

فكتب إليه: إنّ فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا و قالوا: لم تجىء به سنّه و لم ينطق به كتاب فبيّن لنا لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت؟

فكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اَللّهِ اَلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِكَ اَلْكافِرُونَ (۱)فأمر به المتوكّل فضرب حتّى مات. (۲)

۵-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن ابراهيم، عن بعض أصحابه ذكره قال: لمّا سمّ المتوكّل نذر إن عوفى أن يتصدّق بمال كثير، فلمّا عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: مائه الف، و قال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فيه أقاويل مختلفه، فاشتبه عليه الأمر، فقال (۳)رجل من ندمائه يقال له: صفوان: أ لا تبعث إلى هذا الأسود فتسأله عنه؟ فقال له

۱- ۱) سوره غافر:۸۴-۸۵. [۱]

۲- ۲) الكافى ج ۷/۲۳۸ ح ۲ و [۲]عنه تفسير البرهان ج ۴/۱۰۴ ح ۲ و [۳]فى الوسائل ج ۱۸/۴۰۷ ح ۲ [۴] عنه و عن التهذيب ج ۱۰/۳۸ الحديث ۱۳۵ مثله، و الفقيه ج ۴/۳۷ نحوه مختصرا، و الاحتجاج:۴۵۴، و [۵]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۱۷۲ و ج ۷۹/۵۴ ح ۴۴ [۶]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۰۵ [۷]مختصرا.

۳- ۳) فى تفسير القمى: [۸] فلمّا اختلفوا قال له عباده: ابعث الى ابن عمّك على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام.

المتوكّل.

من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟

فقال: إن أخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا و إلّا فاضربنى مائه مقرعه. (۱)

فقال المتوكّل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود صر إليه و سله عن حدّ المال الكثير فصار جعفر بن محمود إلى أبى الحسن علىّ بن محمّد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال له: الكثير ثمانون، فقال له جعفر بن محمود: يا سيّدى يسألنى عن العلّه فيه فقال أبو الحسن صلوات اللّه عليه: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول لَقَدْ نَصَرَكُمُ اَللّهُ فِى مَواطِنَ كَثِيرَهٍ (۲)فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين. (۳)

و رواه علىّ بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره عن محمد بن عمرو (۴)الحديث. (۵)

۱- ۱) المقرعه (بكسر الميم و سكون القاف) : السوط.

۲- ۲) سوره التوبه:۲۵. [۱]

۳- ۳) قال الشهيد فى «الدروس» : لو نذر الصدقه من ماله بشىء كثير فثمانون درهما لروايه أبى بكر الحضرمى عن أبى الحسن عليه السلام، و لو قال: بمال كثير ففى قضيه الهادى عليه السلام مع المتوكل ثمانون، و ردّها ابن ادريس الى ما يعامل به درهما او دينارا.

۴- ۴) فى المصدر المطبوع: محمد بن عمير.

۵- ۵) الكافى ج ۷/۴۶۳ ح ۲۱، تفسير القمى ج ۱/۲۸۴ و [۲]عنهما البرهان ج ۲/۱۱۱ و ۱۱۲ ح ۱-۲ و فى الوسائل ج ۱۶/۱۸۶ ح ۱ [۳] عنهما و عن تحف العقول:۴۸۱ و الاحتجاج:۴۵۳ نحوه، و التهذيب ج ۸/۳۰۹ ح ۲۴ و فى البحار ج ۱۰۴/۲۱۷ ح ۷ عن تفسير القمى و فى ج ۵۰/۱۶۲ ح ۴۱ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ۴/۴۰۲.

الباب الثالث

فی رسالته علیه السلام إلی أهل الأهواز

۱-الطبرسی فی «الاحتجاج» قال: و ممّا أجابه ابو الحسن علیّ بن محمد العسکری علیه السلام فی رسالته الی أهل الاهواز حین سألوه عن الجبر و التفویض أن قال: اجتمعت الامّه قاطبه لا اختلاف بینهم فی ذلک أنّ القرآن حقّ لا ریب فیه عند جمیع فرقها فهم فی حاله الاجتماع علیه مصیبون، و علی تصدیق ما أنزل اللّه مهتدون، و لقول النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم لا تجتمع أمّتی علی ضلاله، فأخبر أنّ ما اجتمعت علیه الامّه و لم یخالف بعضها بعضا هو الحقّ فهذا معنی الحدیث لا ما تأوّله الجاهلون و لا ما قاله المعاندون من ابطال حکم الکتاب و اتّباع حکم الاحادیث المزوّره (۱)و الروایات المزخرفه و اتّباع الاهواء المردیه المهلکه التی تخالف نصّ الکتاب و تحقیق الآیات الواضحات البیّرات و نحن نسأل اللّه أن یوفّقنا للصواب و یهدینا الی الرشاد.

ثمّ قال علیه السلام: فاذا شهد الکتاب بصدق (۲)خبر و تحقیقه فأنکرته طائفه من الامّه و عارضته بحدیث من هذه الاحادیث المزوّره فصارت بإنکارها و دفعها الکتاب کفّارا ضلالا.

و أصحّ خبر ما عرف تحقیقه من الکتاب مثل الخبر المجمع علیه من

۱- ۱) المزوّره: الأحادیث المتزیّنه بالکذب او الاحادیث الکاذبه.

۲- ۲) فی البحار: [۱] فاذا شهد الکتاب بتصدیق خبر.

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حيث قال: إنّى مستخلف فيكم خليفتين كتاب اللّه و عترتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدى و إنّهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، و اللفظه الاخرى عنه فى هذا المعنى بعينه قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم: إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا.

فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصا فى كتاب اللّه مثل قوله: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اَللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ اَلَّذِينَ آمَنُوا اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ اَلصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ اَلزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۱)ثمّ اتفقت روايات العلماء فى ذلك لامير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه و هو راكع فشكر اللّه ذلك له و أنزل الآيه فيه.

ثمّ وجدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد أبانه من اصحابه بهذه اللفظه: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه» و قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم «علىّ يقضى دينى، و ينجز موعدى، و هو خليفتى عليكم بعدى» و قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم حيث استخلفه على المدينه فقال: يا رسول اللّه أ تخلّفنى على النساء و الصبيان؟ فقال صلى اللّه عليه و آله و سلم: أ ما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى.

فعلمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، و تحقيق هذه الشواهد فيلزم الامّه (۲)الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن و وافق القرآن هذه الاخبار فلمّا وجدنا ذلك موافقا لكتاب اللّه، وجدنا كتاب اللّه لهذه الاخبار موافقا و عليها دليلا، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعدّاه إلّا أهل العناد و الفساد.

۱- ۱) سوره المائده:۵۵. [۱]

۲- ۲) فى بعض النسخ: فلزم الامّه.

ثم قال علیه السلام: و مرادنا و قصدنا الکلام فی الجبر و التفویض و شرحهما و بیانهما، و إنّما قدّمنا ما قدّمنا لیکون اتفاق الکتاب و الخبر اذا اتفقا دلیلا لما أردناه، و قوّه لما نحن مبیّنوه من ذلک إن شاء اللّه.

فقال الجبر و التفویض بقول الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام عند ما سئل عن ذلک فقال: لا جبر و لا تفویض بل أمر بین الأمرین، قیل فما ذا یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم؟ فقال: صحّه العقل، و تخلیه السرب، و المهله فی الوقت، و الزاد قبل الراحله، و السبب المهیّج للفاعل علی فعله فهذه خمسه اشیاء فاذا نقص العبد منها خلّه (۱)کان العمل عنه مطرّحا بحسبه، و أنا أضرب لکلّ باب من هذه الابواب الثلاثه و هی: الجبر و التفویض و المنزله بین المنزلتین، مثلا یقرّب المعنی للطالب و یسهّل له البحث من شرحه و یشهد به القرآن محکم آیاته و یحقّق تصدیقه عند ذوی الالباب و باللّه العصمه و التوفیق.

ثم قال علیه السلام: فأمّا الجبر فهو قول من زعم ان اللّه عزّ و جلّ جبر العباد علی المعاصی و عاقبهم علیها، و من قال بهذا القول فقد ظلم اللّه و کذّبه و ردّ علیه قوله: وَ لا یَظْلِمُ رَبُّکَ أَحَداً (۲).

و قوله جلّ ذکره: ذلِکَ بِما قَدَّمَتْ یَداکَ وَ أَنَّ اَللّهَ لَیْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِیدِ (۳)مع آی کثیره فی مثل هذا، فمن زعم أنّه مجبور علی المعاصی فقد احال بذنبه علی اللّه عزّ و جلّ و ظلمه فی عقوبته له، و من ظلّم ربه فقد کذّب کتابه، و من کذّب کتابه لزمه الکفر باجماع الامّه و المثل المضروب فی ذلک: فی

۱- ۱) الخلّه (بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدّده) : الخصله.

۲- ۲) سوره الکهف:۴۹. [۱]

۳- ۳) سوره الحج:۱۰. [۲]

مثل رجل ملّك عبدا مملوكا لا يملك إلّا نفسه و لا يملك عرضا (۱)من عروض الدنيا، و يعلم مولاه ذلك منه، فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجه يأتيه بها و لم يملّكه ثمن ما يأتيه به، و علم المالك أنّ على الحاجه رقيبا لا يطمع أحد فى أخذها منه إلّا بما يرضى به من الثمن، و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه و إظهار الحكمه و نفى الجور، فأوعد عبده إن لم يأته الحاجه أن يعاقبه.

فلمّا صار العبد الى السوق، و حاول اخذ الحاجه التى بعثه المولى للإتيان بها، وجد عليها مانعا يمنعه منها إلّا بالثمن و لا يملك العبد ثمنها فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك و عاقبه على ذلك، فإنّه كان ظالما متعدّيا مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته، و إن لم يعاقبه كذّب نفسه، أ ليس يجب أن لا يعاقبه؟ و الكذب و الظلم ينفيان العدل و الحكمه تعالى اللّه عمّا يقول المجبّره علوّا كبيرا.

ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل: فأمّا التفويض الذى أبطله الصادق عليه السلام و خطّأ من دان به فهو قول القائل: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى العباد اختيار أمره و نهيه و أهملهم (۲)، و هذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره و دقّته إلّا الائمّه المهديّه عليهم السلام من عتره آل الرسول صلوات اللّه عليه و عليهم، فإنّهم قالوا: لو فوّض اللّه إليهم على جهه الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه و استوجبوا به من الثواب، و لم يكن عليهم فيما اجترموا من العقاب إذا كان الاهمال واقعا.

۱- ۱) العرض (بفتح العين و سكون الراء) : المتاع و كلّ شىء سوى الدراهم و الدنانير.

۲- ۲) أهمله: تركه و لم يستعمله عمدا أو نسيانا.

و تنصرف هذه المقاله على معنيين: إمّا أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبل اختيارهم بآرائهم ضروره، كره ذلك أم أحبّ، فقد لزمه الوهن، أو يكون جلّ و تقدّس عجز عن تعبّدهم بالأمر و النهى على إرادته، ففوّض أمره و نهيه إليهم و أجراهما على محبّتهم إذ عجز عن تعبّدهم بالأمر و النهى على إرادته فجعل الاختيار إليهم فى الكفر و الايمان.

و مثل ذلك: مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته، و يقف عند أمره و نهيه و ادّعى مالك العبد: أنّه قادر قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه، و وعده على اتّباع أمره عظيم الثواب و أوعده على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد إراده مالكه و لم يقف عند أمره و نهيه، فأىّ أمر أمره به أو نهى نهاه عنه لم يأتمر على إراده المولى، بل كان العبد يتّبع اراده نفسه.

و بعثه فى بعض حوائجه و فيما الحاجه له فصار العبد بغير تلك الحاجه خلافا على مولاه، و قصد إراده نفسه و اتّبع هواه، فلمّا رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه فإذا هو خلاف ما أمره، فقال العبد: اتّكلت على تفويضك الأمر إلىّ فاتّبعت هواى و إرادتى لأنّ المفوّض إليه غير محضور عليه لاستحاله اجتماع التفويض و الحظر (۱)ثم قال عليه السلام: فمن زعم أنّ اللّه فوّض قبول أمره و نهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز و أوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير أو شرّ، و أبطل أمر اللّه تعالى و نهيه.

ثم قال: إنّ اللّه خلق الخلق بقدرته و ملّكهم استطاعه ما تعبّدهم به من الامر و النهى و قبل منهم اتّباع أمره، و رضى بذلك و نهاهم عن معصيته، و ذمّ من عصاه و عاقبه عليها و للّه الخيره فى الامر و النهى، يختار ما يريد و يأمر به، و ينهى

۱- ۱) فى البحار: و [۱]التحصير.

عمّا یکره، و یثیب و یعاقب بالاستطاعه التی ملّکها عباده لاتّباع أمره و اجتناب معاصیه، لأنّه العدل، و منه النصفه و الحکومه و بالغ الحجّه بالاعذار و الانذار و إلیه الصفوه یصطفی من یشاء من عباده.

اصطفی محمّدا صلوات اللّه علیه و آله و بعثه بالرساله إلی خلقه، و لو فوّض اختیار اموره إلی عباده لأجاز لقریش امیّه بن أبی الصلت (۱)و أبی مسعود.

الثقفی (۲)إذ کانا عندهم أفضل من محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلم لما قالوا لَوْ لا نُزِّلَ هذَا اَلْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ اَلْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ (۳)یعنونهما بذلک، فهذا هو القول بین القولین لیس بجبر و لا تفویض، بذلک أخبر أمیر المؤمنین علیه السلام حین سأله عبایه بن ربعی الاسدی عن الاستطاعه.

فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: تملکها من دون اللّه أو مع اللّه؟ فسکت عبایه بن ربعی فقال له: قل یا عبایه، قال: و ما أقول؟ قال: إن قلت تملکها مع اللّه قتلتک، و ان قلت تملکها من دون اللّه قتلتک، قال: و ما اقول یا أمیر

---

۱ - ۱) أمیّه بن عبد اللّه أبی الصلت بن أبی ربیعه بن عوف الثقفی، شاعر، جاهلی حکیم من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الاسلام و کان مطلعا علی الکتب القدیمه یلبس المسوح تعبّدا، و هو ممّن حرّموا علی انفسهم الخمر و نبذوا عباده الاوثان فی الجاهلیه، و لمّا بعث النبی صلی اللّه علیه و آله فی مکه قدم امیّه بها و سمع منه آیات و قال لقریش: أشهد أنّه علی الحقّ قالوا له: فهل تتبعه؟ فقال حتی أنظر فی أمره، و خرج إلی الشام، حتی حدثت وقعه بدر و علم امیّه بقتل ابنی خال له فیها فامتنع من الاسلام حتی مات سنه (۹) ه بالطائف-الاعلام ج ۱/۳۶۴-. [۱]

۲- ۲) أبو مسعود عروه بن مسعود بن معتب: صحابی مشهور، کان کبیرا فی قومه بالطائف، استاذن النبی صلی اللّه علیه و آله أن یرجع إلی قومه و یدعوهم إلی الاسلام، فقال (ص) : أخاف أن یقتلوک، قال: لو وجدونی نائما ما أیقظونی فاذن له فرجع و دعاهم إلی الاسلام فخالفوه و رماه أحدهم بسهم فقتله سنه (۹) ه- الاعلام ج ۵/۱۸-. [۲]

۳- ۳) الزخرف:۳۱. [۳]

المؤمنين؟ قال: تقول: تملكها باللّه الذى يملكها من دونك فإن ملّكها كان ذلك من عطائه، و إن سلبكها كان ذلك من بلائه، و هو المالك لما ملكك و المالك لما عليه أقدرك أ ما سمعت الناس يسألون الحول و القوه حيث يقولون: لا حول و لا قوه إلّا باللّه.

فقال الرجل: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال: لا حول لنا عن معاصى اللّه إلّا بعصمه اللّه، و لا قوه لنا على طاعه اللّه إلّا بعون اللّه قال: فوثب الرجل و قبّل يديه و رجليه.

ثم قال عليه السلام فى قوله تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّى نَعْلَمَ اَلْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ اَلصّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ (۱)و فى قوله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (۲)و فى قوله: أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (۳)و فى قوله:

وَ لَقَدْ فَتَنّا سُلَيْمانَ (۴)و فى قوله: فَإِنّا قَدْ فَتَنّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّهُمُ اَلسّامِرِيُّ (۵)و قول موسى: إِنْ هِيَ إِلاّ فِتْنَتُكَ (۶)و قوله: لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ (۷)و قوله ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ (۸)و قوله: إِنّا بَلَوْناهُمْ كَما

۱- ۱) سوره محمد «ص» :۳۱.

۲- ۲) الأعراف:۱۸۲. [۱]

۳- ۳) العنكبوت:۲. [۲]

۴- ۴) العنكبوت،۳۴. [۳]

۵- ۵) طه:۸۵. [۴]

۶- ۶) الأعراف:۱۵۵. [۵]

۷- ۷) المائده:۴۸. [۶]

۸- ۸) آل عمران:۱۵۲. [۷]

بَلَوْنا أَصْحابَ اَلْجَنَّهِ (۱)و قوله: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (۲)و قوله:

وَ إِذِ اِبْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ (۳)و قوله: وَ لَوْ يَشاءُ اَللّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ (۴)إنّ جميعها جاءت فى القرآن بمعنى الاختيار.

ثم قال عليه السلام فان قالوا: ما الحجّه فى قول اللّه تعالى: يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ (۵)و ما أشبه ذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآيه يقتضى معنيين: أحدهما أنّه إخبار عن كونه تعالى قادرا على هدايه من يشاء و ضلاله من يشاء، و لو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب على ما شرحناه.

و المعنى الآخر؟ أنّ الهدايه منه: التعريف كقوله تعالى: وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا اَلْعَمى عَلَى اَلْهُدى (۶)و ليس كل آيه مشتبهه فى القرآن كانت الآيه حجّه على حكم الآيات اللاّتى امر بأخذها و تقليدها و هى قوله:

هُوَ اَلَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ اَلْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ اَلْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا اَلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ اِبْتِغاءَ اَلْفِتْنَهِ وَ اِبْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ (۷)الآيه و قال: فَبَشِّرْ عِبادِ اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ اَلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

۱- ۱) القلم:۱۷. [۱]

۲- ۲) هود:۷. [۲]

۳- ۳) البقره:۱۲۴. [۳]

۴- ۴) محمّد «ص» :۴.

۵- ۵) سوره النحل:۹۳. [۴]

۶- ۶) سوره فصّلت:۱۷. [۵]

۷- ۷) سوره آل عمران:۷. [۶]

أَحْسَنَهُ أُولئِکَ اَلَّذِینَ هَداهُمُ اَللّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا اَلْأَلْبابِ (۱)وفقنا اللّه و إیاکم لما یحبّ و یرضی، و یقرّب لنا و لکم الکرامه و الزلفی، و هدانا لما هو لنا و لکم خیر و أبقی، إنّه الفعّال لما یرید، الحکیم الجواد المجید. (۲)

ص:۲۹

۱- ۱) سوره الزمر:۱۷-۱۸. [۱]

۲- ۲) الاحتجاج:۴۵۰ و [۲]عنه البحار ج ۵/۲۰ ح ۳۰ و [۳]صدره فی البحار ج ۲/۲۲۵ ح ۳ و [۴]العوالم ج ۳/۵۷۲ ح ۷۲، و تفسیر البرهان ج ۳/۴۸۳ ح ۱۹ و [۵]قطعه منه فی البحار ج ۳۵/۱۸۴ ح ۲. [۶]

الباب الرابع

فی رفعه علیه السلام شأن العلماء

۱-الطبرسی فی «الاحتجاج» قال: روی عن الحسن العسکری علیه السلام أنّه اتّصل بأبی الحسن علیّ بن محمد العسکری علیه السلام أنّ رجلا من فقهاء شیعته کلّم بعض النصّاب فأفحمه بحجّته حتی أبان عن فضیحته، فدخل علی علیّ بن محمد علیه السلام و فی صدر مجلسه دست (۱)عظیم منصوب، و هو قاعد خارج الدست، و بحضرته خلق عظیم من العلویّین و بنی هاشم، فما زال یرفعه حتی أجلسه فی ذلک الدست، و اقبل علیه، فاشتدّ ذلک علی اولئک الاشراف، فأمّا العلویّه (۲)فأجلوه عن العتاب، و أمّا الهاشمیون فقال له شیخهم: یا ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم هکذا تؤثر عامیّا علی سادات بنی هاشم من الطالبیّین و العبّاسیین؟

فقال علیه السلام: إیّاکم أن تکونوا من الذین قال اللّه تعالی: أَ لَمْ تَرَ إِلَی اَلَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ اَلْکِتابِ یُدْعَوْنَ إِلی کِتابِ اَللّهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یَتَوَلّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (۳)أ ترضون بکتاب اللّه عزّ و جلّ حکما؟ قالوا: بلی.

قال: أ لیس اللّه یقول: یا أَیُّهَا اَلَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی

۱- ۱) الدست (بفتح الدال المهمله و السین المهمله الساکنه) فارسیّه: الوساده.

۲- ۲) فی نسخه: العلویّون.

۳- ۳) سوره آل عمران:۲۳. [۱]

اَلْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اَللّهُ لَكُمْ إلى قوله: يَرْفَعِ اَللّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْعِلْمَ دَرَجاتٍ (۱)فلم يرض للعالم المؤمن إلاّ أن يرفع على المؤمن من غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلاّ أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبرونى عنه قال: يَرْفَعِ اَللّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْعِلْمَ دَرَجاتٍ أو قال يرفع اللّه الذين اوتوا شرف النسب درجات؟ أو ليس قال اللّه:

هَلْ يَسْتَوِى اَلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ اَلَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (۲)فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه اللّه؟ إنّ كسر هذا لفلان الناصب بحجج اللّه التى علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرف فى النسب.

فقال العباسى: يا ابن رسول اللّه قد شرّفت علينا و قصّرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا، و ما زال منذ أوّل الاسلام يقدّم الافضل فى الشرف على من دونه فيه.

فقال عليه السلام: سبحان اللّه أ ليس العبّاس بايع لأبى بكر و هو تيمى و العبّاس هاشمى؟ أو ليس عبد اللّه بن عبّاس كان يخدم عمر بن الخطاب و هو هاشمى أبو الخلفاء و عمر عدوى؟ و ما بال عمر أدخل البعداء من قريش فى الشورى و لم يدخل العبّاس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمىّ على هاشمىّ منكرا فأنكروا على العباس بيعته لأبى بكر، و على عبد اللّه بن العبّاس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزا فهذا جائز فكأنما القم (۳)الهاشمى حجرا. (۴)

۱- ۱) سوره المجادله:۱۱. [۱]

۲- ۲) سوره الزمر:۹. [۲]

۳- ۳) مثل يضرب لمن تكلّم فأجيب بمسكته.

۴- ۴) الاحتجاج:۴۵۴، و [۳]عنه تفسير البرهان ج ۴ ص ۳۰۵ ح ۱. و فى البحار ج ۲/۱۳ ح ۲۵ [۴] عنه و عن تفسير الامام العسكرى (ع) . [۵]

۲-و روی أیضا عن علی بن محمد علیه السلام أنّه قال: لو لا من یبقی بعد غیبه قائمکم علیه السلام من العلماء الداعین إلیه، و الدالّین علیه، و الذابّین عن دینه بحجج اللّه و المنقذین لضعفاء عباد اللّه من شباک (۱)إبلیس و مردته و من فخاخ (۲)النواصب لما بقی أحد إلاّ ارتدّ عن دین اللّه، و لکنهم هم الّذین یمسکون أزمّه قلوب ضعفاء الشیعه کما یمسک صاحب السفینه سکّانها (۳)اولئک هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ. (۴)

ص:۳۳

۱- ۱) الشباک (بکسر الشین) جمع الشبکه التی یصاد بها.

۲- ۲) الفخاخ (بکسر الفاء) جمع الفخّ و هی المصیده.

۳- ۳) السکّان (بفتح السین المهمله و تشدید الکاف) : الدفّه و هی آله أهمّ أجزائها خشبه عریضه تجعل فی مؤخّر السفینه لإمالتها من جهه إلی اخری.

۴- ۴) الاحتجاج:۴۵۵ و [۱]عنه البحار ج ۲/۶ ح ۱۲ و [۲]عن تفسیر الامام العسکری علیه السلام. [۳]

الباب الخامس

فی عبادته علیه السلام

۱-الشیخ الطوسی فی «أمالیه» : عن أبی محمد الفحام، قال: حدّثنی عمّی عمر بن یحیی قال: حدّثنا کافور (۱)الخادم قال: قال لی الامام علیّ بن محمد علیهما السلام: اترک لی السطل الفلانی فی الموضع الفلانی لأتطهّر للصلاه، و أنفذنی فی حاجه و قال: إذا عدت فافعل ذلک لیکون معدّا إذا تأهّبت للصلاه فاستلقی لینام و أنسیت ما قاله لی و کانت لیله بارده فحسست به و قد قام الی الصلاه و ذکرت أنّنی لم أترک السطل، فبعدت عن الموضع خوفا من لومه و تألّمت له حیث یسعی یطلب الاناء (۲)فنادانی نداء مغضب، فقلت: إنّا للّه أیش عذری أن أقول نسیت مثل هذا و لم أجد بدّا من إجابته.

فجئت مرعوبا فقال لی: یا ویلک أ ما عرفت رسمی أنّنی لا اتطهّر إلّا بماء بارد فسخنت لی ماء و ترکته فی السطل، قلت و اللّه یا سیّدی ما ترکت السطل و لا الماء، قال: الحمد للّه و اللّه لا ترکنا رخصه و لا رددنا منحه، الحمد للّه الذی جعلنا من أهل طاعته و وفّقنا للعون علی عبادته، إنّ النبی صلی اللّه علیه و آله

۱- ۱) کافور الخادم: ذکره الشیخ الطوسی فی رجاله و وثّقه و عدّه من أصحاب الامام الهادی علیه السلام معجم رجال الحدیث ج ۱۴/۱۰۲-.

۲- ۲) فی البحار: [۱] حیث یشقی یطلب الماء.

يقول: إنّ اللّه يغضب على من لا يقبل رخصه (۱).

۲-محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهرى قال: مرض المتوكّل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده، فنذرت امّه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن علىّ بن محمد عليهما السلام مالا- جليلا من مالها، و قال له الفتح بن خاقان (۲): لو بعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن عليه السلام فسألته فإنّه لا يخلو أن يكون عنده صفه شىء يفرّج اللّه بها عنك، فبعث إليه و وصف إليه علّته فردّ إليه الرسول بأن يؤخذ كسب (۳)الشاه فيداف (۴)بماء الورد فيوضع عليه فلمّا رجع الرسول و أخبرهم أقبلوا يهزءون من قوله، فقال له الفتح: هو و اللّه أعلم بما قال، و أحضر الكسب و عمل كما قال، و وضع عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشّرت امّه بعافيته، فحملت إليه عشره آلاف دينار تحت خاتمها.

ثمّ استقل من علته (۵)فسعى إليه البطحائى العلوى بأنّ أموالا تحمل إليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل و خذ ما تجده عنده من الاموال و السلاح و احمله إلىّ.

---

۱ - ۱) أمالى الطوسى ج ۱/۳۰۴، و [۱]عنه البحار ج ۵۰/۱۲۶ ح ۴، و [۲]أورده ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴/۴۱۴ [۳] مختصرا.

۲- ۲) الفتح بن خاقان بن أحمد أبو محمد الاديب الشاعر فارسى الاصل من ابناء الملوك، استوزره المتوكّل العباسى و جعل له إماره الشام على أن ينيب عنه قتل سنه (۲۴۷) -الاعلام ج ۵/۳۳۱-. [۴]

۳- ۳) الكسب (بضم الكاف) : عصاره الدهن.

۴- ۴) فيداف: فيخلط و يبلّ.

۵- ۵) فى بعض النسخ: من غلّته.

قال إبراهيم بن محمد فقال لی سعید الحاجب: صرت إلی داره باللیل و معی سلّم فصعدت السطح، فلمّا نزلت علی بعض الدرج فی الظلمه لم أدر کیف أصل إلی الدار فنادانی: یا سعید مکانک حتی یأتوک بشمعه، فلم ألبث أن أتونی بشمعه، فنزلت فوجدت علیه جبّه صوف و قلنسوه منها و سجّاده علی حصیر بین یدیه فلم أشک أنّه کان یصلّی، فقال لی: دونک البیوت، فدخلتها و فتّشتها فلم أجد فیها شیئا و وجدت البدره فی بیته مختومه بخاتم أمّ المتوکّل و کیسا مختوما و قال لی: دونک المصلّی فرفعته فوجدت سیفا فی جفن غیر ملبس، فأخذت ذلک و صرت إلیه فلمّا نظر إلی خاتم أمّه علی البدره بعث إلیها فخرجت إلیه.

فأخبرنی بعض خدم الخاصّه: أنها قالت له: کنت قد نذرت فی علتک لمّا آیست منک إن عوفیت حملت من مالی عشره آلاف دینار فحملتها إلیه و هذا خاتمی علی الکیس، و فتح الکیس فاذا فیه اربعمائه دینار فضمّ إلی البدره بدره اخری و أمرنی بحمل ذلک إلیه فحملته و رددت السیف و الکیسین و قلت له: یا سیّدی عزّ علیّ بدخول دارک بغیر إذنک و لکنّنی مأمور فقال لی یا سعید:

وَ سَیَعْلَمُ اَلَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۱). (۲)

۳-محمد بن یعقوب، عن علی بن محمد عن بعض اصحابه عن أبی هاشم الجعفری قال: دخلت علی أبی الحسن صاحب العسکر علیه السلام

۱- ۱) سوره الشعراء:۲۲۷. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۱/۴۹۹ ح ۴ و [۲]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۱۹۸ ح ۱۰ [۳]عن اعلام الوری:۳۴۴ [۴] عن محمد ابن یعقوب، و ارشاد المفید:۳۲۹ [۵] باسناده عن الکلینی، و الخرائج:۲۳۸ و دعوات الراوندی:۲۰۲ ح ۵۵۵، و صدره فی البحار ج ۶۲/۱۹۱ ح ۲ [۶] عن الدعوات، و فی کشف الغمّه ج ۲/۳۷۸ [۷] عن الارشاد و رواه ابن شهرآشوب فی مناقبه ج ۴/۴۱۵ مختصرا، و المالکی فی الفصول المهمّه:۲۸۱.

فجاء صبیّ من صبیانه فناوله ورده فقبّلها و وضعها علی عینیه ثمّ ناولنیها ثمّ قال:

من تناول ورده أو ریحانه فقبّلها و وضعها علی عینیه ثم صلّی علی محمد و آل محمد-الائمّه-صلوات اللّه علیهم کتب اللّه له من الحسنات مثل رمل عالج (۱)و محی عنه من السیّئات مثل ذلک (۲).

۱- ۱) العالج: اسم موضع کثیر الرمل.

۲- ۲) الکافی ج ۶/۵۲۵ ح ۵، و [۱]عنه الوسائل ج ۱/۴۶۰ ح ۱. [۲]

الباب السادس

فی ورعه علیه السلام

۱-محمد بن یعقوب، عن الحسین بن الحسن الحسنی، قال: حدّثنی أبو الطیّب المثنی، یعقوب بن یاسر، قال: کان المتوکل یقول: و یحکم قد أعیانی أمر ابن الرضا (۱)علیه السلام، أبی أن یشرب معی أو ینادمنی، أو أجد منه فرصه فی هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسی قصّاف عزّاف (۲)یأکل و یشرب و یتعشّق قال: ابعثوا إلیه فجیئوا به حتی نموّه (۳)به علی الناس و نقول:

ابن الرضا فکتب إلیه و أشخص مکرما و تلقّاه جمیع بنی هاشم و القوّاد و الناس علی أنّه إذا وافی أقطعه قطیعه (۴)و بنی له فیها و حوّل الخمّارین و القیان (۵)إلیه و وصله و بره و جعل له منزلا سریا (۶)حتی یزوره هو فیه فلمّا وافی موسی (۷)تلقاه أبو الحسن علیه السلام فی قنطره وصیف و هو موضع یتلقی فیه القادمون،

۱- ۱) المراد بابن الرضا علیه السلام هو أبو الحسن الثالث الامام الهادی علیه السلام. [۱]

۲- ۲) القصّاف: الندیم المقیم فی الاکل و الشرب، و العزاف: اللعّاب بالملاهی کالعود و الطنبور.

۳- ۳) ای نسمّی بابن الرضا حتی یزعم الناس أنّه أبو الحسن علیه السلام.

۴- ۴) أی أعطاه قطعه من أراضی الخراج حتی یعمرها و یسکنها.

۵- ۵) القیان (بکسر القاف جمع القینه بفتحها) : الجاریه المغنّیه.

۶- ۶) السریّ: العلیّ.

۷- ۷) موسی الملقّب بالمبرقع.

فسلّم علیه و وفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرک لیهتک و یضع منک فلا تقرّ له أنّک شربت نبیذا قطّ، فقال له موسی: فاذا کان دعانی لهذا فما حیلتی ؟ قال: فلا تضع من قدرک و لا تفعل فإنّما أراد هتکک، فأبی علیه فکرّر علیه.

فلما رأی أنّه لا یجیب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع أنت و هو علیه أبدا فأقام ثلاث سنین، یبکر کل یوم فیقال له: قد تشاغل الیوم، فرح فیروح، فیقال: فبکّر فیبکّر فیقال: شرب دواء فما زال علی هذا ثلاث سنین حتی قتل المتوکّل و لم یجتمع معه علیه. (۱)

۱- ۱) الکافی ج ۱/۵۰۲ ح ۸ و [۱]عنه البحار ج ۵۰/۱۵۸ ح ۴۹ و [۲]أخرجه فی کشف الغمّه ج ۲/۳۸۱ عن ارشاد المفید:۳۳۱ و [۳]اورده فی اعلام الوری:۳۴۵ و [۴]ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۴/۴۰۹ [۵] مختصرا.

الباب السابع

فی جوده علیه السلام

۱-ابن شهر اشوب قال: دخل أبو عمرو (۱)عثمان بن سعید، و أحمد بن إسحاق الاشعری، و علی بن جعفر الهمدانی (۲)علی أبی الحسن العسکری فشکی إلیه أحمد بن إسحاق دینا علیه فقال: یا أبا عمرو-و کان وکیله-ادفع إلیه ثلاثین ألف دینار و الی علیّ بن جعفر ثلاثین ألف دینار، و خذ أنت ثلاثین ألف دینار، فهذه معجزه لا یقدر علیها إلّا الملوک، و ما سمعنا بمثل هذا العطاء انتهی کلامه (۳).

۱- ۱) أبو عمرو السمان عثمان بن سعید العمری، و یقال له: الزیّات من اصحاب الامامین الهادی و العسکری علیهما السلام، ذکره الشیخ فی السفراء الممدوحین و أثنی علیه و روی عدّه روایات فی مدحه و جلاله و قال: خدم الامام الهادی علیه السلام و [۱]له إحدی عشر سنه و قال ابن شهر اشوب: کان بابا لابی جعفر الجواد علیه السلام، و قال العلامه فی الخلاصه: إنّه کان من اصحاب أبی جعفر محمد بن علی الثانی علیه السلام خدمه و له احدی عشر سنه و له إلیه عهد معروف، و هو ثقه جلیل القدر وکیل أبی محمد علیه السلام و لا یخفی أنّ قول العلامه و ابن شهر اشوب لا یجتمع مع ما ذکره الشیخ الطوسی، و اللّه العالم معجم رجال الحدیث ج ۱۱/۱۱۱-. [۲]

۲- ۲) علی بن جعفر الهمدانی البرمکی عدّه الشیخ فی اصحاب الامامین الهادی و العسکری علیهما السلام و وثقه، و عدّه فی الغیبه فی السفراء الممدوحین من وکلاء الامامین علیهما السلام-معجم رجال الحدیث ج ۱۱ ص ۲۹۲-. [۳]

۳- ۳) المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۰۹ و [۴]عنه البحار ج ۵۰/۱۷۳ ذیل الحدیث ۲۵. [۵]

و قال كمال الدين بن طلحه من أعيان علماء الجمهور فى «كتاب مطالب السئول» قال: و ذلك أن أبا الحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من رأى إلى قريه لمهمّ عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلانى فقصده فلمّا وصل إليه، قال له: ما حاجتك؟ قال: أنا رجل من الاعراب المتمسّكين بولاء جدّك علىّ بن أبى طالب عليه السلام و قد ركبنى دين فادح أثقلنى حمله، و لم أر من أقصد لقضائه سواك.

فقال أبو الحسن عليه السلام طب نفسا و قرّ عينا ثمّ أنزله فلمّا أصبح ذلك اليوم قال له عليه السلام: اريد منك حاجه اللّه اللّه أن تخالفنى فيها، فقال الاعرابى: لا اخالفك فكتب عليه السلام ورقه بخطّه معترفا فيها أنّ للاعرابى مالا عيّنه فيها يرجع علىّ دينه.

و قال: خذ هذا الخطّ فاذا وصلت إلى سر من رأى احضر إلىّ و عندى جماعه فطالبنى بما فيه و أغلظ القول علىّ فى ترك إيفائك إيّاه و اللّه اللّه فى مخالفتى، فقال: أفعل و أخذ الخطّ.

فلمّا وصل أبو الحسن إلى سر من رأى و حضر عنده جماعه كثيره من أصحاب الخليفه و غيرهم حضر الاعرابى و أخرج الخطّ و طالبه و قال كما أوصاه، فألان له أبو الحسن عليه السلام القول، و جعل يعتذر إليه و وعده بوفائه و طيّبه نفسه.

فنقل ذلك إلى الخليفه المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبى الحسن عليه السلام ثلاثون ألف دينار، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الاعرابى، فقال:

خذ هذا المال فاقض به عن دينك و أنفق الباقى على عيالك و أهلك و أعذرنا، فقال له الاعرابى: يا ابن رسول اللّه إنّ أملى كان يقصر عن ثلث هذا، و لكن اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته و أخذ المال و انصرف، و هذه منقبه من سمع بها

حکم له علیه السلام بمکارم الاخلاق و قضی له بالمنقبه المحکوم له بشرفها بالإتقان.

و رواه المالکی أیضا فی «الفصول المهمّه» من علماء العامّه أیضا (۱).

۱- ۱) مطالب السئول ج ۲/۷۶، و الفصول المهمّه:۲۷۸، و أخرجه فی البحار ج ۵۰/۱۷۵ ح ۵۵ عن کشف الغمّه ج ۲،۳۷۴ نقلا عن مطالب السئول.

الباب الثامن

حديثه عليه السلام مع المتوكّل فى إسلام

أبى طالب عليه السلام

١-روى علىّ بن عبد اللّه الحسنى قال: ركبنا مع سيّدنا أبى الحسن عليه السلام الى دار المتوكّل فى يوم السلام، فسلّم سيّدنا أبو الحسن عليه السلام و أراد أن ينهض فقال له المتوكّل: تجلس يا أبا الحسن إنّى اريد أن أسألك، فقال له عليه السلام: سل فقال له: ما فى الآخره شىء غير الجنه و النار يحلّون به الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه إلّا اللّه فقال له: فعن علم اللّه أسألك، و قال له: و من علم اللّه أخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس: إنّ أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنّه و النار و فى رجله نعلان من نار يغلى منهما دماغه لا يدخل الجنّه لكفره و لا يدخل النار لكفالته رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و صدّه قريشا عنه و أيسر على يده حتى ظهر أمره.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع إيمان أبى طالب فى كفّه و وضع إيمان الخلائق فى الكفه الاخرى لرجح إيمان أبى طالب على إيمانهم جميعا.

قال له المتوكّل: و متى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم و اسمع ما لا يردّه المسلمون جميعا و لا يكذّبون به، اعلم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم حجّ حجّه الوداع فنزل بالأبطح بعد فتح مكه فلمّا جنّ عليه الليل أتى القبور قبور

بنی هاشم و قد ذکر أباه و امّه و عمّه أبا طالب فداخله حزن شدید عظیم علیهم و رقّه.

فأوحی اللّه إلیه: انّ الجنّه محرّمه علی من أشرک بی و أنّی اعطیک یا محمد ما لم اعطه أحدا غیرک فادع أباک و امّک و عمّک فإنّهم یجیبونک و یخرجون من قبورهم أحیاء لم یمسّهم عذابی لکرامتک علیّ فادعهم الی الإیمان و رسالتک و موالاه أخیک علیّ و الأوصیاء منه إلی یوم القیامه یجیبونک و یؤمنون بک فأهب لک کلّما سألت و أجعلهم ملوک الجنه کرامه لک یا محمد.

فرجع النبی صلی اللّه علیه و آله إلی امیر المؤمنین علیه السلام فقال له: قم یا أبا الحسن فقد أعطانی ربّی هذه اللیله ما لم یعطه احدا من خلقه فی أبی و أمی و أبیک عمّی، و حدّثه بما أوحی اللّه إلیه و خاطبه به، و أخذ بیده و صار الی قبورهم فدعاهم إلی الایمان باللّه و به و آله علیهم السلام و الاقرار بولایه علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السلام و الأوصیاء منه فآمنوا باللّه و برسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم و الائمّه منه واحدا بعد واحد الی یوم القیامه فقال لهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: عودوا إلی اللّه ربّکم و الی الجنّه فقد جعلکم اللّه ملوکها، فعادوا إلی قبورهم فکان و اللّه أمیر المؤمنین یحجّ عن أبیه و أمّه و عن أب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و امّه حتی مضی و وصّی الحسن و الحسین علیهما السلام بمثل ذلک، و کلّ امام منّا یفعل ذلک إلی أن یظهر القائم أمره (۱).

فقال له المتوکّل: قد سمعت هذا الحدیث و سمعت أنّ أبا طالب فی ضحضاح من نار، فتقدر یا أبا الحسن أن ترینی أبا طالب بصفته حتی أقول له

۱- ۱) فی مدینه المعاجز: [۱] إلی أن یظهر اللّه أمره.

و يقول لى؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه سيريک أبا طالب فى منامک الليله و تقول له و يقول لک، قال له المتوكّل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقا صدّقتک فى كلّ ما تقول، قال له ابو الحسن عليه السلام: ما أقول لک إلّا حقّا و لا تسمع منّى إلّا صدقا.

قال له المتوكّل: أ ليس فى هذه الليله فى منامى؟ قال له: بلى قال: فلمّا أقبل الليل قال المتوكّل: اريد أن لا أرى أبا طالب الليله فى منامى فأقتل علىّ بن محمد بادّعائه الغيب و كذبه فما ذا أصنع، فما لى إلّا أن اشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء، فلعلّ أبا طالب لا يأتينى، ففعل ذلک كلّه و بات فى جنابات فرأى أبا طالب فى النوم فقال له: يا عمّ حدّثنى كيف كان إيمانک باللّه و رسوله بعد موتک؟ فقال: ما حدّثک به ابنى علىّ بن محمد فى يوم كذا و كذا فقال: يا عمّ تشرحه لى فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لک تقتل عليّا؟ و اللّه قاتلک، فحدّثه فأصبح فأخّر أبا الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه و لا يسأله.

فحدّثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكّل فى منامه و ما فعله من القبائح لئلّا يرى أبا طالب فى نومه، فلمّا كان بعد ثلاث أحضره، فقال له: يا أبا الحسن قد حلّ لى دمک، فقال له: و لم؟ قال فى ادّعائک الغيب و كذبک على اللّه، أ ليس قلت لى: إنى أرى أبا طالب فى منامى تلک الليله فأقول له و يقول لى فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عقبت لكى ارى أبا طالب فى منامى فأسأله فلم أره فى ليلتى و عملت هذه الاعمال الصالحه فى الليله الثانيه و الثالثه فلم أره فقد حلّ لى قتلک و سفک دمک.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان اللّه ويحک ما أجرأک على اللّه

ویحک سوّلت لک نفسک اللوّامه حتی أتیت الـذکور من الغلمان و المحرّمات من النساء و شـربت الخمر لئلّا تری أبا طالب فی منامـک فتقتلنی، فأتاک فقال لک و قلت له: و قصّ علیه ما کان بینه و بین أبی طالب فی منامه حتی ما غادر منه حرفا (۱)فأطرق المتوکّل ثمّ قال: کلّنا بنو هاشم و سحرکم یا آل أبی طالب من دوننا عظیم، فنهض عنه أبو الحسن علیه السلام. (۲)

۱- ۱) فی مدینه المعاجز: [۱] حتی لم یغادر منه حرفا.

۲- ۲) هدایه الحضینی:۶۵.

الباب التاسع

فی صبره علیه السلام و مقامات له مع المتوکّل

۱-الطبرسی فی «اعلام الوری» قال: ذکر ابن جمهور قال: حدّثنی سعید بن سهل قال: رفع زید بن موسی (۱)إلی عمر بن الفرج (۲)مرارا یسأله أن یقدّمه علی ابن أخیه و یقول: إنّه حدث و أنا عمّ أبیه، فقال عمر ذلک لأبی الحسن علیه السلام فقال: افعل واحده أقعدنی غدا قبله ثمّ أنظر، فلمّا کان من الغد أحضر عمر أبا الحسن علیه السلام فجلس فی صدر المجلس، ثمّ أذن لزید بن موسی فدخل، فجلس بین یدی أبی الحسن علیه السلام فلمّا کان یوم الخمیس أذن لزید بن موسی قبله، فجلس فی صدر المجلس ثمّ أذن لابی الحسن علیه السلام فدخل فلمّا رآه زید قام من مجلسه و أقعده فی مجلسه و جلس بین یدیه، فأشخص أبا الحسن علیه السلام المتوکّل من المدینه إلی سر من رأی، و کان السبب فی ذلک أنّ عبد اللّه بن محمد و کان و الی المدینه سعی به إلیه، فکتب إلیه

۱- ۱) زید بن موسی الکاظم علیه السلام، کان معروفا بزید النار لأنه خرج بالمدینه و أحرق و قتل فبعث إلیه المأمون فاسر و حمل إلیه فقال: اذهبوا به إلی أبی الحسن علیه السلام. . . الی آخر ما روی الصدوق فی العیون الباب (۵۸) ح ۳ و [۱]روی أیضا أنّ زید بن موسی کان ینادم المنتصر و کان فی لسانه فضل، و کان زیدیّا-معجم رجال الحدیث ج ۷/۳۵۹ رقم ۴۸۸۶-. [۲]

۲- ۲) عمر بن الفرج الرّخجی: کان عامل المتوکّل العباسی فی المدینه و مکّه، ضیّق علی العلویّین و منع الناس عن اکرامهم و کان یعاقب من برّهم و أحسن إلیهم-مقاتل الطالبیین:۳۹۶ ط النجف-. [۳]

المتوكّل كتابا يدعو به فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول، فلمّا وصل الكتاب إليه عليه السلام تجهز للرحيل و خرج مع يحيى بن هرثمه (۱)حتى وصل إلى سر من رأى فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكل ان يحجب عنه فى منزل فى خان يعرف بخان الصعاليك، فأقام فيه يومه ثمّ تقدّم المتوكّل بافراد دار له فانتقل إليها. (۲)

۲-محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه عن محمد بن يحيى (۳)، عن صالح بن سعيد، قال:

دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك فى كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك (۴)؟ فقال عليه السلام: هاهنا أنت يا ابن سعيد (۵)؟ ثمّ أومأ بيده و قال:

انظر، فنظرت فاذا أنا بروضات آنقات و روضات باسرات (۶)فيهن خيرات (۷)و ولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون (۸)، و أطيار و ظباء و أنهار تفور، فحار بصرى

۱- ۱) يحيى بن هرثمه: يستفاد من حديث رواه الاربلى فى كشف الغمّه ج ۳ [۱] أنّه كان من الحشويّه ثم رجع و تشيّع على يدى أبى الحسن الثالث و تشهّد بالتوحيد و النبوه و الإمامه و قال: كنت كافرا فأسلمت الآن على يديك.

۲- ۲) إعلام الورى:۳۴۷ و [۲]روى ذيله فى ارشاد المفيد:۳۳۳، و [۳]الفصول المهمّه:۲۸۱. [۴]

۳- ۳) فى البحار: [۵] محمّد بن بحر، إن كان هو الصواب فيحتمل أنّه كان من أصحاب الامام الهادى [۶]عليه السلام كما فى رجال البرقى.

۴- ۴) الصعلوك: الفقير، أو اللّص.

۵- ۵) هاهنا أنت: أى أنت فى هذا المقام من معرفتنا فتظنّ أنّ هذه الامور تنقّص من قدرنا.

۶- ۶) الآنقات: المفرّحات، و الباسرات: الغاضّات.

۷- ۷) الخيرات (بسكون الياء المثّناه المخفّفه) مخفّف الخيّرات بالياء المشدّده.

۸- ۸) اى كأنهنّ لؤلؤ مصون عمّا يضرّ به فى الصفاء.

و حسرت عینی فقال: حیث کنّا فهذا لنا عتید (۱)لسنا فی خان الصعالیک. (۲)

۳-الراوندی فی «الخرائج» : حدّث جماعه من أهل اصفهان، منهم ابو العبّاس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علویه قالوا: کان باصبهان رجل یقال له: عبد الرحمن و کان شیعیا، قیل له: ما السبب الذی اوجب علیک القول بإمامه علیّ النقیّ علیه السلام دون غیره من اهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلک علیّ و هو أنی کنت رجلا فقیرا و کان لی لسان و جرأه، فأخرجنی أهل أصفهان سنه من السنین فخرجت مع قوم آخرین إلی باب المتوکّل متظلّمین فبینا نحن بالباب إذ خرج الامر بإحضار علیّ بن محمد بن الرضا علیهم السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذی قد امر باحضاره؟ فقیل: هو رجل علوی تقول الرافضه بإمامته، ثمّ قال: و قدّرت (۳)انّ المتوکّل یحضره للقتل فقلت: لا أبرح من هاهنا حتی أنظر إلی هذا الرجل أیّ رجل هو؟

قال: فأقبل راکبا علی فرس، و قد قام الناس یمنه الطریق و یسرتها صفّین ینظرون إلیه، فلما رأیته وقع حبّه فی قلبی، فصرت أدعو له فی نفسی بأن یدفع

۱- ۱) العتید: الحاضر المهیّا. قال المجلسی قدّس سرّه: لمّا قصر علم السائل و فهمه عن إدراک اللّذات الروحانیه و درجاتهم المعنویه، و توهّم أنّ هذه الامور ممّا یحطّ من منزلتهم، و لم یعلم أنّ تلک الأحوال ممّا یضاعف منازلهم و درجاتهم الحقیقیه و لذاتهم الروحانیه، و کان نظره مقصورا علی اللّذات الدنیّه الفانیه فلذا أراه الإمام علیه السلام ذلک لأنّه کان مبلغه من العلم.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۴۹۸ ح ۲ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۱۳۲ ح ۱۵ [۲]عن بصائر الدرجات:۴۰۶ ح ۷ و ۴۰۷ ح ۱۱ و [۳]اعلام الوری:۳۴۸ و [۴]فی نفس البحار ص ۲۰۲ و [۵]کشف الغمّه ج ۲/۳۸۳ [۶]عن إرشاد المفید: ۳۳۴ و [۷]رواه فی ثاقب المناقب:۱۳۵. [۸]

۳- ۳) فی البحار: و [۹]یقدّر أنّ المتوکّل.

اللّه عنه شرّ المتوكّل فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف دابّته و لا ينظر يمنه و لا يسره و أنا اكرّر فى نفسى الدعاء له، فلمّا صار بإزائى أقبل بوجهه إلىّ و قال: استجاب اللّه دعاءك، و طوّل عمرك، و كثّر مالك و ولدك، قال: فارتعدت من هيبته و وقعت بين أصحابى، فسألونى ما شأنك؟ فقلت: خير و لم أخبر بذلك مخلوقا.

ثمّ انصرفنا بعد ذلك إلى اصفهان ففتح اللّه علىّ بدعائه وجوها من المال، حتى انا اليوم اغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالى خارج دارى، و رزقت عشره من الاولاد، و قد مضى لى من العمر نيفا و سبعين سنه، و أنا اقول بإمامه ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى و استجاب اللّه دعاءه فى امرى. (۱)

۴-الراوندى قال: روى عن أبى سليمان قال: حدّثنا ابن اورمه (۲)قال:

خرجت أيام المتوكّل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، و قد دفع المتوكّل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: أ تحبّ أن تنظر الى إلهك؟ قال: قلت: سبحان اللّه، إلهى لا تدركه الابصار، قال: هذا الذى تزعمون أنّه امامكم! قلت ما اكره ذلك.

قال: قد أمرنى المتوكّل بقتله، و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد، فاذا خرج فادخل عليه، فلم ألبث أن خرج فقال لى: ادخل فدخلت الدار التى كان

۱- ۱) الخرائج:۲۰۹ و عنه البحار ج ۵۰/۱۴۱ ح ۲۶، و [۱]كشف الغمّه ج ۲/۳۸۹. [۲]

۲- ۲) هو محمد بن أورمه: أبو جعفر القمى، ذكره القميون و غمزوا عليه و رموه بالغلوّ حتّى دسّ عليه من يفتك به فوجدوه يصلّى من أوّل اللّيل إلى آخره فتوقّفوا عنه قال ابن الغضائرى: حديثه نقىّ لا فساد فيه و لم أر شيئا ينسب إليه تضطرب فى النفس إلاّ أوراقا فى تفسير الباطن و أظنّها موضوعه عليه. وقع فى اسناد كتاب ابن قولويه فيستفاد وثاقته، و عدّه الشيخ الطوسى تاره فى أصحاب الرضا عليه السلام، و اخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و ضعّفه-معجم رجال الحديث ج ۱۵/۱۱۵-. [۳]

فیها محبوسا فاذا بحیاله قبر یحفر، فدخلت و سلّمت و بکیت بکاء شدیدا، فقال: ما یبکیک؟ قلت: لما أری، قال: لا تبک لذلک، فإنّه لا یتمّ لهم ذلک، فسکن ما کان بی فقال: إنّه لا یلبث اکثر من یومین حتی یسفک اللّه دمه و دم صاحبه الذی رأیته.

قال: و اللّه ما مضی غیر یومین حتی قتل.

فقلت لأبی الحسن علیه السلام حدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم: «لا تعادوا الأیّام فتعادیکم» قال: نعم إنّ لحدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم تأویلا أما السبت فرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و الأحد أمیر المؤمنین علیه السلام و الاثنین الحسن و الحسین علیهما السلام و الثلاثاء علیّ ابن الحسین و محمد بن علیّ و جعفر بن محمد علیهم السلام و الاربعاء موسی ابن جعفر و علیّ بن موسی و محمد بن علیّ و أنا علیّ بن محمد، و الخمیس ابنی الحسن، و الجمعه فالقائم منّا أهل البیت. (۱)

۵-الراوندی أیضا قال: روی أبو سعید سهل بن زیاد قال: حدّثنا ابو العبّاس فضل بن احمد بن إسرائیل الکاتب، و نحن فی داره بسرّمن رأی، فجری ذکر أبی الحسن علیه السلام فقال: یا سهل إنّی احدّثک بشیء حدّثنی به أبی قال: کنّا مع المعتز (۲)و کان أبی کاتبه، فدخلنا الدار فاذا المتوکل علی سریره

---

۱ - ۱) الخرائج:۲۱۱ و عنه البحار ج ۵۰/۱۹۵ ح ۷ و [۱]إثبات الهداه ج ۳/۳۷۷ ح ۲۵ و [۲]فی کشف الغمه ج ۲/۳۹۴ [۳]مختصرا.

۲ - ۲) المعتزّ العبّاسی: محمد بن جعفر المتوکل بن المعتصم، ولد فی سامرّاء و عقد له أبوه البیعه بولایه العهد سنه (۲۳۵) و أقطعه خراسان و طبرستان و الری، و ارمینیه و آذربیجان و کور فارس و أمر أن یضرب اسمه علی الدراهم، و لمّا ولی المستعین سنه (۲۴۸) ه سجن المعتزّ فاستمرّ إلی أن أخرجه الأتراک بعد ثورتهم علی المستعین و بایعوا له سنه (۲۵۱) ه بعد ثلاث سنوات و ستّه اشهر خلع نفسه، و ما زال یعذّب بالضرب-

قاعد، فسلّم المعتز و وقف، و وقفت خلفه «و كان اذا دخل عليه رحّب به و أمره بالقعود» فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع اخرى، و هو لا يأذن له بالقعود، و نظرت إلى وجهه يتغيّر ساعه بعد ساعه، و يقبل على الفتح بن خاقان و يقول هذا الذى تقول فيه ما تقول؟ و يردّد القول و الفتح مقبل عليه يسكّنه و يقول:

مكذوب عليه يا أمير المؤمنين و هو يتلظّى و يقول: و اللّه لأقتلنّ هذا المرائى الزنديق و هذا الذى يدّعى الكذب و يطعن فى دولتى.

ثمّ قال: جئنى بأربعه من الخزر جلاف لا يفقهون فجيء بهم و دفع إليهم أربعه أسياف و أمرهم أن يرطنوا (۱)بألسنتهم اذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه ۲و هو يقول: و اللّه لاحرقنّه بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر، فما علمت إلّا بأبى الحسن عليه السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدّامه، و قد جاء و التفت و إذا أنا به و شفتاه يتحرّكان و هو غير مكترث ۳و لا جازع، فلمّا بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه و سبقه، فانكبّ عليه فقبّل بين عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول:

يا سيّدى يا ابن رسول اللّه يا خير خلق اللّه يا ابن عمّى يا مولاى يا أبا الحسن و أبو الحسن عليه السلام يقول: اعيذك يا أمير المؤمنين باللّه اعفنى من هذا فقال: ما جاء بك يا سيّدى فى هذا الوقت؟ قال جاءنى رسولك فقال: المتوكّل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعله ارجع يا سيّدى من حيث أتيت يا فتح يا عبد اللّه ۴يا معتز

۱- ۱) رطن يرطن (بفتح الطاء فى الماضى و ضمّها فى المضارع) : تكلّم بالاعجميّه.

شیّعوا سیّدکم و سیّدی، فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّدا مذعنین فلمّا خرج دعاهم المتوکّل و قال للترجمان (۱): أخبرنی بما یقولون.

ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتکم (۲)به؟ قالوا: شدّه هیبته رأینا حوله أکثر من مائه سیف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلک علی ما أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلک رعبا فقال المتوکّل: یا فتح هذا صاحبک، فضحک فی وجه الفتح و ضحک الفتح فی وجهه و قال: الحمد للّه الذی بیّض وجهه و أنار حجّته. (۳)

۶-و روی عن عبد اللّه بن جعفر، عن المعلّی بن محمد قال: قال أبو الحسن علیّ بن محمد علیهما السلام: انّ هذا الطاغیه یبنی مدینه بسر من رأی یکون حتفه فیها علی ید ابنه المسمّی بالمنتصر (۴)و أعوانه علیه الترک قال:

و سمعته یقول علیه السلام: اسم اللّه علی ثلاثه و سبعین حرفا و إنّما کان عند آصف بن برخیا حرف واحد، فتکلم به فخرقت له الأرض فیما بینه و بین مدینه سبأ فتناول عرش بلقیس فأحضره سلیمان قبل أن یرتد إلیه طرفه، ثم بسطت الارض فی أقل من طرفه عین، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا و الحرف الذی کان مع آصف.

و کتب إلیه رجل من شیعته من المدائن یسأله عن سنی المتوکل فکتب إلیه:

بسم اللّه الرحمن الرحیم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِینَ دَأَباً فَما حَصَدْتُمْ

۱- ۱) فی البحار: [۱] ثمّ أمر الترجمان أن یخبره بما یقولون.

۲- ۲) فی البحار: [۲] لم لم تفعلوا ما امرتم؟ .

۳- ۳) الخرائج:۲۱۲ و عنه البحار ج ۵۰/۱۹۶ ح ۸ و [۳]فی کشف الغمّه ج ۲/۳۹۵ [۴] عنه مختصرا.

۴- ۴) المنتصر العبّاسی: محمّد بن جعفر المتوکّل أبو جعفر، ولد فی سامرّاء، و بویع له بالخلافه بعد أن قتل أباه سنه (۲۴۷) ه، توفّی مسموما سنه (۲۴۸) ه و کانت مدّه خلافته ستّه اشهر و أیّام-تاریخ بغداد ج ۲/۱۱۹-.

فَذَرُوهُ فِی سُنْبُلِهِ إِلاّ قَلِیلاً مِمّا تَأْکُلُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ سَبْعٌ شِدادٌ یَأْکُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاّ قَلِیلاً مِمّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ اَلنّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ (۱)فقتل بعد خمسه عشر سنه.

ثمّ کان من أمر بناء المتوکل الجعفری و ما أمر به بنی هاشم و غیرهم من الابنیه هناک ما تحدث به و وجّه إلی أبی الحسن علیه السلام بثلاثین ألف درهم و أمره أن یستعین بها علی بناء دار، و رکب المتوکل یطوف علی الأبنیه فنظر الی دار أبی الحسن علیه السلام لم ترفع إلاّ قلیلا فأنکر ذلک و قال لعبید اللّه بن یحیی ابن خاقان: علیّ و علیّ یمینا وکّدها (۲)لان رکبت و لم ترفع دار أبی الحسن علیه السلام لأضربنّ عنقه، فقال له عبید اللّه: یا أمیر المؤمنین لعلّه فی إضاقه فأمر له بعشرین ألف درهم فوجّه بها إلیه مع أحمد ابنه و قال له: تحدّثه بما جری فصار إلیه و أخبره بما جری فقال: إن رکب فلیفعل ذلک.

و رجع أحمد إلی أبیه عبید اللّه فعرفه ذلک فقال عبید اللّه: لیس و اللّه یرکب فلمّا کان فی یوم الفطر من السنه التی قتل فیها أمر بنی هاشم بالترجّل (۳)و المشی بین یدیه، و إنّما أراد بذلک أبا الحسن فترجّل بنو هاشم و ترجّل أبو الحسن فاتّکی علی رجل من مواله فأقبل علیه الهاشمیّون فقالوا: یا سیّدنا ما فی هذا العالم أحد یدعو اللّه فیکفینا مئونته فقال أبو الحسن علیه السلام: فی هذا العالم من قلامه ظفره أعظم عند اللّه من ناقه صالح لمّا عقرت و ضجّ الفصیل إلی اللّه فقال اللّه عزّ من قائل تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ

۱- ۱) سوره یوسف:۴۷-۴۹. [۱]

۲- ۲) وکدها: أوثقها.

۳- ۳) النزول عن المرکب و المشی بالقدم.

مَكْذُوبٍ (۱)فقتل فی الیوم الثالث. (۲)

۷- «ثاقب المناقب» عن محمد بن حمدان، عن إبراهیم بن بلطون، عن أبیه، قال: کنت أحجب المتوکل فأهدی له خمسون غلاما من الخزر و أمر أن أتسلّمهم و احسن إلیهم، فلمّا تمّت سنه کامله، کنت واقفا بین یدیه إذ دخل علیه أبو الحسن علیّ بن محمّد النقی علیه السلام فأخذ مجلسه و أمرنی أن اخرج الغلمان من بیوتهم، فأخرجتهم فلمّا بصروا بأبی الحسن علیه السلام سجدوا له بأجمعهم، و لم یتمالک المتوکل أن قام یجرّ رجله حتی توارى خلف الستر، ثمّ نهض علیه السلام.

فلمّا علم المتوکّل بذلک خرج إلیّ فقال: ویلک یا بلطون ما هذا الّذی فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: و اللّه ما أدری قال: سلهم فسألتهم عمّا فعلوه، فقالوا: هذا رجل یأتینا کلّ سنه فیعرض علینا الدین، و یقیم عندنا عشره أیّام، و هو وصیّ نبی المسلمین، فأمر بذبحهم عن آخرهم.

فلمّا کان وقت العتمه صرت إلی أبی الحسن علیه السلام فإذا خادم علی الباب فنظر إلیّ فقال لمّا بصر بی: ادخل فدخلت فإذا هو علیه السلام جالس فقال علیه السلام یا بلطون ما صنع القوم؟

فقلت: یا ابن رسول اللّه ذبحوا عن آخرهم.

فقال لی: کلّهم؟

فقلت: إی و اللّه فقال علیه السلام تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم یا ابن رسول اللّه فأومئ بیده أن أدخل الستر فدخلت فإذا أنا

۱- ۱) سوره هود:۶۵. [۱]

۲- ۲) هدایه الحضینی:۶۴.

بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهه يأكلون. (۱)

ص:۵۸

۱- ۱) ثاقب المناقب:۵۲۹ ح ۴۶۵. [۱]

الباب العاشر

فی حدیثه علیه السلام مع زینب الکذابه

۱-الراوندی إنّ أبا هاشم الجعفری قال: ظهرت فی أیّام المتوکل امرأه تدّعی أنّها زینب بنت فاطمه علیها السلام بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم قال لها المتوکل: أنت امرأه شابه و قد مضی من وقت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ما مضی من السنین، فقالت: إنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم مسح علی رأسی و سأل اللّه عزّ و جلّ ان یردّ علیّ شبابی فی کلّ اربعین سنه و لم اظهر للناس الی هذه الغایه فلحقنی الحاجب فصرت إلیهم (۱).

فدعا المتوکّل مشایخ آل أبی طالب و ولد أبی العباس و قریش فعرّفهم حالها فروی جماعه وفاه زینب بنت فاطمه علیها السلام فی سنه کذا فقال لها:

ما تقولین فی هذه الروایه؟

فقالت: کذب و زور، فإنّ أمری کان مستورا عن النّاس فلم یعرف لی موت و لا حیاه، فقال لهم المتوکل: هل عندکم حجّه علی هذه المرأه غیر هذه الروایه؟ فقالوا: لا، فقال: هو بریء من العباس أن لا أترکها (۲)عمّا ادّعت إلّا بحجه.

قالوا: فأحضر علیّ بن محمّد علیهما السلام فلعلّ عنده شیئا من الحجّه غیر ما عندنا فبعث إلیه فحضر، فأخبره بخبر المرأه فقال: کذبت فإنّ زینب علیها

۱- ۱) فی المصدر و البحار: [۱] فلحقتنی الحاجه فصرت إلیهم.

۲- ۲) فی البحار: [۲] أن لا أنزلها عمّا ادّعت.

السلام توفّيت فی سنه کذا فی شهر کذا قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه و قد حلفت أن لا أترکها (۱)عمّا ادّعت إلّا بحجّه تلزمها.

قال: فههنا (۲)حجّه تلزمها و تلزم غیرها، قال: و ما هی؟ قال علیه السلام:

لحوم ولد فاطمه محرّمه علی السّباع فأنزلها إلی السّباع، فإن کانت من ولد فاطمه فلا تضرّها، فقال لها: ما تقولین؟ قالت: إنّه یرید قتلی، قال: فههنا جماعه من ولد الحسن و الحسین علیهما السلام فأنزل من شئت منهم، قال: فو اللّه لقد تغیّرت وجوه الجمیع، فقال بعض المبغضین: هو یحیل علی غیره و لم لا یکون هو؟

فمال المتوکل الی ذلک رجاء أن یذهب من غیر أن یکون له فی أمره صنع فقال: یا أبا الحسن لم لا تکون أنت ذلک؟ قال: ذلک إلیک، قال: فافعل، قال:

أفعل إن شاء اللّه، و أتی بسلّم و فتح عن السّباع کانت سته من الاسد فنزل الإمام علیه السلام (۳)فلمّا وصل و جلس صارت الاسود إلیه، و رمت بأنفسها بین یدیه، و مدّت بأیدیها و وضعت رءوسها بین یدیه، و جعل یمسح علی کلّ واحد منها بیده ثم یشیر بیده إلیه بالاعتزال فیعتزل ناحیه، حتّی اعتزلت کلّها و وقفت بإزائه.

فقال له الوزیر: ما هذا صوابا فبادر بإخراجه من هناک قبل أن ینتشر خبره فقال له: یا أبا الحسن ما أردنا بک سوء و إنّما اردنا أن نکون علی یقین مما قلت فأحبّ أن تصعد، فقام و صار إلی السلّم و هم حوله تتمسّح بثیابه، فلما وضع رجله علی أول درجه التفت إلیها و أشار بیده أن ترجع فرجعت و صعد، ثمّ قال:

کلّ من زعم أنّه من ولد فاطمه علیها السلام فلیجلس فی ذلک المجلس، فقال

۱- ۱) فی البحار: [۱] إن لا أنزلها عمّا ادّعت.

۲- ۲) فی البحار: [۲] قال: و لا علیک فههنا حجّه.

۳- ۳) فی البحار: [۳] فنزل أبو الحسن إلیها فلمّا دخل.

لهـا المتوكـل: انزلى، قـالت: اللّه اللّه ادّعيت الباطـل و أنـا بنت فلاـن حملنى الضـرّ على ما قلت، قال المتوكّل: ألقوها الى السـباع فبعثت والدته فاستوهبتها منه فأحسن إليها (۱).

۲-ابن شـهر اشوب عن أبى الهلقام، و عبـد اللّه بن جعفر الحميرى و الصـقل (۲)الجبلى، و أبى شـعيب الحنّـاط و علىّ بن مهزيار قالوا: كانت زينب الكذّابه تزعم أنها بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأحضرها المتوكّل و قال:

اذكرى نسـبك، فقـالت: أنـا زينب بنت علىّ و أنها كانت حملت إلى الشّام فوقعت الى باديه من بنى كلب، فأقامت بين ظهرانيهم (۳)فقال لها المتوكل: إنّ زينب بنت علىّ قديمه و أنت شابّه، فقالت لحقتنى دعوه رسول اللّه صـلى اللّه عليه و آله و سلّم بأن يردّ شبابى فى كل خمسـين سـنه، فـدعا المتوكّل وجوه آل أبى طالب، فقال: كيف نعلم كـذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا إلاّ ابن الرّضا فأمر بإحضاره و سأله.

فقـال عليه السـلام: إنّ فى ولـد على علامه، قال: و ما هى؟ قال: لا تعرض لهم السـباع، فألقها إلى السـباع فإن لم تعرض لها فهى صـادقه، فقـالت: يـا أمير المؤمنين اللّه اللّه فىّ فإنّما أراد قتلى و ركبت الحمار و جعلت تنادى الا إنّنى زينب الكـذّابه، و فى روايه أنّه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فأكلتها.

قال علىّ بن مهزيار: فقال علىّ بن الجهم (۴)جرّب هذا على قوله،

۱- ۱) الخرائج ج ۱/۴۰۴ ح ۱۱ و عنه البحار ج ۵۰/۱۴۹ ح ۳۵ و [۱]فى إثبات الهداه ج ۳/۳۷۵ ح ۱۳ [۲] مختصرا.

۲- ۲) فى البحار: و [۳]الصقر الجبلى، و على أىّ حال لم أجد ترجمته كأبى الهلقام و أبى شعيب الحنّاط.

۳- ۳) يقال: هو نازل بين ظهريهم و ظهرانيهم (بفتح الظاء و النون و سكون الياء) أى وسطهم و فى معظمهم.

۴- ۴) هو على بن الجهم بن بدر بن محمّد بن مسعود الشاعر المشهور بالنصب لأهل البيت عليهم السلام و بلغ من نصبه أنه كان يلعن أباه لأنّه سماه عليّا، قتل فى ايّام المستعين سنه (۲۴۹) ه-لسان الميزان ج ۴/۲۱۰-.

فأجيعت السباع ثلاثه أيام ثمّ دعى بالإمام عليه السلام و اخرجت السّباع فلمّا رأته لاذت به و بصبصت بأذنابها (۱)فلم يلتفت الإمام عليه السلام إليها، و صعد السقف و جلس عند المتوكّل، ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به تبصبص حتّى خرج عليه السلام و قال: قال النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم: حرّم لحوم أولادى على السّباع. (۲)

۳-و فى كتاب «ثاقب المناقب» قال: إنّه صار إلى سرّ من رأى و كانت زينب الكذّابه ظهرت و ذكرت أنّها زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام فأحضرها المتوكّل و قال لها، فانتسبت إلى علىّ بن أبى طالب و فاطمه عليهما السلام، فقال لجلسائه: فكيف بنا بصحّه أمر هذه و عند من نجده؟

فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرّضا عليه السلام فأحضره حتّى يخبرك حقيقه أمرها، فأحضره عليه السلام فرحّب المتوكّل و أجلسه معه على سريره، و قال: إنّ هذه تدّعى كذا فما عندك؟ فقال عليه السلام: المحنه فى هذه قريبه، إنّ اللّه تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمه و علىّ عليهما السلام من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام على السّباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقه لم تتعرّض لها، و إن كانت كاذبه أكلتها، فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها فى طريق سر من رأى تنادى على نفسها، و جاريتها على حمار آخر: بأنّها زينب الكذّابه و ليس لها من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ و فاطمه عليهما السلام قرابه، ثمّ رحلت إلى الشّام.

فلمّا أن كان بعد ذلك بأيّام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن عليه السلام و ما قال فى زينب، قال علىّ بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه

۱- ۱) فى البحار: و [۱]تبصبصت بآذانها.

۲- ۲) المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۱۶ و [۲]عنه البحار ج ۵۰/۲۰۴ ح ۱۳. [۳]

فعرفت حقيقه قوله، فقال: أفعل-ثمّ تقدّم الى قوّام السباع فأمرهم أن يجيعوها ثلاثه أيّام (۱)و يحضروها القصر، فترسل فى صحنه-و قعد هو فى المنظر و أغلق أبواب الدرجه و بعث إلى أبى الحسن عليه السلام فاحضر و أمره أن يدخل من باب القصر، فدخل فلمّا صار فى الصحن أمر بغلق الباب و خلّى بينه و بين السّباع فى الصّحن.

قال علىّ بن يحيى: و أنا فى الجماعه و ابن حمدون فلما حضر عليه السلام فدخل و السباع قد اصمّت الأذان من زئيرها، فلمّا مشى فى الصّحن يريد الدّرجه مشت إليه السّباع و قد سكنت من زئيرها و لم نسمع لها حسّا حتّى تمسّحت به و دارت حوله و هو يمسح رءوسها بكمّه ثمّ ضربت صدورها الأرض فما مشت و لا زأرت حتّى صعد الدرجه.

و قام المتوكّل فدخل فارتفع أبو الحسن عليه السلام و قعد طويلا ثمّ قام فانحدر ففعلت السباع كفعلها فى الأوّل و فعل هو بها كفعله الأوّل فلم تزل رابضه (۲)حتى خرج من الباب الذى دخل منه و ركب و انصرف و أتبعه المتوكّل بمال جزيل وصل به.

و قال ابن الجهم: فقمت و قلت: يا أمير المؤمنين أنت امام فافعل كما فعل ابن عمك فقال: و اللّه لإن بلغنى أنّ أحدا من الناس علم ذلك لأضربنّ عنقك و عنق هذه العصابه كلّهم فو اللّه ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ.

ثمّ قال صاحب «ثاقب المناقب» عقيب ذلك: و ذكر الحديث أبو عبد اللّه النيسابورى فى كتابه الموسوم بالمفاخر و نسب إلى جدّه الرّضا عليه السلام هو أنّه قال: دخلت على المأمون زينب الكذّابه و كانت تزعم أنّها بنت على بن أبى

۱- ۱) نسخه مدينه المعاجز [۱]هكذا: فأمرهم ان يجوعوا منها ثلاثه.

۲- ۲) الربض: الجالس المقيم.

طالب علیه السلام و أنّ علیا علیه السلام دعی لها بالبقاء إلی یوم القیامه، فقال المأمون للرّضا علیه السلام مصداق قولها هذا أنّا اهل بیت لحومنا محرمه علی السباع فاظهر الی السباع فان تک صادقه فان السباع تعفی لحمها.

قالت زینب ابتدأ بالشیخ قال المأمون: لقد انصفت فنزل الرضا علیه السلام فلما رأته قهقهت و أومت إلیه بالسخره فصلی فیما بینها رکعتین و خرج منها فأمر المأمون زینب فنزل فأبت و طرحت للسباع فأکلتها.

ثم قال المصنف رحمه اللّه إنی قد وجدت فی تمام هذه الروایه انه کان من السباع سبع مریض ضعیف فهمهم شیئا فی اذنه فاشار علیه السلام الی اعظم السباع بشیء وضع رأسه له فلما خرج قیل له: ما قال لک الأسد الضعیف و ما قلت للآخر قال: انه شکی إلیّ و قال إنی ضعیف فاذا طرح إلینا فریسه و لم اقدر علی أن اکلها فاشر الی الکبیر بأمری فاشرت إلیه فقیل له-قال فذبحت بقره و القیت الی السباع فجاء الأسد و وقف علیها و منع السباع ان تأکلها حتی شبع الضعیف ثم ترک السباع حتی أکلتها.

ثم قال: قال المصنف رحمه اللّه تعالی و أقول أیضا انه غیر ممتنع ان یکون ذلک غیر الآخر و ان ما نسب فی أمر أبی الحسن علیه السلام فی زینب الکذابه غیر منسوب إلیها و انما فعل ذلک المتوکل ابتداء و تعرض لامر آخر لانه کان مشغوفا بایذاء اهل البیت علیهم السلام (۱).

۱- ۱) الثاقب فی المناقب:۲۳۷-۲۳۸. [۱]

الباب الحادی عشر

فی حدیثه علیه السلام مع الهندی اللاعب

۱-الرّاوندی قال: روی ابو القاسم بن أبی القاسم البغدادی عن زراقه (۱)حاجب المتوکل أنّه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحیه الهند الی المتوکل یلعب بالحقّ (۲)لم یر مثله، و کان المتوکّل لعّابا فأراد أن یخجل علیّ بن محمّد بن الرّضا علیهم السلام فقال لذلک الرّجل: إن أنت أخجلته أعطیتک ألف دینار رکنیه. (۳)

قال: تقدم (۴)بأن یخبز رقاق (۵)خفاف و اجعلها علی المائده و أقعدنی إلی جنبه ففعل و أحضره علیه السلام و کانت له مسوره (۶)علی یساره، و کان علیها صوره أسد، و روی أنّه کان علی باب من الأبواب ستر علی صوره أسد، و جلس اللّاعب و قدّم المائده فمدّ الإمام علیه السلام یده الی رقاقه فطیّرها المشعبذ فی الهواء، فمدّ یده الی أخری فطیّرها فی الهواء، و مدّ الی أخری ثالثه فطیّرها و تضاحک الجمع.

۱- ۱) فی المصدر: زرافه (بالفاء) و فی البحار: [۱] زراره.

۲- ۲) الحق و الحقّه (بضم الحاء المهمله و تشدید القاف) : الوعاء من خشب، و کأنّ المشعبذین کانوا یلعبون بالحقّه نحوا من اللعب، یجعلون فیها شیئا بعیان الناس ثمّ یفتحونها و لیس فیها شیء، أو کان آلات لعبهم فی حقّه مخصوصه فسمّوا بذلک و لذلک یعرفون عند الأعاجم ب(حقه باز) أی اللاعب بالحقّه-هامش البحار ج ۵۰/۱۴۶-. [۲]

۳- ۳) فی البحار: [۳] دینار زکیّه.

۴- ۴) تقدّم بأن یخبز: أی أؤمر بأن یخبز، یقال: تقدّم إلیه بکذا أی أمره به.

۵- ۵) الرقاق (بضم الراء) : الخبز المنبسط الرقیق.

۶- ۶) المسور و المسوره (کمنبر و مکنسه) : المتّکأ من الجلد.

فضرب علیّ بن محمّد علیهما السلام یده علی تلک الصوره الّتی علی المسوره و قال: خذ عدو اللّه فوثبت تلک الصوره فابتلعت الرّجل اللاعب و عادت الی مکانها کما کانت فتحیّر الجمیع، و نهض علی بن محمّد علیهما السلام لیمضی فقال له المتوکّل: سألتک إلاّ جلست و رددته، فقال: و اللّه لا یری بعدها أ تسلّط أعداء اللّه علی أولیاء اللّه؟ و خرج من عنده فلم یری الرجل بعد ذلک. (۱)

۲-و الذی رواه غیره أنّه ورد علی المتوکل رجل من الهند مشعبذ یلعب الحقّه فأحضره المتوکّل فلعب بین یدیه بأشیاء ظریفه فکثر تعجبه منها، فقال للهندی: یحضر الساعه عندنا رجل فالعب بین یدیه بکلّ ما تحسن و تعرّض به و أقصد تخجیله (۲)فحضر سیّدنا أبو الحسن علیه السلام و لعب الهندی و هو ینظر إلیه و المتوکّل یعجب من لعبه حتی تعرّض الهندی بسیّدنا فقال: مالک أیّها الشریف لا تهشّ (۳)للعبی أحسبک جائعا، و ضرب الهندی یده الی صوره فی البساط و قد ارتقی فأراهم أنّها رغیف (۴)و قال: امض یا رغیف إلی هذا الجائع حتّی یأکلک و یفرح بلعبی فوضع سیّدنا أبو الحسن علیه السلام اصبعه علی صوره سبع فی البساط و قال له: خذه، فوثب من تلک الصوره سبع عظیم فابتلع الهندی و رجع إلی صورته فی البساط، فسقط المتوکّل لوجهه و هرب من کان

۱- ۱) الخرائج:۲۱۰ و عنه البحار ج ۵۰/۱۴۶ ح ۳۰ و [۱]فی کشف الغمّه ج ۲/۳۹۳ [۲] عنه مختصرا.

۲- ۲) فی البحار عن المشارق: فاذا حضر فالعب عنده بما یخجله.

۳- ۳) هشّ یهشّ (بکسر الهاء و ضمّها فی المضارع) : تبسّم، و خفّ و ارتاح و نشط، و فی البحار: یا شریف ما یعجبک لعبی؟ کأنّک جائع.

۴- ۴) فی البحار: [۳] ثمّ أشار الی صوره مدوّره فی البساط علی شکل الرغیف و قال: یا رغیف مرّ الی هذا الشریف فارتفعت الصوره.

قائما، فقال المتوكل و قد ثاب (۱)إليه عقله: يا أبا الحسن أين الرجل؟ ردّه، قال له أبو الحسن عليه السلام: إن ردّت عصا موسى ما لقفت ردّ هذا الرجل و نهض، و هذا الحديث متكرّر فى الكتب. (۲)

۱- ۱) ثاب يثوب ثوبا (بالثاء المثلثه) : عاد و رجع.

۲- ۲) هدايه الحضينى:۶۴، مشارق أنوار اليقين:۹۹ نحوه و عنه البحار ج ۵۰/۲۱۱ ح ۲۴، [۱] ثاقب المناقب:۲۴۳.

الباب الثانی عشر

فی حدیث تل المخالی

۱-الرّاوندی قال: إنّ المتوکّل، و قیل: الواثق أمر العسکر (۱)و هم تسعون ألف فارس من الأتراک السّاکنین بسرّمن رأی أن یملأ کلّ واحد منهم مخلاه (۲)فرسه من الطّین الأحمر و یجعلوا بعضه علی بعض فی وسط بریّه (۳)واسعه هناک، فلمّا فعلوا ذلک صار مثل جبل عظیم و اسمه تلّ المخالی صعد فوقه و استدعی أبا الحسن علیه السلام و قال: استحضرتک لنظاره خیولی، و قد کان أمرهم أن یلبسوا التجافیف (۴)و یکمّلوا الأسلحه (۵)و قد عرضوا بأحسن زینه و أتمّ عدّه و أعظم هیبه، و کان غرضه أن یکسر قلب کلّ من یخرج علیه، و کان خوفه من أبی الحسن علیه السلام أن یأمر أحدا من أهل بیته أن یخرج علی الخلیفه.

فقال له أبو الحسن علیه السلام: و هل ترید أن أعرض علیک عسکری؟ قال: نعم، قال: فدعا اللّه سبحانه و تعالی فإذا بین السّماء و الأرض من المشرق

۱- ۱) فی البحار: [۱] أو غیرهما أمر العسکر.

۲- ۲) المخلاه (بکسر المیم و سکون الخاء المعجمه) : ما یجعل فیه الخلا و هی العشب و العلف و یجعل فی عنق الدابّه. و جمعها المخالی.

۳- ۳) البرّیّه: الصحراء.

۴- ۴) التجافیف: جمع التجفاف (بفتح التاء) و هی آله للحرب یتّقی بها کالدرع للفرس و الانسان.

۵- ۵) فی البحار: و [۲]یحملوا الأسلحه.

و المغرب ملائکه مدجّجون (۱)فغشی علی الخلیفه، فقال له أبو الحسن علیه السلام لمّا أفاق من غشیته: نحن لا ننافسکم فی الدّنیا و نحن مشغولون بأمر الآخره، فلا علیک منّی (۲)ممّا تظنّ بأس. (۳)

و هذا الحدیث أیضا رواه صاحب «ثاقب المناقب» .

۱- ۱) المدجّج (بکسر الجیم و فتحها) : اللّابس السلاح لأنّه یتغطّی به من دججت السماء أی تغیّمت.

۲- ۲) فی البحار: [۱] فلا علیک شیء ممّا تظنّ.

۳- ۳) الخرائج:۲۱۲ و عنه البحار ج ۵۰/۱۵۵ ح ۴۴ و [۲]فی کشف الغمه ج ۲/۳۹۵ [۳] مختصرا، و فی ثاقب المناقب:۲۴۵ [۴]باختلاف.

الباب الثالث عشر

فی نصّ ابیه علیه بالإمامه و انّه وصیّه علیهما السلام

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن إبراهیم، عن ابیه، عن إسماعیل بن مهران، قال لمّا خرج أبو جعفر علیه السلام من المدینه الی بغداد فی الدفعه الأولی من خرجتیه (۱)قلت له عند خروجه: جعلت فداک إنّی أخاف علیک فی هذا الوجه فإلی من الأمر من بعدک؟ فکرّ إلیّ بوجهه ضاحکا و قال: لیس حیث ظننت فی هذه السنه، فلما أخرج به الثانیه الی المعتصم صرت إلیه، فقلت:

جعلت فداک أنت خارج، فإلی من هذا الأمر من بعدک؟ فبکی حتی اخضلّت لحیته، ثمّ التفت إلیّ، فقال لی: عند هذه یخاف علیّ، الأمر من بعدی إلی ابنی علیّ. (۲)

۲-و عنه عن الحسین بن محمّد، عن الخیرانی، عن ابیه أنّه قال: کان (۳)یلزم باب أبی جعفر علیه السلام لخدمته الّتی کان و کلّ بها، و کان أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری یجیء فی السّحر فی کلّ لیله لیعرف خبر علّه أبی جعفر علیه السلام و کان الرّسول الذی یختلف بین أبی جعفر و بین أبی إذا حضر قام أحمد و خلا به أبی، فخرجت ذات لیله و قام أحمد عن المجلس و خلا أبی

۱- ۱) خرجتیه (بفتح الخاء المعجمه و سکون الراء) مثنّی الخرجه و هی المرّه من الخروج.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۲۳ ح ۱ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۱۱۸ ح ۲ [۲]عن إعلام الوری:۳۳۹ [۳] عن محمّد بن یعقوب، و إرشاد المفید:۳۲۷ [۴] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۳۷۷ [۵]عن الإرشاد [۶]باختلاف.

۳- ۳) فی البحار: [۷] قال: کنت الزم باب أبی جعفر علیه السلام للخدمه الّتی وکّلت بها.

بالرّسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال لأبى: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: إنّى ماض و الأمر صائر الى ابنى علىّ و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى.

ثم مضى الرّسول و رجع أحمد الى موضعه، و قال لأبى: ما الّذى قد قال لك؟ قال: خيرا قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع، فقال له أبى:

قد حرّم اللّه عليك ما فعلت، لأنّ اللّه تبارك و تعالى يقول: وَ لا تَجَسَّسُوا (۱)فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج إليها يوما ما و إيّاك أن تظهرها إلى وقتها. (۲)

فلمّا اصبح (۳)أبى كتب نسخه الرّساله فى عشر رقاع، و ختمها و دفعها الى عشره من وجوه العصابه فقال: إن حدث بى حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها فلمّا مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبى أنّه لم يخرج من منزله حتّى قطع على يديه نحو من أربعمائه إنسان و اجتمع رؤساء العصابه عند محمّد بن الفرج يتفاوضون (۴)هذا الأمر، فكتب محمّد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده، و أنّه لو لا مخافه الشهره لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبى فصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبى: ما تقول فى هذا الامر؟ فقال أبى لمن كان عنده الرقاع: أحضروا الرقاع فأحضروها، فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحبّ أن يكون معك فى هذا الأمر شاهد آخر؟ فقال لهم: قد آتاكم اللّه عز و جل به، هذا أبو جعفر الأشعرى يشهد لى بسماع هذه

۱- ۱) سوره الحجرات:۱۲. [۱]

۲- ۲) فيه إزراء على احمد بن محمّد بن عيسى حيث ادّعى أنّه استرق السمع لنجواهما، و استراق السمع حرام.

۳- ۳) فى البحار: [۲] قال: أصبحت و كتبت. . . و ختمتها و دفعتها الى وجوه اصحابنا و قلت: إن حدث.

۴- ۴) أى يتكلّمون فيه.

الرّساله و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا فدعاه أبى إلى المباهله فقال لمّا حقق عليه: قال قد سمعت ذلك، و هذه مكرمه كنت أحبّ أن تكون لواحد من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعا. (۱)

۳-ابن بابويه قال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار (۲)قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف (۳)قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإمام بعدى ابنى على، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى، و الإمام (۴)بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول اللّه فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا، ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول اللّه و لم سمّى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، و ارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: و لم سمّى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبه يكثر أيّامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئ بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقّاتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها

۱- ۱) الكافى ج ۱/۳۲۴ ح ۲ و [۱]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۱۱۹ ح ۳ [۲]عن إعلام الورى:۳۴۰ [۳] عن محمّد بن يعقوب و ارشاد المفيد:۳۲۸ [۴] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمّه ج ۲/۳۷۷ [۵] عن الإرشاد باختلاف.

۲- ۲) عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابورى من مشايخ الصدوق حدثه بنيسابور سنه (۳۵۲) و صحّح حديثه الصدوق فى العيون ج ۲ الباب ۳۵ ح ۱- [۶]معجم رجال الحديث ج ۱۱/۳۷-. [۷]

۳- ۳) الصقر بن أبى دلف الكرخى روى عن الإمامين الهمامين الجواد و الهادى عليهما السلام، و روى عنه حمدان بن سليمان النيسابورى، و عبد اللّه بن أحمد الموصلى.

۴- ۴) فى البحار: و [۸]الإمامه بعده فى ابنه الحسن.

المسلمون (۱).

۴-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن محمّد السندی قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن هلال (۲)عن أمیّه ابن علی القیسی (۳)، قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام من الخلف بعدک؟ قال: ابنی علیّ، ثمّ قال: اما إنّها سیکون حیره، قال: قلت إلی أین؟ فسکت، ثمّ قال: إلی المدینه، قال: قلت: و أیّ مدینه؟ قال: مدینتنا هذه، و هل مدینه غیرها؟

قال أحمد بن هلال: و أخبرنی محمّد بن إسماعیل بن بزیع أنّه حضر امیّه ابن علی و هو یسأل أبا جعفر الثّانی علیه السلام عن ذلک، فأجابه بذلک الجواب. (۴)

۵-و عنه بهذا الإسناد عن أمیّه بن علی القیسی، عن أبی هیثم التمیمی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا توالت ثلاثه اسماء کان رابعهم قائمهم محمّد و علیّ و الحسن علیهم السلام. (۵)

۶-الشیخ حسین فی «عیون المعجزات» قال: روی الحمیری بإسناده عن

۱- ۱) کمال الدین:۳۷۸ ح ۳ و [۱]عنه البحار:۵۱/۳۰ ح ۴ و [۲]فی ج ۵۰/۱۱۸ ح ۱ صدره مختصرا و فی اثبات الهداه: ج ۱/۵۱۸ ح ۲۶۰ [۳] عنه و عن کفایه الأثر:۲۷۹ و [۴]أخرجه فی البحار: ج ۵۱/۱۵۷ ح ۵ [۵]عن کفایه الأثر و [۶]فی الصراط المستقیم ج ۲/۳۳۰ [۷] عن ابن بابویه و أورده فی اعلام الوری:۴۰۹ و [۸]الزام الناصب ج ۱/۲۲۲. [۹]

۲- ۲) أحمد بن هلال ابو جعفر العبرتائی، ترجمه النجاشی و قال: صالح الروایه، یعرف منها و ینکر، و قد روی فیه ذموم من سیّدنا ابی محمّد العسکری. قال الخوئی قدس سرّه: أقول: لا ینبغی الإشکال فی فساد الرجل من جهه عقیدته، بل لا یبعد استفاده أنه لم یکن یتدیّن بشیء، و الذی یظهر من کلام النجاشی: (صالح الروایه) أنّه فی نفسه ثقه، و فساد العقیده لا یضرّ بصحّه روایاته-معجم الرجال ج ۲/۳۵۴-. [۱۰]

۳- ۳) امیّه بن علی القیسی الشامی أبو محمّد روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام و له کتاب، و کان فی عداد القمیین، و ضعّفه اصحابنا-معجم الرجال ج ۳/۲۳۳-. [۱۱]

۴- ۴) کفایه الأثر:۲۸۰ و [۱۲]عنه البحار: ج ۵۱/۱۵۸ ح ۶ و [۱۳]فی ص ۱۵۶ ح ۲ عن غیبه النعمانی:۱۸۵ ح ۳۶ و [۱۴]صدره فی اثبات الهداه ج ۳/۳۵۶ ح ۴. [۱۵]

۵- ۵) کفایه الأثر:۲۸۰ و [۱۶]عنه البحار: ج ۵۱/۱۵۸ ح ۸ و [۱۷]فی ص ۱۴۳ ح ۶ عن کمال الدین:۳۳۴ ح ۳. [۱۸]

علیّ بن مهزیار قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: إنّی کنت سألت اباک عن الإمام بعده فنصّ علیک، ففیمن الإمامه بعدک؟ فقال علیه السلام: فی اکبر ولدی، و نصّ علی أبی محمّد علیه السلام فقال صلوات اللّه علیه: إنّ الإمامه لا تکون فی أخوین بعد الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهما. (۱)

ص:۷۵

۱- ۱) عیون المعجزات:۱۳۴ و [۱]رواه فی اثبات الوصیّه:۲۰۷. [۲]

المنهج الثانی عشر فی الإمام الحادی عشر أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه رب العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطاهرین.

أما بعد فهذا المنهج الثانی عشر فی الإمام الحادی عشر أبی محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین و فیه اثنا عشر بابا.

الباب الأوّل-فی مولده علیه السلام.

الباب الثانی-فی علمه علیه السلام.

الباب الثالث-فی عبادته علیه السلام.

الباب الرابع-فی فضله و عفافه و کرمه و هدیه و صیانته و زهده و عبادته و جمیل أخلاقه و صلاحه عند الخاصّ و العامّ.

الباب الخامس-فی جوده علیه السلام.

الباب السادس-حدیثه علیه السلام مع الطبیب الذی أعطاه خمسین دینارا لما فصده.

الباب السابع-حدیثه علیه السلام مع أنوش النصرانی.

الباب الثامن-حدیث البغل مع المستعین.

الباب التاسع-فی حدیث الشاکری و الفرس.

الباب العاشر-حدیث الرّاهب فی الاستسقاء.

الباب الحادی عشر-فی حدیث البساط.

الباب الثانی عشر-فی أنّه وصیّ ابیه و الإمام بعده.

الباب الاول

فی مولده علیه السلام

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن حدید، عن منصور بن یونس، عن یونس بن ظبیان، قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أراد أن یخلق الإمام من الإمام بعث ملکا فأخذ شربه من (۱)تحت العرش، ثمّ أوقفها أو دفعها إلی الإمام فشربها، فیمکث فی الرّحم أربعین یوما لا یسمع الکلام، ثمّ یسمع الکلام بعد ذلک، فإذا وضعته أمّه بعث اللّه إلیه ذلک الملک الّذی أخذ الشربه فکتب علی عضده الأیمن وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ اَلسَّمِیعُ اَلْعَلِیمُ (۲)فإذا قام بهذا الأمر رفع اللّه له فی کل بلده منارا ینظر به إلی أعمال العباد. (۳)

ص:۷۹

۱- ۱) فی المصدر: من ماء تحت العرش.

۲- ۲) سوره الأنعام:۱۱۵. [۱]

۳- ۳) الکافی ج ۱/۳۸۷ ح ۳، [۲] تقدّم نحوه مع اختلاف یسیر من طریق آخر فی الباب الاول من المنهج الحادی عشر ح ۱ و رواه البحار ج ۲۵/۳۹ ح ۹ [۳]عن البصائر:۲۲۸. [۴]

الباب الثانی

فی علمه علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدثنا محمّد بن القاسم المفسّر (۱)رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنی یوسف بن محمّد بن زیاد (۲)، و علیّ بن محمّد بن سیّار، عن أبویهما، عن الحسن بن علیّ، عن أبیه علیّ بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ عن أبیه علی ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن ابیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد ابن علی، عن ابیه علیّ بن الحسین علیهم السلام فی قول اللّه تبارک و تعالی: اَلَّذِی جَعَلَ لَکُمُ اَلْأَرْضَ فِراشاً وَ اَلسَّماءَ بِناءً (۳)قال: جعلها ملائمه

۱- ۱) محمّد بن القاسم المفسّر الأسترآبادی روی الصدوق عنه کثیرا، و فی المعانی عبّر عنه بمحمّد بن القاسم الأسترآبادی المعروف بأبی الحسن الجرجانی المفسّر رضی اللّه عنه، و من الأسف لیس له ترجمه فی الاصول الأربعه الرجالیّه المحقّقه الثابته النسبه إلی مؤلفیها، و لم یتعرّض له أحد من قدماء الأصحاب لا بالمدح و لا بالقدح، إلّا ما ینسب الی ابن الغضائری من تضعیفه إیّاه و لکن نسبه الکتاب الی ابن الغضائری لم تثبت، و امّا المتأخّرون فقد ضعّفه العلامه و المحقّق الدّاماد، و وثقه جماعه آخرون، و الصحیح أنّ الرجل مجهول الحال لم تثبت وثاقته و لا ضعفه، و روایه الصدوق عنه کثیرا لا تدلّ علی وثاقته و لا سیّما اذا کانت الکثره فی غیر کتاب الفقیه- معجم رجال الحدیث ج ۱۷/۱۵۵- [۱]

۲- ۲) یوسف بن محمّد بن زیاد أبو یعقوب، و علی بن محمّد بن سیّار أبو الحسن رویا عن الإمام الحسن العسکری علیه السلام التفسیر المعروف بتفسیر الإمام و کتباه من إملاء الإمام علیه السلام سبع سنین. قال الخوئی قدّس سرّه: التفسیر المنسوب الی الإمام العسکری [۲]علیه السلام إنما هو بروایه علی بن محمّد بن سیّار و زمیله یوسف بن محمّد بن زیاد، و کلاهما مجهول الحال، و لا یعتدّ بروایه أنفسهما عن الإمام علیه السلام. . . لهذا مع أنّ الناظر فی هذا التفسیر لا یشک فی أنّه موضوع، و جلّ مقام عالم محقّق أن یکتب مثل هذا التفسیر فکیف بالإمام علیه السلام-معجم رجال الحدیث ج ۱۲/۱۴۷-. [۳]

۳- ۳) سوره البقره:۲۲. [۴]

لطبائعكم موافقه لأجسادكم و لم يجعلها شديده الحمأ و الحراره فتحرقكم، و لا شديده البروده فتجمدكم، و لا شديده طيب الريح فتصدّع هاماتكم، و لا شديده النتن فتعطبكم، و لا شديده اللّين كالماء فتغرقكم، و لا شديده الصلابه فتمتنع عليكم فى دوركم و أبنيتكم و قبور موتاكم، و لكنّه عزّ و جلّ جعل فيها من المتانه ما تنتفعون به، و تتماسكون و تتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم، و جعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم، و كثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشا لكم.

ثم قال عزّ و جلّ وَ اَلسَّماءَ بِناءً أى سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم.

ثم قال تعالى: وَ أَنْزَلَ مِنَ اَلسَّماءِ ماءً يعنى المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم (۱)و أوهدكم (۲)ثم فرّقه رذاذا و وابلا (۳)و هطلا- لتنشفه أرضوكم و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فيفسد أراضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم.

ثم قال عزّ و جلّ: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ اَلثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ يعنى ممّا يخرجه من الأرض رزقا لكم، فَلا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْداداً أى أشباها و أمثالا من الأصنام الّتى لا تعقل و لا تسمع و لا تبصر و لا تقدر على شىء وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أنّها لا تقدر على شىء من هذه النّعم الجليله الّتى أنعمها عليكم ربّكم تبارك و تعالى. (۴)

۱- ۱) الهضاب (بكسر الهاء جمع الهضبه بفتح الهاء) : الجبل المنبسط على وجه الأرض، و قيل: الجبل الطويل الممتنع المنفرد، و ما ارتفع من الأرض.

۲- ۲) الأوهد (بفتح الهمزه و ضمّ الهاء) جمع الوهد (بفتح الواو) و هى الأرض المنخفضه.

۳- ۳) الرذاذ (بفتح الراء) : المطر الضعيف، و الوابل: المطر الشديد و الهطل (بفتح الهاء و كسر الطاء) : المطر المتتابع المتفرّق.

۴- ۴) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱/۱۳۷ ح ۳۶، [۱] التوحيد:۴۰۳ ح ۱۱ و أخرجه فى البحار ج ۶۰/۸۲ ح ۹ [۲]عن العيون و [۳]الاحتجاج:۴۵۶. [۴]

۲-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادی المعروف بأبی الحسن الجرجانی المفسّر رضی اللّه عنه قال: حدّثنی أبو یعقوب یوسف بن محمّد بن زیاد و أبو الحسن علیّ بن محمّد بن سیّار عن أبویهما، عن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أنّه قال: کذّبت قریش و الیهود بالقرآن و قالوا: هذا سحر مبین تقوّله فقال اللّه: الم ذلِکَ اَلْکِتابُ (۱)ای یا محمّد هذا الکتاب الّذی أنزلته علیک هو بالحروف المقطّعه الّتی منها «الف لام میم» و هو بلغتکم و حروف هجائکم، فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ. . . إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (۲)و استعینوا علی ذلک بسائر شهدائکم، ثم بیّن أنّهم لا یقدرون علیه بقوله: قُلْ لَئِنِ اِجْتَمَعَتِ اَلْإِنْسُ وَ اَلْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا اَلْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً . (۳)

ثم قال اللّه: الم هو القرآن الّذی أفتتح بألم هو ذلِکَ اَلْکِتابُ الّذی أخبر به موسی علیه السلام فمن بعده من الأنبیاء و أخبروا بنی إسرائیل أنّی سأنزل علیک یا محمّد کتابا عربیّا عزیزا لا یَأْتِیهِ اَلْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ (۴)لا رَیْبَ فِیهِ لا شک فیه لظهوره عندهم، کما أخبرهم أنبیاؤهم أنّ محمّدا ینزل علیه کتاب لا یمحوه الباطل، یقرأه هو و امّته علی سائر أحوالهم هُدیً بیان من الضلاله لِلْمُتَّقِینَ الذین یتّقون الموبقات، و یتّقون تسلیط السفه علی أنفسهم حتی إذا علموا ما یجب علیهم

۱- ۱) سوره البقره:۱-۲. [۱]

۲- ۲) سوره البقره:۲۳. [۲]

۳- ۳) سوره الإسراء:۸۸. [۳]

۴- ۴) سوره فصّلت:۴۲. [۴]

علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم.

قال: و قال الصادق عليه السلام ثم الألف حرف من حروف دلّ بالالف على قولك اللّه و دلّ باللّام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود فى كلّ أفعاله، و جعل هذا القول حجّه على اليهود، و ذلك أنّ اللّه لمّا بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم قوم إلّا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمّد العربىّ الأمّىّ المبعوث بمكه الّذى يهاجر الى المدينه، يأتى بكتاب بالحروف المقطّعه افتتاح بعض سوره، تحفظه أمّته فيقرءونه قياما و قعودا و مشاه و على كلّ الأحوال يسهّل اللّه عز و جل حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم أخاه و وصيّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه الّتى علّمها.

و المتقلّد منه الإمامه (۱)الّتى قلّدها، و مذلّل كلّ من عاند محمّدا بسيفه الباتر، و مفحم كلّ من جادله و خاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد اللّه على تنزيل كتاب اللّه حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين.

ثمّ إذا صار محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم الى رضوان اللّه عزّ و جلّ و ارتدّ كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان، و حرّفوا تأويلاته، و غيّروا معانيه و وضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله، حتّى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسىء (۲)الذليل المطرود المغلوب.

قال: فلمّا بعث اللّه محمّدا و أظهره بمكه ثمّ سيّره منها إلى المدينه و اظهره بها، ثمّ أنزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بألم يعنى الم ذلِكَ

۱- ۱) فى البحار و [۱]تفسير البرهان: و [۲]المتقلّد عنه أماناته الّتى قلّدها.

۲- ۲) الخاسىء: المبعد المطرود، و فى البحار: [۳] هو الخاسر.

اَلْكِتابُ الّذى (۱)أخبرت أنبيائى السالفين، أنّى سأنزله عليك يا محمّد لا رَيْبَ فِيهِ فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرأه هو و امّته على سائر أحوالهم ثمّ اليهود يحرّفونه عن جهته و يتأوّلونه على خلاف وجهه، و يتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه اللّه عنهم من حال آجال هذه الأمّه و كم مدّه ملكهم.

فجاء إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منهم جماعه فولّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السلام مخاطبتهم.

فقال قائلهم: إن كان ما يقول محمّد حقّا فقد علّمناكم قدر ملك أمّته هو إحدى و سبعون سنه «الالف» واحد «و اللام» ثلاثون «و الميم» أربعون.

فقال علىّ عليه السلام: فما تصنعون ب المص (۲)و قد أنزلت عليه؟ قالوا: هذه إحدى و ستّون و مائه سنه قال: فما ذا تصنعون ب الر (۳)و قد انزلت عليه؟ فقالوا: هذه اكثر هذه مائتان و إحدى و ثلاثون سنه، فقال على عليه السلام:

فما تصنعون بما انزل؟ عليه المر (۴)قالوا: هذه مائتان و إحدى و سبعون سنه، فقال علىّ عليه السلام فواحده من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال: له واحده منها، و بعضهم قال: بل يجمع له كلها و ذلك سبعمائه و أربع سنين (۵)، ثم يرجع الملك علينا يعنى إلى اليهود.

فقال علىّ عليه السلام: أ كتاب من كتب اللّه عز و جل نطق بهذا أم آراؤكم دلّتكم عليه؟ فقال بعضهم: كتاب اللّه نطق به، و قال آخرون منهم: بل آراؤنا دلّت

۱- ۱) فى البحار: و [۱]هو ذلك الكتاب الّذى.

۲- ۲) الأعراف:۱.

۳- ۳) يونس:۱ و هود:۱ و يوسف:۱ و إبراهيم:۱ و الحجر:۱.

۴- ۴) الرعد:۱.

۵- ۵) هذا الجمع سهو و الصواب: (۷۳۴) .

علیه، فقال علیّ علیه السلام: فأتوا بکتاب من عند اللّه ینطق بما تقولون، فعجزوا عن إیراد ذلک، و قال للآخرین فدلّونا علی صواب هذا الرأی، فقالوا رأینا دلیله علی هذا حساب الجمل.

فقال علیّ علیه السلام: فکیف دلّ علی ما تقولون و لیس فی هذه الأحرف إلّا ما اقترحتم بلا بیان، أ رأیتم إن قیل لکم: إنّ هذه الحروف لیست دالّه علی هذه المدّه لملک أمّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لکنّها دالّه علی أنّ عدد ذلک لکلّ واحد منکم و منّا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانیر، أو علی أنّ لعلی کلّ واحد منکم دینا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب، و أنّ کلّ واحد منکم قد لعن بعدد هذا الحساب؟ قالوا: یا أبا الحسن لیس شیء ممّا ذکرته منصوصا علیه فی الم و المص و الر و المر فقال علیّ علیه السلام: و لا شیء ممّا ذکرتموه منصوص علیه فی الم و المص و المر فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولک لما قلت.

فقال خطیبهم و منطیقهم: لا تفرح یا علیّ بأن عجزنا عن إقامه حجّه علی دعوانا فأیّ حجّه لک فی دعواک إلّا أن تجعل عجزنا حجتک، فاذا ما لنا حجه فیما نقول و لا لکم حجّه فیما تقولون، قال علیّ علیه السلام: لا سواء، إنّ لنا حجّه هی المعجزه الباهره.

ثم نادی جمال الیهود یا أیتها الجمال اشهدی لمحمّد و لوصیّه علیهما السلام فتبادرت الجمال صدقت صدقت یا وصیّ محمّد و کذبت هؤلاء الیهود، فقال علیّ علیه السلام هؤلاء جنس من الشهود یا ثیاب الیهود، الّتی علیهم اشهدی لمحمّد و لوصیّه، فنطقت ثیابهم کلّها صدقت صدقت یا علیّ نشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حقا و أنّک یا علیّ وصیّه حقا لم یثبت لمحمّد قدم فی مکرمه إلّا وطأت علی موضع قدمه بمثل مکرمته فأنتما شقیقان

من أشرف أنوار اللّه تعالى تميّزتما اثنين و أنتما فى الفضائل شريكان إلّا أنّه لا نبىّ بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم.

فعند ذلك خرست (۱)اليهود و آمن بعض النظّاره منهم برسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و غلب الشقاء على اليهود و ساير النظّاره الآخرين، فذلك ما قال اللّه تعالى: لا رَيْبَ فِيهِ إنّه كما قال محمّد و وصىّ محمّد عن قول محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم عن قول ربّ العالمين.

ثم قال: هُدىً بيان و شفاء لِلْمُتَّقِينَ من شيعه محمّد و علىّ إنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتّقوا إظهار أسرار اللّه تعالى و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم فكتموها، و اتّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقّين لها و فيهم نشروها. (۲)

و الأحاديث فى نشر علوم مولانا الإمام عليه السلام لا يطيق بها المقام و كفاك بتفسيره عليه السلام فإنّه: مائه و عشرون مجلّدا كما ذكره بعض الأعلام (۳).

۱- ۱) فى البحار: [۱] فعند ذلك خرس ذلك اليهودى.

۲- ۲) معانى الأخبار:۲۴ ح ۴ و عنه البحار ج ۹۲/۳۷۷ ح ۱۰ و [۲]تفسير البرهان ج ۱/۵۴ ح ۹، و [۳]التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام:۲۲. [۴]

۳- ۳) المراد ببعض الاعلام هو ابن شهر اشوب فى معالم العلماء (۱۸۹) [۵] قال فى ترجمه الحسن بن خالد بن محمّد بن على البرقى: من كتبه تفسير العسكرى عليه السلام من إملاء الإمام عليه السلام مائه و عشرون مجلّدا، و لا يخفى أن هذا التفسير غير التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكرى، و الظاهر أنّ المراد بالعسكرى فى قول ابن شهرآشوب هو الامام الهادى عليه السلام. راجع الذريعه ج ۴/۲۸۳ رقم ۱۲۹۴. [۶]

الباب الثالث

فی عبادته علیه السلام

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد (۱)عن محمّد بن إسماعیل (۲)ابن إبراهیم بن موسی بن جعفر بن محمّد، عن علیّ بن عبد الغفار (۳)قال: دخل العبّاسیون علی صالح بن وصیف، و دخل صالح بن علیّ و غیره من المنحرفین عن هذه النّاحیه علی صالح بن وصیف عند ما حبس أبا محمّد علیه السلام فقال لهم صالح: و ما أصنع؟ قد وکّلت به رجلین أشرّ من (۴)قدرت علیه فقد صارا من العباده و الصلاه و الصیام الی أمر عظیم، فقلت لهما: ما فیه؟ فقالا: ما نقول فی رجل یصوم النّهار و یقوم اللّیل کلّه لا یتکلّم و لا یتشاغل، و إذا نظرنا إلیه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملکه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلک انصرفوا خائبین (۵).
(۶)

۱- ۱) الظاهر أنّه علی بن محمّد بن بندار، کما قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: هو من مشایخ الکلینی و قد أکثر الروایه عنه فی الکافی [۱]فی جمیع أجزائه و أطلق و من ثم قد یقال بجهالته و لکن الظاهر أنّه علی بن محمّد بن بندار الذی روی عنه کثیرا- معجم رجال الحدیث ج ۱۲/۱۲۷-. [۲]

۲- ۲) هو ابو علی محمّد بن اسماعیل. . . العلوی الموسوی، کان أسن شیخ من العلویّین بالعراق و کان ممّن رأی الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف-معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۱۰۷-. [۳]

۳- ۳) علی بن عبد الغفار: عدّه الشیخ و البرقی من رجال الإمام الهادی علیه السلام-معجم رجال الحدیث ج ۱۲/۷۶-. [۴]

۴- ۴) فی المصدر: من أشرّ من قدرت علیه.

۵- ۵) فی البحار: [۵] انصرفوا خاسئین.

۶- ۶) الکافی ج ۱/۵۱۲ ح ۲۳ و [۶]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۳۰۸ ح ۶ [۷]عن اعلام الوری:۳۶۰ [۸] عن محمّد بن یعقوب، و ارشاد المفید:۳۴۴ [۹] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۳۱۴ [۱۰]عن الإرشاد. [۱۱]

۲-و عنه، عن علیّ بن محمّد عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمّد علیه السلام الی نحریر الخادم (۱)، فکان یضیّق علیه و یؤذیه، قال: فقالت له امرأته: ویلک اتّق اللّه لا تدری من فی منزلک؟ و عرّفته صلاحه و قالت: إنّی أخاف علیک منه، فقال: لأرمینّه بین السّباع، ثمّ فعل ذلک به فرئی علیه السلام قائما یصلّی و هی حوله. (۲)

۳-الشیخ حسین فی «عیون المعجزات» قال روی أنّه علیه السلام لمّا حبسه المعتمد و حبس جعفرا (۳)اخاه معه و کان المعتمد (۴)قد سلّمهما فی ید علی نحریر (۵)و کان المعتمد یسأل علیا عن أخباره فی کلّ وقت فیخبره أنّه یصوم النّهار و یقوم اللّیل.

فسأله یوما من الأیّام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلک، فقال المعتمد: امض یا علیّ السّاعه إلیه و اقرأه منّی السلام و قل: انصرف إلی منزلک مصاحبا فقال

۱- ۱) کان من خدّام الخلیفه العبّاسی و راعی سباعه و کلابه.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۵۱۳ ح ۲۶ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۳۰۹ ح ۷ [۲]عن إعلام الوری:۳۶۰ [۳] عن محمّد بن یعقوب، و إرشاد المفید:۳۴۴ [۴] باسناده عن الکلینی و المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۳۴۰ و [۵]فی البحار ج ۵۰ /۲۶۸ [۶] عن الخرائج، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۱۴ عن الإرشاد. [۷]

۳- ۳) هو المعروف بجعفر الکذّاب، فی کمال الدین ص ۱۸۳: [۸] عن صالح بن عبد اللّه عن أمّه فاطمه قالت: کنت فی دار العسکری (ای الهادی) علیه السلام فی الوقت الذی ولد فیه جعفر فرأیت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلی أبی الحسن علیه السلام فلم أره مسرورا بذلک، فقلت: یا سیّدی مالی أراک غیر مسرور بهذا الولد؟ فقال علیه السلام: یهون علیک أمره، سیضلّ خلقا کثیرا. و روی عن الحجّه علیه أفضل التحیّات أنّه کتب فی توقیع: «أمّا سبیل عمّی جعفر فسبیل إخوه یوسف علیه السلام» و علّه تسمیته بالکذاب لأنّه ادّعی میراث أخیه و أنکر أن یکون له ولد، و قیل: فارق ما کان علیه، و تاب و رجع الی الحقّ و الصواب، مات بسامرّاء سنه (۲۷۱) ه و هو ابن (۴۵) سنه و دفن فی دار أبیه. و یقال: أولد (۱۲۰) ولدا ذکورا و إناثا-تاریخ سامراء ج ۲/۲۴۸- [۹]عمده الطالب:۱۸۸ ط النجف. [۱۰]

۴- ۴) المعتمد العبّاسی: أحمد بن المتوکل المولود (۲۲۹) و المتوفی سنه (۲۷۹) ه.

۵- ۵) فی البحار: فی یدی علیّ بن جرین.

علیّ نحریر (۱): فجئت إلی باب الحبس فوجدت حمارا مسرّجا فدخلت علیه علیه السلام فوجدته جالسا و قد لبس طیلسانه و خفّه و شاشته (۲)و لمّا رآنی نهض فأدّیت إلیه الرّساله فجاء و رکب فلمّا استوی علی الحمار وقف، فقلت له:

ما وقوفک یا سیّدی؟ فقال: حتی یخرج جعفر، فقلت له: إنما أمرنی باطلاقک دونه، فقال لی: ارجع إلیه و قل له: خرجنا من دار واحده جمیعا فإذا رجعت و لیس هو معی کان فی ذلک ما لا خفاء به (۳)عنک، فمضی و عاد و قال له: یقول لک: قد أطلقت جعفرا لک لأنّی حبسته بجنایته علی نفسه و علیک و ما یتکلّم به فخلّی سبیله و مضی معه إلی داره. (۴)

۱- ۱) فی البحار: [۱] علی بن جرین.

۲- ۲) الشاش: ملاءه و نسیج من القطن یعتمّ بها.

۳- ۳) فی البحار: [۲] ما لا خفاء به علیک.

۴- ۴) عیون المعجزات:۱۳۶ و [۳]اخرجه فی البحار ج ۵۰/۳۱۴ ذیل ح ۱۱ [۴]عن مهج الدعوات ص ۲۷۵. [۵]

الباب الرابع

فی فضله و عفافه و کرمه و هدیه و صیانته و زهده

و عبادته و جمیل اخلاقه و صلاحه علیه السلام

عند الخاص و العام

۱-محمّد بن یعقوب، عن الحسین بن محمّد الأشعری، و محمّد بن یحیی و غیرهما قالوا: کان أحمد بن عبید اللّه بن خاقان علی الضیاع و الخراج بقم، فجری فی مجلسه یوما ذکر العلویّه و مذاهبهم و کان شدید النّصب، فقال: ما رأیت و لا عرفت بسرّمن رأی رجلا من العلویّه مثل الحسن بن علیّ بن محمّد ابن الرّضا علیهم السلام فی هدیه و سکونه و عفافه و نبله و کرمه عند أهل بیته و بنی هاشم و تقدیمهم إیّاه علی ذوی السنّ منهم و الخطر و کذلک القوّاد و الوزراء و عامّه الناس.

فإنّی کنت یوما قائما علی رأس أبی و هو یوم مجلسه للناس إذ دخل علیه حجابه فقالوا: أبو محمّد ابن الرّضا بالباب، فقال بصوت عال: ائذنوا له، فتعجّبت ممّا سمعت منهم أنّهم جسروا یکنّون رجلا علی أبی بحضرته، و لم یکنّ عنده إلّا خلیفه أو ولیّ عهد أو من أمر السلطان أن یکنّی، فدخل رجل أسمر، حسن القامه، جمیل الوجه، جیّد البدن، حدث السنّ له جلاله و هیبه.

فلمّا نظر إلیه أبی قام یمشی إلیه خطا، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنی هاشم و القوّاد، فلمّا دنا منه عانقه و قبّل وجهه و صدره و أخذ بیده و أجلسه علی

مصلّاه الّذی کان علیه و جلس إلی جنبه مقبلا علیه بوجهه، و جعل یکلّمه، و یفدیه بنفسه، و أنا متعجّب ممّا أری منه، اذ دخل علیه الحاجب فقال: الموفّق (۱)قد جاء، و کان الموفّق إذا دخل علی أبی تقدّم حجّابه و خاصّه قوّاده فقاموا بین مجلس أبی و بین باب الدار سماطین (۲)الی أن یدخل و یخرج فلم یزل أبی مقبلا علی أبی محمّد علیه السلام یحدّثه حتّی نظر إلی غلمان الخاصّه فقال حینئذ اذا شئت جعلنی اللّه فداک.

ثمّ قال لحجّابه: خذوا به خلف السماطین حتی لا یراه هذا یعنی الموفّق فقام و قام أبی و عانقه و مضی، فقلت لحجّاب أبی و غلمانه: ویلکم من هذا الذی کنّیتموه علی أبی و فعل أبی به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا علویّ یقال له: الحسن بن علیّ، یعرف بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل یومی ذلک قلقا متفکّرا فی أمره و أمر أبی، و ما رأیت فیه حتی کان اللّیل فکانت عادته أن یصلّی العتمه (۳)ثمّ یجلس و ینظر فیما یحتاج إلیه من المؤامرات (۴)و ما یرفعه إلی السلطان.

فلمّا صلّی و جلس، جئت فجلست بین یدیه، و لیس عنده أحد فقال لی:

یا أحمد لک حاجه؟ قلت نعم یا أبه فإن أذنت لی سألتک عنها، فقال: قد أذنت یا بنیّ فقل ما أحببت، قلت: یا أبه من الرّجل الّذی رأیتک بالغداه فعلت به ما فعلت من الإجلال و الکرامه و التبجیل و فدیته بنفسک و أبویک؟ فقال یا بنیّ ذاک إمام الرّافضه ذلک الحسن بن علیّ المعروف بابن الرّضا فسکت ساعه.

۱- ۱) الموفق العباسی: طلحه بن جعفر المتوکل بن المعتصم، أبو أحمد من أمراء العباسیّه لم یل الخلافه اسما و لکن تولّاها فعلا ولد فی بغداد و مات بها سنه (۲۷۸) ه-النجوم الزاهره ج ۳/۷۹-.

۲ - ۲) السماط (بکسر السین المهمله) : الشیء المصطفّ، سماط القوم: صفّهم و یقال: هم علی سماط واحد: أی علی نظم واحد.

۳- ۳) العتمه (بفتح العین و التاء) : الثلث الأوّل من اللیل.

۴- ۴) المؤامره: المشاوره.

ثمّ قال: يا بنيّ لو زالت الإمامه عن خلفاء بنى العبّاس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا و إنّ هذا ليستحقّها فى فضله و عفافه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه رأيت رجلا، جزلا، نبيلا، فاضلا، فازددت قلقا و تفكّرا و غيظا على أبى على ما سمعت منه و استزدته فى فعله و قوله فيه ما قال.

فلم يكن لى همه بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القوّاد و الكتّاب و القضاه و الفقهاء، و سائر الناس إلّا وجدته عنده فى غايه الإجلال و الإعظام و المحل الرّفيع و القول الجميل و التقدّم له على جميع أهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لا عدوّا إلّا و هو يحسن القول و الثناء عليه.

فقال له بعض من حضره فى مجلسه من الأشعريين يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: و من جعفر؟ فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن (۱)شريب (۲)للخمور أقلّ من رأيته من الرّجال و أهتكهم لنفسه، خفيف قليل فى نفسه و لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاه الحسن بن علىّ عليه السلام ما تعجّبت منه و ما ظننت أنّه يكون و ذلك أنّه لمّا اعتلّ بعث إلى أبى أنّ ابن الرضا عليه السلام قد اعتلّ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا و معه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلّهم من ثقاته و خاصّته فيهم نحرير، فأمرهم بلزوم دار الحسن و تعرّف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه و تعاهده صباحا و مساء.

فلمّا كان بعد ذلك بيومين او ثلاثه أخبر أنّه قد ضعف، فأمر المتطبّبين

۱- ۱) الماجن: من لم يبال بما قال و ما صنع.

۲- ۲) الشّريب (بكسر الشين المعجمه و الراء المهمله المشدّده) : المولع بالشراب.

بلزوم داره، و بعث الی قاضی القضاه فأحضره مجلسه، و أمره أن یختار من أصحابه عشره ممّن یوثق به فی دینه و أمانته و ورعه، فأحضرهم، فبعث بهم الی دار الحسن و أمرهم بلزومه لیلا و نهارا، فلم یزالوا هناک حتی توفّی علیه السلام فصارت سر من رأی ضجه واحده.

و بعث السلطان الی داره من فتّشها و فتّش حجرها، و ختم علی جمیع ما فیها و طلبوا أثر ولده و جاءوا بنساء یعرفن الحمل، فدخلن علی جواریه ینظرن إلیهن فذکر بعضهن أنّ هناک جاریه بها حبل (۱)، فجعلت فی حجره و وکّل بها نحریر الخادم و اصحابه و نسوه معهم ثمّ أخذوا بعد ذلک فی تهیئته و عطلت الأسواق و رکبت بنو هاشم و القوّاد و أبی و سائر النّاس الی جنازته، فکانت سرّ من رأی یومئذ شبیها بالقیامه.

فلمّا فرغوا من تهیئته بعث السّلطان إلی أبی عیسی بن المتوکل فأمره بالصلاه علیه (۲)فلما وضعت الجنازه للصلاه علیه دنا أبو عیسی منه فکشف عن وجهه فعرضه علی بنی هاشم من العلویه و العباسیه و القوّاد و الکتّاب و القضاه و المعدّلین و قال: هذا الحسن بن علیّ بن محمّد بن الرضا علیه السلام مات حتف أنفه علی فراشه حضره من حضر من خدم أمیر المؤمنین و ثقاته فلان و فلان و من القضاه فلان و فلان و من المتطببین فلان و فلان ثم غطّی وجهه، فأمر بحمله و حمل من وسط داره و دفن فی البیت الّذی دفن فیه أبوه.

فلما دفن أخذ السلطان و النّاس فی طلب ولده و کثر التفتیش فی المنازل و الدور و توقّفوا عن قسمه میراثه و لم یزل الذین وکّلوا بحفظ الجاریه الّتی توهم

۱- ۱) فی المصدر: بها حمل.

۲- ۲) و هذه الصلاه کانت بعد صلاه القائم (ع) فی البیت کما نقله الصدوق (ره) فی الاکمال باسناده عن ابی الادیان راجع ج ۲ ص ۴۷۵.

علیها الحمل لازمین حتی تبیّن بطلان الحمل، فلمّا بطل الحمل عنهن قسّم میراثه بین امّه و أخیه جعفر و ادّعت امّه وصیته و ثبت ذلک عند القاضی، و السّلطان علی ذلک یطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد ذلک إلی أبی فقال: اجعل لی مرتبه أخی و أوصل إلیک فی کلّ سنه عشرین ألف دینار، فزبره (۱)أبی و أسمعه کلاما خشنا کریها و قال له:

یا أحمق السّلطان جرّد سیفه فی الّذین زعموا أنّ أباک و أخاک أئمّه لیردّهم عن ذلک، فلم یتهیّأ له ذلک؛ فإن کنت عند شیعه أبیک أو أخیک إماما فلا حاجه بک الی السّلطان أن یرتّبک مراتبهما و لا غیر السّلطان، و إن لم تکن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بناء.

و استقلّه أبی عند ذلک و استضعفه و أمر أن یحجب عنه، فلم یأذن له فی الدّخول علیه حتی مات أبی، و خرجنا و هو علی تلک الحال و السّلطان یطلب أثر ولد الحسن بن علی علیهما السلام. (۲)

۱- ۱) زبره: زجره.

۲ - ۲) الکافی ج ۱/۵۰۳-۵۰۶ ح ۱ و [۱]أخرجه فی البحار: ج ۵۰/۳۲۵-۳۲۹ ح ۱،۲ [۲]عن کمال الدین:۴۰ و [۳]إعلام الوری:۳۵۷ [۴] عن محمّد بن یعقوب، و ارشاد المفید:۳۳۸ باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲ /۴۰۷ [۵]عن الإرشاد، و [۶]روی قطعه منه الشیخ الطوسی فی غیبته:۱۳۱ باختلاف.

الباب الخامس

فی جوده علیه السلام

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد بن إبراهیم المعروف بابن الکردی عن محمّد بن علیّ بن إبراهیم بن موسی بن جعفر قال:

ضاق بنا الأمر، فقال لی أبی امض بنا حتی نصیر إلی هذا الرّجل یعنی أبا محمّد علیه السلام فإنّه قد وصف عنه سماحه فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه و لا رأیته قطّ، فقصدناه، فقال لی أبی و هو فی طریقه: ما أحوجنا إلی أن یأمر لنا بخمسمائه درهم: مائتا درهم للکسوه، و مائتا درهم للدین، و فی نسخه للدقیق، و مائه للنفقه، فقلت فی نفسی: لیته أمر لی بثلاثمائه درهم: مائه أشتری بها حمارا و مائه للنفقه و مائه للکسوه و أخرج الی الجبل (۱).

قال: فلمّا وافینا الباب خرج علینا غلامه فقال: یدخل علیّ بن إبراهیم و محمّد ابنه، فلمّا دخلنا علیه و سلّمنا قال لأبی: یا علیّ ما خلّفک عنّا إلی هذا الوقت؟ فقال: یا سیدی استحییت أن ألقاک علی هذا الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبی صرّه فقال: هذه خمسمائه درهم: مائتان للکسوه و مائتان للدین (۲)و مائه للنفقه، و أعطانی صرّه فقال: هذه ثلاثمائه درهم اجعل

---

۱ - ۱) یعنی بالجبل بلاد الجبل، و هی همدان، و قزوین و قرمیسین و ما والاها و حدودها: آذربیجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الدیلم.

۲- ۲) فی البحار: [۱] للدقیق.

مائه فی ثمن حمار، مائه للکسوه، و مائه للنفقه و لا تخرج إلی الجبل و صر إلی سوراء (۱)، فصار إلی سوراء و تزوّج بامرأه فدخله الیوم ألف دینار و مع هذا یقول بالوقف، فقال محمّد بن إبراهیم: فقلت له: ویحک أ ترید أمرا أبین من هذا قال:

فقال: هذا أمر قد جرینا علیه (۲).

علیّ بن عیسی فی «کشف الغمه» فی روایته لهذا الحدیث فی آخره قال محمّد بن إبراهیم الکردی: فقلت له: ویحک أ ترید أمرا أبین من هذا قال: فقال:

صدقت و لکنّا علی أمر قد جرینا علیه، قلت: هذا هو التقلید الّذی ذمّه اللّه فی کتابه فقال حکایه عن الکفار: إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّهٍ وَ إِنّا عَلی آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ (۳)و لا شبهه أنّ عذاب هؤلاء الّذین بلغتهم الدّعوه و رأوا الأدلّه و المعجزات أشدّ عذابا مضاعفا (۴)من الّذین لم یبلغهم الدّعوه و لا قامت علیهم الحجّه، و هذا العلویّ لو لم یر أماره و لا دلاله إلّا ما کان من معرفه الحسن علیه السلام بما کان فی نفسه و نفس ابنه لکان فیه أعظم حجّه و أبین دلاله، و لکنّ اللّه یهدی لنوره من یشاء انتهی کلامه. (۵)

۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد، عن أبی أحمد بن راشد (۶)،

۱- ۱) سوری (کطوبی) : موضع بالعراق من أعمال بغداد و قد یمد و یقال: سوراء-القاموس ج ۵۴/۲-.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۵۰۶ ح ۳ و [۱]أخرجه فی کشف الغمّه ج ۲/۴۱۰ و [۲]البحار ج ۵۰/۲۷۸ ح ۵۲ [۳]عن ارشاد المفید: ۳۴۱ [۴] باسناده عن الکلینی.

۳- ۳) سوره الزخرف:۲۲. [۵]

۴- ۴) فی المصدر: أشدّ بأضعاف مضاعفه.

۵- ۵) کشف الغمّه ج ۲/۴۱۰. [۶]

۶- ۶) أبو أحمد بن راشد: مجهول، له ترجمه فی معجم الرجال ج ۲۱/۹ رقم ۱۳۸۶۸ [۷] قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: روی عن ابی هاشم الجعفری و روی عنه علی بن محمّد-الکافی ج ۱ کتاب الحجّه باب مولد أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام ۱۲۴ ح ۵ و [۸]روی عن بعض أهل المدائن و روی عنه علیّ بن محمّد باب تسمیه من رآه علیه السلام ۷۷ ح ۱۵.

عن ابی هاشم الجعفری قال: شکوت إلی أبی محمّد علیه السلام الحاجه، فحکّ بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطّاه بمندیل و أخرج خمسمائه دینار فقال: یا أبا هاشم خذ و أعذرنا. (۱)

۳-و عنه عن علیّ بن محمّد، و محمّد بن أبی عبد اللّه، عن إسحاق بن محمّد النخعی (۲)؛ قال: حدّثنی إسماعیل (۳)بن محمّد بن علیّ بن إسماعیل بن علیّ بن عبد اللّه بن عبّاس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبی محمّد علیه السلام علی ظهر الطریق، فلمّا مرّ بی شکوت إلیه الحاجه و حلفت له أنّه لیس عندی درهم فما فوقها و لا عشاء و لا غداء، قال: فقال تحلف باللّه کاذبا و قد دفنت مائتی دینار، و لیس قولی هذا دفعا لک عن العطیّه أعطه یا غلام ما معک فأعطانی غلامه مائه دینار.

ثمّ أقبل علیّ فقال لی: إنّک تحرمها أحوج ما تکون إلیها یعنی الدنانیر الّتی دفنت و صدق علیه السلام و کان کما قال، دفنت مائتی دینار، و قلت: تکون ظهرا و کهفا لنا فاضطررت ضروره شدیده الی شیء أنفقه و انغلقت علیّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فاذا ابن لی قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت

۱- ۱) الکافی ج ۱/۵۰۷ ح ۵ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۷۹ ح ۵۳ [۲]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۳۱ و [۳]إرشاد المفید:۳۴۲ و [۴]فی کشف الغمّه ج ۳/۴۱۲ [۵]عن الإرشاد. [۶]

۲- ۲) اسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان، ینتهی نسبه الی الحارث النخعی اخی الاشتر یکنّی أبا یعقوب الأحمر، روی عن ابی محمّد علیه السلام، و عن ابی هاشم الجعفری، و حمزه بن محمّد، و شاهویه بن عبد اللّه، و عبد السلام بن صالح، و محمّد بن یحیی بن درباب، و یحیی بن المثنّی، و روی عنه جعفر بن محمّد، و علی بن محمّد نسبوه الی التخلیط، و فساد المذهب، راجع المعجم ج ۳/۶۸ رقم ۱۱۷۳-.

۳- ۳) عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الحسن العسکری علیه السلام.

منها علی شیء. (۱)

۴-و عنه بهذا الإسناد عن إسحاق، قال: حدّثنی أبو هاشم الجعفری قال:

شکوت إلی أبی محمّد علیه السلام ضیق الحبس و کلب القید (۲)فکتب إلیّ أنت تصلّی الیوم الظهر فی منزلک فأخرجت فی وقت الظهر فصلّیت فی منزلی کما قال علیه السلام، و کنت مضیّقا فأردت أن اطلب منه دنانیر فی الکتاب فاستحییت، فلمّا صرت إلی منزلی وجّه إلیّ بمائه دینار و کتب إلیّ إذا کانت لک حاجه فلا تستح و لا تحتشم و أطلبها فإنّک تری ما تحبّ إن شاء اللّه تعالی. (۳)

۵-و رواه أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عیاش (۴)من دلائل أبی هاشم، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن یحیی، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه ابن جعفر قالا: حدّثنا أبو هاشم، قال: شکوت إلی أبی محمّد علیه السلام علّه ضیق الحبس و ثقل القید، فکتب إلیّ تصلّی الظهر الیوم فی منزلک فأخرجت فی وقت الظهر فصلّیت فی منزلی کما قال علیه السلام قال: و کنت مضیّقا الی آخر الحدیث و فی آخره قال: و کان أبو هاشم حبس مع أبی محمّد علیه السلام کان المعتزّ حبسهما مع عدّه من الطالبیّین فی سنه ثمان و خمسین و مائتین. (۵)

۱- ۱) الکافی ج ۱/۵۰۹ ح ۱۴ و [۱]عنه اعلام الوری:۳۵۲ و [۲]اخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۸۰ ح ۵۶ [۳]عن ارشاد المفید:۳۴۳ [۴] باسناده عن الکلینی، و الخرائج:۲۱۴، و فی کشف الغمه ج ۲/۴۱۳ [۵]عن الإرشاد و [۶]رواه ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۳۲ [۷] نحوه.

۲- ۲) هو مسمار القید، و فی المصدر: کتل القید أی غلظه و تلزجه.

۳- ۳) الکافی ج ۱/۵۰۸ ح ۱۰ و [۸]اخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۶۷ ح ۲۷ [۹]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۳۲ و ۴۳۹ و [۱۰]الخرائج:۲۱۴ و ارشاد المفید:۳۴۲ [۱۱] عن الکلینی.

۴- ۴) احمد بن محمّد بن عبید اللّه بن الحسن بن عیّاش أبو عبد اللّه له کتب منها: کتاب مقتضب الأثر فی عدد الائمه الاثنی عشر، و کتاب أخبار أبی هاشم، و کتاب شعر أبی هاشم، و غیرها، عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام، توفّی سنه (۴۰۱) ه-معجم رجال الحدیث ج ۲۲/۲۸۸-. [۱۲]

۵- ۵) اعلام الوری:۳۵۴. [۱۳]

۶-محمّد بن یعقوب، بإسناده السابق، عن إسحاق، عن أبی هاشم الجعفری قال: دخلت علی أبی محمّد یوما و أنا أرید أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرّک به فجلست و أنسیت (۱)ما جئت له فلمّا ودّعته و نهضت رمی إلیّ بالخاتم فقال: أردت فضّه فأعطیناک خاتما ربحت الفصّ و الکرا، هنّأک اللّه یا أبا هاشم، فقلت: یا سیّدی أشهد أنّک ولیّ اللّه و إمامی (۲)أدین اللّه بطاعته فقال: غفر اللّه لک یا أبا هاشم. (۳)

۷-و رواه ابن عیاش بإسناده السابق عن أبی هاشم قال: دخلت علی أبی محمّد علیه السلام و أنا ارید أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرّک به، و ساق الحدیث الی آخره. (۴)

۸-محمّد بن یعقوب باسناده السابق عن إسحاق قال: حدّثنی علیّ (۵)بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ قال: کان لی فرس و کنت به معجبا أکثر ذکره فی المحالّ فدخلت علی أبی محمّد علیه السلام یوما فقال لی: ما فعل فرسک؟ فقلت: هو عندی و هو ذا علی بابک و عنه نزلت، فقال لی استبدل به قبل المساء إن قدرت علی مشتر و لا تؤخّر ذلک، و دخل علینا داخل و انقطع الکلام فقمت متفکّرا و مضیت إلی منزلی فأخبرت أخی الخبر، فقال ما أدری ما أقول فی هذا،

۱- ۱) أنسی الرجل الشیء: حمله علی نسیانه.

۲- ۲) فی المصدر: و إمامی الّذی أدین اللّه بطاعته.

۳- ۳) الکافی ج ۱/۵۱۲ ح ۲۱ و [۱]اخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۵۴ ح ۸ [۲]عن المناقب لابن شهرآشوب ج ۴/۴۳۷ و [۳]اورده فی کشف الغمه ج ۲/۴۲۱. [۴]

۴- ۴) اعلام الوری:۳۵۶. [۵]

۵- ۵) عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب أبی محمّد العسکری علیه السلام و من الغرائب ان الأردبیلی فی جامع الرواه ج ۱/۵۸۱ [۶] فی ترجمه علی بن زید قال: روی ابن محبوب عنه مع أنّ ابن محبوب توفی سنه (۲۲۴) ه کیف یمکن أن یروی عمّن کان من أصحاب العسکری علیه السلام-راجع معجم رجال الحدیث ج ۱۲/۱۳۲-. [۷]

فشحت به و نفست علی الناس ببیعه و أمسینا فأتانا السائس و قد صلّیت العتمه، فقال: یا مولای نفق (۱)فرسک و اغتممت و علمت أنّه عنی هذا بذلک القول.

قال: ثمّ دخلت علی أبی محمّد علیه السلام بعد أیّام و أنا أقول فی نفسی لیته أخلف علیّ دابه إذ کنت اغتممت بقوله، فلمّا جلست قال: نعم نخلف علیک دابّه، یا غلام أعطه الکمیت هذا خیر من فرسک و أوطأ و أطول عمرا. (۲)

۹-الرّاوندی فی «الخرائج» قال: روی عن علیّ بن زید بن علیّ بن الحسین بن زید بن علیّ قال: صحبت أبا محمّد علیه السلام من دار العامّه إلی منزله فلمّا أتی الدار و أردت الانصراف قال: أمهل، فدخل ثمّ أذن لی فدخلت فأعطانی مائه (۳)دینار و قال: اصرفها فی ثمن جاریه فإنّ جاریتک فلانه ماتت، و کنت خرجت من المنزل و عهدی بها أنشط ما کانت، فمضیت فإذا الغلام یقول: ماتت فلانه جاریتک السّاعه.

قلت: ما حالها؟

قیل شربت ماء فشرقت (۴)فماتت. (۵)

۱۰-علیّ بن عیسی فی «کشف الغمّه» عن أبی یوسف الشاعر القصیر

۱- ۱) نفق الشیء (بفتح الفاء و کسرها فی الماضی و ضمّها و فتحها فی المضارع) : نفد و فنی.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۵۱۰ ح ۱۵ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۶۶ ح ۲۶ [۲]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۳۰ [۳]مختصرا و الخرائج:۲۱۴ باختلاف و إعلام الوری:۳۵۲ [۴] عن محمّد بن یعقوب و ارشاد المفید:۳۴۳ [۵] باسناده عن الکلینی و فی کشف الغمه ج ۲/۴۱۳ [۶]عن الارشاد. [۷]

۳- ۳) فی البحار: [۸] مائتی دینار.

۴- ۴) شرق بالماء: غصّ.

۵- ۵) الخرائج:۲۱۴ و عنه کشف الغمّه ج ۲/۴۲۸ و [۹]فی البحار ج ۵۰/۲۶۴ [۱۰] عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۳۱ [۱۱] مختصرا.

شاعر المتوكّل قال: ولـد لی غلام و کنت مضیّقا، فکتبت رقاعا الی جماعه أسترفدهم فرجعت بالخیبه، فبینا (۱)أنا متفکّر إذ جاء أبو حمزه و معه صـرّه سوداء فیهـا أربعمـائه درهم و قال: یقول لک سیّدی الحسن بن علیّ علیه السـلام أنفق هـذه علی المولود، بارک اللّه لک فیه. (۲)

۱۱-علیّ بن عیسـی أیضا عن أبی القاسم (۳)کاتب راشـد قال: خرج رجل من العلویّین من سـرّ من رأی فی أیّام أبی محمّد علیه السلام إلی الجبل یطلب الفضل، فلقیه رجل بحلوان (۴)فقال له من أین أتیت (۵)؟

قال: من سرّ من رأی

فقال: هل صرت کذا و موضع کذا؟ (۶)

فقال: نعم، فقال: هل عندک من أخبار الحسن بن علی شیء؟

قال: لا قال: فما أقدمک الجبل؟

قال: أطلب الفضل.

قال: لک عندی خمسون دینارا فاقبضها و انصرف معی إلی سرّ من رأی حتی توصلنی إلی الحسن بن علی علیهما السلام.

فقال: نعم، فأعطاه خمسـین دینارا و عاد العلویّ معه فوصـلا إلی سـرّ من رأی و اسـتأذنا علی الحسن بن علی علیهما السـلام فأذن لهما فدخلا و الحسن

۱- ۱) فی البحار: [۱] فرجعت بالخیبه، قال: قلت: أجیء فاطوف حول الدار طوفه و صرت الی الباب فخرج أبو حمزه و معه. . .

۲- ۲) کشف الغمّه ج ۲/۴۲۶ و [۲]عنه البحار ج ۵۰/۲۹۴ ح ۶۹. [۳]

۳- ۳) فی البحار: [۴] حدّث أبو القاسم علی بن راشد، و علی أیّ حال هو مجهول.

۴- ۴) فی البحار: [۵] رجل من همدان.

۵- ۵) فی البحار: [۶] من أین أقبلت؟ .

۶- ۶) فی البحار: [۷] قال: هل تعرف درب کذا و موضع کذا؟

علیه السلام قاعد فی صحن الدار فلمّا نظر علیه السلام إلی الجبلی قال له: أنت فلان بن فلان؟

قال: نعم، قال: أوصی إلیک أبوک و أوصی إلینا بوصیّه فجئت تؤدّیها و هی معک أربعه آلاف دینار، فأتها فقال الرجل: نعم، فدفعها إلیه، ثمّ نظر علیه السلام إلی العلویّ فقال له: خرجت إلی الجبل تطلب الفضل، فأعطاک هذا الرجل خمسین دینارا فخرجت معه و نحن نعطیک خمسین دینارا فأعطاه. (۱)

۱- ۱) کشف الغمّه ج ۲/۴۲۶ و عنه البحار ج ۵۰/۲۹۴ [۱] فی ذیل الحدیث ۶۹.

الباب السادس

حديثه عليه السلام مع المتطبّب الّذى أعطاه

خمسين دينارا لما فصده

۱-الرّاوندى قال: حدّث فطرس (۱)رجل متطبّب و قد أتى إليه مائه سنه أو نيّف (۲)فقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل و كان يصطفينى، فبعث إليه الحسن العسكرى عليه السلام أن يبعث إليه بأخصّ اصحابه عنده ليفصده فاختارنى، و قال: قد طلب منّى الحسن عليه السلام من يفصده فصر إليه و هو أعلم فى يومنا هذا ممّن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرنى إلى حجره و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك قال: و كان الوقت الّذى أتيت إليه فيه عندى جيّدا محمودا للفصد، فدعانى فى وقت غير محمود له و أحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست، ثمّ قال: قال لى: اقطع الدم فقطعته و غسل يده و شدّها، و ردّنى إلى الحجره و قدّم من الطّعام الحارّ و البارد شىء كثير و بقيت الى العصر.

ثمّ دعانى فقال: سرّح و دعا بذلك الطست فسرّحت و خرج الدّم الى أن امتلأ الطست فقال: اقطع، فقطعته و شدّه و ردّنى إلى الحجره فبتّ فيها.

۱- ۱) فى البحار [۱]حدّث بطريق متطبّب بالرىّ.

۲- ۲) النيف (بفتح النون و سكون الياء المثناه او كسرها المشدّده) : الزياده و كلّ ما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثانى، و لا تستعمل إلا بعد عقد فيقال: عشره و نيف، و مائه و نيف، و لا يقال: خمسه عشر و نيف.

فلمّا اصبحت و ظهرت الشّمس دعانی و أحضر ذلک الطّست و قال: سرّح فسرّحت فخرج من یده مثل اللبن الحلیب إلی أن امتلأ الطست، ثم قال لی:

اقطع فقطعت و شدّ یده و قدّم لی بتخت ثیاب و خمسین دینارا، و قال: خذ هذا و أعذر و انصرف فأخذت ذلک و قلت یأمرنی السیّد بخدمه؟ قال: نعم بحسن صحبه من یصحبک من دیر العاقول.

فصرت إلی بختیشوع فقلت له: القصّه فقال: اجتمعت الحکماء علی أن أکثر ما یکون فی بدن الإنسان سبعه أمناء (۱)من الدّم و هذا الّذی حکیت لو خرج من عین ماء لکان عجیبا، و أعجب ما فیه اللبن ففکّر ساعه ثم مکث (۲)ثلاثه أیام بلیالیها یقرأ (۳)الکتب علی أن یجد (۴)فی هذه القصّه ذکرا فی العالم فلم یجد (۵)ثمّ قال لی: لم یبق الیوم فی النصرانیه أعلم بالطب من راهب بدیر العاقول فکتب إلیه کتابا یذکر فیه ما جری.

فخرجت فنادیته فأشرف علیّ قال فمن أنت؟ قلت: صاحب بختیشوع قال: معک کتابه؟ قلت: نعم فأرخی إلیّ زنبیلا فجعلت الکتاب فیه فرفعه فقرأ الکتاب و نزل من ساعته فقال: أنت الرّجل الّذی فصدت؟ قلت: نعم قال: طوبی لأمّک و رکب بغلا و مرّ.

فوافینا سرّ من رأی و قد بقی من اللیل ثلثه، قلت: أین تحبّ؟ دار استاذنا أو دار الرجل؟ قال: دار الرّجل، فصرنا إلی بابه قبل الأذان، ففتح الباب و خرج إلینا خادم أسود و قال: أیّکما صاحب دیر العاقول؟ فقال الرّاهب: أنا جعلت

۱- ۱) الأمناء (بفتح الهمزه جمع المنا بفتح المیم) و هو کیل او میزان یساوی رطلین، و هو کالمنّ فی لغه تمیم.

۲- ۲) فی البحار: [۱] ثمّ مکثنا.

۳- ۳) فی البحار: [۲] نقرأ.

۴- ۴) فی البحار: [۳] علی أن نجد.

۵- ۵) فی البحار: [۴] فلم نجد.

فداک، فقال: أنزل، و قال لی الخادم: احتفظ بالبغلین و أخذ بیده و دخلا.

فأقمت إلی أن أصبحنا و ارتفع النّهار ثمّ خرج الرّاهب و قد رمی ثیاب الرّهبانیین و لبس ثیاب بیاض و قد اسلم، قال: خذ بی الآن إلی دار أستاذک، فصرنا إلی باب بختیشوع، فلمّا رآه بادر یعدو إلیه، ثمّ قال: ما الّذی أزالک عن دینک؟ قال: وجدت المسیح فأسلمت علی یده قال: وجدت المسیح؟ ! قال: نعم أو نظیره فإنّ هذه الفصده لم یفعلها فی العالم إلّا المسیح، و هذا نظیره فی آیاته و براهینه، ثمّ عاد إلی الامام علیه السلام و لزم خدمته إلی أن مات. (۱)

۲-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسین (۲)قال: حدّثنی محمّد بن الحسن المکفوف، قال: حدّثنی بعض اصحابنا عن بعض فصّادی العسکر (۳)من النصاری أنّ أبا محمّد علیه السلام بعث إلیه (۴)یوما فی وقت صلاه الظهر فقال لی: افصد هذا العرق (۵)قال: و ناولنی عرقا لم أفهمه من العروق التی تفصد، فقلت فی نفسی: ما رأیت أمرا أعجب من هذا یأمرنی أن افصد فی وقت الظهر و لیس بوقت فصد و الثانیه عرق لا أفهمه.

ثم قال لی: انتظر و کن فی الدّار فلمّا أمسی دعانی و قال لی: سرّح الدّم فسرّحت ثم قال لی: أمسک فأمسکت، ثمّ قال لی: کن فی الدّار فلمّا کان نصف اللّیل ارسل إلیّ و قال لی: سرّح الدّم، قال: فتعجّبت أکثر من عجبی الأوّل

۱- ۱) الخرائج:۲۱۳ و عنه البحار [۱]ج ۵۰/۲۶۰ ح ۲۱ و ج ۶۲/۱۳۲ ح ۱۰۲ و فی الوسائل ج ۲/۷۵ ح ۲ [۲]مختصرا.

۲- ۲) الحسن بن الحسین: لعلّه الضریر الطبری، وقع فی إسناد جمله من الروایات تبلغ عشرین موردا فی الکافی و [۳]التهذیب، و لکنّه لم أجد له ترجمه.

۳- ۳) العسکر: هی سامرّاء أو محلّه بها.

۴- ۴) فی المصدر: بعث إلیّ یوما.

۵- ۵) العرق (بکسر العین المهمله) أحد الأورده التی یجری فیها الدم.

و کرهت أن أسأله قال: فسرّحت فخرج دم أبیض کأنه الملح، ثمّ قال لی: احبس قال: فحبست، ثمّ قال: کن فی الدار فلمّا اصبحت أمر قهرمانه (۱)أن یعطینی ثلاثه دنانیر فأخذتها.

و خرجت حتی أتیت ابن بختیشوع النصرانی فقصصت علیه القصّه قال:

فقال لی: و اللّه ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه فی شیء من الطبّ و لا قرأته فی کتاب و لا أعلم فی دهرنا أعلم بکتب النصرانیه من فلان الفارسی فأخرج إلیه قال:

فاکتریت زورقا إلی البصره و أتیت الأهواز ثمّ صرت إلی فارس إلی صاحبی فأخبرته الخبر، قال: فقال لی انظرنی أیّاما فأنظرته ثمّ أتیته متقاضیا قال: فقال لی:

إنّ هذا الّذی تحکیه عن هذا الرّجل فعله المسیح فی دهره مرّه. (۲)

۱- ۱) القهرمان: الوکیل، أو أمین الخرج و الدخل.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۵۱۲ ح ۲۴ و [۱]عنه البحار ج ۶۲/۱۳۱ ح ۱۰۱ و [۲]الوسائل ج ۱۲/۷۴ ح ۱.

الباب السابع

حديثه عليه السلام مع أنوش النصرانى

١-روى عن أبى جعفر أحمد القصير البصرى قال: حضرنا عند سيّدنا أبى محمّد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: كاتبنا أنوش النّصرانى يريد أن يطهّر ابنين له، و قد سألنا مسائلتك أن تركب إلى داره و تدعو لابنيه بالسلامه و البقاء فأحبّ أن تركب و أن تفعل ذلك فإنّا لم نجشمك هذا العناء إلاّ لأنّه قال:

نحن نتبرّك بدعاء بقايا النبوه و الرّساله.

فقال مولانا: الحمد لله الّذى جعل النّصارى أعرف بحقّنا من المسلمين، ثم قال: اسرجوا لنا فركب حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافى القدمين و حوله القسّيسون و الشمامسه (١)و الرهبان و على صدره الإنجيل فتلقّاه على باب داره، و قال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الّذى أنت أعرف به منا إلاّ غفرت لى ذنبى فى عناك و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند اللّه ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه إلاّ لأنّا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند اللّه.

١- ١) الشمامسه (بفتح الشين المعجمه و كسر الميم الثانيه) جمع الشمّاس و هى كلمه سريانيه معناها الخادم للكنيسه.

فقال مولانا: الحمد لله و دخل على فرسه و الغلامان على منصّه (۱)و قد قام الناس على اقدامهم فقال: أمّا ابنک هذا فباق علیک، و أمّا الآخر فمأخوذ عنک بعد ثلاثه أیّام و هذا الباقی یسلم و یحسن إسلامه و یتولّانا أهل البیت، فقال أنوش: و اللّه یا سیّدی إن قولک الحقّ و لقد سهل علی موت ابنی هذا لما عرّفتنی أنّ الآخر یسلم و یتولّاکم أهل البیت فقال له بعض القسّیسین: مالک لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا یعلم ذلک، فقال مولانا: صدق و لو لا أن یقول النّاس: إنّا خبرناک بوفاه ابنک و لم یکن کما أخبرناک لسألنا اللّه بقائه علیک، فقال أنوش: لا أرید یا سیّدی إلّا ما ترید، قال أبو جعفر أحمد القصیر: مات و اللّه ذاک الابن بعد ثلاثه أیّام و أسلم الآخر بعد سنه و لزم الباب معنا إلی وفاه سیّدنا أبی محمّد علیه السلام. (۲)

۱- ۱) المنصّه (بکسر المیم و فتح النّون و الصاد المهمله المشدّده) : الکرسی، او ما یرفع من أمکنه یقعد أو یوقف فیها.

۲- ۲) أخرجه المؤلف فی مدینه المعاجز:۵۸۳ [۱] عن هدایه الحضینی:۶۷.

الباب الثامن

حديث البغل مع المستعين

۱-محمّد بن يعقوب، عن علیّ بن محمّد، عن أبی علی محمّد بن علی ابن إبراهيم، قال: حدّثنی أحمد بن الحارث القزوينی قال: كنت مع أبی بسرّمن رأی و كان أبی يتعاطی البيطره فی مربط أبی محمّد عليه السلام قال: و كان عند المستعين (۱)بغل لم ير مثله حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره و اللّجام و السرج، و قد كان جمع عليه الرّواض (۲)فلم يمكن لهم حيله فی ركوبه قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين أ لا تبعث إلی الحسن بن الرّضا عليه السلام حتی يجیء فإمّا أن يركبه و إمّا أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث الی أبی محمّد و مضی معه أبی فقال أبی: لمّا دخل أبو محمّد عليه السلام الدّار كنت معه، فنظر أبو محمّد عليه السلام إلی البغل واقفا فی صحن الدار فعدل إليه فوضع بيده علی كفله قال: فنظرت إلی البغل و قد عرق حتی سال العرق منه، ثمّ صار الی المستعين فسلّم عليه فرحّب به و قرّب و قال:

يا أبا محمّد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمّد لأبی: ألجمه يا غلام، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثمّ قام فألجمه ثمّ رجع إلی مجلسه

۱- ۱) المستعين العباسی: أحمد بن محمّد بن المعتصم بن هارون، ولد بسامراء سنه (۲۱۹) ه و بويع بها بعد وفاه المنتصر سنه (۲۴۸) ه و قتل سنه (۲۵۲) ه بالسجن-تاريخ بغداد ج ۵/۸۴-. [۱]

۲- ۲) فی المصدر: الراضه، و هی و الرواض جمع رائض و هو الّذی ذلّل الفرس و طوّعه و علّمه السير.

و قعد، فقال له: يا أبا محمّد أسرجه، فقال لأبى: يا غلام اسرجه فقال: أسرجه أنت، فقام ثانيه فأسرجه و رجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثمّ ركضه فى الدار ثمّ حمله على الهملجه (۱)يمشى أحسن مشى يكون.

ثمّ رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمّد كيف رأيته؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا و فراهه و ما يصلح أن يكون مثله إلّا لأمير المؤمنين قال: فقال: يا أبا محمّد فإنّ أمير المؤمنين قد حملت عليه، فقال أبو محمّد لأبى:

يا غلام خذه، فأخذه أبى فقاده. (۲)

۱- ۱) هملج: مشى مشيه سهله فى سرعه.

۲- ۲) الكافى ج ۱/۵۰۷ ح ۴ و [۱]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۲۶۵ [۲]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۳۸ [۳]مختصرا، و إرشاد المفيد:۳۴۱ [۴] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمّه ج ۲/۴۱۱ [۵]عن الإرشاد. [۶]

الباب التاسع

فی حدیث الشاکری و الفرس

۱-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری قال: أخبرنی أبو الحسین (۱)محمّد ابن هارون بن موسی، قال: حدّثنی ابی (ره) قال: کنت فی دهلیز لأبی علیّ محمّد بن همام (۲)علی دکّه، وصفها إذ مر بنا شیخ کبیر علیه درّاعه فسلّم علی أبی علی محمّد بن همام فردّ علیه السلام فمضی فقال لی: أ تدری من هو هذا؟ فقلت: لا فقال لی: هذا شاکری (۳)لمولانا أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام أ فتشتهی أن تسمع من أحادیثه عنه شیئا؟ قلت: نعم فقال لی: أ معک شیء تعطیه؟ فقلت: معی درهمان صحیحان، فقال لی: هما یکفیانه فادعه.

فمضیت خلفه فلحقته بموضع کذا فقلت: أبو علی یقول لک: تنبسط (۴)للمصیر إلینا فقال: نعم، فجئنا به إلی أبی علیّ بن همام فجلس إلیه فغمزنی ابو علی أن أسلّم إلیه الدرهمین فسلّمتهما إلیه فقال لی: ما یحتاج إلی هذا ثمّ أخذهما فقال له أبو علی: یا أبا عبد اللّه حدّثنا عن ابی محمّد علیه السلام.

---

۱ - ۱) ذکره النجاشی فی ترجمه أحمد بن محمّد بن الربیع الأقرع الکندی و ترحّم علیه، والده هارون بن موسی المعروف بالتلعکبری المتوفی (۳۸۵) .

۲- ۲) ابو علی محمّد بن همام بن سهیل الکاتب الإسکافی المتوفی سنه (۳۳۶) ه و کان مولده سنه (۲۵۸) ه تقدّم ذکره.

۳- ۳) الشاکری: الأجیر و المستخدم، و الکلمه فارسیّه.

۴- ۴) فی البحار: [۱] تنشط.

قال: كان أستاذى صالحا من بين العلويّين لم أر قطّ مثله و كان يركب بسرج صفته (۱)بزيون (۲)مسكى و أزرق، و كان يركب إلى دار الخلافه بسرّمن رأى فى كل اثنين و خميس، قال أبو عبد اللّه محمّد الشاكرى و كان يوم النّوبه يحضر من النّاس شىء عظيم و تنقضّ المشارع بالدّوابّ (۳)و البغال و الحمير و الضجّه فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء استاذى سكنت الضجّه و هدأ صهيل الخيل و نشيج البغال و نهاق الحمير قال: و تفرّقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج الى أن يتوقّى من الدوابّ نحفّه ليزحمها، ثمّ يدخل فيجلس فى مرتبته الّتى جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوّابون و قالوا: هاتوا دابّه أبى محمّد عليه السلام فسكن صياح الناس و صهيل الخيل و تفرّقت الدوابّ حتى يركب و يمضى.

و قال الشاكرى: و استدعاه يوما الخليفه فشقّ ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويّين و الهاشميّين على مرتبته فركب و مضى إليه فلمّا حصل فى الدار قيل له: إنّ الخليفه قد قام و لكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدوابّ و فيها من الضجّه و المصادمه و إختلاف الناس شىء كثير.

قال: فلمّا دخل إليها سكنت الضجّه و هدأت الدوابّ قال: و جلس إلى نخّاس كان يشترى له الدوابّ، قال: فجىء له بفرس كبوس (۴)لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إيّاه بوكس (۵)فقال لى: يا محمّد قم فاطرح السّرج عليه،

۱- ۱) الصفّه (بضم الصاد المهله و فتح الفاء المشدّده) : ما فشّى به بين القربوسين و هما مقدّمه و مؤخّره.

۲- ۲) البزيون (كعصفور) : السندس.

۳- ۳) فى المصدر و البحار: [۱] يغصّ الشارع بالدوابّ.

۴- ۴) الكبوس: قال فى البحار: [۲] لعلّه معرّب چموش، و لم أظفر له فى اللغه على معنى يناسب المقام.

۵- ۵) الوكس (بفتح الواو و سكون الكاف) : النقص.

قال: فقمت و علمت أنّه لا يقول لى ما يؤذينى، فحللت الحزام و طرحت السّرج عليه فهدأ و لم يتحرّك، و جئت لأمضى به فجاء النخّاس فقال لى: ليس يباع، فقال لى: سلّمه إليه، قال: فجاء النخّاس ليأخذه فالتفت إليه الفرس التفاته ذهب منه منهزما.

قال: و ركب و مضينا فلحقنا النخّاس فقال: إنّ صاحبه يقول له: أشفقت من أن يردّه فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره، فقال له استاذى: قد علمت، فقال: قد بعتك، فقال لى: خذه فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل فما تحرّك و ما آذانى ببركه أستاذى.

فلمّا نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرقاه ثمّ أخذ باذنه اليسرى فرقاه قال: فو اللّه لقد كنت أطرح الشعير له فافرّقه بين يديه و لا يتحرّك هذا ببركه استاذى. قال أبو محمّد: قال أبو علىّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصؤول (۱)يزحم بصاحبه حتّى يزحم به الحيطان و يقوم على رجليه و يلطم صاحبه، و قال محمّد الشاكرى: كان استاذى اصلح من رأيت من العلويّين و الهاشميّين ما كان يشرب هذا النّبيذ و كان يجلس فى المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و هو ساجد، و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله فيأكل منه الواحد و الثنتين و يقول: شل هذا إلى صبيانكم فأقول هذا كلّه؟ فيقول: خذه ما رأيت قطّ اشهى منه (۲). (۳)

۱- ۱) قال فى الصحاح: قال ابو زيد: صؤل البعير (بالهمز) : إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم فهو جمل صؤول.

۲- ۲) فى البحار: [۱] أسدى منه، أى أحسن.

۳- ۳) دلائل الإمامه:۲۲۶-و [۲]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۲۵۱ ح ۶ [۳]عن غيبه الطوسى:۱۲۸. [۴]

الباب العاشر

حدیث الراهب فی الاستسقاء

۱-کتاب «ثاقب المناقب» و «خرائج الراوندی» روی عن علیّ بن الحسین بن سابور (۱)قال: قحط النّاس بسرّمن رأی فی زمن الحسن الأخیر علیه السلام فأمر الخلیفه الحاجب و أهل المملکه أن یخرجوا إلی الاستسقاء، فخرجوا ثلاثه أیّام متوالیه إلی المصلّی یستسقون و یدعون فما سقوا، فخرج الجاثلیق فی الیوم الرّابع إلی الصحراء و معه النّصاری و الرّهبان، و کان فیهم راهب فلمّا مد یده هطلت السماء بالمطر، فشک أکثر النّاس و تعجّبوا و صبوا إلی دین النّصرانیّه.

فأنفذ الخلیفه إلی الحسن علیه السلام و کان محبوسا فاستخرجه من حبسه و قال: الحق أمّه جدّک فقد هلکت، فقال له: إنّی خارج فی ذلک و مزیل الشک إن شاء اللّه، فخرج الجاثلیق فی الیوم الثّالث و الرّهبان معه، و خرج الحسن علیه السلام فی نفر من أصحابه، فلمّا بصر بالرّاهب و قد مدّ یده أمر بعض ممالیکه أن یقبض علی یده الیمنی و یأخذ ما بین إصبعیه ففعل و أخذ من بین سبّابتیه و الوسطی و نزع عظما أسود فأخذه الحسن علیه السلام بیده، ثمّ قال:

استسق الآن فاستسقی و کانت السّماء مغیّمه فتقشّعت و طلعت الشّمس بیضاء.

فقال الخلیفه: ما هذا العظم یا أبا محمّد؟ قال علیه السلام: هذا رجل مرّ

۱- ۱) فی البحار: [۱] علی بن الحسن بن سابور، و علی أیّ حال لم أجد له ترجمه.

بقبر نبیّ من الأنبیاء فوقع فی یده العظم و ما کشف عن عظم نبی إلّا هطلت السماء بالمطر. (۱)

ص:۱۲۰

۱- ۱) ثاقب المناقب:۲۵۱، و [۱]الخرائج:۲۱۴ و عنه کشف الغمّه ج ۲/۴۲۹ و [۲]فی البحار ج ۵۰/۲۷۰ ح ۳۷ [۳] عن الخرائج و المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۲۵. [۴]

الباب الحادی عشر

فی حدیث البساط

۱-علی بن عاصم الکوفی (۱)قال: دخلت علی سیّدی أبی محمّد علیه السلام بالعسکر قال: یا علیّ بن عاصم انظر إلی ما تحت قدمیک فنظرت ثلاثا فوجدت شیئا ناعما فقال لی: یا علیّ أنت علی بساط قد جلس علیه و وطأه کثیر من النبیّین و المرسلین و الأئمه الرّاشدین، فقلت: یا مولای لا أنتعل ما دمت فی الدنیا إعظاما لهذا البساط، فقال: یا علیّ إنّ هذا الّذی فی قدمک من الخفّ جلد ملعون نجس رجس لم یقرّ بولایتنا و إمامتنا و قلت: و حقّک یا مولای لا لبست خفّا و لا نعلا فقلت فی نفسی: کنت أشتهی أن أری هذا البساط بعینی فقال ادن یا علیّ فدنوت فمسح بیده المبارکه علی عینی فعدت باللّه بصیرا فأدرت عینی فی البساط و مجالسهم علیه، فقلت: نعم یا مولای و رأیت أقداما مصوّره و مرابع جلوس فی البساط.

فقال لی: هذا قدم «أبینا» آدم و موضع جلوسه، و هذه قدم قابیل إلی أن

۱- ۱) علیّ بن عاصم الکوفی، کان شیخ الشیعه و محدّثهم فی وقته و مات فی حبس المعتضد. قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: لا ریب فی جلاله الرّجل إلاّ أنّه لم تثبت وثاقته، ثمّ إنّه تخیّل بعضهم اتّحاده مع علی بن عاصم بن صهیب الذی حکاه المیرزا فی الوسیط عن التقریب و الذهبی، و هذا خیال فاسد فإنّ ذاک علی ما ذکراه مات سنه (۲۰۱) و هذا روی عن الامام الجواد علیه السلام و بقی الی زمان الغیبه-معجم رجال الحدیث ج ۱۲/ ۶۶-. [۱]

لعن و قتل هابيل، و هـذه قدم هابيل، و هذا أثر شيث، و هذا أثر أخنوخ (۱)، و هذا أثر قيدار (۲)، و هذا أثر هلابيل (۳)، و هذا أثر نادر (۴)و هذا أثر إدريس (۵)، و هذا أثر متوشلخ (۶)، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام، و هذا أثر أرفخشد (۷)، و هذا أثر أبو يعرف (۸)، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر إسماعيل، و هذا أثر إلياس، و هذا أثر أبى قصى الناس، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعوسا، و هذا أثر إسرائيل، و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى بن عمران، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع بن نون، و هذا أثر زكريا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر ذى الكفل، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر ذى القرنين الإسكندرى، و هذا أثر سابور (۹)، و هذا اثر لؤى، و هذا أثر كلاب، و هذا أثر قصى، و هذا أثر عدنان (۱۰)، و هذا أثر هاشم، و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر أبى عبد اللّه و هذا اثر

۱- ۱) فى البحار: [۱] خنوح، و فى المحبر: احنوخ، و فى تاريخ اليعقوبى و اثبات الوصيه: اخنوخ، و يسمّى إدريس و هرمس أيضا.

۲- ۲) قال فى ذيل البحار: [۲] لعلّ الصحيح قينان و هو قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، و فى اثبات الوصيه للمسعودى: أنّ اسمه أيضا محوق، راجع تاريخ اليعقوبى ج ۱/۴، و المحبر ص ۳.

۳- ۳) فى البحار: [۳] مهلائيل، و فى المحبر: مهلاليل، و هو ابن قينان.

۴- ۴) فى البحار: [۴] ياره، و فى تاريخ اليعقوبى ج ۱/۳، و المحبر ص ۴: يرد، و هو يرد بن مهلائيل.

۵- ۵) تقدّم أنّه متحد مع اخنوخ.

۶- ۶) فى تاريخ اليعقوبى: «متوشلح» بالحاء المهمله، و هو ابن اخنوخ.

۷- ۷) هو ابن سام بن نوح.

۸- ۸) لم أجده فى ما بيدى من المصادر، و لعلّ لفظه أيضا مصحّف و الصواب: «أثر أبى يعرف» .

۹- ۹) فى البحار: و [۵]هذا أثر شابور بن أردشير، و قال فى ذيل البحار: [۶] ذكره فى عدادهم غريب جدّا، و لعلّه من إضافه الراوى أو الناسخ.

۱۰- ۱۰) هو عدنان بن ادد بن الهميسع من ولد ابراهيم، و الترتيب يقتضى أن يذكر قبلا.

السيّد (۱)محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر علىّ بن الحسين، و هذا أثر محمّد بن علىّ، و هذا أثر جعفر بن محمّد، و هذا أثر موسى بن جعفر، و هذا أثر علىّ بن موسى ابن جعفر، و هذا أثر محمّد بن علىّ، و هذا أثر على بن محمّد، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر ابنى محمّد المهدى إنّه قد وطأه و جلس عليه.

فقال لى علىّ بن عاصم: فخيّل لى و اللّه من ردّ بصرى و نظرى الى ذلك البساط و هذه الآيات كلّها أنّى نائم و أنّى أحلم بما رأيت فقال لى أبو محمّد عليه السلام: أثبت يا علىّ فما أنت بنائم و لا بحلم فانظر الى هذه الآثار و اعلم أنّها لمن أهمّ دين اللّه، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص أحدا كفر، و الشاك فى الواحد منهم كالشاك الجاحد للّه، غضّ طرفك يا علىّ فغضضت طرفى محجبا، فقلت:

يا سيّدى ممّن تقول إنّهم فى مائه ألف و أربعه و عشرين نبىّ أ هؤلاء؟

ثم قال: إذا علم ما قال لم يأثم.

فقلت: يا سيّدى ما علمى علمهم حتى لا أزيد و لا أنقص منهم.

قال: يا علىّ الأنبياء و الرسل و الأئمه هؤلاء الذين رأيت آثارهم فى البساط لا يزيدون و لا ينقصون، و مائه ألف و أربعه و عشرين ألف تنبؤا من أنبياء اللّه و رسله و حججه فآمنوا باللّه و عملوا بما جاءت به الرسل من الكتب و الشرائع فمنهم الصدّيقون و الشّهداء و الصالحون و كلّهم هم المؤمنون، و هذا عددهم عند هبوط آدم من الجنه الى أن بعث اللّه جدّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فقلت: الحمد للّه و الشكر لذلك الّذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن

۱- ۱) فى البحار: و [۱]هذا أثر سيّدنا رسول اللّه و فى نسخه: سيّدنا محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

هدانا اللّه. (۱)

ص:۱۲۴

۱- ۱) أخرجه المؤلّف فی مدینه المعاجز:۵۰۰ [۱] عن هدایه الحضینی:۱۶۷ و فی البحار ج ۱۱/۳۴ ح ۲۷ و [۲]ج ۵۰/۳۰۴ ح ۸۱ عن مشارق أنوار الیقین:۱۲۸-۱۳۰ و فی البحار أیضا ج ۵۰/۳۱۶ عن بعض مؤلّفات أصحابنا و فی إثبات الهداه بالنصوص و المعجزات ج ۳/۵۷۲ ح ۶۹۴. [۳]

الباب الثانی عشر

فی أنه علیه السلام وصی أبیه و الإمام بعده

۱-محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدی، عن یحیی بن یسار القنبری (۱)، قال: أوصی أبو الحسن علیه السلام إلی ابنه الحسن علیه السلام قبل مضیّه بأربعه أشهر و أشهدنی علی ذلک و جماعه من الموالی. (۲)

۲-و عنه، عن علیّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الکوفی، عن بشّار بن أحمد البصری، عن علیّ بن عمر النوفلی (۳)، قال: کنت مع أبی الحسن علیه السلام فی صحن داره فمرّ بنا محمّد ابنه (۴)فقلت: جعلت فداک هذا صاحبنا بعدک؟ فقال: لا صاحبکم بعدی الحسن علیه السلام. (۵)

۳-و عنه، عن علی بن محمّد، عن بشّار بن أحمد، عن عبد اللّه بن محمّد

۱- ۱) ذکره ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۴ باب إمامه أبی محمّد العسکری علیه السلام من رواه النصّ علیه بعنوان یحیی [۱]بن بشّار القنبری.

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۲۵ ح ۱ و [۲]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۶ ح ۲۱ [۳]عن اعلام الوری:۳۵۱ [۴] عن محمّد بن یعقوب و إرشاد المفید:۳۳۵ [۵] باسناده عن الکلینی، و غیبه الطوسی:۱۲۰ و [۶]فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۴. [۷]

۳- ۳) عدّه ابن شهر اشوب فی المناقب من رواه النصّ علی ابی محمّد علیه السلام ج ۴/۷۵ ح ۲.

۴- ۴) هو ابو جعفر ولده الاکبر مات قبله، کان أنموذجا رائعا للأئمه الطاهرین علیهم السلام، و قد تمیّز بذکائه، و خلقه الرفیع، وسعه علمه، و سموّ آدابه حتی اعتقد الکثیر من الشیعه أنّه الإمام بعد ابیه، و إخباره علیه السلام بعدم إمامه محمّد هذا یکشف عن علمه السابق بموته، و هذا من أسرارهم علیهم السلام.

۵- ۵) الکافی ج ۱/۳۲۵ ح ۲، و [۸]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۳ ح ۱۲ [۹]عن إعلام الوری:۳۵۰ [۱۰] عن محمّد بن یعقوب، و إرشاد المفید:۳۳۵ [۱۱] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۴ [۱۲]عن الإرشاد، و [۱۳]أورده فی إثبات الوصیه:۲۰۸ [۱۴] باختلاف.

الأصفهانی قال: قال أبو الحسن علیه السلام: صاحبکم بعدی الّذی یصلّی علی قال: و لم نعرف أبا محمّد علیه السلام قبل ذلک قال: فخرج أبو محمّد فصلّی علیه. (۱)

۴-و عنه، عن علیّ بن محمّد، عن موسی بن جعفر بن وهب، عن علیّ ابن جعفر قال: کنت حاضرا أبا الحسن علیه السلام فلمّا توفّی ابنه محمّد فقال للحسن، یا بنیّ أحدث لله شکرا فقد أحدث فیک أمرا. (۲)

۵-و عنه، عن الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن مروان الأنباری قال: کنت حاضرا عند مضیّ ابی جعفر محمّد بن علیّ فجاء أبو الحسن علیه السلام فوضع له کرسیّ فجلس علیه و حوله أهل بیته، و أبو محمّد علیه السلام قائم فی ناحیه فلمّا فرغ من أمر أبی جعفر التفت إلی أبی محمّد علیه السلام فقال: یا بنیّ أحدث لله تبارک و تعالی شکرا فقد أحدث فیک أمرا. (۳)

۶-و عنه، عن علیّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد القلانسی (۴)عن علیّ ابن الحسین بن عمرو عن علیّ بن مهزیار قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام:

۱- ۱) الکافی ج ۱/۳۲۶ ح ۳ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۳ ح ۱۴ [۲]عن اعلام الوری:۳۵۰ [۳] عن محمّد بن یعقوب، و إرشاد المفید:۳۳۵ [۴] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۵]عن الإرشاد، و [۶]رواه ابن شهر اشوب فی المناقب ج ۴/۴۲۲. [۷]

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۲۶ ح ۴، و [۸]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۴ ح ۱۵ [۹]عن إعلام الوری [۱۰]عن محمّد بن یعقوب و إرشاد المفید:۳۳۵ [۱۱] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۱۲]عن الإرشاد. [۱۳]

۳- ۳) الکافی ج ۱/۳۲۶ ح ۵ و [۱۴]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۰ ح ۶ [۱۵]عن بصائر الدرجات:۴۷۲ ح ۱۳ و [۱۶]إعلام الوری:۳۵۰ [۱۷] عن محمّد بن یعقوب، و إرشاد المفید:۳۳۶ [۱۸] باسناده عن الکلینی و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۱۹]عن الإرشاد. [۲۰]

۴- ۴) هو محمّد بن أحمد بن خاقان النهدی أبو جعفر القلانسی الکوفی المعروف بحمدان أو حمران، تقدّم ذکره.

إن كان كون–و أعوذ باللّه–فإلى من؟ قال: عهدى إلى الأكبر من ولدى. (۱)

۷–و عنه، عن علىّ بن محمّد، عن أبى محمّد الاسبارقينى، عن علىّ بن عمرو العطّار (۲)، قال: دخلت على أبى الحسن العسكرى عليه السلام و أبو جعفر ابنه فى الأحياء و أنا أظنّه أنّه هو، فقلت له: جعلت فداك من أخصّ من ولدك؟ فقال: لا تخصّوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى، قال: فكتب إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتب إلىّ فى الكبير من ولدى و قال: و كان أبو محمّد أكبر من أبى جعفر. (۳)

۸–و عنه، عن محمّد بن يحيى، و غيره، عن سعد بن عبد اللّه، عن جماعه من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس إنّهم حضروا يوم توفى محمّد ابن علىّ بن محمّد باب أبى الحسن عليه السلام يعزّونه، و قد بسط له فى صحن داره، و النّاس جلوس حوله فقالوا قدّرنا أن يكون حوله من آل أبى طالب و بنى هاشم و قريش مائه و خمسون رجلا سوى مواليه و سائر النّاس إذ نظر الى الحسن ابن علىّ عليه السلام قد جاء مشقوق الجيب حتّى قام عن يمينه و نحن لا نعرفه.

فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعه فقال: يا بنىّ أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكى الفتى و حمد اللّه و استرجع، و قال: الحمد لله ربّ

۱– ۱) الكافى ج ۱/۳۲۶ ح ۶ و [۱]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۲۴۴ ح ۱۶ [۲]عن اعلام الورى:۳۵۰ [۳] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد:۳۳۶ [۴] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۵]عن الإرشاد. [۶]

۲– ۲) علىّ بن عمرو العطّار القزوينى، عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، و وصفه الصدوق بصاحب على بن محمّد العسكرى عليه السلام، و عدّه ابن شهر اشوب ممّن روى النصّ على أبى محمد عليه السلام.

۳– ۳) الكافى ج ۱/۳۲۶ ح ۷ و [۷]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۲۴۴ ح ۱۷ [۸]عن إعلام الورى:۳۵۰ [۹] عن محمّد بن يعقوب، و ارشاد المفيد:۳۳۶ [۱۰] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۱۱]عن الإرشاد. [۱۲]

العالمین و أنا أسأل اللّه تمام نعمه لنا فیک و إنّا لله و إنّا إلیه راجعون، فسألنا عنه فقیل: هذا الحسن ابنه و قدّرنا له فی ذلک الوقت عشرین سنه أو أرجح فیومئذ عرفناه و علمنا أنّه قد أشار إلیه بالإمامه و أقامه مقامه. (۱)

۹- و عنه، عن علیّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن یحیی ابن دریاب (۲)قال: دخلت علی أبی الحسن علیه السلام بعد مضی أبی جعفر فعزّیته عنه، و أبو محمّد علیه السلام جالس، فبکی أبو محمّد علیه السلام فأقبل علیه أبو الحسن علیه السلام فقال: إنّ اللّه تبارک و تعالی قد جعل فیک خلفا منه فاحمد اللّه. (۳)

۱۰- و عنه، عن علیّ بن محمد، عن إسحاق بن محمّد عن أبی هاشم الجعفری، قال: کنت عند ابی الحسن علیه السلام بعد (۴)مضیّ ابنه أبو جعفر و إنّی لا فکّر فی نفسی أرید أن أقول: کأنّهما أعنی أبا جعفر و أبا محمد فی هذا الوقت کأبی الحسن موسی و إسماعیل ابنی جعفر بن محمد علیهم السلام فإنّ قصّتهما کقصّتهما إذ کان أبو محمد علیه السلام المرجی بعد أبی جعفر فأقبل علیّ أبو الحسن علیه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم یا أبا هاشم (۵)بدا للّه فی ابی

۱- ۱) الکافی ج ۱/۳۲۶ ح ۸ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۵ ح ۱۸ [۲]عن اعلام الوری:۳۵۱ [۳] عن محمّد بن یعقوب و إرشاد المفید:۳۳۶ [۴] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۵ [۵]عن الإرشاد. [۶]

۲- ۲) محمّد بن یحیی بن دریاب: عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الهادی علیه السلام.

۳- ۳) الکافی ج ۱/۳۲۷ ح ۹ و [۷]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۶ ح ۲۰ [۸]عن إرشاد المفید:۳۳۷ [۹] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۶ عن الارشاد و [۱۰]فی اثبات الهداه ج ۳/۳۹۲ [۱۱]عن الکافی. [۱۲]

۴- ۴) فی المصدر: بعد ما مضی ابنه.

۵- ۵) قال القرشی فی حیاه الإمام الحسن العسکری:۲۷ بعد ذکر الروایه: ربما توهم هذه الروایات نسبه البداء [۱۳]الی الله سبحانه و هو من الأمور المستحیله و ذلک لاستلزامه نسبه الجهل إلیه، تعالی عن ذلک علوّا کبیرا، و عند التأمّل لا علاقه لهذه الروایات بالبداء، و إنّما تدلّ علی أنّ مکانه أبی جعفر لیست بتلک البعیده عن مرتبه الإمامه، و ان کان أبو محمد أرجح فی المیزان، و لذلک تعلّق العلم الأزلی بتعیینه، و جری التقدیر علی-

محمد بعد أبی جعفر ما لم یکن یعرف له، کما بدا للّه فی موسی بعد مضیّ إسماعیل ما کشف به عن حاله، و هو کما حدّثتک نفسک و إن کره المبطلون، و أبو محمد ابنی الخلف من بعدی عنده علم ما یحتاج إلیه و معه آله الإمامه ۱.

۱۱-و عنه، عن علیّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمّد بن یحیی بن درياب، عن أبی بکر ۲الفهفکی؛ قال: کتب إلیّ أبو الحسن علیه السلام: أبو محمد ابنی أنصح آل محمد غریزه ۳، و أوثقهم حجّه، و هو الأکبر من ولدی و هو الخلف، و إلیه تنتهی عری ۴الإمامه و أحکامها، فما کنت سائلی فسله عنه فعنده علم ما یحتاج إلیه. ۵

۱۲-و عنه، عن علیّ بن محمد، عن إسحاق بن محمّد، عن شاهویه ۶بن عبد اللّه الجلّاب، قال کتب إلیّ أبو الحسن علیه السلام فی کتاب: أردت أن تسأل

عن الخلف بعد أبی جعفر و قلقت لذلک فلا تغتمّ فإنّ اللّه عز و جلّ «لا یضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّی یبیّن لهم ما یتقون» (۱)و صاحبک بعدی أبو محمد ابنی، و عنده ما تحتاجون إلیه یقدّم اللّه ما یشاء و یؤخّر ما یشاء ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها (۲)قد کتبت بما فیه بیان و قناع لذی عقل یقظان. (۳)

۱۳-و عنه، عن علیّ بن محمد عمن ذکره، عن محمّد بن أحمد (۴)العلوی، عن داود (۵)بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول الخلف من بعدی الحسن علیه السلام فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلنی اللّه فداک؟ فقال: إنّکم لا ترون شخصه و لا یحلّ لکم ذکره باسمه؟ فقلت:

کیف نذکره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمد علیهم السلام. (۶)

۱- ۱) اقتباس من آیه (۱۱۵) سوره التوبه و [۱]هی: (و ما کان اللّه لیضلّ قوما. . . الخ) .

۲- ۲) سوره البقره:۱۰۶. [۲]

۳- ۳) الکافی ج ۱/۳۲۸ ح ۱۲ و [۳]عنه إثبات الهداه ج ۳/۳۹۲ ح ۱۰ و [۴]أخرجه فی البحار ج ۵۰/۲۴۲ ذیل ح ۱۱ [۵]عن غیبه الطوسی:۱۲۱ و [۶]إرشاد المفید:۳۳۷ [۷] باسناده عن الکلینی، و فی کشف الغمّه ج ۲/۴۰۶ [۸]عن الارشاد، و [۹]اثبات الهداه ج ۳/۳۹۵ ح ۴۲ [۱۰]عن غیبه الطوسی، و [۱۱]رواه المسعودی فی اثبات الوصیه:۲۰۸ [۱۲] مع زیاده فی أوّله.

۴- ۴) هو محمد بن أحمد بن اسماعیل العلوی، عدّه الشیخ فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: استدلّ الوحید لوثاقه محمد بن احمد العلوی بامور: منها: أنّه یروی عنه الأجلّه و روایه الأجلّه تدلّ علی وثاقه المروی عنه، و فیه أنّها لا تدلّ علی حسنه فضلا عن وثاقته، و منها: أنّه لم یستثن ابن الولید روایاته عن روایات محمد بن أحمد بن یحیی، و هو یدلّ علی توثیقه له و اعتماده علی روایاته، و فیه أنّ اعتماده علیه لعلّه من جهه اصاله العداله التی لا نقول بها، و منها: أنّ العلاّمه و جماعه ممّن تبعه کصاحب المدارک صحّحوا روایه کان محمد بن أحمد العلوی فی طریقه، و فیه أیضا أنّه مبنیّ علی أصاله العداله و لا تقول بها، و کیف کان لم یثبت وثاقه الرجل و لکنّه حسن لما یظهر من کلام النجاشی أنّه من شیوخ اصحابنا-معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۵۵-. [۱۳]

۵- ۵) داود بن القاسم هو ابو هاشم الجعفری، تقدّم ذکره.

۶- ۶) الکافی [۱۴]ج ۱/۳۲۸ ح ۱۳ و ص ۳۳۲ ح ۱ و عنه الوسائل ج ۱۱/۴۸۷ ح ۶ و [۱۵]عن کمال الدین:۶۴۸ ح ۴. [۱۶]

۱۴-ابن بابویه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمد الدقّاق، و علی بن عبد اللّه الورّاق رضی اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفی، قال: حدّثنا أبو تراب عبد اللّه بن موسی الرویانی، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی قال:

دخلت علی سیّدی علیّ بن محمد علیهما السلام فلمّا بصر بی قال لی: مرحبا بک یا ابا القاسم، أنت ولیّنا حقا، قال: فقلت له: یا ابن رسول اللّه إنّی أرید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیّا بقیت (۱)علیه حتی ألقی اللّه عزّ و جلّ، فقال علیه السلام: هات یا أبا القاسم، فقلت: إنی أقول: إنّ اللّه تبارک و تعالی واحد لیس کمثله شیء، خارج عن الحدّین حدّ الإبطال و حدّ التشبیه، و إنّه لیس بجسم و لا- صوره، و لا- عرض و لا- جوهر، بل هو مجسّم الاجسام و مصوّر الصور و خالق الأعراض و الجواهر، و ربّ کلّ شیء و مالکه و جاعله و محدثه.

و أن محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عبده و رسوله خاتم النبیین و لا نبیّ بعده إلی یوم القیامه، و أنّ شریعته خاتمه الشرائع و لا شریعه بعدها الی یوم القیامه.

و أقول: إنّ الإمام و الخلیفه بعده أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثم موسی بن جعفر، ثمّ علی بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثم أنت یا مولای فقال علیه السلام: و من بعدی الحسن ابنی فکیف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: و کیف ذاک یا مولای؟ قال: لأنّه لا یری شخصه و لا یحلّ ذکره باسمه حتی یخرج فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما قال:

۱- ۱) فی الأمالی: [۱] فإن کان مرضیّا ثبتّ علیه.

فقلت: أقررت و أقول: إنّ وليّهم وليّ اللّه، و عدوّهم عدوّ اللّه، و طاعتهم طاعه اللّه، و معصيتهم معصيه اللّه و أقول: إنّ المعراج حقّ، و المسائله فی القبر حقّ، و إنّ الجنّه حقّ، و النار حقّ، و الصراط حقّ، و الميزان حقّ، و أن الساعه آتيه لا ريب فيها و أن اللّه يبعث من فی القبور، و أقول: إن الفرائض الواجبه بعد الولايه الصلاه و الزكاه، و الصوم، و الحجّ، و الجهاد، و الأمر بالمعروف، و النهی عن المنكر.

فقال علیّ بن محمّد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا و اللّه دين اللّه الّذی ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك اللّه بالقول الثابت فی الحياه الدنيا و فی الآخره. (۱)

۱۵-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن السندی قال: حدّثنی محمّد بن الحسن (۲)قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العلوی، عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدی ابنی الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلنی اللّه فداك؟ قال: لأنّكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: كيف ذكره قال: قولوا: الحجّه من آل محمّد عليهم السلام. (۳)

۱۶-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن حمزه (۴)، قال: حدّثنا

۱- ۱) كمال الدين:۳۷۹ ح ۱، [۱]أمالی الصدوق:۲۷۸ ح ۲۴، [۲] التوحيد:۸۱ ح ۳۷، صفات الشيعه:۹۰ ح ۶۸، و أخرجه فی البحار ج ۳/۲۶۸ ح ۳ [۳]عن التوحيد، و [۴]فی البحار ج ۳۶/۴۱۲ ح ۲ [۵]عن كفايه الأثر:۲۸۲ و [۶]قطعه منه فی البحار ج ۵۰/۲۳۹ ح ۳ [۷] عن الكمال و الامالی و [۸]التوحيد، و [۹]فی ج ۵۱/۳۲ ح ۳ عن التوحيد، و [۱۰]أورده فی اعلام الوری:۴۰۹ [۱۱] مرسلا و فی الوسائل ج ۱۱/۴۸۸ ح ۹ [۱۲] عن الكمال و التوحيد. [۱۳]

۲- ۲) هو محمد بن الحسن بن الوليد ابو جعفر نزيل قم و المتوفی سنه (۳۴۳) ه تقدّم ذكره.

۳- ۳) كمال الدين:۳۸۱ ح ۵ و [۱۴]عنه البحار ج ۵۰/۲۴۰ ح ۵ و [۱۵]عن غيبه الطوسی:۱۲۱ و [۱۶]إرشاد المفيد:۳۳۸ و ۳۴۹ باسناده عن الكلينی و اعلام الوری:۳۵۱ من كتاب ابن عيّاش، و أيضا [۱۷]فی البحار ج ۵۱/۳۱ ح ۲ [۱۸] عن الكمال، و كفايه الأثر:۲۸۴ و [۱۹]رواه فی اثبات الوصيّه:۲۰۸. [۲۰]

۴- ۴) محمد بن عبد اللّه بن حمزه: هو ابن أخی الحسن بن حمزه المرعشی الجليل يروی عنه، و كثيرا ما يروی عنه-

الحسن (۱)بن حمزه قال: حدّثنا على بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد الموصلى، قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف قال: سمعت علىّ بن محمّد عليه السلام يقول: الإمام بعدى الحسن ابنى و بعد الحسن ابنه القائم الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. (۲)

۱۷-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علىّ بن صدقه، (۳)عن علىّ بن ۴عبد الغفار، قال:

لمّا مات أبو جعفر الثّانى عليه السلام كتبت الشيعه الى أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر فكتب عليه السلام إليهم: الأمر لى ما دمت حيّا فإذا نزلت مقادير اللّه عزّ و جلّ أتاكم الخلف فأنى لكم بالخلف من بعد الخلف؟ ۵

۱۸-و عنه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد الموصلى، قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف قال: سمعت علىّ بن محمد بن علىّ الرّضا عليهما السلام يقول: الإمام

۱- ۱) هو الحسن بن حمزه ب [۱]ن على بن عبد اللّه بن محمد [۲] بن الحسن بن الحسين بن [۳]على بن الحسين السجاد عليه السلام كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ترضّى عليه، توفى سنه (۳۵۸) -معجم رجال الحديث [۴]ج ۴/۳۱۳-.

۲- ۲) كفايه الأثر:۲۸۸ و عنه البحار ج ۵۰/۲۳۹ ح ۴ و عن كمال الدين ج ۲/۵۵ و فى إثبات الهداه ج ۳/۹۵ ح ۲۵ صدره.

۳- ۳) هو على بن مهدى بن صدقه بن هشام الرقى الأنصارى أبو الحسن، عدّه الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام، روى عنه ابنه أبو على أحمد-معجم رجال الحديث ج ۱۲/۱۹۱-.

بعدی الحسن ابنی، و بعد الحسن ابنه القائم الّذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. (۱)

۱۹-علیّ بن عیسی فی «کشف الغمه» عن علیّ بن (۲)عمر النوفلی قال:

کنت مع الهادی فی صحن داره فمرّ علینا جعفر ابنه (۳)فقلت: جعلت فداک هذا صاحبنا؟

قال: لا، صاحبکم الحسن علیه السلام. (۴)

۱- ۱) کمال الدین ج ۲/۳۸۳ ح ۱۰ و [۱]عنه إثبات الهداه ج ۳/۳۹۴ ح ۱۷ و [۲]اعلام الوری:۴۱۱. [۳]

۲- ۲) علی بن عمر النوفلی: عدّه ابن شهر اشوب من رواه النصّ علی أبی محمّد العسکری علیه السلام، و روی عنه بشّار بن أحمد البصری کما فی الکافی.

۳- ۳) فی المصدر: محمّد ابنه.

۴- ۴) کشف الغمّه ج ۲/۴۲۲ و [۴]عنه البحار ج ۵۰/۲۸۹ ح ۲۳ و [۵]فی ص ۲۴۲ ح ۸ عنه و عن غیبه الطوسی:۱۲۰ [۶]تقدّم فی الباب الثانی عشر ص ۱۲۵ ح ۲ [۷]عن الکافی ج ۱/۳۲۵ ح ۲ و [۸]له تخریجات ذکرناها هناک.

المنهج الثالث عشر فی الإمام الثانی عشر م ح م د بن الحسن علیهما السلام

اشاره

بسم اللّه الرّحمن الرحیم و منه نستمد الحمد للّه رب العالمین و صلّی اللّه علی محمد و آله الطاهرین أما بعد فهذا المنهج الثالث عشر فی الإمام الثانی عشر م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد ابن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب الحجّه المنتظر القائم المهدی علیه السلام و فیه ثلاث و خمسون بابا.

الباب الأوّل-فی ذکر أمّ القائم علیه السلام.

الباب الثّانی-فی میلاده علیه السلام.

الباب الثّالث-فی کلامه علیه السلام فی بطن امّه و قراءته القرآن و ما ظهر من البراهین حال الولاده.

الباب الرّابع-فی قراءته علیه السلام ما أنزل اللّه علی أنبیائه علیهم السلام بعد سبعه أیّام من حال الولاده و غیر ذلک من البراهین.

الباب الخامس-قراءته (ع) حال الولاده.

الباب السّادس-فی أنّه مکتوب علی ذراعه الأیمن جاء الحقّ و زهق الباطل.

الباب السّابع فی قراءته القرآن فی بطن امّه و سجوده عقیب الولاده و إشراق النور و غیر ذلک من براهینه (ع) .

الباب الثّامن-فی سجوده علیه السلام حال الولاده.

الباب التّاسع فی فقد القابله له علیه السلام من کفّها.

الباب العاشر-فی النّور السّاطع حال ولادته (ع) و حمده اللّه و صلواته علی محمد و آله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و تمسح الملائکه به.

الباب الحادی عشر-فی ظهوره و غیبته فی الحال و لم یر مع حضوره.

الباب الثانی عشر-فی أنّه علیه السلام صلّی علی أبیه علیهما السلام.

الباب الثالث عشر-فی أنّه علیه السلام وصیّ أبیه علیه السلام و نصّه علیه بالإمامه.

الباب الرّابع عشر-فی تسمیته (ع) القائم المنتظر و المهدی.

الباب الخامس عشر-فی علمه (ع) .

الباب السادس عشر-فی جوده (ع) .

الباب السّابع عشر-فی لباسه (ع) .

الباب الثّامن عشر-فی استواء درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیه.

الباب التّاسع عشر-فیما عند القائم (ع) من آیات الأنبیاء.

الباب العشرون-فی صفته.

الباب الحادی و العشرون-فی أنّه (ع) فی سن الشباب.

الباب الثانی و العشرون-فی قوّته (ع) فیما یحصل به قوّه اصحابه (ع) .

الباب الثالث و العشرون-فی عله الغیبه.

الباب الرابع و العشرون-فی علّه اخفاء ولادته (ع) .

الباب الخامس و العشرون-فی أنّه (ع) إذا قام یتلو قوله تعالی: فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ الآیه.

الباب السّادس و العشرون-فی أن فیه «ع» و فی الأئمّه علیهم السلام نزل

قوله تعالى: وَعَدَ اَللّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكَمْ وَ عَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى اَلْأَرْضِ كَمَا اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الآيه.

الباب السّابع و العشرون-فى أنّه (ع) و فى الأئمّه نزل قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اَلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا فِى اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى اَلْأَرْضِ وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ .

الباب الثامن و العشرون فى أنّه يحضر الموسم فيقبل حجّهم إذا حضر و لا يحضر إبليس.

الباب التاسع و العشرون-فى علامه ظهوره (ع) .

الباب الثلاثون-فى المنادى باسمه (ع) و الصيحه.

الباب الحادى و الثلاثون-فى أنّه ينادى باسمه إذا اذن له (ع) بالخروج و يكون خروجه (ع) يوم السبت عاشر محرم، و أوّل من يبايعه جبرئيل «ع» .

الباب الثانى و الثلاثون-فى إعلام الاموات بخروجه و إحياء أصحاب الكهف و يرد كل موذى للمؤمنين للقصاص.

الباب الثالث و الثّلاثون-فى نزول عيسى بن مريم «ع» و يصلّى خلف المهدى عليه السلام.

الباب الرابع و الثّلاثون-فى أصحابه عليهم السلام الثلاثمائه و ثلاثه عشر.

الباب الخامس و الثّلاثون-فى حكمه عليه السلام بحكم داود عليه السلام و تأييده بالملائكه، و أوّل من يبايع القائم عليه السلام محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السلام.

الباب السادس و الثّلاثون-فى سيرته عليه السلام.

الباب السابع و الثلاثون-فى إنّما يلقاه القائم (ع) أشدّ مما لقيه رسول اللّه

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من جهاد الجاهلیّه.

الباب الثامن و الثلاثون-فی نشره رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

الباب التاسع و الثلاثون-أن القائم إذا قام استغنی العباد عن ضوء الشمس و القمر.

الباب الاربعون-فی منزل القائم (ع) و مسجده و موضع قبره.

الباب الحادی و الأربعون-فی کیفیه السلام علیه.

الباب الثانی و الأربعون-فی مده قیام القائم (ع) بعد قیامه (ع) .

الباب الثالث و الاربعون-فی إعلام الأحیاء و الأموات بقیامه (ع) و یرونه من بعید من فی زمانه (ع) ، و ما یعطاه المؤمن فی زمانه (ع) .

الباب الرابع و الأربعون-فی أنّه إذا قام (ع) قرأ القرآن علی حده.

الباب الخامس و الأربعون-فی أنّ أوّل من یبایع القائم علیه السلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ علیه السلام و الأئمّه علیهم السلام، و الحسین علیه السلام یغسّل القائم (ع) .

الباب السادس و الأربعون-فی حدیث الصادق (ع) مع المفضّل بن عمر.

الباب السابع و الأربعون-فی أنّ القائم (ع) یقتل قتله الحسین (ع) و ذراریهم لرضاهم بفعال آبائهم.

الباب الثامن و الأربعون-فیما جاء فی الوقت المعلوم لابلیس.

الباب التاسع و الأربعون-فی القدر من النّاس الّذین یقوم فیهم القائم (ع) .

الباب الخمسون-فی المفردات.

الباب الحادی و الخمسون-فی أن آخر من یموت: الحجّه و یغلق باب التوبه و یغسّل القائم الحسین (ع) و یکون بینه و بین القیامه أربعون یوما.

الباب الثانی و الخمسون-فی أنّ عمر الخضر (ع) دلیل علی طول عمر القائم علیه السلام و أنّه یؤنس به علیه السلام و وقت وفاه الخضر علیه السلام.

الباب الثالث و الخمسون-فیما جاء من طریق العامّه فی البشاره بالمهدی القائم من آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن رسول اللّه و إخباره صلّی اللّه علیه و آله و سلم بظهوره علیه السلام و نزول عیسی بن مریم یصلّی خلفه (ع) و یکون معه (ع) .

ص:۱۳۹

الباب الاول

فی ذکر أمّ القائم عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم النوفلی، قال:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمی، قال: حدّثنا أبو الحسین محمّد بن یحیی الشیبانی (۱)قال: وردت کربلاء سنه ست و ثمانین و مائتین، قال: وزرت قبر غریب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثمّ انکفأت (۲)إلی مدینه السلام متوجها الی مقابر قریش فی وقت تضرّمت الهواجر و توقّدت السّماء فلمّا وصلت منها الی مشهد الکاظم علیه السلام استنشقت نسیم تربته المغموره من الرحمه، المحفوفه بحدائق الغفران أکببت علیها بعبرات متقاطره، و زفرات متتابعه و قد حجب الدّمع طرفی عن النظر.

فلما رقأت العبره و انقطع النحیب و فتحت بصری فإذا أنا بشیخ قد انحنی صلبه و تقوّس منکباه و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو یقول لآخر معه عند القبر:

یا ابن أخی لقد نال عمّک شرفا بما حمّله السیّدان من غوامض الغیوب و شرائف العلوم الّتی لا یحمل مثلها إلاّ سلمان، و قد أشرف عمّک علی استکمال المدّه

۱- ۱) فی نسخه من المصدر: محمّد بن بحر الشیبانی، و علی أیّ حال لم أجد له ترجمه کما لم أجد أیضا للرجلین قبله ترجمه.

۲- ۲) انکفأ: رجع.

و انقضاء العمر و ليس يجد فى أهل الولايه رجلا يفضى إليه بسرّه قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقّه تنالان منك بإتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظه تدلّ على علم جسيم و أثر عظيم.

فقلت: أيها الشيخ و من السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان فى الثرى بسرّمن رأى ، فقلت: فإنّى أقسم بالموالاه و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامه و الوراثه إنّى خاطب (۱)علمهما، و طالب آثارهما، و باذل فيهما من نفسى الأيمان المؤكّده على حفظ اسرارهما، قال: إن كنت صادقا فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقله أخبارهم فلمّا فتّش الكتب و تصفّح الروايات منها قال:

صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس (۲)من ولد أبى ايوب الأنصارى و أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد عليهما السّلام و جارهما بسرّمن رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال: كان مولاى علىّ بن محمّد العسكرى فقّهنى فى أمر الرقيق فكنت لا أبتاع، و لا أبيع إلاّ باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشّبهات حتى أكملت معرفتى فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال و الحرام بذلك فبينا أنا ذات ليله فى منزلى هذا بسرّمن رأى و قد مضى هوىّ (۳)من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فإذا أنا بكافور

۱- ۱) الخاطب: الطالب.

۲- ۲) قال السيّد الخوئى طاب رمسه: بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى أيّوب الأنصارى، روى الصدوق فى كمال الدين فى الباب ۴۴ [۱] فيما روى فى نرجس أمّ القائم عليه السلام الحديث ۱ روايته عن أبى الحسن العسكرى عليه السلام، و فيها قوله عليه السلام: أنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيله تسبق بها سائر الشيعه. لكن فى سند الروايه عدّه مجاهيل، على أنّه لا يمكن إثبات وثاقه شخص بروايه نفسه-معجم رجال الحديث ج ۳/۳۱۶ رقم ۱۷۴۴-. [۲]

۳- ۳) الهوىّ (بفتح الهاء أو ضمّها و كسر الواو) : القسم.

الخادم (۱)رسول مولانا أبی الحسن علیّ بن محمّد علیهما السلام یدعونی إلیه فلبست ثیابی و دخلت علیه فرأیته یحدّث ابنه أبا محمد علیه السلام و أخته حکیمه من وراء الستر.

فلمّا جلست قال: یا بشر إنّک من ولد الأنصار و هذه الولایه لم تزل فیکم یرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البیت و إنّی مزکیک و مشرّفک (۲)بفضیله تسبق بها سائر الشّیعه فی الموالاه بسرّ أطلعک علیه و أنفذک فی ابتیاع أمه (۳)و کتب کتابا ملطّفا بخطّ رومیّ و لغه رومیه و طبع علیه خاتمه و أخرج شقّه (۴)صفراء فیها مائتان و عشرون دینارا فقال: خذها و توجّه الی بغداد و احضر معبر الفرات ضحوه یوم کذا، و إذا وصلت الی جانب (۵)زواریق السبایا و برزن الجواری منها، فستحدق بهنّ طوائف المبتاعین من وکلاء قوّاد بنی العبّاس، و شراذم (۶)من فتیان العراق، فإذا رأیت ذلک فأشرف من البعد علی المسمّی عمر بن یزید النخّاس (۷)عامّه نهارک إلی أن یبرز للمبتاعین جاریه صفتها کذا و کذا لابسه حریرین (۸)صفیقین، تمتنع من السفور و لمس المعترض، و الانقیاد لمن یحاول لمسها أو یشغل نظره بتأمّل مکاشفها من وراء الستر الرقیق، فیضربها

۱- ۱) عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب الإمام الهادی و وثقه، کما فی النسخه المطبوعه و نسخ التفریشی و المیرزا و المولی القهبائی و صاحب الوسائل، لکنّه غیر موجود فی بعض النسخ، و لم یذکره العلاّمه فی الخلاصه غفله أو لعدم وجوده فی نسخته- معجم رجال الحدیث ج ۱۴/۱۰۲-. [۱]

۲- ۲) فی روضه الواعظین [۲]للفتال: و مسرّحک.

۳- ۳) فی روضه الواعظین: و [۳]أنفذک فی تتبع أمره.

۴- ۴) الشقّه (بکسر الشین المعجمه) : السبیبه المقطوعه من الثیاب المستطیله.

۵- ۵) الی جانبک زواریق السبایا.

۶- ۶) الشراذم (بفتح الشین المعجمه جمع شر ذمه بکسر الشین) : الجماعه القلیله من الناس.

۷- ۷) فی روضه الواعظین: [۴] عمرو بن یزید.

۸- ۸) فی روضه الواعظین: [۵] لابسه خزّین.

النخّاس فتصرخ بالروميه (۱).

فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائه دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبه فتقول بالعربيّه: لو برزت فى زىّ سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبه فاشفق على مالك، فيقول النخّاس فما الحيله و لا بدّ من بيعك؟ فتقول الجاريه: و ما العجله؟ و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى الى أمانته و ديانته.

فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معى كتابا ملطّفا لبعض الأشراف كتبه بلغه روميه و خطّ رومىّ، و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبله و سخاءه فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاى أبو الحسن عليه السلام فى أمر الجاريه، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمرو بن يزيد النخاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجه المغلظه (۲)أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحّه فى ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فى الشقه الصفراء فاستوفاه منّى و تسلّمت منه الجاريه ضاحكه مستبشره و انصرفت بها الى حجرتى الّتى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاى عليه السلام من جيبها و هى تلثمه و تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنها، فقلت تعجبا منها: تلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد

۱- ۱) فى روضه الواعظين: [۱] تصرخ صرخه روميّه.

۲- ۲) المحرّج (بكسر الراء المشدّده) : المضيّق، يقال: حلف بالمحرّجات أى بالأيمان الّتى تضيّق مجال الحالف.

الأنبياء أعرنى سمعك و فرّغ لى قلبك أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و امّى من ولد الحواريّين تنسب الى وصىّ المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب.

إن جدّى قيصر الروم اراد أن يزوّجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع فى قصره من نسل الحواريّين من القسّيسين و الرّهبان ثلاثمائه رجل و من ذوى الأخطار سبعمائه رجل، و جمع من أمراء الأجناد و قوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعه آلاف رجل و أبرز من بهو (۱)ملكه عرشا مصنوعا (۲)من أصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاه.

فلمّا صعد ابن أخيه، و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفه عكّفا و نشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض و تفرّقت الأعمده (۳)فانهارت الى القرار و خرّ الصاعد من العرش مغشيّا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفه و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: أيّها الملك اعفنا من ملاقاه هذه النحوس الدالّه على زوال هذا الدين المسيحى و المذهب الملكائى (۴)فتطيّر جدى من ذلك تطيّرا شديدا.

۱- ۱) فى البحار: و [۱]أبرز من بهىّ ملكه، و هى (بضم الباء الموحده و كسر الهاء جمع البهو بفتح الباء و سكون الهاء) : البيت الّذى كانوا يقيمونه أمام البيوت او الخيام منزلا للغرباء و الضيوف.

۲- ۲) فى روضه الواعظين: [۲] عرشا مرصّعا.

۳- ۳) فى المصدر و البحار و [۳]الروضه: و [۴]تقوّضت اى: جاءت و ذهبت الأعمده.

۴- ۴) الملكائيه: أصحاب ملكا الذى ظهر بالروم و استولى عليها و معظم الروم ملكائيه، قالوا: إنّ الكلمه اتّحدت بجسد المسيح و تدرّعت بناسوته و يعنون بالكلمه أقنوم العلم و يعنون بروح القدس أقنوم الحياه. و صرّحت الملكائيه بأنّ الجوهر غير الاقانيم، و ذلك كالموصوف و الصفه و عن هذا صرّحوا باثبات التثليث-الملل و النحل للشهرستانى ج ۱/۲۰۳-. [۵]

و قال: للأساقفه: أقيموا هـذه الأعمـده و ارفعوا الصـلبان و أحضـروا أخا هـذا المـدبر العاثر المنكوس جدّه لازوّج منه هذه الصبيّه فينـدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلـك حـدث على الثـانى ما حـدث على الأوّل و تفرق النّاس فقام جـدّى قيصـر مغتمّا فدخل قصره و أرخيت الستور.

فاريت فى تلك الليله كأنّ المسيح و شـمعون و عدّه من الحواريّين قد اجتمعوا فى قصـر جدّى فنصبوا فيه منبرا يبارى (۱)السّماء علوّا و ارتفاعا فى الموضع الّذى كان جدّى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم مع فتيه و عدّه من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له: يا روح اللّه إنّى جئتك خاطبا من وصـيّك شـمعون فتاته مليكه لا بنى هـذا، و أومأ بيـده إلى أبى محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شـمعون فقال له: قد أتاك الشـرف فصل رحمك برحم رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: قد فعلت، فصعدوا ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و زوّجنى من ابنه عليه السلام و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنو محمّد صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحواريّون فلمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على ابى و جدّى مخافه القتل، فكنت أسرّها فى نفسـى و لا ابـديها لهما و ضـرب صـدرى لمحبّه أبى محمّـد عليه السـلام (۲)حتى امتنعت من الطعـام و الشّـراب، و ضـعفت نفسـى، و دقّ شخصـى، و مرضت مرضا شديدا فما بقى فى مدائن الرّوم طبيب إلا أحضره جدّى و سأله عن دوائى.

۱- ۱) يبارى: يعارض.

۲- ۲) فى المصدر و البحار: [۱] ضرب صدرى بمحبّه أبى محمّد عليه السلام.

فلمّا برّح (۱)بی الیأس قال: یا قرّه عینی فهل تخطر ببالک شهوه فأزوّدکها فی هذه الدنیا؟ فقلت: یا جدّی أری أبواب الفرج علیّ مغلقه فلو کشفت العذاب عمّن فی سجنک من أساری المسلمین، و فککت عنهم الأغلال و تصدّقت علیهم و مننتهم بالخلاص لرجوت أن یهب المسیح و أمّه لی عافیه و شفاء.

فلمّا فعل ذلک جدّی تجلّدت فی إظهار الصّحه فی بدنی و تناولت یسیرا من الطّعام فسرّ بذلک جدّی و أقبل علی إکرام الاساری و إعزازهم، فأریت أیضا بعد أربع لیال کأنّ سیّده النساء قد زارتنی و معها مریم بنت عمران و ألف و صیفه من وصائف الجنان فتقول لی مریم: هذه سیده النّساء أمّ زوجک أبی محمّد علیه السلام فأتعلّق بها و أبکی و أشکو إلیها امتناع أبی محمّد علیه السلام من زیارتی، فقالت سیده النساء: إنّ ابنی أبا محمّد لا یزورک و أنت مشرکه باللّه و علی مذهب النصاری، و هذه اختی مریم تبرأ الی اللّه تعالی من دینک، فإن ملت الی رضا اللّه عز و جلّ و رضا المسیح و مریم عنک و زیاره أبی محمد علیه السلام إیّاک، فقولی:

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، فلمّا تکلّمت بهذه الکلمه ضمّتنی سیده النساء الی صدرها فطیّبت لی نفسی، فقالت: الآن توقّعی زیاره أبی محمّد علیه السلام إیّاک فإنّی منفذته إلیک فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه الی لقاء ابی محمّد علیه السلام.

فلمّا کانت اللیله القابله جاءنی أبو محمّد علیه السلام فی منامی فرأیته کأنّی اقول له: لم جفوتنی یا حبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبّک؟ قال: ما کان تأخیری عنک إلاّ لشرککک و إذ قد أسلمت فإنّی زائرک فی کلّ لیله إلی أن یجمع اللّه شملنا فی العیان، فما قطع زیارته عنّی بعد ذلک الی هذه الغایه. قال

۱- ۱) برّح به الأمر: أتعبه و آذاه أذی شدیدا.

بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الاسارى؟ فقالت: أخبرنى أبو محمّد عليه السلام ليله من الليالى أن جدّك سيسرب (۱)جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك اللحاق بهم متنكّره فى زى الخدم مع عدّه من الوصائف (۲)من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأنّنى ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه سواك و ذلك باطلاعى إيّاك عليه و لقد سألنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمه عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى، فقلت: العجب إنّك روميه و لسانك عربىّ؟ فقالت: بلغ من ولوع جدّى و حمله إيّاى على تعليم الآداب أن أوعز (۳)إلى امرأه ترجمان له، فى الاختلاف إلىّ، فكانت تقصدنى صباحا و مساء و تفيدنى العربيّه حتى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها: كيف أراك اللّه عزّ الاسلام و ذلّ النصرانيه، و شرف أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول اللّه ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإنّى احبّ أن أكرمك فأيّما أحبّ إليك عشره آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت بل الشرف (۴)قال عليه السلام: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من ليله كذا من شهر كذا من سنه كذا بالروميه، قالت: من

۱- ۱) سرّب يسرّب: أرسل يرسل، و فى بحار الانوار: [۱] سيسيّر جيشا.

۲- ۲) الوصائف: جمع الوصيفه بمعنى الغلام دون المراهق.

۳- ۳) او عز إليه: أشار إليه.

۴- ۴) فى روضه الواعظين: [۲] بل البشرى، و فى البحار: [۳] بشرى بولد لى.

المسیح أو وصیّه؟ قال: ممّن زوّجک المسیح و وصیّه، قالت من ابنک أبی محمّد؟ قال: فهل تعرفینه؟ قالت: و هل خلوت لیله من زیارته إیّای منذ اللیله الّتی أسلمت فیها علی ید سیده النساء امّه.

فقال أبو الحسن علیه السلام: یا کافور ادع لی اختی حکیمه، فلمّا دخلت علیه قال علیه السلام لها: ها هیه فاعتنقتها طویلا و سرت بها کثیرا فقال مولانا:

یا بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخرجیها إلی منزلک و علّمیها الفرائض و السّنن فإنّها زوجه أبی محمّد علیه السلام و أمّ القائم (۱).

و روی هذا الحدیث أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری فی «مسند فاطمه» قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی سنه خمس و ثلاثین و ثلاثمائه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن یحیی الذهبی الشیبانی، قال:

وردت کربلاء سنه ست و ثمانین و مائتین وزرت قبر غریب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ساق الحدیث الی آخره. (۲)

۱- ۱) کمال الدین:۴۱۷ ح ۱ و [۱]أخرجه فی البحار ج ۵۱/۱۰ ح ۱۳ [۲] عن الکمال و فی ص ۶ ح ۱۲ عن غیبه الطوسی:۱۲۴ و [۳]قطعه منه فی اثبات الهداه ج ۳/۶۳ ح ۱۷ [۴] عن الکمال و الغیبه، و رواه فی روضه الواعظین: ۲۵۲ [۵] کما فی الکمال و فی المناقب لابن شهر اشوب ج ۴/۴۴۰ [۶] مختصرا.

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۶۲. [۷]

الباب الثانی

فی میلاده علیه السلام

۱-ابن بابویه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن رزق اللّه، قال: حدّثنی موسی بن محمد بن القاسم بن حمزه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال: حدّثتنی حکیمه بنت محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علی بن أبی طالب علیهم السلام قالت: بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام فقال: یا عمّه اجعلی إفطارک اللّیله عندنا فإنّها لیله النصف من شعبان فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیله الحجّه و هو حجّه فی أرضه، قالت: فقلت له: و من امّه؟ قال لی: نرجس، قلت له: و اللّه جعلنی اللّه فداک ما بها أثر. فقال: هو ما أقول لک.

قالت: فجئت، فلمّا سلّمت جاءت تنزع خفّی و قالت لی: یا سیّدتی و سیده أهلی کیف أمسیت؟ فقلت: بل أنت سیّدتی و سیده أهلی، قالت:

فأنکرت قولی و قالت: ما هذا یا عمّه؟ قالت: فقلت لها: یا بنیّه إنّ اللّه تبارک و تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیّدا فی الدّنیا و الآخره قالت: فجلست و استحیت.

فلمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخره أفطرت و أخذت مضجعی فرقدت، فلمّا أن کان فی جوف اللّیل قمت إلی الصّلاه ففرغت من صلاتی و هی

نائمه ليس بها حادث ثمّ جلست معقّبه ثمّ أضجعت ثمّ انتبهت فزعه و هى راقده، ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حكيمه: و خرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان و هى نائمه فدخلتنى الشكوك، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال لى: لا تعجلى يا عمّه فهناك الأمر قد قرب قالت: فجلست و قرأت الم السجده، و يس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعه فوثبت إليها فقلت: اسم اللّه عليك، ثمّ قلت لها: أ تحسّين شيئا؟ قالت: نعم يا عمّه، فقلت لها: اجمعى نفسك و اجمعى قلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمه ثم أخذتنى فتره و أخذتها فتره فانتبهت بحسّ سيدى فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجد يتلقّى الأرض بمساجده فضممته إلىّ فإذا أنا به نظيف متنظّف فصاح بى أبو محمّد عليه السلام هلمّى إلىّ ابنى يا عمّه، فجئت به إليه فوضع يده تحت أليته و ظهره و وضع قدميه على صدره ثمّ أدلى لسانه فى فيه و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصله ثمّ قال: تكلّم يا بنىّ فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثمّ صلّى على أمير المؤمنين و على الأئمّه عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم. (۱)

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّه اذهبى به إلى امّه ليسلّم عليها و ائتينى به، فذهبت به فسلّم عليها و رددته فوضعته فى المجلس، ثمّ قال: يا عمّه إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمه: فلمّا أصبحت جئت لاسلّم على أبى محمّد عليه السلام و كشفت الستر لأتفقّد سيّدى عليه السلام فلم أره، فقلت:

جعلت فداك ما فعل سيّدى؟ فقال: يا عمّه استودعناه الّذى استودعته أمّ موسى

۱- ۱) أحجم عن الشيء: كفّ عنه.

موسی علیه السلام.

قالت حکیمه: فلمّا کان فی الیوم السّابع جئت و سلّمت و جلست فقال:

هلمّی إلیّ ابنی فجئت بسیّدی و هو فی الخرقه ففعل به کفعلته الاولی ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّما یغذّیه لبنا أو عسلا ثمّ قال: تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه ثمّ ثنّی بالصلاه علی محمّد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمّه الطّاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین حتّی وقف علی ابیه علیه السلام ثمّ تلا هذه الآیه بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۱).

قال موسی فسألت عقبه الخادم عن هذه فقال صدقت حکیمه (۲).

۱- ۱) سوره القصص:۵-۶. [۱]

۲- ۲) کمال الدین:۴۲۴ ح ۱ و [۲]عنه البحار ج ۵۱/۲ ح ۳ و [۳]اعلام الوری:۳۹۴ و [۴]البرهان ج ۳/۲۱۸ ح ۴ و [۵]اثبات الوصیّه ج ۳/۴۸۳ و ۴۰۹ و رواه الطوسی فی غیبته:۱۴۲.

الباب الثالث

فی کلامه علیه السلام فی بطن امّه و قراءته القرآن،

و ما ظهر من البراهین حال الولاده

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی اللّه عنه قال:

حدّثنا أبی قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم الکوفی، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه الطهری (۱)قال قصدت حکیمه بنت محمّد علیه السلام بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام أسألها عن الحجّه و ما قد اختلف فیه الناس من الحیره الّتی هم فیها فقالت لی: اجلس فجلست، ثمّ قالت لی: یا محمّد إنّ اللّه تبارک و تعالی لا یخلی الأرض من حجّه ناطقه أو صامته و لم یجعلها فی أخوین بعد الحسن و الحسین علیهما السلام تفضیلا للحسن و الحسین و تمییزا لهما أن یکون فی الأرض عدیلهما إلّا أنّ اللّه تبارک و تعالی خصّ ولد الحسین علیه السلام بالفضل علی ولد الحسن علیه السلام کما خصّ ولد هارون علی ولد موسی و إن کان موسی حجّه علی هارون و الفضل لولده إلی یوم القیامه، و لا بد للامّه من حیره یرتاب فیها المبطلون و یخلّص فیها المحقّون لئلّا یکون للخلق (۲)علی اللّه حجّه و إنّ الحیره لا بدّ واقعه بعد مضیّ أبی محمّد الحسن علیه السلام.

۱- ۱) فی البحار: [۱] المطهّری، و علی أیّ حال لم أجد له و لا للراوی عنه ترجمه.

۲- ۲) فی البحار: [۲] لئلّا یکون للنّاس علی اللّه حجّه.

فقلت: يا مولاتی هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إن لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجّه بعده؟ و قد أخبرتك أنّه لا إمامه لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت: يا سيّدتی حدّثينی بولاده مولای و غيبته عليه السلام قالت: نعم كانت لی جاريه يقال لها: نرجس، فزارنی ابن أخی عليه السلام و أقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيّدی لعلّك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمّه و لكنی أتعجّب منها، فقلت: و ما أعجبك؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على اللّه عز و جل الّذی يملأ اللّه به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فقلت: فأرسلها إليك يا سيّدی؟ فقال: استأذنی لذلك أبی عليه السلام.

قالت فلبست ثيابی و أتيت منزل أبی الحسن عليه السلام فسلّمت و جلست فبدأنی عليه السلام و قال يا حكيمه ابعثی بنرجس إلی ابنی أبی محمّد، قالت: فقلت: يا سيّدی علی هذا قصدتك علی أن استأذنك فی ذلك، فقال لی: يا مباركه إنّ اللّه تبارك و تعالی أحبّ أن يشركك فی الأجر و يجعل لك فی الخير نصيبا.

قالت حكيمه: فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی و زيّنتها و هيّئتها (۱)لأبی محمّد عليه السلام و جمعت بينه و بينها فی منزلی فأقام عندی أيّاما ثمّ مضی إلی والده، و وجّهت بها معه قالت حكيمه: فمضی أبو الحسن عليه السلام و جلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتنی نرجس يوما تخلع خفّی و قالت: يا مولاتی ناولينی خفّك، فقلت: بل أنت سيّدتی و مولاتی، و اللّه لا أدفع إليك خفّی لتخلعيه و لا لتخدمينی بل أخدمك

۱- ۱) فی المصدر و البحار: و [۱]وهبتها.

على بصرى.

فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلک، فقال: جزاک اللّه يا عمّه خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجاريه و قلت: ناولينى ثيابى لأنصرف، فقال عليه السلام: يا عمّه بيتى الليله عندنا فإنّه سيولد المولود الكريم على اللّه عزّ و جلّ الذى يحيى اللّه عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن يا سيّدى؟ و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلّبتها ظاهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل فعدت إليه، فأخبرته بما فعلت فتبسّم، ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر يظهر لک بها حبل، لأنّ مثلها مثل أمّ موسى لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام و هذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال و سألتها عن حالها، فقالت: يا مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا، قالت حكيمه: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر و هى نائمه بين يدىّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر و ثبت إلىّ فزعه فضممتها إلى صدرى و سمّيت عليها، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام و قال: اقرئى عليها: إنّا أنزلناه فى ليله القدر، فأقبلت أقرأ عليها و قلت لها: ما حالک؟ قالت: ظهر لى الأمر الذى أخبرک به مولاى فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ فسلّم علىّ.

قالت حكيمه: ففزعت لمّا سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام: لا تعجبى من أمر اللّه، إنّ اللّه تبارک و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجّه فى ارضه كبارا فلم يستتمّ الكلام حتى غيبت عنّى نرجس فلم أرها، كأنّه ضرب بينى و بينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمّد عليه السلام و أنا صارخه، فقال:

ارجعى يا عمّه فإنّک ستجدينها فى مكانها، قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف

الحجاب الّذی کان بینی و بینها، و إذا أنا بها و علیها من أثر النور ما غشی بصری، و إذا أنا بالصبی علیه السلام ساجدا علی وجهه، جاثیا علی رکبتیه، رافعا سبابتیه و هو یقول: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، و أنّ جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أنّ أبی أمیر المؤمنین علیه السلام ثم عدّ إماما إماما إلی أن بلغ الی نفسه.

ثمّ قال: اللهمّ أنجز ما وعدتنی، و أتمم لی أمری، و ثبّت وطأتی و املأ الأرض بی عدلا و قسطا.

فصاح بی أبو محمّد علیه السلام فقال: یا عمّتاه تناولیه و هاتیه، فتناولته و أتیت به نحوه فلمّا مثلت بین یدی أبیه و هو علی یدی سلّم علی أبیه فتناوله الحسن علیه السلام منّی و ناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضی به إلی امّه لترضعه و ردّیه إلیّ، قالت: فتناولته امّه فأرضعته فردّته الی أبی محمّد علیه السلام و الطیر ترفرف علی رأسه فصاح بطیر منها، فقال له: احمله و احفظه و ردّه إلینا فی کلّ اربعین یوما فتناوله الطیر و طار به فی جوّ السماء فأتبعه سائر الطیر فسمعت أبا محمّد علیه السلام یقول: استودعتک الّذی استودعته أمّ موسی علیه السلام فبکت نرجس فقال لها: اسکتی فإنّ الرّضاع محرّم علیه إلاّ من ثدیک، و سیعاد علیک کما ردّ موسی علیه السلام إلی امّه و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ:

فَرَدَدْناهُ إِلی أُمِّهِ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُها وَ لا تَحْزَنَ (۱).

قالت حکیمه: قلت: و ما هذا الطیر؟ قال: هذا روح القدس الموکّل بالأئمّه علیهم السلام یوفّقهم و یسدّدهم و یربّیهم بالعلم.

قالت حکیمه: فلمّا کان بعد أربعین یوما ردّ الغلام و وجّه إلیّ ابن أخی

۱- ۱) سوره القصص:۱۳. [۱]

علیه السلام فدعانی فدخلت علیه فإذا بالصبیّ یتحرّک (۱)بین یدیه، فقلت: یا سیّدی هذا ابن سنتین؟ فتبسّم علیه السلام، ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبیاء و الأوصیاء إذا کانوا أئمّه ینشئون بخلاف ما ینشأوا غیرهم، و إنّ الصبیّ منّا إذا أتی علیه شهر کان کمن أتی علیه سنه و إنّ الصبیّ منّا لیتکلّم فی بطن امّه و یقرأ القرآن و یعبد ربّه عز و جل، و عند الرضاع تطیعه الملائکه و تنزّل علیه صباحا و مساء (۲).

قالت حکیمه: فلم أزل أری ذلک الصبیّ فی کلّ أربعین یوما إلی أن رأیته رجلا قبل مضیّ أبی محمّد علیه السلام بأیّام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبی محمّد علیه السلام: من هذا الذی تأمرنی أن أجلس بین یدیه؟ فقال لی: هذا ابن نرجس و هذا خلیفتی من بعدی و عن قلیل تفقدونی فاسمعی له و أطیعی.

قالت حکیمه: فمضی أبو محمد علیه السلام بعد ذلک بأیّام قلائل و افترق النّاس کما تری و و اللّه إنّی لأراه صباحا و مساء و إنّه لیتبّئنی عمّا تسألونی عنه فأخبرکم، و اللّه إنّی لأرید أن أسأله عن الشیء فیبدأنی به، و إنّه لیرد علیّ الأمر فیخرج إلیّ منه جوابا من ساعته من غیر مسألتی، و قد أخبرنی البارحه بمجیئک إلیّ و أمرنی أن اخبرک بالحقّ.

قال محمد بن عبد اللّه: فو اللّه لقد أخبرتنی حکیمه بأشیاء لم یطّلع علیه أحد إلاّ اللّه عزّ و جلّ فعلمت أنّ ذلک صدق و عدل من اللّه تبارک و تعالی و إنّ اللّه عزّ و جلّ قد أطلعه علی ما لا یطلع علیه أحدا من خلقه. (۳)

۱- ۱) فی البحار: [۱] فإذا أنا بصبیّ متحرّک یمشی بین یدیه.

۲- ۲) فی البحار: و [۲]تنزّل علیه کلّ صباح و مساء.

۳- ۳) کمال الدین:۴۲۶ ح ۲ و [۳]عنه البحار ج ۵۱/۱۱ ح ۱۴ و [۴]مدینه المعاجز:۵۸۶، و [۵]أورده فی روضه الواعظین للفتّال النیسابوری:۲۵۷، و أورد قطعه منه فی العدد القویّه:۷۲ ح ۱۱۶ و [۶]فی الصراط المستقیم ج ۲/۲۳۴ [۷]عن ابن بابویه مختصرا، و فی إثبات الهداه ج ۳/۳۶۵ ح ۸ [۸] مختصرا عن کمال الدین. [۹]

الباب الرابع

فی قراءته علیه السلام ما أنزل اللّه عزّ و جلّ

علی أنبیائه بعد سبعه أیام من حال

الولاده و غیر ذلک من البراهین

۱-الحسین بن حمدان الحضینی (۱)فی «هدایته» قال: حدّثنی هارون (۲)بن مسلم بن سعدان البصری، و محمّد بن أحمد البغدادی (۳)، و أحمد بن إسحاق، و سهل بن زیاد الأدمی و عبد اللّه بن جعفر (۴)، عن عدّه من المشایخ الثقات الّذین کانوا مجاورین للإمامین علیهما السلام عن سیّدنا أبی الحسن و أبی محمّد «ع» قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ إذا أراد أن یخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنّه فی ماء من

۱- ۱) الحسین بن حمدان بن الخصیب أبو عبد اللّه الخصیبی (الحضینی) توفّی شهر ربیع الأوّل سنه (۳۵۸) ه عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السّلام، و له کتب-معجم رجال الحدیث ج ۵/۲۲۵-. [۱]

۲- ۲) هارون بن مسلم بن سعدان الکاتب البصری کوفی الأصل أبو القاسم، عدّه الشیخ و البرقی من أصحاب العسکری علیه السلام روی عن مسعده بن صدقه، و روی عنه سعد بن عبد اللّه، و ابراهیم بن هاشم و غیرهما. و له کتب فی التوحید، و الدعاء، و الفضائل، و الخطب-معجم رجال الحدیث ج ۱۹/۲۲۹-. [۲]

۳- ۳) هو محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف بن زریق البغدادی الورّاق کان من مشایخ الصدوق کما یستفاد من الأمالی المجلس (۴۱) ح ۱۱ و العیون ج ۲ الباب ۳۱ [۳] فیما جاء عن الرضا علیه السلام من الأخبار ح ۳۱۷ و ما بعده.

۴- ۴) هو عبد اللّه بن جعفر بن الحسن بن مالک بن جامع الحمیری أبو العبّاس القمی کان شیخ القمیین، قدم الکوفه سنه نیف و تسعین و مائتین له کتب منها قرب الاسناد، عدّه الشیخ تاره من أصحاب الرضا علیه السلام و تاره من أصحاب الهادی علیه السلام و ثالثه فی أصحاب العسکری علیه السلام-معجم رجال الحدیث ج ۱۰/۱۳۹-. [۴]

المزن فتسقط فی ثمار الأرض (۱)فیأکلها الحجّه فی الزمان فإذا استقرّت فی الموضع الّذی تستقرّ فیه فیمضی له أربعون یوما یسمع الصوت، فإذا تمّت له أربعه أشهر و قد کتب علی عضده الأیمن وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ اَلسَّمِیعُ اَلْعَلِیمُ (۲)فاذا ولد قام بأمر اللّه و رفع له عمود من نور فی کلّ مکان ینظر فیه إلی الخلائق و أعمالهم و ینزل أمر اللّه إلیه فی ذلک العمود نصب عینیه حیث تولّی و نظر.

قال أبو محمّد علیه السلام دخلت علی عمّاتی فرأیت جاریه من جواریهنّ قد زیّنت تسمی نرجس فنظرت إلیها نظرا أطلته فقالت لی عمّتی حکیمه: یا سیّدی تنظر إلی هذه الجاریه نظرا شدیدا فقلت لها: یا عمّه ما نظری إلیها إلاّ نظر التعجّب مما للّه فیها من إرادته و خیرته قالت: یا سیّدی أحسبک تریدها، فأمرتها أن تستأذن أبی علی بن محمد علیهما السلام فی تسلیمها إلیّ ففعلت فأمرها علیه السلام بذلک فجاءتنی بها (۳).

۲-قال الحسین بن حمدان، و حدّثنی من أثق به من المشایخ عن حکیمه بنت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام قال: کانت حکیمه تدخل علی أبی محمّد علیه السلام فتدعو له أن یرزقه اللّه ولدا و أنّها قالت: دخلت علیه فقلت له کما أقول، و دعوت له کما کنت أدعو له.

فقال: یا عمّه أما إن الذی تدعین اللّه أن یرزقنیه یولد فی هذه اللیله، و کانت لیله الجمعه لثمان لیال خلون من شعبان سنه سبع و خمسین و مائتین،

۱- ۱) فی البحار: [۱] فتسقط فی ثمره من ثمار الجنّه.

۲- ۲) سوره الأنعام:۱۱۵. [۲]

۳- ۳) هدایه الحضینی:۷۰، و أخرجه المؤلف أیضا فی مدینه المعاجز:۵۸۸ و [۳]فی البحار: ج ۵۱/۲۴ [۴] عن بعض مؤلّفات أصحابنا.

فاجعلی إفطارک عندنا فقلت: یا سیّدی ممّن یکون هذا الولد العظیم؟ فقال: من نرجس یا عمّه قالت: فقلت له: یا سیّدی ما فی جواریک أحبّ إلیّ منها، و قمت و دخلت علیها و کنت إذا دخلت فعلت بی کما کانت تفعل فانکببت علی یدیها (۱)فقبّلتهما و منعتها ممّا کانت تفعل فخاطبتنی بالسیاده فخاطبتها بمثلها، فقالت لی: فدیتک فقلت لها: أنا فداک و جمیع العالمین فأنکرت ذلک، فقلت: لا تنکری فإنّ اللّه سیهب لک فی هذه اللیله غلاما سیّدا فی الدنیا و الآخره و هو فرج المؤمنین فاستحیت فتأمّلتها فلم أر فیها أثر حمل.

فقلت لسیّدی أبی محمّد علیه السلام: ما أری بها حملا فتبسّم علیه السلام ثمّ قال: إنّا معاشر الأوصیاء لیس نحمل فی البطون و إنّما نحمل بالجنوب و لا نخرج من الأرحام و إنّما نخرج من الفخذ الأیمن من أمهاتنا لأننا نور اللّه الّذی لا تناله الدناسات، فقلت له: یا سیّدی لقد أخبرتنی أنّه یولد فی هذه اللیله ففی أیّ وقت منها؟ فقال لی: فی طلوع الفجر یولد الکریم علی اللّه إن شاء اللّه.

قالت حکیمه: فأقمت فأفطرت و نمت بالقرب من نرجس، و بات أبو محمّد علیه السلام فی صفّه فی تلک الدار التی نحن فیها، فلمّا ورد وقت صلاه اللیل قمت و نرجس نائمه ما بها أثر ولاده، فأخذت فی صلاتی ثمّ أوترت فأنا فی الوتر حتّی وقع فی نفسی أنّ الفجر قد طلع و دخل فی قلبی شیء فصاح أبو محمّد علیه السلام من الصّفه الثانیه لم یطلع الفجر یا عمّه فأسرعت الصلاه و تحرّکت نرجس فدنوت منها و ضممتها إلیّ و سمّیت علیها ثمّ قلت لها: هل تحسّین شیء؟ فقالت: نعم.

فوقع علیّ سبات لم أتمالک معه أن نمت و وقع علی نرجس مثل ذلک

۱- ۱) فی بعض النسخ: علی قدمیها.

فنامت فلم أنتبه إلّا بحسّ سیدی المهدی علیه السلام و صیحه أبی محمد علیه السلام یقول: یا عمّه هاتی إلیّ ابنی فقد قبّلته فکشفت عن سیّدی علیه السلام فإذا به ساجدا مبلغ الأرض بمساجده و علی ذراعه الایمن مکتوب: جاءَ اَلْحَقُّ وَ زَهَقَ اَلْباطِلُ إِنَّ اَلْباطِلَ کانَ زَهُوقاً فضممته إلیّ فوجدته مفروغا منه، و لففته فی ثوب و حملته إلی أبی محمّد علیه السلام فأخذه و أقعده علی راحته الیسری و جعل راحته الیمنی علی ظهره ثمّ أدخل لسانه فی فیه و أمرّ یده علی ظهره و سمعه و مفاصله ثم قال له: تکلّم یا بنیّ فقال: أشهد أن لا إله الا اللّه و أشهد أنّ محمدا رسول اللّه و أنّ علیا أمیر المؤمنین ثمّ لم یزل یعدّد السّاده علیهم السلام إلی أن بلغ الی نفسه و دعا لأولیائه بالفرج علی یده ثمّ أحجم.

ثم قال أبو محمّد علیه السلام یا عمّه اذهبی به إلی امّه لیسلّم علیها و ائتینی به، فمضیت به فسلّم علیها و رددته إلیه ثمّ وقع بینی و بین أبی محمد علیه السلام کالحجاب فلم أر سیّدی فقلت له: یا سیّدی أین مولانا؟ فقال علیه السلام: أخذه منّی من هو أحقّ به منک، فإذا کان الیوم السّابع فأتینا.

فلمّا کان فی الیوم السّابع جئت فسلّمت ثمّ جلست، فقال علیه السلام:

هلمّی بابنی فجئت لسیّدی و هو فی ثیاب صفر ففعل به کفعاله الأوّل و جعل علیه السلام لسانه فی فیه ثم قال له: تکلّم یا بنیّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و ثنّی بالصلاه علی محمّد و أمیر المؤمنین و الأئمّه علیهم السلام حتی وقف علی أبیه.

ثم قرأ: بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۱).

۱- ۱) سوره القصص:۵-۶. [۱]

ثم قال له: اقرأ يا بنيّ مما أنزل اللّه على أنبيائه و رسله، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانيه و كتاب إدريس، و كتاب نوح، و كتاب هود، و كتاب صالح، و صحف إبراهيم، و توراه موسى، و زبور داوود، و إنجيل عيسى، و فرقان محمّد جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ثمّ قصّ قصص النبيّين و المرسلين إلى عهده، فلمّا كان بعد أربعين يوما دخلت عليه إلى دار أبى محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصّاحب يمشى فى الدار فلم أر وجها أحسن من وجهه عليه السلام و لا لغه أفصح من لغته، فقال لى أبو محمّد «ع» : هذا المولود الكريم على اللّه، قلت له: سيّدى له أربعون يوما و أنا من أمره ما أرى (۱).

فقال عليه السلام: يا عمّتى أ ما علمت أنّا معاشر الأوصياء ننشأ فى اليوم كما ينشأ غيرنا فى جمعه (۲)؟ و ننشأ فى الجمعه ما ينشأ غيرنا فى السنه، فقمت فقبّلت رأسه و انصرفت و عدت و تفقّدته فلم أره فقلت لسيّدى أبى محمّد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه استودعناه الّذى استودع موسى عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: لمّا وهب لى ربّى مهدىّ هذه الامّه ارسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف (۳)بين يدى اللّه عزّ و جلّ فقال له: مرحبا بك عبدى لنصره دينى (۴)و مهدىّ عبادى آليت أنّى بك آخذ و بك اعطى و بك أغفر و بك أعذّب، ارداه أيّها الملكان على أبيه (۵)ردّا رفيقا و أبلغاه إنّه فى ضمانى و كنفى و بعينى إلى أن احقّ به الحقّ و ازهق به الباطل و يكون الدّين لى

۱- ۱) فى البحار: و [۱]أنا أرى من أمره ما أرى.

۲- ۲) الجمعه (بضمّ الجيم و سكون الميم) : الاسبوع.

۳- ۳) فى البحار: [۲] حتّى وقفا به بين يدى اللّه عزّ و جلّ.

۴- ۴) فى البحار: [۳] عبدى لنصره دينى و إظهار أمرى و مهدىّ عبادى.

۵- ۵) فى البحار: [۴] ارداه أيّها الملكان ردّاه ردّاه على أبيه ردّا رفيقا.

واصبا.

ثمّ قالت: لمّا سقط من بطن امّه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على محمّد و آله عبدا ذاكرا للّه غير مستنكف و لا مستكبر.

ثم قال عليه السلام: زعمت الظلمه أنّ حجه اللّه داحضه، لو أذن اللّه لى فى الكلام لزال الشكّ. (۱)

۱- ۱) هدايه الحضينى:۷۰ و عنه البحار ج ۵۱/۲۵ و [۱]تبصره الولى:۳۱ ح ۷ ط ج.

الباب الخامس

فی قراءته علیه السلام حال الولاده

۱-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری، قال: حدّثنا أبو المفضّل (۱)محمّد ابن عبد اللّه قال: حدّثنی محمّد (۲)بن إسماعیل الحسنی، عن حکیمه ابنه محمّد ابن علیّ الرّضا علیهما السلام: أنّها قالت: قال لی الحسن بن علیّ العسکریّ علیهما السلام ذات لیله أو ذات یوم: احبّ أن تجعلی إفطارک اللیله عندنا فإنّه یحدث فی هذه اللیله أمر، فقلت: و ما هو؟ قال علیه السلام: إنّ القائم من آل محمد یولد فی هذه اللیله فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس، فصرت إلیه و دخلت علیّ الجواری و کان أوّل من تلقتنی نرجس فقالت: یا عمّه کیف أنت أنا أفدیک؟ فقلت لها: بل أنا أفدیک یا سیّده نساء هذا العالم، فخلعت خفّی و جاءت لتصبّ علی رجلی الماء فحلفتها الاّ تفعل و قلت لها: إنّ اللّه قد أکرمک بمولود تلدینه فی هذه اللیله، فرأیتها لمّا قلت لها ذلک قد لبسها ثوب من الوقار و الهیبه، و لم أر بها حملا و لا أثر حمل، فقالت: أیّ وقت یکون ذلک؟ فکرهت أن أذکر وقتا بعینه فأکون قد کذبت، فقال لی أبو محمّد علیه السلام: فی الفجر الأوّل.

فلمّا أفطرت و صلّیت و وضعت رأسی و نمت و نامت نرجس معی فی

۱- ۱) ابو المفضل محمد بن عبد اللّه الکوفی الشیبانی نزیل بغداد المتوفی سنه (۳۸۷) ه تقدّم ذکره.

۲- ۲) فی المصدر المطبوع بالنجف: حدّثنی اسماعیل الحسنی، و علی أیّ حال هو مجهول و لم أجد له ترجمه.

المجلس ثمّ انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، و انتبهت نرجس و تأهبت، ثمّ إنّی صلّیت و جلست أنتظر الوقت و نام الجواری و نامت نرجس.

فلما نظرت (۱)ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الی السماء و إذا الکواکب قد انحدرت، و إذا هو قریب من الفجر الأوّل ثمّ عدت، فکأنّ الشیطان خبّث قلبی قال أبو محمّد علیه السلام: لا تعجلی فکأنّه قد کان.

و قد سجدت فسمعته یقول فی دعائه شیئا لم أدر ما هو و وقع علیّ السبات فی ذلک الوقت فانتبهت بحرکه الجاریه فقلت لها: بسم اللّه علیک فسکنت إلی صدری فرمت به علیّ و خرت ساجده فسجد الصبیّ و قال: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه و علیّ حجه اللّه و ذکر إماما إماما حتّی انتهی إلی أبیه، فقال أبو محمّد علیه السلام: هاتی ابنی فذهبت لاصلح منه شیئا، فإذا هو مسوّی مفروغ عنه، فذهبت به إلیه فقبّل وجهه و یدیه و رجلیه و وضع لسانه فی فمه و زقّه کما یزقّ الفرخ.

ثمّ قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم اللّه الرحمن الرحیم إلی آخره ثمّ إنه دعا بعض الجواری ممّن علم أنّها تکتم خبره فنظرت ثم قال: سلّموا علیه و قبّلوه و قولوا: استودعناک اللّه و انصرفوا.

ثم قال: یا عمّه ادعی لی نرجس، فدعوتها و قلت لها: إنما یدعوک لتودعیه فودّعته، و ترکناه مع أبی محمّد علیه السلام ثمّ انصرفنا، ثمّ إنّی صرت إلیه من الغد فلم أره عنده فهیّبته، فقال: یا عمّه هو فی وداع اللّه إلی أن یأذن اللّه فی خروجه (۲).

۱- ۱) فی المصدر: فلمّا ظننت أن الوقت قد قرب.

۲- ۲) دلائل الإمامه [۱]لأبی جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری:۲۶۸ و أخرجه المؤلف أیضا فی مدینه المعاجز: ۵۸۹ و [۲]تبصره الولیّ:۷۶۰ ح ۳.

الباب السادس

فی أنّه مکتوب علی ذراعه الأیمن جاء الحق و زهق الباطل

۱-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری فی «مسند فاطمه علیها السلام» قال: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه قال:

حدّثنا أبو علیّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر، عن أبی نعیم (۱)، عن محمّد بن القاسم العلوی (۲)قال: دخلنا جماعه من العلویّه علی حکیمه بنت محمّد بن علیّ بن موسی فقالت: جئتم تسألونی عن میلاد ولیّ اللّه؟ قلنا، بلی و اللّه، قالت: کان عندی البارحه و أخبرنی بذلک و أنّه کانت عندی صبیّه یقال لها: نرجس و کنت أربّیها من بین الجواری و لا یلی تربیتها غیری إذ دخل أبو محمّد علیه السلام علیّ ذات یوم فبقی یلحّ النظر إلیها فقلت:

یا سیّدی هل فیها من حاجه؟ فقال: إنّا معاشر الأوصیاء لسنا ننظر نظره ریبه و لکنّا ننظر تعجبا إنّ المولود الکریم علی اللّه یکون منها.

قالت: قلت: یا سیّدی فأروح بها إلیک؟ قال: استأذنی أبی فی ذلک، فصرت إلی أخی علیه السلام فلمّا دخلت علیه تبسّم ضاحکا، قال: یا حکیمه

۱- ۱) ابو نعیم: محمّد بن احمد الأنصاری، لم أجد له ترجمه، و نقل عنه أنّه رأی الحجه علیه السلام.

۲- ۲) قال الشیخ: محمّد بن القاسم العلوی ممّن رأی الحجه سلام اللّه علیه روی ابو نعیم محمد بن احمد الأنصاری أنه و جماعه فیهم محمد بن القاسم العلوی رأوا الحجّه علیه السلام عند المستجار و علّمهم الامام علیه السلام أدعیه و قال لمحمد بن القاسم العلوی: أنت علی خیر ان شاء اللّه تعالی-معجم رجال الحدیث ج ۱۷/۱۶۵-. [۱]

جئت تستأذنينى فى أمر الصبيّه ابعثى بها إلى أبى محمّد فإنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ أن يشركك فى هذا الأجر، فزيّنتها و بعثت بها إلى أبى محمّد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتى فأقبّل رأسها و تقبّل يدى و أقبل رجليها و تمدّ يدها إلى خفّى لتنزعه فأمنعها من ذلك، و اقبّل يدها إجلالا و إكراما للمحلّ الّذى أحله اللّه فيها.

فكنت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السلام فدخلت على أبى محمّد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّتاه فإنّ المولود الكريم على اللّه سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيّدى فى ليلتنا هذه؟ قال: نعم فقمت إلى الجاريه فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها حملا فقلت: يا سيّدى ليس بها حمل، فتبسّم عليه السلام ضاحكا و قال يا عمّتاه إنّا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا فى البطون و لكن نحمل فى الجنوب.

فلمّا جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل و عجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام و مرّه أصلّى إلى آخر الليل فسمعتها آخر الليل فى القنوت لمّا انفتلت من الوتر مسلّمه صاحت يا جاريه الطست، فجاءت بالطست فقدّمته إليها فوضعت صبيا كأنّه فلقه قمر على ذراعه الأيمن مكتوب: جاءَ اَلْحَقُّ وَ زَهَقَ اَلْباطِلُ إِنَّ اَلْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (۱)و ناغاه ساعه حتّى استهلّ و عطس، و ذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه و دعا لأوليائه على يده الفرج.

ثمّ وقعت ظلمه بينى و بين أبى محمّد عليه السلام فلم أره، فقلت يا سيّدى أين الكريم على اللّه قال: أخذه من هو أحقّ به، فقمت و انصرفت إلى منزلى فلم أره، و بعد أربعين يوما دخلت دار أبى محمّد عليه السلام فإذا أنا بصبىّ يدرج

۱- ۱) سوره الإسراء:۸۱. [۱]

فی الدار فلم أر وجها أصبح (۱)من وجهه، و لا لغه فصح من لغه، و لا نغمه أطیب من نغمته، فقلت: یا سیّدی من هذا الصبیّ؟ ما رأیت أفصح وجها و لا افصح لغه منه و لا اطیب نغمه منه قال: هذا المولود الکریم علی اللّه، قلت یا سیّدی و له أربعون یوما و أنا ادری (۲)من أمره هذا قالت: فتبسّم ضاحکا و قال: یا عمّتاه أ ما علمت أنّا معاشر الأوصیاء ننشئوا فی الیوم ما ینشأ غیرنا فی الجمعه و ننشئوا فی الجمعه ما ینشأ غیرنا فی الشهر و ننشئوا فی الشهر ما ینشأ غیرنا فی السّنه فقمت و قبّلت رأسه و انصرفت إلی منزلی ثمّ عدت فلم أره.

فقلت: یا سیّدی یا أبا محمّد لست أری المولود الکریم علی اللّه قال:

استودعناه من استودعته أمّ موسی و انصرفت و ما کنت أراه إلّا کل أربعین یوما، و کان اللّیله الّتی ولد فیها لیله جمعه لثمان لیال خلون من شعبان سنه سبع و خمسین و مأتین من الهجره، و یروی لیله الجمعه النصف من شعبان سنه سبع (۳).

۱- ۱) فی المصدر: أحسن من وجهه.

۲- ۲) فی المصدر: و أنا لا أری من أمره هذا.

۳- ۳) دلائل الامامه:۲۶۹ و [۱]أخرجه المؤلف أیضا فی مدینه المعاجز:۵۹۰، و [۲]فی تبصره الولی:۷۶۰.

الباب السابع

فی قراءته القرآن فی بطن أمه و سجوده عقیب

الولاده و اشراق النور و غیر ذلک من براهینه

۱-الراوندی فی «الخرائج و الجرائح» قالت حکیمه: دخلت یوما علی أبی محمّد علیه السلام فقال: یا عمّه بیتی اللیله عندنا فإنّ اللیله سیظهر الخلف فیها، قلت: و ممّن؟ قال: من نرجس، قلت: فلست أری بنرجس حملا، قال:

یا عمّه إنّ مثلها کمثل أمّ موسی لم یظهر حملها (۱)بها إلّا وقت ولادتها فبتّ أنا و هی فی بیت، فلمّا انتصف اللیل صلّیت أنا و هی صلاه اللیل، فقلت فی نفسی:

قد قرب الفجر و لم یظهر ما قال أبو محمّد علیه السلام؟ ! فنادانی من الحجره لا تعجلی، فرجعت إلی البیت (۲)خجله فاستقبلتنی نرجس ترتعد، فضممتها الی صدری و قرأت علیها: «قُلْ هُوَ اَللّهُ أَحَدٌ» و «إِنّا أَنْزَلْناهُ» و «آیه الکرسی» ، فأجابنی الخلف من بطنها یقرأ کقراءتی، و أشرق نور فی البیت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجدا للّه تعالی إلی القبله فأخذته فنادانی أبو محمّد من الحجره هلمّی بابنی إلیّ یا عمه، قالت: فأتیته به، فوضع لسانه فی فیه، و أجلسه علی

۱- ۱) لم یظهر علی أمّ موسی الحمل و أخفاه اللّه الحکیم، و لم یعلم بحملها أحد إلی وقت ولادتها حفظا لموسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام. لأنّ فرعون کان یشقّ بطون النساء الحبالی و یذبّح أبنائها فی طلب نبیّ اللّه، کذلک أخفی اللّه عزّ و جلّ حمل أمّ حجّته البالغه حفظا علیه من أیدی فراعنه بنی العبّاس و غیرهم.

۲- ۲) المراد من البیت الحجره لا الدّار المستقلّه.

فخذه و قال: انطق باذن اللّه تعالى يا بنيّ.

فقال: اعوذ باللّه السميع العليم من الشّيطان الرجيم بسم اللّه الرّحمن الرّحيم وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اَلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا فِي اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي اَلْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ (۱).

و صلّى اللّه على محمّد المصطفى، و عليّ المرتضى، و فاطمه الزّهراء، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن على أبى.

قالت حكيمه: و غمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال له: فاحفظه حتّى يأذن اللّه فيه، فإنّ اللّه بالغ أمره، قالت حكيمه: فقلت لأبى محمّد عليه السلام ما هذا الطائر و ما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل و هذه ملائكه الرّحمه.

ثم قال لى: يا عمّه ردّيه إلى امّه كى تقرّ عينها و لا تحزن و لتعلم أنّ وعد اللّه حقّ و لكن أكثرهم لا يعلمون (۲)، فرددته إلى امّه قالت حكيمه: و لمّا ولد كان نظيفا مفروغا منه، و على ذراعه الأيمن مكتوب: جاءَ اَلْحَقُّ وَ زَهَقَ اَلْباطِلُ إِنَّ اَلْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (۳). (۴)

۱- ۱) سوره القصص:۵-۶. [۱]

۲- ۲) القصص:۱۳ [۲] اقتباس من الآيه.

۳- ۳) سوره الإسراء:۸۱. [۳]

۴- ۴) الخرائج:۲۱۶ و عنه كشف الغمّه ج ۲/۴۹۸، و [۴]أخرجه المؤلّف أيضا فى مدينه المعاجز:۵۹۰، و [۵]تبصره الولىّ:۷۹۳ ح ۸.

الباب الثامن

فی سجوده علیه السلام حال ولادته

۱-الشیخ الطوسی فی «کتاب الغیبه» قال: أخبرنی ابن أبی جیّد (۱)عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن الصفّار محمد بن الحسن القمی عن أبی عبد اللّه المطهّری عن حکیمه بنت محمّد بن علیّ الرّضا علیه السلام، قالت: بعث إلیّ أبو محمّد علیه السلام سنه خمس و خمسین و مائتین فی النصف من شعبان و قال: یا عمّه اجعلی اللیله إفطارک عندی، فإنّ اللّه عزّ و جلّ سیسرّک بولیّه و حجّته علی خلقه، خلیفتی من بعدی، قالت حکیمه: فتداخلنی بذلک سرور شدید، و أخذت ثیابی و خرجت من ساعتی حتی انتهیت إلی أبی محمّد علیه السلام و هو جالس فی صحن داره و جواریه حوله.

فقلت: جعلت فداک یا سیّدی الخلف ممّن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفی فیهنّ فلم أر جاریه علیها أثر غیر سوسن.

قالت حکیمه: فلمّا صلیت المغرب و العشاء الآخره أتیت بالمائده فأفطرت أنا و سوسن و بایتّها فی بیت واحد، فغفوت غفوه (۲)ثمّ استیقظت فلم أزل متفکّره فیما و عدنی أبو محمّد علیه السلام فی أمر ولیّ اللّه، فقمت قبل

۱- ۱) ابن ابی جیّد: هو علی بن أحمد بن محمّد بن أبی جیّد القمی، و هو من مشایخ الشیخ و النجاشی، قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: ثقه لأنّه من مشایخ النجاشی-معجم الرجال ج ۱۱/۲۵۳-.

۲- ۲) غفا یغفو غفوا: نام، و قیل: نعس، و قیل: نام نومه خفیفه.

الوقت الّذی کنت أقوم فی کلّ لیله للصلاه، فصلّیت صلاه اللیل حتی بلغت إلی الوتر، فوثبت سوسن فزعه و خرجت و أسبغت الوضوء، ثمّ عادت فصلّت صلاه اللیل و بلغت إلی الوتر، فوقع فی قلبی أنّ الفجر قد قرب، فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتداخل قلبی الشک من وعد أبی محمد علیه السلام فنادانی من حجرته: لا تشکّی فإنّک بالأمر الساعه (۱)قد رأیته إن شاء اللّه.

قالت حکیمه: فاستحییت من أبی محمّد علیه السلام و ممّا وقع فی قلبی و رجعت إلی البیت و أنا خجله فإذا هی قد قطعت الصلاه و خرجت فزعه، فلقیتها علی باب البیت فقلت: بأبی أنت (۲)هل تحسّین شیئا؟ قالت: نعم یا عمّه إنّی لأجد أمرا شدیدا قلت: لا خوف علیک إن شاء اللّه.

فأخذت و ساده فألقیتها فی وسط البیت فأجلستها علیها، و جلست منها حیث تجلس المرأه من المرأه للولاده، فقبضت علی کفّی و غمزت غمزا (۳)شدیدا ثم أنت أنّه و تشهّدت و نظرت تحتها، فإذا أنا بولی اللّه متلقّیا الأرض ساجدا (۴)فأخذت بکتفیه فأجلسته فی حجری فاذا هو نظیف مفروغ منه فنادانی أبو محمّد علیه السلام یا عمّه هلمّی فإیتینی بابنی فأتیته به، فتناوله و أخرج لسانه فمسحه علی عینیه ففتحهما، ثمّ أدخل یده فی فیه فحنّکه، ثم أذّن فی اذنیه و أجلسه علی راحته الیسری فاستوی ولیّ اللّه جالسا، فمسح یده علی رأسه و قال له: یا بنیّ انطق بقدره اللّه فاستعاذ ولیّ اللّه من الشیطان الرجیم و استفتح.

بسم اللّه الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی

۱- ۱) فی البحار: و [۱]کأنّک بالأمر الساعه.

۲- ۲) فی البحار: [۲] بأبی أنت و امّی.

۳- ۳) غمزه، جسّه و کبسه بیده.

۴- ۴) فی البحار: [۳] متلقیا الأرض بمساجده.

اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۱)و صلّی علی رسول اللّه و أمیر المؤمنین و الأئمّه علیهم السلام واحدا واحدا حتی انتهی إلی أبیه، فناولنیه أبو محمّد علیه السلام و قال: یا عمّه ردّیه إلی امّه کی تقرّ عینها و لا تحزن و لتعلم انّ وعد اللّه حقّ و لکن أکثر الناس لا یعلمون (۲)فرددته إلی أمّه و قد انفجر الفجر الثانی فصلّیت الفریضه و عقّبت إلی أن طلعت الشمس ثمّ ودّعت أبا محمّد علیه السلام و انصرفت إلی منزلی.

فلمّا کان بعد ثلاث اشتقت إلی ولیّ اللّه فصرت إلیهم فبدأت بالحجره الّتی کانت سوسن فیها فلم أر أثرا و لا سمعت ذکرا، فکرهت أن أسأل فدخلت علی أبی محمّد علیه السلام فاستحییت أن أبدأه بالسّؤال، فبدأنی فقال: یا عمّه هو فی کنف اللّه و حرزه و ستره و غیبه (۳)حتی یأذن اللّه و اذا غیّب اللّه شخصی و توفّانی و رأیت شیعتی قد اختلفوا: فأخبری الثقات منهم، و لیکن عندک و عندهم مکتوما، فإنّ ولیّ اللّه یغیّبه اللّه عن خلقه (۴)فلا یراه احد حتی یقدّم له جبرئیل علیه السلام فرسه لیقضی اللّه أمرا کان مفعولا. (۵)

۱- ۱) القصص:۵-۶. [۱]

۲- ۲) اقتباس من الآیه (۱۳) فی القصص.

۳- ۳) فی البحار: و [۲]عینه.

۴- ۴) فی البحار: [۳] یغیّبه اللّه عن خلقه و یحجبه عن عباده.

۵- ۵) غیبه الشیخ الطوسی:۱۴۰ و [۴]روی عنه البحار ج ۵۱/۱۷ ح ۲۵، و [۵]البرهان ج ۳/۲۱۸ ح ۴ و [۶]تبصره الولیّ:۷۶۱ ح ۵ و قطعه منه فی نور الثقلین ج ۴/۷ ح ۱۶، و [۷]فی إثبات الهداه ج ۳/۴۱۴ ح ۵۲ و [۸]ص ۵۰۶ ح ۱۵ و ص ۶۸۲ ح ۸۹ تقطیعا.

الباب التاسع

فی فقد القابله له علیه السلام من کفها

۱-الشیخ أیضا فی «کتاب الغیبه» عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن علی الرّازی (۱)، عن محمّد بن علی، عن حنظله ابن زکریا (۲)، قال: حدّثنی أحمد بن بلال بن داود الکاتب، و کان عامیّا بمحل النصب لأهل البیت علیهم السلام یظهر ذلک و لا یکتمه، و کان صدیقا لی یظهر مودّه بما فیه من طمع أهل العراق (۳)فیقول کلّما لقینی: لک عندی خبر تفرح به و لا أخبرک به، فأتغافل عنه إلی أن جمعنی و إیّاه موضع خلوه، فاستقصیت علیه و سألته أن یخبرنی به.

فقال: کانت دورنا بسرّمن رأی مقابل دار ابن الرضا، یعنی أبا محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام، فغبت عنها دهرا طویلا إلی قزوین و غیرها، ثمّ قضی لی الرّجوع إلیها فلمّا وافیتها و قد کنت فقدت جمیع من خلّفته فیها من أهلی و قراباتی إلّا عجوزا کانت ربّتنی، و لها بنت معها، و کانت من طبع الأوّل مستوره صائنه لا تحسن الکذب، و کذا مواليات لنا بقین فی الدّار، فأقمت

۱- ۱) هو أحمد بن علی ابو العباس الرازی الخضیب الأیادی، عدّه الشیخ فی رجاله ممّن لم یرو عنهم علیهم السلام، و له کتب منها الشفاء و الجلاء فی الغیبه-معجم رجال الحدیث ج ۲/۱۵۳-. [۱]

۲- ۲) حنظله بن زکریا بن حنظله بن خالد بن العیار التمیمی أبو الحسن القزوینی له کتاب الغیبه، و [۲]عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام روی عنه التلعکبری-معجم رجال الحدیث ج ۶/۳۰۶-. [۳]

۳- ۳) فی البحار: [۴] من طبع أهل العراق.

عندهنّ أياما ثم أردت الخروج (۱)فقالت العجوز: كيف تستعجل الانصراف و قد غبت زمانا فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهه الهزء: أريد أن أصير إلى كربلاء و كان الناس للخروج فى النصف من شعبان أو ليوم عرفه فقالت:

يا بنىّ أعيذك باللّه أن تستهين بما ذكرت أو تقوله على وجه الهزء فإنّى أحدّثك بما رأيته يعنى بعد خروجك من عندنا بسنتين.

كنت فى هذا البيت نائمه بالقرب من الدهليز و معى ابنتى و أنا بين النائمه و اليقظانه إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيّب الرّائحه فقال: يا فلانه يجيئك الساعه من يدعوك فى الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه و لا تخافى، ففزعت و ناديت ابنتى و قلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت، فقالت: لا فذكرت اللّه و قرأت و نمت و جاء الرّجل بعينه و قال: مثل قوله، ففزعت و صحت بابنتى، فقالت: لم يدخل البيت أحد فاذكرى اللّه و لا تفزعى فقرأت و نمت.

فلمّا كان فى الليله الثّالثه (۲)جاء الرّجل فقال: يا فلانه قد جاءك من يدعوك و يقرع الباب فاذهبى معه، و سمعت دقّ الباب فقمت وراء الباب و قلت:

من هذا؟ فقال: افتحى و لا تخافى، فعرفت كلامه ففتحت الباب، فإذا خادم معه إزار، فقال: يحتاج إليك بعض الجيران فى حاجه مهمّه فادخلى، و لفّ رأسى بالملاءه (۳)و أدخلنى الدار و أنا أعرفها، فإذا شقاق (۴)مسدوده (۵)وسط الدار و رجل قاعد بجنب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت، و إذا امرأه قد أخذها الطلق و امرأه قاعده خلفها كأنها تقبلها.

۱- ۱) فى البحار: [۱] ثم عزمت على الخروج.

۲- ۲) فى البحار: [۲] فلمّا كان فى الثالثه.

۳- ۳) الملاءه (بضم الميم) : الريطه و كلّ ثوب يشبه الملحفه.

۴- ۴) الشقاق (بكسر الشين) جمع الشّقّه و هى ما شقّ من ثوب أو نحوه مستطيلا.

۵- ۵) فى البحار: « [۳]مشدوده» بالشين المعجمه.

فقالت المرأه: تعيننا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلّا قليل حتى سقط غلام فأخذته بكفّى (۱)و صحت: غلام غلام، و أخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقال لى: لا تصيحى، فلمّا رددت وجهى للغلام (۲)قد كنت فقدته من كفّى فقالت لى المرأه القاعده: لا تصيحى، و أخذ الخادم بيدى و رجعت و لفّ رأسى بالملاءه و أخرجنى من الدّار و ردّنى إلى دارى و ناولنى صرّه و قال لى: لا تخبرى أحدا بما رأيت.

فدخلت الدّار و رجعت إلى فراشى فى هذا البيت و ابنتى نائمه بعد فأيقظتها و سألتها هل علمت بخروجى و رجوعى؟ فقالت: لا و فتحت الصرّه فى ذلك الوقت فإذا فيها عشره دنانير، و ما أخبرت بهذا أحدا إلّا فى هذا الوقت لمّا تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء فحذرتك (۳)إشفاقا عليك فإنّ لهؤلاء القوم عند اللّه عز و جل شأنا و منزله و كلّما يدّعونه حقّ، قال: فعجبت من قولها و صرفته إلى السخريه و الهزء و لم أسألها عن الوقت غير أنّى أعلم يقينا أنّى غبت عنهم فى سنه نيف و خمسين فى مائتين و رجعت إلى سرّ من رأى فى وقت أخبرتنى العجوز فى سنه إحدى و ثمانين و مائتين فى وزاره عبيد (۴)اللّه بن سليمان لمّا قصدته.

قال حنظله: فدعوت بأبى الفرج المظفّر بن أحمد حتى سمع معى هذا الخبر. (۵)

۱- ۱) فى البحار: [۱] فأخذته على كفّى.

۲- ۲) فى البحار: [۲] إلى الغلام.

۳- ۳) فى البحار: و [۳]حدّثتك.

۴- ۴) عبيد اللّه بن سليمان بن وهب الحارثى أبو القاسم الوزير، من أكابر الكتّاب استوزره المعتمد العبّاسى و أقره بعده المعتضد و استمرّت وزارته عشر سنين ولد سنه (۲۲۶) ه و توفّى سنه (۲۸۸) ه الاعلام ج ۴/۳۴۹-. [۴]

۵- ۵) غيبه الشيخ الطوسى:۱۴۴ و [۵]عنه البحار ج ۵۱/۲۰ ح ۲۸ و [۶]مدينه المعاجز:۵۹۲. [۷]

الباب العاشر

فی النور الساطع حال ولادته علیه السلام و حمده اللّه و صلواته

علی محمد و آله الطاهرین و تمسح الملائکه به

۱-ابن بابویه قال: حدّثنی محمّد بن علی ماجیلویه رحمه اللّه، قال:

حدّثنا محمّد بن یحیی العطار قال: حدّثنی أبو علیّ الخیزرانی عن جاریه له کان أهداها لأبی محمّد علیه السلام فلمّا أغار جعفر الکذّاب علی الدّار جاءته فارّه من جعفر فتزوّج بها، قال أبو علی: فحدّثتنی أنّها حضرت ولاده السیّد علیه السلام و أنّ اسم أمّ السیّد صقیل و أنّ أبا محمّد علیه السلام حدّثها بما یجری علی عیاله فسألته أن یدعو اللّه عزّ و جلّ لها بأن یجعل منیّتها قبله، فماتت قبله فی حیاه أبی محمّد علیه السلام و علی قبرها لوح علیه مکتوب: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو علیّ: و سمعت هذه الجاریه تذکر أنّه لمّا ولد السیّد علیه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السّماء، و رأت طیورا بیضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها علی رأسه و وجهه و ساير جسده، ثمّ تطیر، فأخبرنا أبا محمّد علیه السلام بذلک فضحک، ثمّ قال: تلک ملائکه السماء نزلت للتبرّک به و هی أنصاره إذا خرج. (۱)

۲-حدّثنا محمّد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه، قال:

۱- ۱) کمال الدین:۴۳۱ ح ۷ و [۱]عنه بحار الأنوار ج ۵۱/۵ ح ۱۰، و [۲]تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۲ و إثبات الهداه ج ۳/۶۶۸ ح ۳۶. [۳]

حدّثنا الحسن بن علی بن زکریا بمدینه السّلام. قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمد بن خلیلان قال: حدّثنی أبی عن أبیه، عن جدّه، عن غیاث (۱)بن أسد، قال: سمعت محمّد (۲)بن عثمان العمری قدّس اللّه روحه قال: لمّا ولد الخلف المهدیّ صلوات اللّه علیه سطع نور من فوق رأسه الی عنان السّماء ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالی ذکره، ثمّ رفع رأسه و هو یقول: شَهِدَ اَللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَ اَلْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا اَلْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ اَلْعَزِیزُ اَلْحَکِیمُ إِنَّ اَلدِّینَ عِنْدَ اَللّهِ اَلْإِسْلامُ (۳)قال: و کان مولده لیله الجمعه. (۴)

۳-و عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان العمری قدّس اللّه روحه أنّه قال: ولد السیّد علیه السلام مختونا، و سمعت حکیمه تقول: لم یر بأمّه دم فی نفاسها و هکذا سائر (۵)امّهات الأئمّه صلوات اللّه علیهم. (۶)

۴-و عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضی اللّه عنه قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، عن محمد (۷)بن الحسین بن یزید، عن أبی أحمد (۸)محمّد بن زیاد الأزدی قال سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام یقول: لمّا ولد الرّضا علیه

۱- ۱) فی المصدر: «غیاث بن أسید» و علی أیّ حال لم أجد ترجمه له.

۲- ۲) محمد بن عثمان بن سعید العمری ابو جعفر، هو و ابوه کانا وکیلین من جهه صاحب الزمان علیه السلام و لهما منزله جلیله و الروایات فی جلالته و عظمته متوافره.

۳- ۳) سوره آل عمران:۱۸-۱۹. [۱]

۴- ۴) کمال الدین:۴۳۳ ح ۱۳ و [۲]عنه البحار ج ۵۱/۱۵ ح ۱۹ و [۳]مدینه المعاجز:۵۹۱ و [۴]إثبات الهداه ج ۳/۶۶۹ ح ۲۷ و [۵]نور الثقلین ج ۱/۳۲۱ ح ۲۳ و [۶]منتخب الأثر:۳۴۲ ح ۸. [۷]

۵- ۵) فی المصدر و البحار: [۸] سبیل امّهات الأئمّه علیهم السلام.

۶- ۶) کمال الدین:۴۳۳ ح ۱۴ و [۹]عنه البحار ج ۵۱/۱۶ ح ۲۰. [۱۰]

۷- ۷) محمد بن الحسین بن یزید: روی عن الامام الرضا علیه السلام.

۸- ۸) هو محمد بن أبی عمیر زیاد الأزدی أبو أحمد المتوفی سنه (۲۱۷) ه تقدّم ذکره.

السلام: إنّ ابنی هذا ولد مختونا طاهرا مطهّرا و لیس أحد من الأئمه یولد إلّا مختونا طاهرا مطهرا، و لکنّا سنمرّ الموسی علیه لإصابه السنّه و اتّباع الحنیفیه. (۱)

۵-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه، و أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار، قالا: حدّثنا الحسن (۲)بن علی النیسابوری، عن إبراهیم بن محمد ابن عبد اللّه بن موسی بن جعفر علیه السلام عن السیّاری (۳)قال: حدّثتنی نسیم و ماریه قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزّمان علیه السلام من بطن امّه سقط جاثیا علی رکبتیه، رافعا سبّابتیه إلی السماء، ثم عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین، و صلّی اللّه علی محمد و آله: زعمت الظلمه أنّ حجه اللّه داحضه و لو اذن لنا فی الکلام لزال الشکّ. (۴)

۶-قال إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه: و حدثتنی نسیم خادم أبی محمّد علیه السلام قالت: قال لی صاحب الزّمان علیه السلام و قد دخلت علیه بعد مولده بلیله، فعطست عنده فقال لی: یرحمک اللّه، قالت نسیم: ففرحت بذلک، فقال علیه السلام: أ لا ابشّرک فی العطاس؟ قلت: بلی یا مولای، قال: هو أمان من الموت ثلاثه أیّام.

و حدیث إبراهیم بن محمد هذا عن نسیم رواه أیضا الشیخ الطوسی فی

---

۱ - ۱) کمال الدین:۴۳۳ ح ۱۵ و [۱]عنه البحار ج ۲۵/۴۴ ح ۱۹ و [۲]الوسائل ج ۱۵/۱۶۴ ح ۱ و [۳]مدینه المعاجز:۵۹۱ و [۴]أخرجه فی البحار:۱۰۴/۱۲۴ ح ۷۶ [۵]عن مکارم الاخلاق:۲۳۰ [۶] مختصرا.

۲- ۲) فی معجم رجال الحدیث ج ۵/۷۱ رقم ۳۰۳۱: [۷] الحسن بن علی النیسابوری روی عن ابراهیم بن محمد بن عبد اللّه. . . و روی عنه محمد بن یحیی العطّار الکافی ج ۱/کتاب الحجّه ۴ باب فی تسمیه من رآه [۸] علیه السلام ۷۷ الحدیث ۱۳.

۳- ۳) هو ابو عبد اللّه احمد بن محمد بن سیّار الکاتب البصری تقدّم ذکره.

۴- ۴) کمال الدین:۴۳۰ ح ۵ و [۹]عنه البحار ج ۵۱/۴ ح ۶ [۱۰]عن غیبه الطوسی:۱۴۷ و [۱۱]فی إثبات الهداه ج ۳/۶۶۸ ح ۳۴ [۱۲] عنهما و عن الخرائج:۲۱۶ و إعلام الوری:۳۹۵ [۱۳]نقلا عن غیبه الطوسی و [۱۴]اخرجه المؤلف أیضا فی تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۰.

کتاب الغیبه. (۱)

۷-و عنه بإسناده عن إبراهیم بن محمّد العلوی قال: حدّثنی ظریف أبو نصر قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام فقال: علیّ بالصندل الأحمر فأتیته به، ثمّ قال: أ تعرفنی؟

قلت: نعم، قال: من أنا؟

فقلت: أنت سیّدی و ابن سیّدی، فقال: لیس عن هذا أسألک.

قال ظریف: قلت: جعلنی اللّه فداک فبیّن لی.

قال: أنا خاتم الأوصیاء بی یدفع اللّه عزّ و جلّ البلاء عن أهلی و شیعتی. (۲)

۱- ۱) کمال الدین:۴۳۰ ذیل ح ۵ و [۱]غیبه الطوسی:۱۳۹ و [۲]عنهما البحار ج ۵۱/۵ ح ۷-۸ و [۳]فی ج ۷۶/۵۴ ح ۱۲ عن کمال الدین و [۴]فی الوسائل ج ۸/۴۶۱ ح ۱ [۵] عن الکمال و فی کشف الغمّه ج ۲/۵۰۰ و [۶]منتخب الأنوار المضیئه:۱۶۰ [۷] عن الخرائج و فی إثبات الهداه ج ۳/۶۶۸ ح ۳۵ [۸] عنها و عن إعلام الوری:۳۹۵ [۹]نقلا عن غیبه الطوسی، و [۱۰]رواه فی ثاقب المناقب:۸۶ و [۱۱]الحضینی فی الهدایه:۸۷. [۱۲]

۲- ۲) کمال الدین:۴۴۱ ح ۱۲ و [۱۳]عنه البحار:۵۲/۳۰ ح ۲۵ و [۱۴]عن غیبه الطوسی:۱۴۸ و [۱۵]دعوات الراوندی: ۲۰۷ ح ۵۶۳ مختصرا و أخرجه فی مدینه المعاجز:۶۱۱ ح ۸۲ [۱۶] عن الخرائج:۲۱۶ و فی إثبات الهداه ج ۳/۵۰۸ ح ۳۱۹ [۱۷] عن غیبه الطوسی، و رواه فی اثبات الوصیه:۲۲۱ [۱۸] نحوه و فی ینابیع الموده:۴۶۳ [۱۹] مختصرا و الحضینی فی الهدایه:۸۷ [۲۰] باختلاف.

الباب الحادی عشر

فی ظهوره علیه السلام و غیبته فی الحال و لم یر مع حضوره

۱-ابن بابویه قال: حدثنا المظفر (۱)بن جعفر بن المظفّر العلوی العمری قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبیه قال: حدثنا جعفر بن معروف (۲)، عن ابی عبد اللّه البلخی (۳)، عن محمّد بن صالح بن علیّ بن محمّد بن قنبر الکبیر مولی الرضا علیه السلام قال: خرج صاحب الزّمان علیه السلام علی جعفر الکذّاب من موضع لم یعلم به عند ما نازع فی المیراث، بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام فقال: یا جعفر مالک تعرض فی حقوقی؟ فتحیّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلک فی الناس فلم یره، فلمّا ماتت الجده أمّ الحسن أمرت أن تدفن فی الدار فنازعه و قال: هی داری و لا تدفن فیها، فخرج علیه السلام فقال له: یا جعفر أ دارک هی؟ ثمّ غاب عنه فلم یره بعد ذلک. (۴)

۲-و عنه قال: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی

۱- ۱) هو ابو طالب السمرقندی المظفّر بن جعفر بن محمد المظفّر بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام، روی عنه التلعکبری إجازه کتب العیّاشی، و عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام، و کان من مشایخ الصدوق ترضّی علیه-معجم رجال الحدیث ج ۱۸/۱۷۸-. [۱]

۲- ۲) جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندی، روی عنه العیاشی کثیرا-معجم رجال الحدیث ج ۴/۱۳۱-. [۲]

۳- ۳) قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: ابو عبد اللّه البلخی روی عن الحسین بن روح القمی و روی عنه جعفر بن معروف، ذکره الکشی فی ترجمه احمد بن اسحاق القمی (۴۳۲) ح ۲-معجم رجال الحدیث ج ۲۱/۲۲۱-. [۳]

۴- ۴) کمال الدین:۴۴۲ ح ۱۵ و [۴]عنه البحار ج ۵۲/۴۲ ح ۳۱، و [۵]أخرجه المؤلّف أیضا فی تبصره الولیّ:۷۶۷ ح ۴۲ عن ابن بابویه و الخرائج:۲۶۷ و ینابیع المودّه:۴۶۱. [۶]

السمرقندی رحمه اللّه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد ابن مسعود العیّاشی قال: حدّثنی آدم بن محمد البلخی (۱)قال: حدّثنی علیّ بن الحسن (۲)بن هارون الدّقّاق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهیم بن الأشتر قال: حدّثنی یعقوب (۳)بن منقوش، قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام و هو جالس علی دکّان (۴)فی الدّار، و عن یمینه بیت و علیه ستر مسبل، فقلت له: یا سیّدی من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

ارفع الستر، فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی له عشر أو ثمان أو نحو ذلک واضح الجبینین، أبیض الوجه، درّی (۵)المقلتین، شثن (۶)الکفین، معطوف (۷)الرکبتین، فی خدّه الأیمن خال، و فی رأسه ذؤابه، فجلس علی فخذ أبی محمّد علیه السلام ثمّ قال لی هذا هو صاحبکم، ثمّ وثب فقال له: یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت و أنا انظر إلیه ثم قال لی: یا یعقوب انظر من فی

۱- ۱) هو آدم بن محمّد القلانسی أبو محمّد البلخی، أورده الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام و اتّهم بالتفویض، قال البروجردی فی منظومته: قلا نسی ابن محمّد طعن بالرّمی بالتّفویض (لم) (جخ) فاستبن أی عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام. ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان ج ۱/۳۳۶ و قال: روی عن أحمد بن یونس الفسوی، و علی بن الحسن بن هارون الدقّاق، و ابراهیم بن محمد، و روی عنه العیّاشی.

۲- ۲) فی المصدر: علیّ بن الحسین بن هارون الدقاق، و فی موضع آخر: علی بن الحسن، و علی أیّ حال لم أجد ترجمه لا له و لا للمرویّ عنه.

۳- ۳) یعقوب بن منقوش: عدّه الشیخ تاره من أصحاب الهادی علیه السلام، و اخری من أصحاب العسکری علیه السلام.

۴- ۴) الدکان (بضم الدال المهمله و تشدید الکاف) : مکان ممهّد قلیل الارتفاع یجلس علیه.

۵- ۵) درّی المقلتین: المراد به شدّه بیاض العین أو تلألؤ جمیع الحدقه.

۶- ۶) الشثن: الغلیظ و الخشن.

۷- ۷) معطوف الرکبتین: المائلتان إلی القدّام لعظمهما.

البیت؟ فدخلت فما رأیت أحدا. (۱)

۳-و عنه قال: حدّثنا أبو الحسن (۲)علیّ بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: سمعت أبا الحسن (۳)ابن وجناء یقول: حدّثنی أبی عن جدّه أنّه کان فی دار الحسن بن علی علیهما السلام قال فکبستنا الخیل (۴)و فیهم جعفر الکذّاب بن علیّ بن محمّد علیه السلام فاشتغلوا بالنهب و الغاره و کان همّتی فی مولای القائم علیه السلام قال:

فإذا أنا به علیه السلام قد أقبل و خرج علیهم بالباب (۵)و أنا أنظر إلیه و هو علیه السلام ابن ستّ سنین، فلم یره أحد حتی غاب. (۶)

۴-و عنه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال:

حدّثنا جعفر (۷)بن محمّد بن مالک الکوفی، عن إسحاق (۸)بن محمّد الصیرفی،

۱- ۱) کمال الدین:۴۰۷ ح ۲ و ص ۴۳۶ ح ۵ و [۱]عنه اعلام الوری:۴۱۳، و [۲]البحار ج ۵۲/۲۵ ح ۱۷ و [۳]مدینه المعاجز:۵۹۶ و [۴]تبصره الولی/۷۶۶ ح ۳۴.

۲- ۲) أورده السیّد الخوئی فی المعجم ج ۱۱/۳۴۳ رقم ۸۰۱۳ و قال: علی بن الحسن بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السّلام أبو الحسن، من مشایخ الصدوق قدّس سرّه روی عن أبی الحسن بن وجناء عن أبیه، عن جدّه أنّه رأی الحجّه سلام اللّه علیه، أقول: لا بدّ من الالتزام بسقوط الوسائط فی نسب علی بن الحسن هذا.

۳- ۳) فی المصدر: سمعت أبا الحسین بن وجناء، و علی أیّ حال لم أجد له ترجمه و یحتمل أنّه حفید أبی محمّد الحسن بن محمّد (علی) بن الوجناء الذی عدّه الصدوق ممّن لقی الحجّه سلام اللّه علیه، و هو من أهل النصیبین.

۴- ۴) کبس القوم الدار: هجموا علیها.

۵- ۵) فی المصدر: من الباب.

۶- ۶) کمال الدین:۴۷۳ ح ۲۵ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۴۷ ح ۳۳ و [۶]تبصره الولی:۷۷۵ ح ۱۵.

۷- ۷) هو جعفر بن محمد بن مالک بن عیسی بن سابور مولی أسماء بن خارجه بن حصین الفزاری أبو عبد اللّه الکوفی، أورده الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام و قال: إنّه ثقه، و یضعّفه قوم، روی فی مولد القائم عجّل اللّه فرجه أعاجیب- معجم رجال الحدیث ج ۴/۱۱۷-. [۷]

۸- ۸) هو اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مراد بن عبد اللّه بن الحارث النخعی تقدم ذکره.

عن يحيى بن المثنّى العطار، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبيد بن زراره، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: يفقد الناس إما مهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه. (۱)

۵-و عنه قال: حدّثنا أبى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن الريّان بن الصلت قال: سمعته يقول: سئل أبو الحسن الرّضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه و لا يذكر باسمه عليه السلام. (۲)

۱- ۱) كمال الدين:۴۴۰ ح ۷ و [۱]عنه الوسائل ج ۸/۹۶ ح ۹. و [۲]اثبات الهداه ج ۳/۴۸۵ ح ۲۰۵ و [۳]أخرجه فى البحار ج ۵۲/۱۵۱ ح ۲ [۴] عن الكمال و عن غيبه الطوسى:۱۰۲ و [۵]غيبه النعمانى:۱۷۵ ح ۱۳ [۶] بسنده عن يحيى بن المثنّى باختلاف و ح ۱۴ عن الكلينى فى الكافى ج ۱/۳۳۷ ح ۶ [۷] مثله و ح ۱۶ عن الكلينى أيضا فى الكافى ج ۱/۳۳۹ ح ۱۲ [۸] نحوه و فى اثبات الهداه أيضا [۹]ج ۳/۴۴۳ ح ۱۹ عن الكافى و [۱۰]الكمال بسندين آخرين و ص ۵۰۰ ح ۲۷۹ عن غيبه الطوسى، و [۱۱]فى مستدرك الوسائل ج ۸/۵۰/۵۱ ح ۴ و ح ۵ [۱۲] عن غيبه النعمانى، و رواه فى دلائل الإمامه:۲۵۹. [۱۳]

۲- ۲) كمال الدين:۳۷۰ ح ۲ و ص ۶۴۸ ح ۲ و [۱۴]عنه البحار ج ۵۱/۳۳ ح ۱۲ و [۱۵]فى الوسائل ج ۱۱/۴۸۶ ح ۵ [۱۶] عنه و عن الكافى ج ۱/۳۳۳ ح ۳ باختلاف يسير، و [۱۷]فى اثبات الوصيه:۲۲۶، و [۱۸]فى إثبات الهداه ج ۳/۴۹۰ ح ۲۲۷ [۱۹] عن الكمال و ص ۵۷۹ ح ۷۵۵ عن اثبات الوصيّه. [۲۰]

الباب الثانی عشر

فی انه علیه السلام صلی علی ابیه علیه السلام

۱-ابن بابویه بإسناده قال: حدّثنا أبو الأدیان قال: کنت أخدم الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام و احمل کتبه إلی الأمصار فدخلت علیه فی علّته الّتی توفی فیها صلوات اللّه علیه فکتب معی کتبا و قال: امض (۱)بها إلی المدائن فإنّک ستغیب خمسه عشر یوما و تدخل إلی سرّ من رأی یوم الخامس عشر و تسمع الواعیه فی داری و تجدنی علی المغتسل. قال أبو الأدیان: فقلت: یا سیّدی فإذا کان ذلک فمن؟ قال: من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم بعدی، فقلت: زدنی. فقال: من یصلّی علیّ فهو القائم بعدی، فقلت: زدنی. فقال علیه السلام: من أخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی، ثم منعتنی هیبته أن أسأله عمّا فی الهمیان.

و خرجت بالکتب إلی المدائن فأخذت جواباتها و دخلت سرّ من رأی یوم الخامس عشر کما قال لی علیه السلام فإذا أنا بالواعیه فی داره و اذا به علی المغتسل و إذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار، و الشیعه من حوله یعزّونه و یهنّئونه فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد بطلت حاله الإمامه (۲)لأنّی کنت أعرفه بشرب النبیذ و یقامر فی الجوسق (۳)و یلعب بالطنبور فتقدّمت

۱- ۱) فی البحار: [۱] تمضی بها.

۲- ۲) فی المصدر: فقد بطلت الإمامه.

۳- ۳) الجوسق: القصر.

و عزّیت و هنّیت فلم یسألنی عن شیء، ثمّ خرج عقید فقال: یا سیّدی قد کفّن أخوک فقم فصلّ (۱)علیه، فدخل جعفر بن علیّ، و الشیعه من حوله یقدمهم السمّان (۲)، و الحسن بن علی (۳)قتیل المعتصم المعروف بسلمه.

فلمّا صرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علی صلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّنا فتقدّم جعفر بن علی لیصلّی علی أخیه فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سمره بشعره قطط (۴)بأسنانه تفلّج (۵)فجذب رداء جعفر بن علیّ، و قال:

«تأخّر یا عمّ و أنا أحقّ بالصّلاه علی أبی» (۶)فتأخّر جعفر و قد اربدّ (۷)وجهه و اصفرّ فتقدّم الصبی فصلّی علیه و دفن إلی جانب قبر أبیه علیهما السلام.

ثم قال: یا بصری هات جوابات الکتب الّتی معک، فدفعتها إلیه فقلت فی نفسی: هذه ثنتان (۸)بقی الهمیان، ثمّ خرجت إلی جعفر بن علی و هو یزفر فقال له حاجز الوشّاء (۹): یا سیّدی من الصبیّ لیقیم (۱۰)علیه الحجه؟ فقال: و اللّه ما رأیته

۱- ۱) فی بعض النسخ: فقم نصلّ علیه.

۲- ۲) السمّان: هو عثمان بن سعید العمری.

۳- ۳) لم أجد له ترجمه و لم أعرف وجه توصیفه بقتیل المعتصم المعروف بسلمه.

۴- ۴) بشعره قطط: ای مجعّد.

۵- ۵) و فی نسخه: تفلیج، یقال: فلجت أسنانه أی تباعدت أسنانه بعضها عن بعض.

۶- ۶) هذه الکلمه العلیا بالرغم من إیجازها متضمنه لمطالب شتّی: قال صلوات اللّه علیه: «تأخّر» أی أنت لست أهلا للإمامه الکبری حتّی تصلّی علی الإمام المعصوم. و قال علیه السلام: «یا عمّ» فأخبر أنّ جعفرا عمّه و هو ابن الإمام و قال علیه الصلاه و السلام: «أنا أحقّ بالصّلاه علی أبی» فیثبت إمامه نفسه علیه السلام بعد أبیه لأنّ الإمام لا یصلّی علیه إلّا الإمام.

۷- ۷) اربدّ وجهه: تغیّر.

۸- ۸) فی المصدر: هذه بیّنتان.

۹- ۹) حاجز بن یزید الوشّاء: قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: عن «ربیع الشیعه» أنّه من وکلاء الناحیه لکنّه لم یثبت، علی أنّک قد عرفت فی المقدّمه الثالثه لا تلازم الوثاقه-معجم رجال الحدیث ج ۴/۱۸۵-. [۱]

۱۰- ۱۰) فی المصدر: لنقیم الحجّه علیه.

قطّ و لا أعرفه.

فنحن (۱)جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن علیّ علیه السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن نعزّی؟ فأشار النّاس إلی جعفر بن علیّ، فسلّموا علیه و عزّوه و هنّؤه و قالوا: إنّ معنا کتبا و مالا فتقول ممّن الکتب؟ و کم المال؟ فقام ینفض أثوابه و قال: یریدون منّا أن نعلم الغیب؟ ! قال: فخرج الخادم (۲)فقال: معکم کتب فلان و فلان، و همیان فیه ألف دینار و عشره دنانیر منها مطلیّه (۳)، فدفعوا إلیه الکتب و المال و قالوا: الّذی وجّه بک لأجل ذلک هو الإمام.

فدخل جعفر بن علی علی المعتمد و کشف ذلک له، فوجّه المعتمد بخدمه قبضوا علی صقیل (۴)الجاریه فطالبوها بالصبیّ فأنکرت و ادّعت حملا بها لتغطّی علی حال الصبیّ، فسلّمت إلی ابن أبی الشوارب (۵)القاضی، و بغتهم موت عبید اللّه بن یحیی بن خاقان (۶)فجأه، و خرج صاحب الزّنج (۷)بالبصره، فشغلوا بذلک عن الجاریه فخرجت عن أیدیهم، و الحمد للّه ربّ العالمین. (۸)

۱- ۱) هکذا فی المصدر، و المقصود: فبینما نحن جلوس.

۲- ۲) أی خادم الإمام علیه السلام.

۳- ۳) أی بالذهب مطلیّه، و فی بعض النسخ: مطلّسه أی انمحی أثر نقشه.

۴- ۴) فی بعض النسخ: صیقل.

۵- ۵) ابن أبی الشوارب: علی بن محمد بن عبد الملک بن أبی الشوارب أبو الحسن الأموی البصری قاضی سرّ من رأی، توفی سنه (۲۸۳) ه-تاریخ بغداد ج ۱۲/۵۹-. [۱]

۶- ۶) عبید اللّه بن یحیی بن خاقان أبو الحسن الوزیر، استوزره المتوکّل و المعتمد، ولد سنه (۲۰۹) ه و توفّی سنه (۲۶۳) ه- الاعلام ج ۴/۳۵۵-. [۲]

۷- ۷) صاحب الزنج: علی بن محمد الورزنینی العلوی، ظهر فی أیام المهتدی و التفّ حوله سودان أهل البصره و بلغ جیشه ثلاثمائه الف مقاتل، قتله الموفّق العبّاسی فی أیّام المعتمد سنه (۲۷۰) ه-الاعلام ج ۵/۱۴۰-. [۳]

۸- ۸) کمال الدین:۴۷۵ و [۴]عنه البحار ج ۵۰/۳۳۲ ح ۴ و [۵]ج ۵۲/۶۷ ح ۳۵ و مدینه المعاجز:۵۹۷ و [۶]تبصره الولی: ۷۷۶ ح ۵۲ و اثبات الهداه ج ۳/۴۸۵ ح ۲۰۶. [۷]

الباب الثالث عشر

فی أنّه وصی أبیه علیه السلام و نصه علیه بالامامه

۱-محمّد بن یعقوب، عن علی بن محمّد، عن محمّد بن علیّ بن بلال (۱)، قال خرج إلیّ من أبی محمّد علیه السلام قبل مضیّه بسنتین یخبرنی بالخلف من بعده، ثمّ خرج إلیّ من قبل مضیّه بثلاثه أیّام یخبرنی بالخلف من بعده. (۲)

۲-و عنه عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن إسحاق، عن أبی هاشم الجعفری، قال: قلت لأبی محمد علیه السلام: جلالتک تمنعنی من مسائلتک فتأذن لی أن أسألک؟

فقال: سل، فقلت: یا سیّدی هل لک ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن حدث

۱- ۱) عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب العسکری علیه السلام و وثقه و عدّه فی الکنی من أصحاب الهادی علیه السلام و قال: أبو طاهر محمّد بن علی بن بلال بن راشته المتطبّب، و عدّه ابن طاوس فی «ربیع الشیعه» من السفراء الموجودین فی الغیبه الصغری الذین لا یختلف الإمامیّه القائلون بإمامه الحسن بن علی علیهما السلام فیهم، و لکن الشیخ جعله فی موضع آخر من المذمومین الذین ادّعوا البابیّه و قصّته معروفه فیما جری بینه و بین أبی جعفر محمد بن عثمان العمری نضر اللّه وجهه، قال السیّد الخوئی قدّس سرّه فی آخر ترجمته: و المتلخّص من جمیع ما ذکرنا أنّ الرجل کان ثقه مستقیما و قد ثبت انحرافه، و لم یثبت عدم وثاقته فهو ثقه فاسد العقیده فلا مانع من العمل برواياته بناء علی کفایه الوثاقه فی حجّیه الروایه کما هو الصحیح معجم رجال الحدیث ج ۱۶/۳۰۹-. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۲۸ ح ۱ و [۲]عنه اعلام الوری:۴۱۳ و [۳]اثبات الهداه ج ۳/۴۴۰ ح ۷ و [۴]أخرجه فی کشف الغمه ج ۲/۴۴۸ [۵]عن ارشاد المفید:۳۴۹ و [۶]فی الفصول المهمّه:۲۹۲ [۷] باختلاف.

بک حدث فأین أسأل عنه؟ قال: بالمدینه. (۱)

۳-و عنه عن علیّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الکوفی، عن جعفر بن محمد المکفوف، عن عمرو الأهوازی قال: أرانی أبو محمد علیه السلام ابنه و قال: هذا صاحبکم من بعدی. (۲)

۴-و عنه عن علیّ بن محمّد، عن حمدان القلانسی (۳)، قال: قلت للعمری (۴): قد مضی أبو محمّد فقال لی: قد مضی و لکن قد خلّف فیکم من رقبته مثل هذه، و أشار بیده. (۵)

۵-و عنه عن الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن أحمد (۶)بن محمّد بن عبد اللّه، قال: خرج عن أبی محمّد علیه السلام حین قتل الزّبیری لعنه اللّه (۷): هذا جزاء من اجتراء علی اللّه فی أولیائه یزعم أنّه یقتلنی و لیس لی عقب فکیف رأی قدره اللّه فیه، و ولد له ولد سمّاه م ح م د (۸)فی سنه

۱- ۱) الکافی ج ۱/۳۲۸ ح ۲ و [۱]اخرجه فی البحار ج ۵۱/۱۶۱ ح ۱۱ [۲] عن غیبه الطوسی:۱۳۹ و اخرجه فی کشف الغمه ج ۲/۴۴۹ [۳]عن ارشاد المفید:۳۴۹ و [۴]رواه فی إعلام الوری:۴۱۳ [۵]عن الکافی. [۶]

۲- ۲) الکافی ج ۱/۳۲۸ ح ۳ و [۷]عنه غیبه الطوسی:۱۴۰ و [۸]اعلام الوری:۴۱۴ و [۹]تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۹ و أخرجه فی کشف الغمّه ج ۲/۴۴۹ [۱۰]عن إرشاد المفید:۳۴۹ [۱۱] بإسناده عن الکلینی و فی اثبات الهداه ج ۳/۵۰۶ ح ۳۱۴ [۱۲]عن غیبه الطوسی. [۱۳]

۳- ۳) هو محمد بن احمد بن خاقان النهدی القلانسی ابو جعفر الکوفی تقدّم ذکره.

۴- ۴) المراد به عثمان بن سعید العمری من السفراء الأجلّه تقدّم ذکره.

۵- ۵) الکافی ج ۱/۳۲۹ ح ۴ و [۱۴]أخرجه فی البحار ج ۵۲/۶۰ ح ۴۵ و [۱۵]کشف الغمّه ج ۲/۴۴۹ [۱۶]عن ارشاد المفید: ۳۵۰ و [۱۷]أخرجه المؤلّف أیضا فی تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۸.

۶- ۶) هو احمد بن محمد بن عبد اللّه بن مروان الأنباری تقدّم ذکره.

۷- ۷) الزبیری کان لقب بعض الأشقیاء من ولد الزبیر کان فی زمانه علیه السّلام فهدّده و قتله اللّه علی ید الخلیفه أو غیره، و صحّف بعضهم و قرأ بفتح الزای و کسر الباء من الزبیر بمعنی الداهیه کنایه عن المهتدی العباسی حیث قتله الموالی. -مرآه العقول-. [۱۸]

۸- ۸) تقطیع الحروف لاحتمال عدم جواز التصریح بالاسم.

خمسین و مائتین. (۱)

۶-و عنه عن علیّ بن محمد، عن الحسین (۲)و محمد ابنی علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن علیّ بن عبد الرّحمن العبدی-من عبد قیس-عن ضوء بن علی العجلی، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتیت سامرّاء و لزمت باب أبی محمد علیه السلام فدعانی فدخلت علیه و سلّمت فقال: ما الذی أقدمک؟

قلت: رغبه فی خدمتک، قال: فقال لی: الزم الباب، قال: فکنت فی الدار مع الخدم ثمّ صرت أشتری لهم الحوائج من السّوق و کنت أدخل علیهم من غیر إذن إذا کان فی الدار رجال.

قال: فدخلت یوما علیه و هو فی دار الرّجال فسمعت حرکه فی البیت فنادانی: مکانک لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت علیّ جاریه و معها شیء مغطّی، ثمّ نادانی: أدخل، فدخلت و نادی الجاریه فرجعت إلیه، فقال لها: اکشفی عمّا معک، فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه و کشف عن بطنه فإذا شعر من لبّته (۳)الی سرّته (۴)أخضر لیس بأسود، فقال: هذا صاحبکم، ثمّ أمرها فحملته فما رأیته بعد ذلک حتی مضی أبو محمّد علیه السلام (۵).

۷-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی اللّه عنه قال:

۱- ۱) الکافی ج ۱/۳۲۹ ح ۵ و [۱]عنه اعلام الوری:۴۱۴ و [۲]أخرجه فی کشف الغمّه ج ۲/۴۴۹ [۳]عن إرشاد المفید: ۳۴۹ [۴] باسناده عن الکلینی و اخرجه فی البحار: ج ۵۱/۴ ح ۴ [۵]عن غیبه الطوسی:۱۳۸. [۶]

۲- ۲) فی موضع آخر من الکافی « [۷]الحسن» و علی أیّ حال لم أجد له ترجمه کما لم أجد لأخیه ترجمه.

۳- ۳) اللبّه (بفتح اللام و الباء الموحّده المشدّده) : موضع القلاده من الصدر.

۴- ۴) السرّه (بضم السین المهمله و الراء المشدّده) : منفذ الغذاء الی الجنین، و التجویف الصغیر المعهود فی وسط البطن.

۵ - ۵) الکافی ج ۱/۳۲۹ ح ۶ و [۸]ص ۵۱۴ ح ۲ بزیاده فی آخره، و عنه اثبات الهداه ج ۳/۴۴۱ ح ۱۲ و [۹]عن غیبه الطوسی:۱۴۰ و [۱۰]کمال الدین:۴۳۵ ح ۴ و [۱۱]اخرجه فی البحار ج ۵۲/۲۶ ح ۲۱ [۱۲] عن الکمال و غیبه الطوسی و [۱۳]أخرجه المؤلّف أیضا فی مدینه المعاجز:۵۹۸ و [۱۴]تبصره الولیّ:۷۶۴ ح ۲۰.

حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى محمد بن معاويه بن حكيم، و محمد بن أيّوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمرى رضى اللّه عنه قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام ابنه عليه السلام و نحن فى منزله، و كنّا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدى و خليفتى أطيعوه و لا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام. (۱)

۸-و عنه قال: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفر العلوىّ السمرقندى رحمه اللّه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمّد ابن مسعود العيّاشى، قال: حدّثنا آدم بن (۲)محمّد البلخى، قال: حدّثنى على بن الحسن بن هارون الدقّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال: حدثنى يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام و هو جالس على دكّان (۳)فى الدار عن يمينه بيت، و عليه ستر مسبل (۴)، فقلت له: يا سيّدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسى (۵)له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين،

۱- ۱) كمال الدين:۴۳۵ ح ۲ باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام و عنه البحار ج ۵۲/۲۵ [۱] ح ۱۹ و إعلام الورى:۴۱۴، و [۲]تبصره الولى:۷۶۴ ح ۱۶ و العدد القويه:۷۳ ح ۱۲۱، و [۳]ينابيع الموده:۴۶۰، و [۴]كشف الغمّه ج ۲/۵۲۷ [۵]عن كمال الدين. [۶]

۲- ۲) تقدّم أنه آدم بن محمد القلانسى أبو محمّد البلخى.

۳- ۳) الدّكان: مكان ممهّد قليل الارتفاع من الارض يجلس عليه.

۴- ۴) المسبل: المرخى، يقال: أسبل الستر أى أرخاه.

۵- ۵) خماسى: أى طول قامته خمسه أشبار، و تقدير العمر كان حسب رأيه الشخصى.

أبیض الوجه، دریّ (۱)المقلتین، شثن (۲)الکفین، معطوف الرّکبتین (۳)فی خدّه الأیمن خال و فی رأسه ذؤابه (۴)فجلس علی فخذ أبی محمّد علیه السلام.

ثمّ قال لی: هذا هو صاحبکم ثمّ وثب فقال له: یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت و أنا انظر إلیه، ثمّ قال: یا یعقوب انظر من فی البیت؟ فدخلت فما رأیت أحدا. (۵)

۹-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی، أنّه خرج من أبی محمّد علیه السلام توقیع: «زعموا أنّهم یریدون قتلی لیقطعوا هذا النسل، و قد کذّب اللّه قولهم، و الحمد للّه» . (۶)

۱۰-و عنه، عن محمد بن عبد اللّه الشیبانی (۷)قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی قال: حدّثنا علّان (۸)الرازی، قال: أخبرنی بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جاریه أبی محمّد علیه السلام قال: ستحملین ذکرا و اسمه م ح مّ د، و هو

۱- ۱) دریّ المقلتین: أی متلألئ العینین.

۲- ۲) شثن الکفّین: أی مائلتان إلی الغلظ.

۳- ۳) معطوف الرکبتین: ای کانتا مائلتین الی القدّام لعظمهما.

۴- ۴) الذؤابه: المضفور من الشعر.

۵- ۵) کمال الدین:۴۰۷ ح ۲ و ص ۴۳۶ ح ۵ و [۱]عنه إعلام الوری:۴۱۳ و [۲]البحار ج ۵۲/۲۵ ح ۱۷ و [۳]مدینه المعاجز:۵۹۶ و [۴]تبصره الولی:۷۶۶ ح ۳۴. تقدّم نفس الحدیث فی الباب الحادی عشر ح ۲ مع تخریجاته.

۶- ۶) کمال الدین:۴۰۷ ح ۳ و [۵]عنه البحار ج ۵۱/۱۶۰ ح ۸ و [۶]أخرجه فی الصراط المستقیم ج ۲/۲۳۲ [۷] عن سعد ابن عبد اللّه و رواه فی کفایه الأثر:۲۸۹ و [۸]اثبات الهداه ج ۳/۴۸۱ ح ۱۸۴. [۹]

۷- ۷) فی المصدر: محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن یعقوب، و هو من مشایخ الصدوق، تقدّم ذکره.

۸- ۸) هو علی بن محمّد بن ابراهیم بن أبان الرازی الکلینی المعروف بعلّان یکنّی أبا لحسن، وثّقه النجاشی و قال: ثقه عین له کتاب اخبار القائم علیه السلام، قتل بطریق مکّه المکرّمه، کان خال الکلینی صاحب «الکافی» و من مشایخه، و هو من جمله العدّه الذین رووا عن سهل بن زیاد-معجم رجال الحدیث ج ۱۲/۱۲۸-. [۱۰]

القائم من بعدی. (۱)

۱۱-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنی أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری، قال: حدّثنی محمّد بن أحمد المدائنی، عن أبی (۲)غانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علی علیهما السلام یقول: فی سنه مائتین و ستّین تفترق شیعتی، ففیها قبض أبو محمّد علیه السلام و تفرّقت شیعته و أنصاره، فمنهم من انتمی إلی جعفر، و منهم من تاه و شک، و منهم من وقف علی تحیّره، و منهم من ثبت علی دینه بتوفیق اللّه عز و جل. (۳)

۱۲-و عنه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر العلوی السّمرقندی قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العیّاشی، عن أبیه، عن أحمد (۴)بن علیّ بن کلثوم، عن علیّ بن أحمد الرّازی، عن أحمد (۵)بن اسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام یقول: الحمد للّه الذی لم یخرجنی من الدّنیا حتّی أرانی الخلف بعدی أشبه الناس برسول اللّه خلقا و خلقا یحفظه اللّه تبارک و تعالی فی غیبته ثمّ یظهره فیملأ الأرض قسطا و عدلا

۱- ۱) کفایه الأثر:۲۸۹ و [۱]عنه البحار ج ۵۱/۱۶۱ ح ۱۳ و [۲]فی ص ۲ ح ۲ عن کمال الدین:۴۰۸ ح ۴ [۳] قال: ابن عصام، عن الکلینی عن علّان الرازی، و فی الصراط المستقیم ج ۲/۲۳۱ [۴] عن ابن بابویه و أخرجه فی الوسائل ج ۱۱/۴۰۹ ح ۱۷ [۵] عن الکمال، و إثبات الهداه ج ۳/۴۸۱ ح ۱۸۵ [۶] عن الکمال.

۲- ۲) فی البحار: [۷] عن أبی حاتم، و علی أی تقدیر لم أجد له ترجمه کما لم أجد للرّاوی عنه أیضا ترجمه.

۳- ۳) کمال الدین:۴۰۸ ح ۶ و [۸]عنه البحار ج ۵۱/۱۶۱ ح ۱۴ و [۹]أخرجه فی ج ۵۰/۳۳۴ ح ۶ عن کفایه الأثر: ۲۹۰. [۱۰]

۴- ۴) أحمد بن علی بن کلثوم السرخسی، عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السّلام، و قال الکشی: کان من القوم الفقهاء و کان مأمونا علی الحدیث-معجم رجال الحدیث ج ۲/۱۶۹-. [۱۱]

۵- ۵) هو أحمد بن إسحاق [۱۲]بن عبد اللّه بن سعد بن مالک الاشعری القمی تقدّم ذکره.

كما ملئت جورا و ظلما (۱).

۱۳-و عنه قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سعد ابن عبد اللّه، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن على عليهما السلام يقول: كأنّى بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف منّى ألا إنّ المقرّ بالائمه بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و المنكر لولدى كمن أقرّ بجميع أنبياء اللّه و رسله ثمّ انكر نبوّه محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلم (۲)، لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أوّلنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا، أما إنّ لولدى غيبه يرتاب فيها النّاس إلّا من عصمه اللّه. (۳)

۱۴-و عنه قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه الشيبانى، قال:

حدّثنى أبو على بن همّام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمرى قدّس اللّه روحه يقول: سمعت أبى يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن علىّ و أنا عنده عن الخبر الّذى روى عن آبائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجّه اللّه على خلقه إلى يوم القيامه، و أنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميته جاهليه.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه فمن الإمام و الحجه بعدك؟

فقال: ابنى م ح م د و هو الإمام و الحجّه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميته جاهليه، أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب

۱- ۱) كمال الدين:۴۰۸ ح ۷ و [۱]عنه البحار ج ۵۱/۱۶۱ ح ۹ و [۲]أخرجه فى الصراط المستقيم ج ۲/۲۳۱ [۳] عن ابن بابويه و فى إثبات الهداه ج ۳/۵۶۹ ح ۶۸۲ [۴] عن إثبات الرجعه لابن شاذان، و رواه فى كفايه الأثر:۲۹۰. [۵]

۲- ۲) فى كمال الدين: و [۶]المنكر لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كمن أنكر جميع أنبياء اللّه لأنّ طاعه آخرنا. . .

۳- ۳) كفايه الاثر:۲۹۱ و [۷]عنه البحار ج ۵۱/۱۶۰ ح ۶ و [۸]عن كمال الدين:۴۰۹ ح ۸ و [۹]أخرجه فى اثبات الهداه ج ۳/۴۸۲ ح ۱۸۸ [۱۰] عن الكمال و فى الصراط المستقيم ج ۲/۲۳۲ و [۱۱]فى كشف الغمه ج ۲/۵۲۷ [۱۲]عن إعلام الورى:۴۱۴ [۱۳] نقلا عن ابن بابويه.

فیها الوقّاتون، ثمّ یخرج فکأنی أنظر إلی الأعلام البیض تخفق فوق رأسه بنجف الکوفه. (۱)

۱۵-و عنه قال: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق رضی اللّه به عنه قال:

حدثنی ابو علی بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان العمری قدّس اللّه روحه یقول: سمعت أبی یقول: سئل أبو محمد الحسن بن علیّ علیه السلام و أنا عنده عن الخبر الّذی روی عن آبائه «أنّ الأرض لا تخلو من حجّه للّه علی خلقه إلی یوم القیامه» و ساق الحدیث الی آخره مثله. (۲)

۱۶-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری (۳)قال: دخلت علی أبی محمّد الحسن ابن علیّ علیهما السلام و أنا أرید أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لی مبتدئا:

یا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارک و تعالی لم یخل الأرض منذ خلق اللّه آدم و لا یخلیها إلی أن تقوم الساعه من حجه للّه علی خلقه به یدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ینزّل الغیث و به یخرج برکات الأرض.

قال: فقلت له: یا ابن رسول اللّه فمن الإمام و الخلیفه من بعدک؟ فنهض علیه السلام مسرعا و دخل البیت ثمّ خرج و علی عاتقه غلام کأنّ وجهه القمر لیله البدر من أبناء ثلاث سنین فقال: یا أحمد بن إسحاق لو لا کرامتک علی اللّه عزّ و جلّ و علی حججه ما عرضت علیک ابنی هذا، إنّه سمیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیّه، الّذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا

۱- ۱) کفایه الأثر:۲۹۲ و [۱]عنه بحار الأنوار ج ۵۱/۱۶۰ ح ۷ و [۲]عن کمال الدین:۴۰۹/ح ۹. [۳]

۲- ۲) کمال الدین:۴۰۹ ح ۹، و [۴]عنه اعلام الوری:۴۱۵، و [۵]صدره فی اثبات الهداه ج ۱/۱۱۳ ح ۱۵۴ و [۶]فی الوسائل ج ۱۱/۴۹۱ ح ۳۲ [۷] عن الکمال و کشف الغمه ج ۲/۵۲۸ [۸]نقلا عن اعلام الوری و [۹]فی الصراط المستقیم ج ۲/۲۳۲ [۱۰] عن العمری.

۳- ۳) هو احمد بن اسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالک الأشعری القمی تقدّم ذکره.

و ظلما.

یا أحمد بن إسحاق مثله فی هذه الامّه مثل الخضر علیه السلام و مثله کمثل ذی القرنین، و اللّه لیغیبنّ غیبه لا ینجو بها من الهلکه إلاّ من ثبّته اللّه عز و جل علی القول بإمامته و وفقه للدعاء بتعجیل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: قلت له: یا مولای هل من علامه یطمئنّ بها قلبی؟ فنطق الغلام بلسان عربیّ فصیح فقال: أنا بقیّه اللّه فی أرضه، و المنتقم من أعدائه، و لا تطلب أثرا (۱)بعد عین یا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: خرجت مسرورا فرحا فلمّا کان من الغد عدت إلیه فقلت له: یا ابن رسول اللّه لقد عظم سروری بما مننت علیّ به فما السنّه الجاریه فیه من الخضر و ذی القرنین؟ قال: طول الغیبه یا أحمد، قلت له: یا ابن رسول اللّه و إنّ غیبته لتطول؟ قال: إی و ربی حتی یرجع عن هذا الأمر اکثر القائلین به فلا یبقی إلاّ من أخذ اللّه عز و جل عهده لولایتنا، و کتب فی قلبه الإیمان و أیّده بروح منه.

یا أحمد بن إسحاق هذا أمر من اللّه، و سرّ من سرّ اللّه، و غیب من غیب اللّه فخذ بما آتیتک و اکتمه و کن من الشاکرین تکن معنا فی علیّین (۲). (۳)

۱- ۱) «فلا تطلب أثرا بعد عین» قد یفحص الإنسان عن الأثر کی یعرف المؤثر أمّا إذا وجد المؤثر فلا داعی للفحص عن الاثر، و لعلّ معنی کلام الامام علیه السلام أنّک وجدت إمامک فلا تفحص عن الأدلّه و العلامات الّتی یفحص عنها الشاکّون-الامام المهدی من المهد الی الظهور-. [۱]

۲- ۲) علیّین: اسم لأعلی درجات الجنّه.

۳- ۳) کمال الدین:۳۸۴ ح ۱ و [۲]عنه بحار الأنوار ج ۵۲/۲۳ ح ۱۶ و [۳]إعلام الوری:۴۱۲ و [۴]مدینه المعاجز:۵۹۸ و [۵]ینابیع المعاجز للبحرانی:۱۷۴ و نور الثقلین ج ۵/۷۱ ح ۷۱ و البرهان ج ۳/۲۵۶.

الباب الرابع عشر

فی تسمیته علیه السلام القائم و المنتظر و المهدی

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضی اللّه عنه قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، قال: حدّثنا حمدان بن سلیمان قال: حدّثنا الصقر بن أبی دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ الرّضا علیه السلام یقول: إنّ الامام بعدی ابنی علی أمره أمری، و قوله قولی، و طاعته طاعتی، و الإمام (۱)بعده ابنه الحسن أمره أمر أبیه، و قوله قول أبیه، و طاعته طاعه أبیه، ثمّ سکت فقلت له: یا ابن رسول اللّه فمن الإمام بعد الحسن؟ فبکی علیه السلام بکاء شدیدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: یا ابن رسول اللّه و لم سمّی القائم؟

قال: لأنّه یقوم بعد موت ذکره و ارتداد أکثر القائلین بإمامته.

فقلت له: و لم سمّی المنتظر؟

قال: لأن له غیبه یکثر أیّامها و یطول أمدها، فینتظر خروجه المخلصون، و ینکره المرتابون، و یستهزیء بذکره الجاحدون، و یکذب فیها الوقّاتون، و یهلک فیها المستعجلون، و ینجو فیها المسلمون. (۲)

۱- ۱) فی البحار: و [۱]الإمامه بعده فی ابنه الحسن.

۲- ۲) کمال الدین:۳۷۸ ح ۳، و [۲]عنه البحار ج ۵۱/۳۰ ح ۴ و [۳]فی ج ۵۰/۱۱۸ ح ۱ صدره مختصرا. و فی اثبات-

۲-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقاق و محمّد بن محمّد ابن عصام «رض» قالا: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء (۱)، قال: حدّثنا إسماعیل الفزاری (۲)، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور القمی عن ابن أبی نجران عمّن ذکره، عن أبی حمزه ثابت بن دینار الثمالی، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام قلت: یا ابن رسول اللّه لم سمّی علیّ علیه السلام أمیر المؤمنین، و هو اسم ما سمی به أحد قبله و لا یحلّ فی (۳)أحد بعده؟

قال: لأنّه میره العلم یمتار منه و لا یمتار من أحد غیره.

قال: فقلت: یا ابن رسول اللّه فلم سمّی سیفه ذا الفقار؟

فقال علیه السلام لأنّه ما ضرب به أحدا من خلق اللّه إلّا أفقره فی هذه الدنیا من أهله و ولده، و أفقره فی الآخره من الجنه.

قال: فقلت: یا ابن رسول اللّه کلّکم قائمون بالحق؟ (۴)قال: بلی

قلت: فلم سمّی القائم قائما؟

قال: لمّا قتل جدی الحسین علیه السلام ضجّت الملائکه إلی اللّه عزّ و جلّ بالبکاء و النحیب، و قالوا: إلهنا و سیّدنا انتقم ممن قتل صفوتک و ابن صفوتک

۱- ۱) القاسم بن العلاء الأذربایجانی من وکلاء الناحیه و ممّن رأی الحجّه سلام اللّه علیه روی عن محمد بن أحمد الصفوانی أنّه قال: رأیت القاسم و قد عمّر (۱۱۷) سنه منها ثمانون سنه صحیح العینین، و هو متحد مع القاسم الهمدانی لکونه من قبیله همدان-معجم رجال الحدیث ج ۱۴/۳۲-.

۲- ۲) هو اسماعیل بن [۱] موسی الفزاری الکوفی المتوفی (۲۴۵) تقدم ذکره.

۳- ۳) فی البحار: [۲] و لا یحلّ لأحد بعده.

۴- ۴) فی البحار: فلستم کلّکم قائمین بالحقّ؟ .

و خیرتک من خلقک، فأوحی اللّه عز و جل إلیهم: قرّوا ملائکتی فو عزّتی و جلالی لأنتقمنّ منهم و لو بعد حین.

ثم کشف اللّه عزّ و جل عن الأئمه من ولد الحسین علیه السلام للملائکه فسرّت الملائکه بذلک فإذا أحدهم قائم یصلّی، فقال اللّه عز و جل: بذلک أنتقم منهم (۱)

۳-و عنه عن أبیه «ره» قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن الحسن بن علی الکوفی عن (۲)عبد اللّه بن المغیره عن سفیان بن (۳)عبد المؤمن الأنصاری عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلی أبی جعفر علیه السلام و أنا حاضر، فقال: رحمک اللّه اقبض هذه الخمسمائه درهم فضعها فی موضعها، فإنّها زکاه مالی، فقال له أبو جعفر علیه السلام: بل خذها أنت فضعه فی جیرانک و الأیتام و المساکین و فی إخوانک من المسلمین، إنّما یکون هذا إذا قام قائمنا أهل البیت علیه السلام، فإنّه یقسّم بالسویه و یعدل فی خلق الرحمن البرّ منهم و الفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع اللّه و من عصاه فقد عصی اللّه.

فإنّما سمّی المهدی لأنّه یهدی لأمر خفیّ یستخرج التوراه و سائر کتب اللّه من غار بأنطاکیه فیحکم بین أهل التوراه بالتوراه، و بین أهل الإنجیل

۱- ۱) علل الشرائع:۱۶۰ ح ۱ و [۱]عنه البحار:۳۷/۲۹۴ ح ۸، و [۲]ذیله فی البحار ج ۴۵/۲۲۱ ح ۴ و [۳]ج ۵۱/۲۸ ح ۱ و قطعه منه فی ج ۴۲/۶۶ ح ۱۰ و رواه فی دلائل الإمامه:۲۳۹ [۴] باسناده عن ابن بابویه.

۲ - ۲) هکذا فی المصدر و البحار، و [۵]لکنّ الصواب: الحسن بن علی الکوفی بن عبید اللّه بن المغیره، و هو الذی وثّقه النجاشی مرتین، و قد تقدّم ذکره.

۳- ۳) هکذا فی المصدر و البحار و [۶]لکن بعد تفحّصی عن ترجمه الرجل و یأسی عن وجدانه بین الرواه أظنّ قویّا أنّ «سفیان بن عبد المؤمن» مصحّف من النسّاخ و الصواب: «سفیان عن عبد المؤمن الانصاری» و المراد بسفیان هو سفیان بن ابراهیم بن مزید، الجریری الأزدی من اصحاب الصادق علیه السلام، و المراد بالمروی عنه هو عبد المؤمن بن القاسم بن قیس بن فهد الأنصاری الموثق المتوفی سنه (۱۴۷) و له کتاب یرویه جماعه منهم سفیان المذکور-راجع المعجم ج ۱۱/۸ رقم ۷۲۷۱-. [۷]

بالإنجيل، و بين أهل الزبور بالزّبور، و بين أهل الفرقان بالفرقان، و تجمع إليه أموال الدّنيا كلّها ما فى بطن الأرض و ظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، و سفكتم فيه الدّماء، و ركبتم فيه محارم اللّه، فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله.

قال: و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: هو رجل منّى اسمه كاسمى يحفظنى اللّه فيه، و يعمل بسنّتى يملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا بعد ما تمتلئ ظلما و جورا و سوءا. (۱)

۴-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، فى «مسند فاطمه عليها السلام» (۲)قال: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هرون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمد النّهاوندى (۳)، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الكريم، عن أبى إسحاق الثقفى، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان النخعى، قال: حدّثنا السرى بن عبد اللّه (۴)قال: حدّثنا محمّد بن على (۵)، عن أبى جعفر محمّد بن على عليه السلام قال: إنّما سمّى المهدىّ (۶)لأنّه يهدى لأمر خفىّ، يهدى ما فى صدور النّاس، و يبعث إلى الرجل فيقتله، لا يدرى فى أىّ شىء قتله، و يبعث ثلاثه

۱- ۱) علل الشرائع:۱۶۱ ح ۳ و [۱]عنه البحار ج ۵۱/۲۹ ح ۲ و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۴۹۷ ح ۲۶۸ و [۳]ص ۵۴۰ ح ۷ و أخرجه فى البحار ج ۵۲/۳۵۰ ح ۱۰۳ [۴]عن غيبه النعمانى:۲۳۷ ح ۲۶ [۵] نحوه.

۲- ۲) المعروف بدلائل الإمامه.

۳- ۳) ابو على الحسن بن محمد النهاوندى: ترجمه النجاشى و قال: متكلّم جيّد الكلام، له كتب. منها كتاب «الاحتجاج فى الامامه» -معجم رجال الحديث ج ۵/۱۳۷-. [۶]

۴- ۴) السرى بن عبد اللّه بن يعقوب السلمى الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشى و قال: ثقه روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ۸/۴۲-. [۷]

۵- ۵) فى المصدر: محمّد بن على السلمى، و هو محمد بن على بن الربيع السلمى الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

۶- ۶) فى المصدر: إنّما سمّى المهدىّ مهديّا.

راکب، قال: هی بلغه غطفان رکبان، أمّا راکب فیأخذ ما فی أیدی أهل الذمّه من رقیق المسلمین فیعتقهم، و أمّا راکب فیظهر البراءه منهما یغوث و یعوق فی أرض العرب و راکب یخرج التوراه من مغاره (۱)بأنطاکیه و یعطی حکم سلیمان. (۲)

ص:۲۰۹

۱- ۱) المغاره (بضمّ المیم و فتحها) : الکهف.

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۴۹ و [۱]ذیله فی إثبات الهداه ج ۳/۵۷۳ ح ۷۱۱. [۲]

الباب الخامس عشر

فی علمه علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد (۱)رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی (۲)، قال: حدّثنا محمّد بن (۳)إسماعیل البرمکی، قال: حدّثنا إسماعیل بن مالک، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب اللّه عز و جل و سنّه نبیه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع (۴)علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتّی یلقاه فلیقل حین یراه: السّلام علیکم یا أهل بیت الرّحمه و النبوه، و معدن العلم و موضع الرساله.

و روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال: السلام علیک یا بقیّه اللّه فی أرضه. (۵)

۱- ۱) هو علی بن أحمد بن محمّد بن عمران ابو القاسم الدقاق، تقدّم ذکره.

۲- ۲) هو محمد بن أبی عبد اللّه الأسدی الکوفی و اسم ابیه جعفر بن محمد بن عون اصله کوفی، سکن الریّ، وثقه النجاشی، و قال الشیخ فی کتاب الغیبه: و [۱]قد کان فی زمان السفراء الممدوحین أقوام ثقات ترد علیهم التوقیعات من قبل المنصوبین للسفاره من الأصل منهم أبو الحسین محمد بن جعفر الاسدی رحمهم اللّه معجم رجال الحدیث ۱۵/۱۶۵-. [۲]

۳- ۳) هو محمد بن إسماعیل بن أحمد بن بشیر البرمکی المعروف بصاحب الصومعه ابو عبد اللّه ساکن قم، وصفه النجاشی بالاستقامه و الوثوق، و قال: له کتب منها: التوحید-معجم رجال الحدیث ۱۵/۹۴-. [۳]

۴- ۴) فی البحار: [۴] کما ینبت الزرع عن أحسن نباته.

۵- ۵) کمال الدین:۶۵۳ ح ۱۸ باب ما روی فی علامات خروج القائم علیه السلام (۵۷) -و [۵]عنه بحار الأنوار- [۶]

۲-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن علی بن محمّد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمی، قال: حدّثنا محمّد بن بحر (۱)بن سهل الشیبانی، قال:

حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه القمی (۲)، قال: کنت امرأ لهجا (۳)بجمع الکتب المشتمله علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ من حقائقها، مغرما (۴)بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معاضلها و مشکلاتها متعصبا لمذهب الامامیه راغبا عن الأمن و السلامه فی انتظار التنازع و التخاصم و التعدّی الی التباغض و التشاتم، معیّبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمّتهم هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النّواصب منازعه، و أطولهم مخاصمه، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما.

فقال ذات یوم-و أنا اناظره-تبّا لک یا سعد و لأصحابک معاشر الرافضه

۱- ۱) محمّد بن بحر أبو ا [۱]لحسین الشیبانی الکرمانی السجستانی، أورده الشیخ فی رجاله و قال: کان من المتکلمین، و کان ع [۲]الما بالأخبار فقیها إلّا أنّه متّهم بالغلوّ، و له نحو من خمسمائه مصنّف و رساله، و ترجمه النجاشی و قال: قال بعض أصحابنا أنّه کان فی مذهبه ارتفاع، و حدیثه قریب من السلامه، و قال السیّد الخوئی قدّس اللّه سرّه بعد نقل ما قیل فیه: وثاقته غیر ثابته و ما ذکره النجاشی من أنّ حدیثه قریب من السلامه یرید به أنّه لا غلوّ فی أحادیثه، فلم یثبت حسنه أیضا إذا هو مجهول الحال- معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۱۲۲-.

۲- ۲) فی هامش البحار: و العجب أنّ محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی عدّ فیما مضی فی حدیث کمال الدین تحت الرقم ۲۶ ص ۳۰ عدد من انتهی إلیه انّهم رأوه علیه السلام و لم یذکر فیهم سعد بن عبد اللّه و لا یخفی ما فی سند الحدیث حیث إنّ الصدوق کان یروی عن سعد بن عبد اللّه بواسطه واحده هو أبوه أو ابن الولید أو هما معا، و لکنّ الوسائط بینه و بین سعد فی هذا الحدیث أربع منهم الأحمدون الثلاثه مجهولون و غیر مذکورین فی الرجال-راجع قاموس الرجّال ج ۴/۳۳۹-.

۳- ۳) اللهج: الحریص و کذلک الکلف.

۴- ۴) المغرم: المحبّ المشتاق.

تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطّعن عليهما و تجحدون من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ولايتهما و إمامتهما، هذا الصدّيق الّذى فاق جميع الصّحابه بشرف سابقته، أ ما علمتم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علما منه بأنّ الخلافه له من بعده، و أنه هو المقلّد لأمر التاويل و الملقى إليه أزمّه الامّه، و عليه المعوّل فى شعب الصدع و لم الشعث و سدّ الخلل، و إقامه الحدود، و تسريب (۱)الجيوش لفتح بلاد الشّرك فكما اشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده إلى مكان يستخفى فيه، و لمّا رأينا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متوجّها إلى الانجحار (۲)و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد استبان لنا قصد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم بأبى بكر إلى الغار للعلّه التى شرحناها، و إنّما أبات عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكترث (۳)له و لم يحفل به و لاستثقاله و لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبه شتّى فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنقض و الردّ على، ثم قال: يا سعد دونكها (۴)اخرى بمثلها تخطم (۵)آناف الروافض أ لستم تزعمون ان الصدّيق المبرّى عن دنس الشكوك؛ و الفاروق المحامى عن بيضه الإسلام كانا يسرّان النفاق و استدللتم بليله العقبه أخبرنى عن الصّديق و الفاروق أ أسلما طوعا أو كرها؟

۱- ۱) التسريب: إرسال الجيش قطعه قطعه.

۲- ۲) الانجحار (بتقديم الجيم على الحاء المهمله) : الدخول فى الجحر أى الغار.

۳- ۳) الاكتراث: المبالاه.

۴- ۴) دونك: اسم فعل الأمر بمعنى خذ.

۵- ۵) خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا، و فى البحار: [۱] تخطف اى تستلبه سريعا.

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسأله عنّی خوفا من الإلزام و حذرا من أنی إن أقررت له بطوعیتهما بالإسلام احتجّ بأن بدءوا النفاق و نشؤه فی القلب لا یکون إلّا عند هبوب روائح القهر و الغلبه و اظهار البأس الشدید فی حمل المرء علی من لیس ینقاد له قلبه نحو قول اللّه عز و جل: فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنّا بِهِ مُشْرِکِینَ فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا (۱)و ان قلت: أسلما کرها کان یقصدنی بالطعن إذ لم یکن ثمّه سیوف منتضاه (۲)کانت تریهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزوّرا (۳)و قد انتفخت أحشائی من الغضب و تقطّع کبدی من الکرب، و کنت قد اتّخذت طومارا و أثبت فیه نیّفا و أربعین مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجیبا علی أن أسأل فیها خبیر أهل بلدی أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبی محمّد علیه السلام فارتحلت خلفه، و قد کان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّمن رأی فلحقته فی بعض المناهل، فلمّا تصافحنا قال: بخیر لحاقک بی؟ قلت: الشوق ثمّ العاده فی الأسئله قال: قد تکافینا علی هذه الخطّه الواحده فقد برّح (۴)بی القرم (۵)إلی لقاء مولانا أبی محمّد علیه السلام و ارید أن أسأله عن معاضل فی التاویل و مشاکل من التنزیل (۶)، فدونکها الصحبه المبارکه، فإنّها تقف بک علی ضفّه بحر (۷)لا تنقضی عجائبه

۱- ۱) سوره المؤمن:۸۴-۸۵. [۱]

۲- ۲) المنتضاه: المسلوله، یقال: انتضی سیفه: سلّه.

۳- ۳) الازورار: العدول و الانحراف.

۴- ۴) برّح به الأمر (من باب التفعیل) : أتعبه و جهده.

۵- ۵) القرم (بفتح القاف و الراء) : شدّه الشهوه إلی اللحم و لکنّ المقصود هنا مطلق شدّه الشوق.

۶- ۶) فی الکمال و البحار: و [۲]مشاکل فی التنزیل.

۷- ۷) الضفّه (بفتح الضاد المعجمه أو کسرها و فتح الفاء المشدّده) من البحر: جانبه و ساحله.

و لا تفنى غرائبه و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذنّا، فخرج علينا الآذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب (۱)قد غطّاه بكساء طبرىّ فيه مائه و ستّون صرّه من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّه منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقه و المنظر، و على رأسه فرق (۲)بين و فرتين (۳)كأنّه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا رمّانه ذهبيّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء اهل البصره، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمّانه بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب و أومأ إلينا بالجلوس.

فلمّا فرغ من كتبه البياض الّذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام (۴)إلى الغلام و قال له:

يا بنىّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال: يا مولاى أ يجوز أن أمد يدا طاهره إلى هدايا نجسه و أموال رجسه قد شيب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاى عليه السلام: يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميّز بين

۱- ۱) الجراب (بكسر الجيم) : وعاء من جلد.

۲- ۲) الفرق (بفتح الفاء و سكون الراء المهمله) : الطريق فى شعر الرأس.

۳- ۳) الوفره (بفتح الواو و سكون الفاء) : ما سال من الشعر على الاذنين.

۴- ۴) هكذا فى النسخ و المصدر، و المقصود به ابن الهادى أبو محمد عليه السلام.

الحلال (۱)و الحرام منها، فأوّل صرّه بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان ابن فلان من محلّه كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستّين دينارا فيها من ثمن حجره (۲)باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه (۳)خمسه و أربعون دينارا، و من أثمان تسعه (۴)أثواب أربعه عشر دينارا، و فيها من اجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنيّ دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتش عن دينار رازيّ السكّه تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه و قراضه آمليه وزنها ربع دينار، و العلّه فى تحريمها أنّ صاحب هذه الجمله (۵)وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ، فاتت على ذلك مدّه و فى انتهائها قيّض لذلك الغزل سارقا (۶)فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه و استردّ منه بعد ذلك منّا و نصف منّ غزلا- أدق ممّا كان دفعه إليه و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه، فلمّا فتح رأس الصرّه صادف رقعه فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدنانير و القراضه بتلك العلامه.

ثم أخرج صرّه اخرى فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من

۱- ۱) فى البحار: [۱] ليميّز ما بين الأحل و الأحرم منها.

۲- ۲) فى البحار: [۲] من ثمن حجيره.

۳- ۳) فى البحار: [۳] إرثا له من أخيه.

۴- ۴) فى بعض النسخ: من أثمان سبعه.

۵- ۵) فى المصدر: صاحب هذه الصرّه.

۶- ۶) قيّض: قال المجلسى فى بيان الحديث: قوله: قيّض. . . الخ أى هيّأ انتهاء تلك المده سارق لذلك الغزل، و الاسناد مجازى.

محلّه كذا بقم تشتمل خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها (۱)، قال: و كيف ذلك؟

قال: لأنّها ثمن حنطه حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمه، و ذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف و كال ما خصّ الاكار بكيل بخس، فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنىّ.

ثم قال: يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها فلا حاجه لنا فى شىء منها و ائتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: و كان ذلك الثّوب فى حقيبه (۲)لى فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلىّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقنى أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاى.

قال: فسل قرّه عينى عنها-و أومأ إلى الغلام-فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك عنها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه أنّك قد أرهجت (۳)على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنّى غربك (۴)و إلاّ طلّقتك، و نساء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قد كان طلاقهنّ (۵)وفاته.

۱- ۱) فى البحار: [۱] لا يحلّ لنا مسّها.

۲- ۲) الحقيبه: ما يحمل على الفرس خلف الراكب، الخريطه التى يضع المسافر فيها الزاد و نحوه.

۳- ۳) الإرهاج: إثاره الغبار.

۴- ۴) الغرب: الحدّه و النشاط.

۵- ۵) فى البحار: [۲] قد كان طلّقهنّ وفاته.

قال: ما الطلاق؟

قلت: تخليه السبيل.

قال: فإذا كان وفاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قد خلّى لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ اللّه تبارك و تعالى حرّم الازواج عليهنّ.

قال: و كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم فخصّهن بشرف الامّهات، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن إنّ هذا الشّرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطّاعه، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج و أسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

قلت: فأخبرنى عن الفاحشه المبيّنه الّتى إذا أتت المرأه بها فى أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشه المبيّنه هى السحق دون الزّنا، فإنّ المرأه إذا زنت و اقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدّ، و إذا سحقت وجب عليها الرّجم و الرّجم خزى و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعده، و من أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه تعالى لنبيّه موسى عليه السلام:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ اَلْمُقَدَّسِ طُوىً (۱)فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون

۱- ۱) سوره طه:۱۲. [۱]

أنّها كانت من إهاب (۱)الميته.

قال: صلوات اللّه عليه: من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام و استجهله فى نبوّته لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين (۲)إمّا أن تكون صلاه موسى عليه السلام فيهما جائزه أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسهما فى تلك البقعه، إذ لم تكن مقدّسه، و إن كانت مقدّسه مطهّره فليست بأقدس و أطهر من الصلاه، و إن كانت صلاته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى عليه السلام أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما جاز فيه الصلاه و ما لم يجز و هذا كفر.

قلت: فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيهما، قال صلوات اللّه عليه: إنّ موسى عليه السلام ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّى قد أخلصت لك المحبّه منّى فغسلت قلبى عمّا سواك، و كان شديد المحبّه لأهله، فقال اللّه تعالى:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ أى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لى خالصه، و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن تاويل «كهيعص» قال: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع اللّه عليها عبده زكريا ثمّ قصّها على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلم و ذلك أنّ زكريا سأل ربه أن يعلّمه أسماء الخمسه فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين سرى (۳)عنه همّه و انجلى كربه و إذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته

۱- ۱) الإهاب (بكسر الهمزه) : الجلد، أو ما لم يدبغ منه.

۲- ۲) فى البحار: [۱] من خطبين.

۳- ۳) سرى عنه (بضم السين المهمله و كسر الراء المخففه أو المشدّده) : زال عنه الغم.

العبره (۱)، و وقعت علیه البهره (۲)فقال ذات یوم: إلهی ما بالی إذا ذکرت أربعا منهم علیهم السلام تسلّیت بأسمائهم من همومی، و إذا ذکرت الحسین علیه السلام تدمع عینی و تثور زفرتی؟

فأنبأه اللّه تبارک و تعالی عن قصّته فقال: «کهیعص» «فالکاف» اسم کربلاء «و الهاء» هلاک العتره «و الیاء» یزید لعنه اللّه و هو ظالم الحسین علیه السلام «و العین» عطشه «و الصاد» صبره.

فلمّا سمع بذلک زکریا علیه السلام لم یفارق مسجده ثلاثه أیّام و منع فیها النّاس من الدخول علیه، و أقبل علی البکاء و النحیب و کانت ندبته: إلهی أتفجّع خیر خلقک بولده؟ أ تنزل بلوی هذه الرزیّه بفنائه؟ إلهی أتلبس علیّا و فاطمه ثیاب هذه المصیبه؟ إلهی أ تحلّ کربه هذه الفجیعه بساحتهما؟ !

ثمّ کان یقول: إلهی ارزقنی ولدا تقرّ به عینی علی الکبر، و اجعله وارثا وصیّا و اجعل محلّه منّی محلّ الحسین علیه السلام، فإذا رزقتنیه فافتنّی بحبّه ثم أفجعنی به کما تفجع محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلم حبیبک بولده، فرزقه اللّه یحیی علیه السلام و فجّعه به و کان حمل یحیی علیهم السلام سته أشهر، و حمل الحسین علیه السلام کذلک و له قصه طویله.

قلت: فأخبرنی یا مولای عن العله التی تمنع القوم من اختیار الإمام لأنفسهم.

قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل یجوز أن یقع خیرتهم علی المفسد بعد أن لا یعلم أحد بما یخطر ببال غیره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلی

۱- ۱) العبره (بفتح العین المهمله و سکون الباء) : الدمعه، و الحزن بلا بکاء.

۲- ۲) البهر (بضم الباء الموحده و سکون الهاء) : انقطاع النفس بعد الإعیاء و العدو.

قال: فهی العلّه، أوردها لک ببرهان یثق به عقلک (۱).

ثم قال: اخبرنی عن الرسل الّذین اصطفاهم اللّه عزّ و جلّ و أنزل علیهم الکتب و أیّدهم بالوحی و العصمه أنهم (۲)اعلام الامم و أهدی إلی الاختیار منهم مثل موسی و عیسی علیهما السلام هل یجوز مع وفور عقلهما و کمال علمهما إذا هما بالاختیار أن تقع خیرتهما علی المنافق و هما یظنّان أنّه مؤمن، قلت: لا.

فقال: هذا موسی کلیم اللّه مع وفور عقله و کمال علمه و نزول الوحی علیه اختار من أعیان قومه و وجوه عسکره لمیقات ربّه عزّ و جلّ سبعین رجلا ممّن لا یشک فی إیمانهم و إخلاصهم فوقع خیرته علی المنافقین قال اللّه عز و جل:

وَ اِخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلاً لِمِیقاتِنا (۳)الی قوله: لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اَللّهَ جَهْرَهً (۴)فَأَخَذَتْهُمُ اَلصّاعِقَهُ بِظُلْمِهِمْ (۵)فلمّا وجدنا اختیار من قد اصطفاه اللّه عزّ و جلّ للنبوّه واقعا علی الأفسد دون الأصلح و هو یظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد علمنا أنّ (۶)الاختیار لا یجوز أن یفعل إلاّ من یعلم ما تخفی الصدور و ما تکنّ الضمائر و تتصرف علیه السرائر و أن لا خطر لاختیار المهاجرین و الأنصار بعد وقوع خیره الأنبیاء علی ذوی الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا علیه السلام: یا سعد و حین ادّعی خصمک أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّه الی الغار إلاّ علما منه أنّ الخلافه له من بعده و أنّه هو المقلّد امور التأویل و الملقی إلیه أزمّه الامّه

۱- ۱) فی المصدر: ببرهان ینقاد له عقلک.

۲- ۲) فی المصدر و البحار: [۱] إذ هم أعلام الامم.

۳- ۳) سوره الاعراف:۱۵۵. [۲]

۴- ۴) سوره البقره:۵۵. [۳]

۵- ۵) سوره النساء:۱۵۳. [۴]

۶- ۶) فی المصدر و البحار: [۵] علمنا أن لا اختیار إلاّ لمن یعلم ما تخفی الصدور.

و علیه المعوّل فی لمّ الشعث و سدّ الخلل و إقامه الحدود، و تسریب الجیوش لفتح بلاد الکفر فکما أشفق علی نبوّته أشفق علی خلافته إذا لم یکن من حکم الاستتار و التواری أن یروم الهارب من الشرّ مساعده من غیره الی مکان یستخفی فیه و إنّما أبات علیا علیه السلام علی فراشه لما لم یکن یکترث له و لم یحفل به لاستثقاله إیّاه و علمه بأنّه إن قتل لم یتعذر علیه نصب غیره مکانه للخطوب الّتی کان یصلح لها.

فهلا نقضت علیه دعواه بقولک: أ لیس قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: الخلافه بعدی ثلاثون سنه فجعل هذه موقوفه علی أعمار الأربعه الّذین هم الخلفاء الراشدون فی مذهبکم فکان لا یجد بدّا من قوله لک: بلی، فکنت تقول حینئذ أ لیس کما علم رسول اللّه أنّ الخلافه من بعده لأبی بکر علم أنّها من بعد أبی بکر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلیّ فکان أیضا لا یجد بدّا من قوله لک: نعم، ثمّ کنت تقول له: فکان الواجب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یخرجهم جمیعا علی الترتیب إلی الغار و یشفق علیهم کما أشفق علی أبی بکر و لا یستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثه بترکه إیّاهم و تخصیصه أبا بکر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لما قال: أخبرنی عن الصدیق و الفاروق أسلما طوعا أو کرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا و ذلک لأنّهما کانا یجالسان الیهود و یستخبرانهم عمّا کانوا یجدون فی التوراه و فی سائر الکتب المتقدّمه الناطقه بالملاحم من حال الی حال من قصّه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فکانت الیهود تذکر أنّ محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یسلّط علی العرب کما کان بخت نصّر سلّط علی بنی إسرائیل و لا بدّ له من الظفر بالعرب کما ظفر بخت نصر ببنی إسرائیل غیر أنّه کاذب فی دعواه فی أنّه نبیّ.

فأتيا محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فساعداه على قول شهاده أن لا إله الا اللّه و بايعا طمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهه ولايه بلد إذا استقامت اموره و استتبت (۱)أحواله فلما آيسا من ذلك تلثّما و صعدا العقبه مع عدّه من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع اللّه عزّ و جلّ كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحه و الزبير عليا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولايه بلد، فلما أيسا نكثا ببيعته، و خرجا عليه فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن علىّ الهادى عليه السلام للصلاه مع الغلام فانصرفت عنهما، و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنى باكيا فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الّذى سألنى مولاى إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا و انصرف من عنده متبسّما و هو يصلّى على محمّد و أهل بيته، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا عليه السلام يصلّى عليه.

قال سعد: فحمدنا اللّه جلّ ذكره على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا عليه السلام أيّاما فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل ارضنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد دنت الرحله و اشتدّت المحنه فنحن نسأل اللّه عزّ و جلّ أن يصلّى على محمّد المصطفى جدّك و علىّ المرتضى أبيك، و على سيّده النساء امّك، و على سيّدى شباب أهل

۱- ۱) استتبّ له الأمر: استقام.

الجنه عمّک و أبیک و علی الأئمّه الطاهرین من بعدهما آبائک، و أن یصلّی علیک و علی ولدک و نرغب أن یعلی کعبک و یکبت عدوّک و لا جعل هذا آخر عهدنا من لقائک.

قال: فلمّا قال هذه الکلمه استعبر مولانا علیه السلام حتّی استهلّت (۱)دموعه و تقاطرت عبراته ثم قال: یا ابن إسحاق لا تکلّف فی دعائک شططا (۲)فإنّک ملاق اللّه عزّ و جلّ فی سفرک (۳)هذا فخرّ أحمد مغشیّا علیه، فلمّا أفاق قال:

سألتک باللّه بحرمه جدّک إلّا شرّفتنی بخرقه أجعلها کفنا فأدخل مولانا یده تحت البساط فأخرج ثلاثه عشر درهما فقال: خذها و لا تنفق علی نفسک غیرها، فإنّک لن تعدم ما سألت، و إنّ اللّه تبارک و تعالی لا یضیع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا (۴)بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان علی ثلاثه فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت (۵)به عله صعبه أیس من حیاته فیها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فی بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده کان قاطنا بها ثم قال: تفرّقوا عنّی هذه اللیله و اترکونی و حدی فانصرفنا عنه، فرجع کلّ واحد منّا إلی مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ینکشف اللّیل عن الصبح أصابتنی فکره ففتحت عینی فاذا أنا بکافور الخادم خادم مولانا أبی محمّد علیه السلام و هو یقول:

أحسن اللّه بالخیر عزاکم و جبر بالخیر رزیتکم (۶)قد فرغنا من غسل صاحبکم

۱- ۱) استهلّت دموعه: سالت.

۲- ۲) الشطط: التجاوز عن الحدّ.

۳- ۳) فی البحار: [۱] فی صدرک، و قال المجلسی فی بیانه: قوله: فی صدرک أی فی رجوعک.

۴- ۴) فی الاحتجاج و [۲]البحار: [۳] فلمّا صرنا بعد منصرفنا.

۵- ۵) فی الاحتجاج و [۴]البحار: و [۵]ثارت علیه علّه.

۶- ۶) فی البحار: و [۶]جبر بالمحبوب رزیّتکم.

و من تكفينه فقوموا لدفنه فإنّه أكرمكم محلا عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه و فرغنا من أمره رحمه اللّه. (۱)

و روى هذا الحديث أيضا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه بن البزاز قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الثعالبى قراءه فى يوم الجمعه مستهلّ رجب سنه سبعين و ثلاثمائه قال: أخبرنا أبو علىّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد اللّه بن خلف القمى قال: كنت امرأ لهجا بجمع

---

۱ - ۱) الاحتجاج ج ۲/۲۶۸ و [۱]كمال الدين:۴۵۴ و [۲]البحار ج ۵۲/۷۸ ح ۱ [۳] عنهما. قال المجلسى رحمه اللّه بعد نقله الحديث فى البحار [۴]عن كمال الدين [۵]أقول: قال النجاشى-بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته: «لقى مولانا أبا محمد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمد عليه السلام و يقولون: هذه حكايه موضوعه عليه» أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الّذى لا يعرف حاله-و ردّ الأخبار الّتى تشهد متونا بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملاقاه سعد له إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنه تقريبا-ليس إلّا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير فى معرفه شأن الأئمه الأطهار، إذ وجدنا انّ الأخبار المشتمله على المعجزات الغريبه إذا وصل إليهم فهم إمّا يقدحون فيها أوفى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار. لا يخفى أن سعد بن عبد اللّه القمى المتوفى سنه (۳۰۱) أو سنه (۲۹۹) ه وثّقه أرباب الرجال و لا ريب فى وثاقته و لكن هل هو شاهد الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف أو لا؟ ففيه كلام و هو أنّ دليل لقاءه أبا محمّد و ابنه سلام اللّه عليهما هو هذه الروايه الّتى رواها الصدوق فى كمال الدين، و [۶]هى كما أفاد السيّد المحقّق الخوئى قدّس سرّه ضعيفه السند جدّا، فإنّ محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى لم يوثّق و هو متّهم بالغلوّ، و غيره من رجال سندها مجاهيل، مضافا الى أنّها مشتمله على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما حكايتها صدّ الحجّه سلام اللّه عليه أباه من الكتابه، و الإمام عليه السلام كان يشغله بردّ الرمّانه الذهبيّه، إذ يقبح ذلك من الصبىّ المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب و بجواب المسائل الصعبه؟ ! الثانى حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق فى زمان العسكرى عليه السلام مع أنّه عاش الى ما بعد العسكرى عليه السلام و رأى الحجّه سلام اللّه عليه بعد وفاه والده-راجع معجم رجال الحديث ج ۸/۷۴ رقم ۵۰۴۸-. [۷]

الكتب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها، و ساق الحديث بعينه إلى قوله:

و جعلنا نختلف إلى مولانا عليه السلام أيّاما فلا نرى الغلام عليه الصلاه و السلام بين يديه. (۱)

و هذا الحديث مكرّر فى الكتب فى «الاحتجاج» و «ثاقب المناقب» و إن كان بعض المصنفين يذكره بطوله و بعضهم يختصره.

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ فى هذا الحديث و ما صدر عن الإمامين عليهما السلام و ما فيه من غوامض العلوم الّذى لا يطّلع عليه الا ـ الحىّ القيّوم و ما فى ذلك من البراهين و الجوابات السديده من مولانا القائم عليه السلام و اطلاعه على غيوب الا ـ مور من صغر سنه، و ذلك من العجب العجيب و الأ ـ مر الغريب الذى لا ـ يكون إلّا بتعليم إلهى فسبحان من أعطاهم سرائر العلوم، و ما هو الحجّه على الموالى و الخصوم، و فى هذا الحديث كفايه فى ذكر أحاديث من علم القائم عليه السلام إذ به يطول الكتاب، و يؤدّى إلى الإطناب و الإسهاب، و اللّه سبحانه و تعالى يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

۱- ۱) مسند فاطمه عليها الصلاه و السلام المعروف بدلائل الامامه للطبرى:۲۷۴ ط النجف.

الباب السادس عشر

فی جوده علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن علان الکلینی قال: حدّثنا علیّ بن قیس، عن غانم أبی سعید الهندی قال علان الکلینی: و حدّثنی جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعری، عن غانم، قال: کنت مع (۱)ملک الهند بقشمیر الداخله و نحن أربعون رجلا نقعد حول کرسیّ الملک و قد قرأنا التّوراه و الإنجیل و الزّبور یفزع إلینا فی العلم، فتذاکرنا یوما محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قلنا: نجده فی کتبنا فاتّفقنا علی أن أخرج فی طلبه و أبحث عنه، فخرجت و معی مال قطع علیّ الترک و شلّحونی (۲).

فوقعت إلی کابل و خرجت من کابل إلی بلخ و الأمیر بها ابن أبی شور (۳)فأتیته و عرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقالوا: هو نبیّنا محمّد بن عبد اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد مات.

فقلت: فمن کان خلیفته؟ فقالوا: أبو بکر فقلت: انسبوه لی، فنسبوه إلی قریش، فقلت: لیس هذا بنبیّ إنّ النبیّ الّذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمّه

۱- ۱) فی المصدر: کنت عند ملک الهند.

۲- ۲) شلحه: عرّاه، و منه: تشلیح قطّاع الطریق للمسافرین، ای تعریتهم ممّا یکون معهم من أموال و حلی و غیرها.

۳- ۳) فی الکافی: داود بن العبّاس بن ابی اسود.

و زوج ابنته أبو ولده، فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسّك بدين و لا أدعه إلّا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب (۱)و قال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال:

الفقهاء و العلماء حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك و أخل به و ألطف له، قال فخلا بى الحسين و سألته عن محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمّه علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب، و هو زوج ابنته فاطمه، و أبو ولده الحسن و الحسين عليهما السلام.

فقلت: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه» و صرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بى إلى الحسين ففقّهنى فقلت له: إنّا نجد فى كتبنا أنّه لا يمضى خليفه إلّا عن خليفه، فمن كان خليفه على؟

قال: الحسن و الحسين، ثمّ سمّى الأئمّه عليهم السلام واحدا واحدا حتى بلغ إلى الحسن بن علىّ عليه السلام ثمّ قال لى: تحتاج أن تطلب خليفه الحسن عليه السلام و تسأل عنه فخرجت فى الطلب.

قال محمّد بن محمّد: و وافى معنا بغداد فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه.

فبينا أنا يوما قد تمسّحت (۲)فى الصراه (۳)و أنا مفكّر فيما خرجت له اذ أتانى آت فقال لى: أجب مولاك، فلم يزل يخرق لى المحالّ حتى أدخلنى دارا

---

۱ - ۱) يحتمل أنّه الحسين بن اشكيب الذى عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الهادى عليه السلام و قال: الحسين بن اشكيب القمى، خادم القبر، و تاره اخرى من أصحاب أبى محمّد العسكرى عليه السلام و قال: الحسين بن اشكيب المروزى المقيم بسمرقند، و وثقه النجاشى و قال: شيخ لنا خراسانى، ثقه مقدّم روى عنه العياشى و اكثر و اعتمد حديثه، ثقه ثقه ثبت- معجم رجال الحديث ج ۵/۱۹۹-. [۱]

۲- ۲) تمسّح بالماء او فيه: توضّأ و اغتسل، و فى البحار: [۲] قد مشيت فى الصراه.

۳- ۳) الصراه (بفتح الصّاد المهمله) : نهران ببغداد، و الماء إذا تغيّر و طال استنقاعه قيل له: الصرى.

و بستانا، فإذا بمولای علیه السلام قاعد فلما نظر إلیّ کلّمنی بالهندیه و سلّم علیّ باسمی، و سألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لی:

ترید الحجّ مع أهل قم فی هذه السنه؟ فلا تحجّ فی هذه السنه و انصرف إلی خراسان و حجّ من قابل قال: و رمی لی بصرّه و قال: اجعل هذه فی نفقتک، و لا تدخل فی بغداد دار أحد و لا تخبر بشیء ممّا رأیت.

قال محمّد: فانصرفنا من العقبه و لم یقض لنا الحج، و خرج غانم إلی خراسان و انصرف من قابل حاجّا فبعث إلینا بألطاف، و لم یدخل قم و حجّ و انصرف إلی خراسان فمات رحمه اللّه بها.

قال محمّد بن شاذان الکابلی: و قد کنت رأیته عند أبی سعید فذکر أنّه خرج من کابل مرتادا أو طالبا و أنّه وجد صحّه هذا الدین فی الإنجیل و به اهتدی. (۱)

۲-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد (۲)بن شاذان النیشابوری قال: بلغنی أنّه قد وصل (۳)فترصّدت له حتّی لقیته فسألته عن خبره، فذکر أنّه منذ خرج لم یزل

۱- ۱) کمال الدین:۴۳۷ ذیل ح ۶ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۷ ح ۲۲، و [۲]رواه الکلینی فی الکافی ج ۱/۵۱۵ [۳] بغیر هذا اللفظ، فی باب مولد الصّاحب علیه السلام ح ۳.

۲- ۲) هو محمد بن أحمد بن نعیم أبو عبد اللّه الشاذانی أبو عبد اللّه الأزدی النیسابوری یقال له: محمد بن شاذان، و محمد بن نعیم بن شاذان، و ابو عبد اللّه الشاذانی و الکلّ واحد، و هو ابن ابن أخی الفضل بن شاذان المتوفی (۲۶۰) ه و یروی عن عم أبیه الفضل، و له کتاب وجد عند الکشی، و یروی عنه العیّاشی بلفظ حدّثنا، و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب العسکری علیه السلام و عدّه الصدوق فی کمال الدین [۴]فی عداد من وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام، و فی توقیع بواسطه محمد بن عثمان بخط مولانا صاحب الدار علیه السلام: «و أما محمد بن شاذان بن نعیم فإنّه رجل من شیعتنا أهل البیت» و لا یخفی أنّ الصدوق ما حدّث عن محمّد بن شاذان بلا واسطه بل حدّث عنه بوسائط ثلاث: حدّث عن أبیه أو محمد بن الحسن بن الولید و هما حدّثا عن سعد بن عبد اللّه، عن علّان الکلینی، عن محمد بن شاذان-راجع معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۲۳- [۵]طبقات اعلام الشیعه [۶]فی القرن الرابع:۲۴۵-.

۳- ۳) ای وصل غانم أبو سعید الهندی.

فی الطلب و أنّه أقام بالمدینه، فکان لا یذکره لأحد إلّا زجره، فلقی شیخا من بنی هاشم و هو یحیی بن محمّد العریضی، فقال له: إنّ الّذی تطلبه بصریّاء قال:

فقصدت صریّاء و جئت إلی دهلیز مرشوش، و طرحت نفسی علی الدکّان، فخرج غلام أسود فزجرنی و انتهرنی و قال لی: قم من هذا المکان و انصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدّار ثمّ خرج، و قال: ادخل، فدخلت فإذا هو مولای علیه السلام قاعد بوسط الدّار، فلمّا نظر إلیّ سمّانی باسم لم یعرفه أحد إلّا أهلی بکابل، و أخبرنی بأشیاء، فقلت له: إنّ نفقتی ذهبت فمر لی بنفقه، فقال لی: أما إنّها ستذهب منک بکذبک، و أعطانی نفقه، فضاع منّی ما کان معی و سلم ما أعطانی ثمّ انصرفت السنه الثانیه فلم أجد فی الدّار أحدا. (۱)

۳-و قال ابن بابویه: و سمعنا شیخا من أصحاب الحدیث یقال له: أحمد ابن فارس الأدیب یقول: سمعت بهمدان حکایه حکیتها کما سمعتها لبعض إخوانی فسألنی أن أثبتها له بخطّی و لم أجد إلی مخالفته سبیلا و قد کتبتها و عهدتها علی من حکاها.

و ذلک أنّ بهمذان أناسا یعرفون ببنی راشد، و هم کلّهم یتشیّعون، و مذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشیّعهم من بین أهل همدان؟ فقال لی شیخ منهم رأیت فیه صلاحا و سمتا: إنّ سبب ذلک أنّ جدّنا الّذی ننسب إلیه خرج حاجا فقال: إنّه لمّا صدر من الحج و ساروا منازل فی الباديه قال:

فنشطت فی النزول و المشی، فمشیت طویلا حتی أعییت و تعبت (۲)و قلت فی نفسی: أنام نومه تریحنی، فإذا جاء آخر القافله قمت قال: فما انتبهت إلّا بحرّ الشمس و لم أر أحدا فتوحّشت و لم أر طریقا و لا أثرا فتوکّلت علی اللّه عزّ و جلّ

۱- ۱) کمال الدین:۴۴۰ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۹. [۲]

۲- ۲) فی المصدر: أعییت و نعست.

و قلت: أسير حيث وجّهنى اللّه و مشيت غير طويل، فوقعت فى أرض خضراء نضره، كأنّها قريبه من عهد بغيث، و إذا تربتها أطيب تربه، و نظرت فى سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كالسيف (۱)فقلت: يا ليت شعرى ما هذا القصر الّذى لم أعهده و لم أسمع به، فقصدته فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلّمت عليهما فردّا ردّا جميلا و قالا: اجلس فقد أراد اللّه بك خيرا فقام أحدهما و دخل و احتبس غير بعيد ثمّ خرج فقال: قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لا أضوأ منه و تقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه.

ثم قال لى: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس فى وسط البيت و قد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ضبته تمسّ رأسه و الفتى (۲)بدر يلوح فى ظلام، فسلّمت فردّ السلام بألطف الكلام و أحسنه فقال لى: أ تدرى من أنا؟ فقلت: لا و اللّه.

فقال: أنا القائم من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنا الّذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف و أشار إليه فأملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فسقطت على وجهى، و تعفّرت، فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همذان (۳)فقلت: صدقت يا سيّدى و مولاى، قال: فتحبّ

۱- ۱) فى المصدر و البحار: [۱] يلوح كأنّه سيف.

۲- ۲) فى المصدر: و الفتى كأنّه بدر.

۳- ۳) همذان (بفتح الهاء و الميم و الذال المعجمه) : مدينه فى ايران جنوب غربى طهران فتحت سنه (۲۴) ه و هى من البلاد البارده، قال أبو سرح: النار فى همذان يبرد حرّها و البرد فى همذان داء مسقم و الفقر يكتم فى بلاد غيرها و الفقر فى همذان ما لا يكتم قد قال كسرى حين أبصر تلكم همذان لا انصرفوا فتلك جهنّم -

أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم يا سيّدى و أبشّرهم بما أتاح اللّه عز و جل لى، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدى و ناولنى صرّه، و خرج و مشى معى خطوات فنظرت إلى ظلال ۱و أشجار و مناره مسجد، فقال: أ تعرف هذا البلد؟ فقلت: إنّ بقرب بلدنا بلده تعرف باستاباد ۲و هى تشبهها قال: فقال: هذه أستاباد امض راشدا فالتفت فلم أره.

فدخلت استاباد و إذا فى الصرّه أربعون أو خمسون دينارا، فوردت همدان و جمعت أهلى و بشّرتهم بما أتاح اللّه عزّ و جلّ لى و يسّره، و لم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير. ۳

۴-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رحمه اللّه قال:

حدّثنا أبو القاسم علىّ ۴بن أحمد الخديجى الكوفى، قال: حدّثنا الازدى ۵قال:

بينا أنا فى الطّواف قد طفت ستّا و أنا أريد أن أطوف السّابع فإذا بحلقه من يمين الكعبه و شابّ حسن الوجه طيّب الرائحه هيوب مع هيبته متقرّب إلى النّاس

يتكلّم فلم أر أحسن من كلامه و لا أعذب من منطقه و حسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرنى النّاس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول اللّه يظهر فى كلّ سنه يوما لخواصّه يحدّثهم (۱).

فقلت: يا سيّدى مسترشدا أتيتك فأرشدنى هداك اللّه، فناولنى عليه السلام حصاه فحوّلت وجهى.

فقال لى بعض جلسائه: ما الّذى دفع إليك؟ فقلت: حصاه و كشفت عنها (۲)فاذا أنا بسبيكه ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقنى، فقال لى: ثبتت عليك الحجّه و ظهر لك الحقّ و ذهب عنك العمى أ تعرفنى؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدى و أنا قائم الزمان، أنا الّذى أملأها عدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّه و لا يبقى النّاس فى فتره، فهذه أمانه لا تحدّث بها إلا إخوانك من أهل الحقّ. (۳)

۵-الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بقار (۴)بن أبى العجوز السمسار قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلى، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد (۵)، عن مجالد بن (۶)سعيد، عن

۱- ۱) فى البحار: [۱] فيحدّثهم و يحدّثونه.

۲- ۲) فى البحار: [۲] فكشفت عن يدى.

۳- ۳) كمال الدين:۴۴۴ ح ۱۸ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۱ ح ۱ و [۴]عن غيبه الطوسى:۱۵۲ و [۵]الخرائج:۲۴۶ و اثبات الهداه ج ۳/۶۷۰ ح ۳۹. [۶]

۴- ۴) فى البحار: أحمد بن محمد بن بشار و فى المصدر: بن يسار، عن مجاهد بن موسى، و على أىّ حال لم أظفر على ترجمه لا له و لا للمروىّ عنه.

۵- ۵) عبّاد بن عبّاد: مشترك بين ثلاثه من رجالهم: المهلّبى البصرى، و الأرسوفى الزاهد أبو عتبه الخواص، و المعروف بابن اخضر المازنى-راجع ميزان الاعتدال ج ۲/۳۶۷-۳۶۸-.

۶- ۶) مجالد بن سعيد: الهمدانى من رجال القوم و لكن لمّا حدّث بعض الأحاديث فى فضل فاطمه سلام اللّه عليها ضعّفوه و نسبوه الى التشيّع توفّى سنه (۱۴۳) ه-ميزان الاعتدال ج ۳/۴۳۸-.

جبیر (۱)ابن نوف الوداک قال: قلت لأبی سعید الخدری: و اللّه ما یأتی علینا عام إلّا و هو شرّ من الماضی و لا أمیر إلّا و هو شرّ ممّن کان قبله.

فقال أبو سعید: سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول ما تقول و لکن سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لا یزال بکم الأمر حتی یولد فی الفتنه و الجور من لا یعرف عندها (۲)حتی تملأ الأرض جورا فلا یقدر أحد یقول: اللّه، ثمّ یبعث اللّه عزّ و جلّ رجلا- منّی و من عترتی فیملأ- الأرض عدلا کما ملأها من کان قبله جورا و تخرج له الأرض أفلاذ کبدها و یحثو المال حثوا و لا یعدّه عدا، و ذلک حتی یضرب الاسلام بجرانه (۳)و مثل آخر هذا الحدیث مذکور فی روایات الخاصّه و العامّه. (۴)

---

۱ - ۱) قال الذهبی: أبو الودّاک جبر بن نوف الکوفی صاحب ابی سعید الخدری، صدوق مشهور، ضعّفه ابن حزم میزان الاعتدال ج ۴/۵۸۴-.

۲- ۲) فی البحار: [۱] من لا یعرف غیرها.

۳- ۳) الجران (بکسر الجیم) باطن العنق أو مقدّم العنق، یقال: ألقی البعیر جرانه أی برک، و ألقی فلان علی هذا الأمر جرانه ای وطّن نفسه علیه، و ضرب الاسلام بجرانه ای ثبت و استقرّ.

۴- ۴) أمالی الشیخ ج ۲/۱۲۶ و [۲]عنه البحار ج ۵۱/۶۸ ح ۹ و [۳]ذیله فی اثبات الهداه ج ۳/۵۱۸. [۴]

الباب السابع عشر

فی لباسه علیه السلام

۱-محمد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقی، عن أبیه عن محمّد بن یحیی الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد اللّه علیه السلام و قال له رجل: أصلحک اللّه ذکرت أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام کان یلبس الخشن، یلبس القمیص بأربعه دراهم و ما أشبه ذلک، و نری علیک اللباس الجیّد (۱).

فقال له: إنّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام کان یلبس ذلک فی زمان لا ینکر علیه، و لو لبس مثل ذلک الیوم لشهر به، فخیر لباس کلّ زمان لباس أهله، غیر أنّ قائمنا أهل البیت علیه السلام إذا قام لبس ثیاب علیّ علیه السلام و سار بسیره (۲)

۱- ۱) فی نسخه: اللّباس الجدید.

۲- ۲) و لعلّ هذا هو المراد فی قول أمیر المؤمنین علیه السلام لأبی عبد اللّه الجدلی: «أ لا اخبرک بأنف المهدی (علیه السلام) و عینه؟ قال: نعم، فضرب بیده إلی صدره فقال: أنا» انتهی، لأنّ الأنف بمعنی السیّد و المقتدی فی الامور، و العین بمعنی من یکون کذات الشیء و نفسه، فیکون هذا الکلام کنایه عن أنّ المهدی علیه السلام یسیر بسیره أمیر المؤمنین علیه السلام فی أفعاله فهو أنفه أی مقتداه فی أفعاله، و عینه: أی کأنّه هو فی زهده و عبادته و سیرته و شجاعته و سائر خصوصیّاته. و هذا استعمال شایع متعارف فی المحاورات العرفیه أیضا حیث یقال لشیء یکون مشابها و موافقا لشیء آخر فی تمام الخصوصیّات: هذا عینه، و أمّا کون الأنف بمعنی السیّد و المقتدی فیشهد له قول الشاعر: «قوم هم الأنف و الأذناب غیرهم» و اللّه تعالی هو العالم.

علیّ علیه السلام. (۱)

۲-و عنه، عن الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه، عن معلّی بن خنیس، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ علیّا صلوات اللّه علیه کان عندکم فأتی بنی دیوان (۲)فاشتری ثلاثه أثواب بدینار: القمیص الی فوق الکعب و الإزار الی نصف السّاق و الرّداء من بین یدیه إلی ثدییه و من خلفه إلی ألیتیه، ثمّ رفع یده إلی السّماء فلم یزل یحمد اللّه علی ما کساه حتّی دخل منزله، ثمّ قال: هذا اللّباس الّذی ینبغی للمسلمین أن یلبسوه.

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: و لکن لا یقدرون (۳)أن یلبسوا هذا الیوم، و لو فعلنا (۴)لقالوا: مجنون و لقالوا: مراء! و اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ (۵)قال: و ثیابک ارفعها و لا تجرّها، فإذا قام قائمنا کان هذا اللّباس (۶).

۱- ۱) الکافی ج ۱/۴۱۱ باب سیره الإمام ح ۴ و [۱]ج ۶/۴۴۴ ح ۱۵ و عنه مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام ج ۱/۱۰۲ ح ۲۲۹ و البحار [۲]ج ۴۰/۳۳۶ ح ۱۸ و ج ۴۷/۵۴ ح ۹۲. و الوسائل ج ۳/۳۴۸ ح ۱۶ و [۳]غایه المرام:۶۹ ح ۳. [۴] تقدّم الحدیث مع تخریجاته فی ج ۲/۲۱۶ ح ۳.

۲- ۲) کذا فی المصدر، و الوسائل، و [۵]نقل عن الوافی: « [۶]فأتی ببرد نوّار» و قال الفیض فی بیانه: النوّار: النیلج الذی یصبغ به. و فی بعض النسخ: «فأتی به دینار» .

۳- ۳) فی الوسائل: و [۷]لکن لا تقدرون أن تلبسوها هذا الیوم.

۴- ۴) فی المصدر: و لو فعلناه.

۵- ۵) سوره المدّثر:۴. [۸]

۶- ۶) فروع الکافی ج ۶ من الطبعه الحدیثه: [۹]۴۵۵ و ۴۵۶، و عنه البحار ج ۴۱/۱۵۹ ح ۵۲. و [۱۰]الوسائل ج ۲/۳۶۷ ابواب أحکام الملابس باب ۲۲ [۱۱] ح ۷، و تفسیر نور الثقلین ج ۵/۴۵۳ ح ۶، و [۱۲]تفسیر البرهان ج ۴/۳۹۹ و ۴۰۰ [۱۳] فی تفسیر «و ثیابک فطهّر» ح ۲، و تقدّم فی نفس الکتاب ج ۲ فی الباب ۲۶ ص ۲۱۶ ح ۴، و رواه الفیض فی الوافی و [۱۴]قال: و فی الحدیث دلاله علی أنّه ینبغی عدم الإتیان بما لا یستحسنه الجمهور و ان کان مستحبّا کالتحنّک بالعمامه فی بلادنا، هذا مع ما مرّ من کراهیّه شهره اللّباس.

۳-محمّد بن إبراهيم النّعمانى فى «كتاب الغيبه» قال: أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن عمّه الحسين (۱)بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: أ لا أريك قميص القائم الّذى يقوم فيه (۲)؟

فقلت: بلى.

قال: فدعا بقمطر (۳)ففتحه و أخرج منه قميص كرابيس (۴)فنشره فإذا فى كمّه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، كان عليه يوم ضربت رباعيته، (۵)و فيه يقوم القائم، فقبّلت الدم و وضعته على وجهى، ثمّ طواه أبو عبد اللّه عليه السلام و رفعه (۶).

۱- ۱) الحسين بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد اللّه التّمار الكوفى لم أظفر على ترجمه له.

۲- ۲) فى البحار: [۱] يقوم عليه.

۳- ۳) القمطر (بكسر القاف و فتح الميم المخفّفه و المشدده و الطاء المهمله الساكنه) : ما تصان فيه الكتب.

۴- ۴) الكرابيس (بفتح الكاف) جمع الكرباس (بكسر الكاف) و هو الثوب الخشن «فارسيه» .

۵- ۵) الرّباعيه (بفتح الراء) : السنّ الّتى بين الثنيّه و الناب.

۶- ۶) غيبه النعمانى باب ۱۳ ح ۴۲، و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۵ ح ۱۱۸. [۳]

الباب الثامن عشر

فی استواء درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن معاویه بن وهب، عن سعید (۱)السمّان قال:

کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام إذ دخل علیه رجلان من الزّیدیه فقالا له:

أ فیکم إمام مفترض الطاعه (۲)؟

قال: فقالا: لا.

قال (۳): فقالا له: قد أخبرنا عنک الثقات أنّک تفتی و تقرّ و تقول به (۴)و نسمّیهم لک، فلان و فلان، و هم أصحاب ورع و تشمیر (۵)و هم ممّن لا یکذب (۶)فغضب أبو عبد اللّه علیه السلام و قال: ما أمرتهم بهذا، فلمّا رأیا الغضب فی (۷)وجهه خرجا.

۱- ۱) هو سعید بن عبید السّمان الکوفی، عدّه الشیخ فی رجاله (۳۵) من أصحاب الصادق علیه السلام-معجم رجال الحدیث ج ۸/۱۲۵ رقم ۵۱۵۱-. [۱]

۲- ۲) فی البحار: [۲] مفترض طاعته.

۳- ۳) قال المجلسی فی «المرآه» : [۳] قال علیه السلام ذلک تقیّه، و لعلّه اراد توریه، أی لیس فینا إمام لا بدّ له من الخروج بالسیف بزعمکم.

۴- ۴) «تفتی و تقرّ و تقول به» أی بأنّ فیکم اماما مفترض الطاعه (فی) .

۵- ۵) «التشمیر» : رفع الثوب و التّهیؤ للأمر، و یکنّی به عن التقوی و الطهاره.

۶- ۶) لا یکذب علی بناء المجرّد المعلوم أو بناء التفعیل المجهول.

۷- ۷) فی البحار: [۴] فلمّا رأیا الغضب بوجهه خرجا.

فقال لی: أ تعرف هذین؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا، و هما من الزّیدیه و هما یزعمان أنّ سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عند عبد اللّه بن الحسن، فقال: کذبا لعنهما اللّه و اللّه ما رآه عبد اللّه بن الحسن بعینیه و لا بواحده من عینیه و لا رآه أبوه، اللّهمّ إلاّ- أن یکون رآه (۱)عند علیّ بن الحسین علیهما السلام فإن کانا صادقین فما علامه فی مقبضه؟ و ما أثر فی موضع مضربه.

و إنّ عندی لسیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و إنّ عندی لرایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و درعه و لامته و مغفره (۲)فإن کانا صادقین فما علامه فی درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟ و إنّ عندی لرایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله المغلبه (۳)، و إنّ عندی ألواح موسی و عصاه، و إنّ عندی لخاتم سلیمان بن داود علیه السلام و إنّ عندی الطّست الّذی کان موسی یقرب بها القربان و إنّ عندی الاسم الّذی کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذا وضعه بین المسلمین و المشرکین لم یصل من المشرکین إلی المسلمین نشّابه (۴)و إنّ عندی المثل الّذی جاءت به الملائکه (۵)و مثل السلاح فینا کمثل التابوت فی بنی إسرائیل کانت بنو إسرائیل فی أیّ أهل بیت وجد التابوت علی أبوابهم اوتوا النبوّه، و من صار إلیه السّلاح منّا أوتی الإمامه، و لقد لبس أبی درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه

۱- ۱) أی عبد اللّه أو أبوه، فالمراد أنّهما لم یریاه رؤیه کامله توجب العلم بعلاماته و صفاته فضلا عن أن یکون عندهما-مرآه العقول-. [۱]

۲- ۲) اللامه: ضرب من الدرع، و المغفر: نسیج الدرع یلبس تحت القلنسوه.

۳- ۳) المغلبه: اسم آله و کأنّها اسم إحدی راایاته فإنّه صلّی اللّه علیه و آله کان یسمّی ثیابه و دوابّه و أمتعته الوافی-. [۲]

۴- ۴) النشّابه: السهم العربی.

۵- ۵) یعنی ما یشبه ذلک و ما هو نظیر له، لعلّه علیه السلام أشار بذلک إلی ما أخبر اللّه عنه فی القرآن بقوله عزّ و جلّ: «و قال لهم نبیّهم إنّ آیه ملکه أن یأتیکم التابوت فیه سکینه من ربّکم و بقیّه ممّا ترک آل موسی و آل هارون تحمله الملائکه» - الوافی-. [۳]

و آله فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت (۱)، و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء اللّه.

و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فی «بصائر الدرجات» عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحكم، عن معاویه بن وهب، عن سعید السمّان قال: كنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام إذ دخل علیه رجلان من الزّیدیه فقالا: أ فیكم إمام مفترض الطاعه و ساق الحدیث الی آخره. (۲)

۲-محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهیم بن هاشم، عن أبی عبد اللّه البرقی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، و غیره عن أیّوب الحذّاء، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنّی ارید أن أمسّ صدرك، فقال علیه السلام: افعل فمسست صدره و مناكبه، فقال: و لم یا أبا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك إنّی سمعت أباك و هو یقول: إنّ القائم علیه السلام واسع الصدر مسترسل المنكبین عریض ما بینهما.

فقال: یا أبا محمّد إنّ أبی لبس درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و كانت تسحب علی الأرض و إنی لبستها فكانت و كانت (۳)و انّها تكون من القائم كما كانت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشمّره (۴)كأنّه یرفع نطاقها

۱- ۱) أی قد یصل الی الأرض و قد لا یصل، یعنی لم یختلف علیّ و علی أبی اختلافا محسوسا.

۲- ۲) الكافی ج ۱/۲۳۲ ح ۱، [۱]بصائر الدرجات:۱۷۴ ح ۲ و [۲]أخرجه فی البحار ج ۲۶/۲۰۱ ح ۱ [۳]عن البصائر، و [۴]إرشاد المفید:۲۷۴ و [۵]الاحتجاج:۳۷۱ و [۶]البصائر أیضا [۷]بطریق آخر عن سعید الأعرج، و فی كشف الغمه ج ۲/۱۷۰ [۸]عن الارشاد. [۹]

۳- ۳) قال المجلسی قدّس سرّه: قوله: «فكانت و كانت» أی كانت قریبه من الاستواء و التقدیر، و كانت زائده.

۴- ۴) مشمّره: أی مرتفعه أذیالها عن الأرض، و المراد بنطاقها ما یرسل قدّامها، و المعنی أنّها كانت قصیره علیه بحیث یظنّ الرائی أنّه رفع نطاقها و شدّها علی وسطه بحلقتین، و یحتمل أن یكون المراد بالنطاق المنطقه الّتی تشدّ فوق الدرع.

بحلقتين، و ليس صاحب الأمر من جاز الأربعين (۱). (۲)

ص:۲۴۲

۱- ۱) قوله: «من جاز أربعين» اى فى الصوره، أى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنّه فى سنّ أربعين و لا يؤثّر فيه الشيب و لا يغيّره.

۲- ۲) بصائر الدرجات:۱۸۸ ح ۵۶ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۱۹ ح ۲۰ و [۲]عن الخرائج.

الباب التاسع عشر

فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء

۱-محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطّاب، عن عبد اللّه بن محمّد (۱)، عن منيع بن الحجّاج البصرى (۲)، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن الفيض، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليهما السلام لآدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، و إنّها لعندنا، و إنّ عهدى بها آنفا و هى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها و إنّها لتنطق إذا استنطقت، اعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام، و إنّها لتروّع و تلقف ما يأفكون، و تصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان (۳): إحداهما فى الأرض و الاخرى فى السقف و بينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها. (۴)

و رواه الصفّار فى «بصائر الدرجات» عن سلمه بن الخطاب، عن عبد اللّه ابن محمّد عن منيع بن الحجّاج البصرى، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن

۱- ۱) هو عبد اللّه بن محمّد اليمانى، و هو غير عبد اللّه بن محمد الشعيرى اليمانى الذى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام.

۲- ۲) منيع بن الحجّاج البصرى: كان من رجال «كامل الزيارات» و [۱]روى عن يونس بن عبد الرّحمن، و يونس ابن أبى وهب القصرى، و المجاشع.

۳- ۳) فى بعض النسخ: شفتان.

۴- ۴) الكافى ج ۱/۲۳۱ ح ۱. [۲]

الفیض عن محمّد بن علیّ علیه السلام قال: کانت عصا موسی لآدم علیه السلام فصارت إلی شعیب و ساق الحدیث إلی آخره. (۱)

و رواه ابن بابویه فی «الغیبه» قال: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن یحیی، عن سلمه بن الخطّاب، و ساق الحدیث بباقی السند و المتن. (۲)

۲-و عنه عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن أبی سعید الخراسانی (۳)، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أبو جعفر علیه السلام: إنّ القائم علیه السلام إذا قام بمکه و أراد أن یتوجّه الی الکوفه نادی مناديه: ألا لا یحمل أحد منکم طعاما و لا شرابا، و یحمل حجر موسی بن عمران و هو فی وقر (۴)بعیر فلا ینزل منزلا إلّا انبعث عین منه، فمن کان جائعا شبع و من کان ظامئا روی، فهو زادهم حتی ینزلوا النجف من ظهر الکوفه. (۵)

و رواه الصفّار فی «بصائر الدرجات» عن محمد بن الحسین عن موسی ابن سعدان بباقی السند و المتن. (۶)

۱- ۱) بصائر الدرجات:۱۸۳ ح ۳۶. [۱]

۲- ۲) کمال الدین:۶۷۳ ح ۲۷ و [۲]اخرجه فی البحار ج ۵۲/۳۱۸ ح ۱۹ [۳]عن البصائر و [۴]الکمال و فی ج ۲۶/۲۱۹ ح ۴۱ عن البصائر و [۵]الاختصاص:۲۶۹.

۳- ۳) قال السیّد السند فی «المعجم» : أبو سعید الخرسانی مجهول، من أصحاب الرضا علیه السلام، رجال الشیخ (۱۸) و عدّه البرقی من اصحاب الصادق علیه السلام-، روی عن ابی عبد اللّه علیه السلام و روی عنه عبد اللّه بن القاسم الکافی ج ۱ کتاب الحجه ۴ باب ما عند الأئمه من آیات الأنبیاء ۳۷ [۶] ح ۳ و روی عن ابی الحسن الرضا علیه السلام، و روی عنه أحمد بن هلال، «التهذیب» ج ۴ باب حکم المسافر و المریض ح ۶۴۲ و «الاستبصار» ج ۱ باب من یجب علیه التمام فی السفر ح ۸۳۸-معجم رجال الحدیث ج ۲۱/۱۶۸ رقم ۱۴۳۰۸-. [۷]

۴- ۴) الوقر (بکسر الواو و سکون القاف) : الحمل الثقیل.

۵- ۵) الکافی ج ۱/۲۳۱ ح ۳. [۸]

۶- ۶) بصائر الدرجات:۱۸۸ ح ۵۴، و [۹]أخرجه فی البحار ج ۵۲/۳۲۵ ذیل ح ۳۷ [۱۰] عن البصائر، و فی ص ۳۳۵-

۳-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب «الغیبه» قال: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری قال: حدّثنا أبو الجارود زیاد بن المنذر، قال: قال لی أبو جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام: إذا ظهر القائم ظهر برایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و خاتم سلیمان، و حجر موسی و عصاه.

ثمّ یأمر منادیه فینادی: ألا لا یحملنّ رجل منکم طعاما و لا شرابا و لا علفا فیقول اصحابه: إنّه یرید أن یقتلنا و یقتل دوابّنا من الجوع و العطش، فیسیر و یسیرون معه فأوّل منزل ینزله یضرب الحجر فینبع منه طعام و شراب و علف، فیأکلون و یشربون و یشرب دوابّهم حتی ینزلوا النجف بظهر الکوفه. ۱

۴-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید بن عقده قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن ابراهیم ۲، و سعدان بن إسحاق بن سعید، و أحمد بن الحسین بن عبد الملک و محمد بن أحمد بن الحسن القطوانی، قالوا جمیعا:

حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: کانت عصا موسی قضیب آس من غرس الجنه أتاه بها جبرئیل علیه السلام لمّا توجه تلقاء مدین، و هی و تابوت آدم فی بحیره طبریه، و لن یبلیا

و لن یتغیّرا حتّی یخرجهما القائم علیه السلام إذا قام. (۱)

۵-و عنه قال: أخبرنا محمّد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور (۲)جمیعا عن الحسن بن محمّد بن جمهور (۳)، عن أبیه، عن سلیمان بن سماعه، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام أنّه قال: إذا خرج القائم من مکّه ینادی منادیه: ألا لا یحملنّ أحد طعاما و لا شرابا و یحمل معه حجر موسی بن عمران، و هو وقر بعیر فلا ینزل منزلا إلّا انبعث منه عیون، فمن کان جائعا شبع، و من کان ظمآنا روی و رویت دوابّهم حتّی ینزل النجف من ظهر الکوفه. (۴)

۶-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ما جیلویه رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، و أحمد بن محمّد بن عیسی جمیعا عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر قال: قال أبو جعفر علیه السلام: إذا خرج القائم من مکّه ینادی منادیه: ألا لا یحملنّ أحد طعاما و لا شرابا، و ساق الحدیث إلی آخره. (۵)

۱- ۱) غیبه النعمانی:۲۳۸ ح ۲۷ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۱ ح ۱۰۴ و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۵۴۰ ح ۵۰۸. [۳]

۲- ۲) محمد بن الحسن بن جمهور العمی البصری عدّه الشیخ فی رجاله (۱۷) من أصحاب الرضا علیه السلام و قال فی باب من لم یرو عنهم علیهم السلام (۱۱۳) محمد بن الحسن بن جمهور العمی روی سعد عن احمد ابن الحسین بن سعید عنه، و نسبه ابن الغضائری الی الغلوّ و فساد الحدیث، و عدّه البرقی من اصحاب الکاظم علیه السلام و قال السید السند فی المعجم: الظاهر أنّ الرجل ثقه، و إن کان فاسد المذهب لشهاده ابن قولویه بوثاقته، غایه الأمر إنّه ضعیف فی الحدیث لما فی روایاته من تخلیط و غلوّ. و قد ذکر الشیخ أنّ ما یرویه من روایاته فهی خالیه من الغلوّ و التخلیط و علیه فلا مانع من العمل بما رواه الشیخ من روایاته- معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۱۷۷-. [۴]

۳- ۳) الحسن بن محمد بن جمهور العمی ابو محمد البصری ذکره النجاشی و قال: ثقه فی نفسه ینسب الی بنی العم من تمیم، یروی عن الضعفاء و یعتمد علی المراسیل-المعجم ج ۵/۱۱۳ رقم ۳۰۹۴-.

۴- ۴) غیبه النعمانی:۲۳۸ ح ۲۹ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۴ ح ۳۷ و [۶]عن کمال الدین:۶۷۰ ح ۱۷. [۷]

۵- ۵) کمال الدین:۶۷۰ ح ۱۷. [۸]

۷-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل (۱)عن أبى إسماعيل السرّاج (۲)، عن بشر بن جعفر (۳)، عن المفضّل بن عمر عن أبى عبد اللّه الصّادق عليه السلام قال: سمعته يقول: أ تدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا اوقدت له النار نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص (۴)و ألبسه إيّاه فلم يضرّ معه حرّ و لا برد، فلمّا حضرته الوفاه جعله فى تميمه (۵)و علّقه على إسحاق عليه السلام، و علّقه إسحاق على يعقوب عليه السلام فلمّا ولد له يوسف عليه السلام علّقه عليه، و كان فى عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه و هو قوله عزّ و جلّ حكايه عنه: إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ (۶)فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنه.

قلت: جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص؟

قال: إلى أهله و هو مع قائمنا عليه السلام إذا خرج، ثمّ قال: كلّ نبىّ ورث

۱- ۱) هو محمّد بن اسماعيل بن بزيع أبو جعفر الكوفى المعدود من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

۲- ۲) هو عبد اللّه بن عثمان أبو اسماعيل السراج، كان من رواه كامل الزيارات [۱]روى عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع الباب (۲۶) فى بكاء جميع خلق اللّه على الحسين بن على عليهما السلام، روى عن الصادق عليه السلام.

۳- ۳) بشر بن جعفر الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله (۷) من أصحاب الصادق عليه السلام.

۴- ۴) فى الكافى: [۲] أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنّه فألبسه إياه.

۵- ۵) التميمه: الخرزه التى تعلّق على الانسان و غيره و يقال لكل عوذه تعلّق.

۶- ۶) سوره يوسف:۹۴. [۳]

علما أو غیره فقد انتهی إلی آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. (۱)

ص:۲۴۸

۱- ۱) علل الشرائع:۵۳ ح ۲، [۱]کمال الدین:۶۷۴ ح ۲۸ و [۲]عنهما البحار ج ۱۲/۲۴۸ ح ۱۴ و [۳]عن تفسیر القمی ج ۱/۳۵۴ و تفسیر العیاشی ج ۲/۱۹۳ ح ۷۱ و فی ج ۱۷/۱۴۳ ح ۳۰ عن العلل و بصائر الـدرجات:۱۸۹ ح ۵۸ و فی نـور الثقلین ج ۲/۴۶۳ ح ۱۷۸ [۴] عن الکمال و الکافی ج ۱/۲۳۲ ح ۵ و [۵]فی البرهان ج ۲/۲۶۹ ح ۱-۲-۳-۶ [۶] عن الکافی و البصائر و العلل و تفسیر القمی و فی ص ۲۶۶ ح ۱۶ عن العیّاشی و قطعه منه فی إثبات الهداه ج ۳/۴۹۴ ح ۲۵۱ [۷] عن الکمال.

الباب العشرون

فی صفته علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن (۱)قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الکرخی (۲)، قال: سمعت أبا هارون رجلا من اصحابنا یقول:

رأیت صاحب الزّمان علیه السلام و وجهه یضیء کالقمر لیله البدر، و رأیت علی سرّته شعرا یجری کالخطّ، و کشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد علیه السلام عن ذلک، فقال: هکذا ولد و هکذا ولدنا، و لکنا سنمرّ الموسی علیه لإصابه السنّه. (۳)

۲-و عنه قال: حدّثنا أبو الحسن (۴)رضی اللّه عنه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمری رضی اللّه عنه: إنّی أسألک سؤال إبراهیم ربّه جلّ جلاله حین قال له: رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ اَلْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی (۵)و أخبرنی عن صاحب هذا الأمر

۱- ۱) علیّ بن الحسن (الحسین) بن الفرج أبو الحسن المؤذّن کان من مشایخ الصدوق قدّس سره.

۲- ۲) محمّد بن الحسن الکرخی، روی عن الحسن بن علی العسکری علیهما السلام.

۳- ۳) کمال الدین:۴۳۴ ح ۱ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۵ ح ۱۸ و [۲]عن غیبه الطوسی:۱۵۰ و [۳]فی الوسائل ج ۱۵/۱۶۴ ح ۱۲ [۴] عن الکمال بالاختصار، و أخرج صدره فی اثبات الهداه ج ۳/۵۰۸ ح ۳۲۲ [۵]عن غیبه الطوسی و [۶]أخرجه المؤلف أیضا فی تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۵ عن ابن بابویه.

۴- ۴) یحتمل أنّه أبو الحسن علی بن الحسن بن الفرج المؤذن المتقدّم ذکره.

۵- ۵) سوره البقره:۲۶۰. [۷]

هل رأیته؟ قال: نعم و له رقبه مثل ذی-و أشار بیده إلی عنقه-. (۱)

۳-و عنه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف (۲)قال: کتب إلیّ أبو عبد اللّه البلخی (۳): حدّثنا عبد اللّه السوسی (۴)قال: صرت إلی بستان بنی عامر فرأیت غلمانا یلعبون فی غدیر ماء، و فتی جالس علی مصلّی واضعا کمّه علی فیه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن بن علیّ، و کان فی صوره ابیه. (۵)

۴-و عنه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد بن موسی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکی (۶)قال: حدّثنا إسماعیل بن مالک (۷)، عن محمّد بن سنان، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام و هو علی المنبر: یخرج رجل

---

۱ - ۱) کمال الدین:۴۳۵ ح ۳ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۶ ح ۲۰ و [۲]منتخب الأثر:۳۶۰ ح ۵ و [۳]کشف الغمه ج ۳/۲۳۹ و [۴]إرشاد المفید:۳۵۰ و [۵]تبصره الولی:۷۶۴ ح ۱۷.

۲- ۲) هو جعفر بن معروف ابو الفضل السمرقندی یروی عنه العیّاشی کثیرا کان فی مذهبه ارتفاع، و حدیثه یعرف تاره، و ینکر أخری، ذکره ابن الغضائری-معجم رجال الحدیث ج ۴/۱۳۱ رقم ۲۳۱۴-. [۶]

۳- ۳) أبو عبد الله البلخی: روی عن الحسین بن روح القمی، ذکره الکشی فی ترجمه أحمد بن إسحاق القمی ص ۴۳۲ ح ۲. [۷]

۴- ۴) فی المصدر و البحار: [۸] السوری، و علی أیّ حال لم أظفر علی ترجمه له.

۵- ۵) کمال الدین:۴۴۱ ح ۱۳ و [۹]عنه البحار ج ۵۲/۴۰ ح ۲۹، و [۱۰]أخرجه المؤلّف أیضا فی تبصره الولیّ: ۷۶۲ ح ۴۰.

۶ - ۶) هو محمد بن اسماعیل بن أحمد بن بشیر البرمکی المعروف بصاحب الصومعه ابو عبد الله سکن قم وثّقه النجاشی و تضعیف ابن الغضائری إیّاه لا یعبأ به لأنّ الکتاب المنسوب الی ابن الغضائری لم یثبت صحّه نسبته إلیه-معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۹۴ رقم ۱۰۲۴۵-. [۱۱]

۷- ۷) لم أظفر علی ترجمه له.

من ولدی فی آخر الزمان أبیض مشرب بالحمره مبدح (۱)البطن، عریض الفخذین، عظیم مشاش (۲)المنکبین، بظهره شامتان (۳): شامه علی لون جلده، و شامه علی شبه شامه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، له اسمان: اسم یخفی و اسم یعلن، فأمّا الّذی یخفی فأحمد، و أمّا الّذی یعلن فمحمّد، فاذا هزّ رأسه (۴)أضاء لها ما بین المشرق و المغرب، و وضع یده علی رءوس العباد و لا یبقی مؤمن إلاّ صار قلبه أشدّ من زبر الحدید، و أعطاه اللّه قوه أربعین رجلا، و لا یبقی میّت من المؤمنین إلاّ دخلت علیه تلک الفرحه فی (۵)قبره، و هم یتزاورون فی قبورهم، و یتباشرون بقیام القائم علیه السلام (۶).

۵-أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی «مسند فاطمه علیها السلام» قال: حدّثنی أبو إسحاق ابراهیم بن احمد بن محمد الطبری (۷)قال: حدّثنا أبو

۱- ۱) مبدح البطن: واسعه و عریضه، قال الفیروزآبادی: البداح کسحاب المتّسع من الارض، أو اللینه الواسعه، و البدح بالکسر: الفضاء الواسع.

۲- ۲) المشاشه (بضمّ المیم) راس العظم الممکن المضغ، و الجمع مشاش.

۳- ۳) الشامه: علامه تخالف البدن الذی هی فیه، و هی هنا بأن تکون أرفع من سائر الاجزاء أو أخفض و إن لم تخالف فی اللون.

۴- ۴) فی البحار: [۱] فاذا هزّ رایته أضاء.

۵- ۵) فی البحار: [۲] تلک الفرحه فی قلبه و فی قبره.

۶- ۶) کمال الدین:۶۵۳ ح ۱۷ و [۳]عنه البحار ج ۵۱/۳۵ ح ۴ و [۴]قطعه منه فی اثبات الهداه ج ۳/۴۹۰ ح ۲۳۰، و [۵]رواه فی إعلام الوری:۴۳۳ و [۶]الخرائج:۲۸۴، و سیأتی إن شاء اللّه فی الباب ۲۲ ح ۴.

۷- ۷) قال استاذنا و شیخنا فی الإجازه العلاّمه الشیخ آغا بزرک الطهرانی قدّس سرّه فی طبقات اعلام الشیعه [۷]فی القرن الرابع:۱: ابراهیم بن أحمد بن محمّد ابو اسحاق المقری المعدّل الطبری، له کتاب المناقب کما ذکر فی «المعالم» لابن شهر اشوب، و حکی عن تاریخ ابن الجوزی أنّه الفقیه المالکی و شیخ الشهود المعدّلین ببغداد، سمع الحدیث الکثیر، و علیه قرأ الشریف الرضی [۸]القرآن. بالجمله هو ممّن أخذ من علماء الشیعه و أخذ منه علماؤهم و عظماؤهم، ترجم له الخطیب فی تاریخ بغداد ج ۶/۱۷ و [۹]طبقات القرّاء ج ۱/۵. [۱۰]

الحسین محمد بن المظفر الحافظ (۱)، قال حدّثنا عبد الرّحمن بن اسماعیل (۲)قال حدّثنا محمّد بن ابراهیم الصوری (۳)قال: حدّثنا روّاد (۴)قال حدّثنا سفیان (۵)عن منصور (۶)عن ربعی (۷)بن حراش عن حذیفه بن الیمان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: المهدی من ولدی وجهه کالکوکب الدریّ، و اللون لون عربی، و الجسم جسم إسرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضی بخلافته أهل السماء و الطیر و الجوّ، و یملک عشرین سنه. (۸)

و تقدّم فی صفته علیه السلام روایات فی الباب الثالث عشر تؤخذ من هناک.

۱- ۱) ابو الحسین محمد بن المظفر بن موسی بن علی البزّار الحافظ البغدادی، توفّی سنه (۳۷۹) و [۱]له (۹۳) سنه طبقات اعلام الشیعه [۲]فی القرن الرابع ص ۳۰۷-.

۲- ۲) المظنون أنّه عبد الرحمن بن اسماعیل بن سهل ابو القاسم الخلّال، ترجم له الخطیب و قال: توفی سنه (۳۵۲) تاریخ بغداد ج ۱۰/۲۹۲-. [۳]

۳- ۳) هو محمد بن ابراهیم بن کثیر بن واقدان أبو الحسن الصوری، روی عن روّاد بن الجرّاح، و محمّد بن یوسف الفریابی، و مؤمّل بن إسماعیل و روی عنه الطبرانی، ذکره الذهبی فی تاریخ الاسلام ص ۲۵۲ رقم ۴۰۸ و [۴]قال: أظنّه مات قبل سنه (۲۸۰) ه.

۴- ۴) هو روّاد بن الجراح العسقلانی أبو عصام، روی عن الأوزاعی، و الثوری، و خلید بن دعلج، و سعید بن بشیر، و صدقه بن یزید، و روی عنه ابراهیم بن موسی، و ابو بکر بن أبی شیبه، و حمّاد بن زاذان، و سعید ابن أسد، و عباس الترفقی، و یحیی بن معین، اختلفوا فیه، وثّقه ابن معین، و قال أبو حاتم: هو مضطرب الحدیث، تغیّر حفظه فی آخر عمره و کان محلّه الصدق، - الجرح و التعدیل للرازی ج ۳/۵۲۴ رقم ۲۳۶۸- میزان الاعتدال ج ۲ ص ۵۵.

۵- ۵) هو سفیان بن سعید الثوری الحجّه الثبت عند القوم المتوفی (۱۶۱) تقدّم ذکره.

۶- ۶) هو منصور بن المعتمر السلمی أبو عتّاب الکوفی، کان من کبار الحفّاظ الأثبات، توفی سنه (۱۳۲) ه تقدّم ذکره.

۷- ۷) ربعی بن حراش بن جحش بن عمرو العبسی الکوفی التابعی، سمع أمیر المؤمنین علیّا علیه السلام بالمدائن، توفی سنه (۱۰۴) ه-تاریخ بغداد ج ۸/۴۳۳-. [۵]

۸- ۸) دلائل الامامه:۲۳۴ ح ۱. [۶]

و سيأتى إن شاء اللّه تعالى أحاديث فى صفته من طريق العامّه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

ص:۲۵۳

الباب الحادی و العشرون

فی أنّه علیه السلام یکون شابّ المنظر

۱-ابن بابویه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا أحمد بن علی الأنصاری، عن ابی الصلت الهروی، قال:

قلت للرضا علیه السلام: ما علامه القائم منکم إذا خرج؟ فقال: علامته أن یکون شیخ السنّ شابّ المنظر حتّی أنّ الناظر إلیه لیحسبه ابن أربعین سنه أو دونها، و إنّ من علامته أن لا یهرم بمرور الأیّام و اللّیالی علیه حتّی یأتیه (۱)أجله. (۲)

۲-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال أخبرنا علیّ بن الحسین المسعودی (۳)قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین (۴)الرازی، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن جبله، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: لو قام القائم لأنکره النّاس لأنّه یرجع إلیهم شابّا موفّقا (۵)لا یثبت علیه إلّا مؤمن و قد

۱- ۱) فی البحار: [۱] حتّی یأتی أجله.

۲- ۲) کمال الدین:۶۵۲ ح ۱۲ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۵ ح ۱۶ و [۳]الخرائج:۲۸۶.

۳- ۳) المسعودی: علی بن الحسین بن علی أبو الحسن الهذلی، کان من ولد ابن مسعود الصحابیّ، و هو المؤرخ الکبیر البغدادی المصری صاحب «مروج الذهب» توفّی سنه (۳۴۶) ه.

۴- ۴) فی البحار: [۴] محمد بن الحسن الرازی، و علی أیّ حال لم أظفر علی ترجمه له.

۵- ۵) قال المجلسی قدّس سرّه فی بیانه: لعلّ المراد بالموفّق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق او هو کنایه عن التوسط فی الشباب بل انتهاؤه فإنّ فی مثل هذا السنّ یوفّق الإنسان لتحصیل الکمال.

أخذ اللّه ميثاقه (۱)فی الذرّ الأوّل-.

و فی غیر هذه الروایه: أنّه قال علیه السلام: من أعظم البلیّه أن یخرج إلیهم صاحبهم شابا و کلهم یحسبونه شیخا کبیرا. (۲)

۳-و عنه قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالک (۳)، قال: حدّثنی عمر بن طرخان (۴)، قال: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، عن علیّ بن عمر بن علیّ بن الحسین، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: القائم من ولدی یعمّر عمر الخلیل علیه السلام عشرین و مائه سنه (۵)و یظهر فی صوره شاب موفّق ابن ثلاثین سنه حتّی یرجع عنه طائفه من الناس یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا. (۶)

۴-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا علیّ بن ابراهیم، عن ابیه، عن الریّان بن الصلت، عن الرّضا علیه السلام قال: إنّ القائم هو الّذی إذا خرج کان فی سنّ الشیوخ و منظر الشباب. (۷)

۱- ۱) فی البحار: [۱] فلا یلبث علیه إلّا کلّ مؤمن أخذ اللّه میثاقه فی الذرّ الأوّل.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۱۸۸ ح ۴۳ و ص ۲۱۱ ح ۲۰ و [۲]عنه إثبات الهداه ج ۳/۵۳۶ ح ۴۷۳ و [۳]فی ص ۵۱۲ ح ۳۴۰ عن غیبه الطوسی:۲۵۹ [۴] باسناده عن ابن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام باختلاف و فی البحار ج ۵۲/۲۸۷ ح ۲۳ [۵] عنهما.

۳- ۳) جعفر بن محمد بن مالک بن عیسی بن سابور أبو عبد اللّه البزّاز الفزاری الکوفی روی عن عبّاد بن یعقوب الرواجنی المتوفی (۲۵۰) ه و عن محمّد بن الحسین الصائغ المتوفی (۲۶۹) ه و روی عنه فرات بن ابراهیم فی تفسیره کثیرا، و أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشی الرزّاز المولود (۲۳۳) و المتوفی (۳۱۳) ه وثقه الشیخ و ابن قولویه و علی بن ابراهیم، و ضعفه النجاشی و ابن الغضائری-طبقات الشیعه [۶]فی القرن الرابع ص ۷۸-معجم رجال الحدیث ج ۴/۱۱۷-. [۷]

۴- ۴) عمر بن طرخان: عدّه الشیخ فی رجاله (۱۸) فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام.

۵- ۵) قال المجلسی قدّس سرّه: بیان: لعلّ المراد عمره فی ملکه و سلطنته، أو هو ممّا بدا للّه فیه.

۶- ۶) غیبه النعمانی:۱۸۹ ح ۴۴ و [۸]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۷ ح ۲۲، و [۹]عن غیبه الطوسی:۲۵۹ [۱۰] نحوه، و أخرجه فی إثبات الهداه ج ۳/۵۱۱ ح ۳۳۹ [۱۱]عن غیبه الطوسی. [۱۲]

۷- ۷) کمال الدین:۳۷۶ [۱۳] قطعه من ح ۷، یأتی بتمامه إن شاء اللّه فی الباب (۲۲) ح ۱.

الباب الثانی و العشرون

فی أنّه علیه السلام و أصحابه أولو قوّه

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن الریّان بن الصّلت، قال: قلت للرضا علیه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر و لکنی لست بالّذی أملأ عدلا کما ملئت جورا، و کیف اکون ذلک علی ما تری من ضعف بدنی؟ و إنّ القائم هو الّذی إذا خرج کان فی سنّ الشیوخ و منظر الشاب (۱)قویّ فی بدنه حتّی لو مدّ یده إلی أعظم شجره علی وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بین الجبال لتدکدکت صخورها یکون معه عصا موسی علیه السلام و خاتم سلیمان علیه السلام ذلک (۲)الرّابع من ولدی یغیبه اللّه فی ستره ما شاء، ثم یظهره فیملأ به الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. (۳)

۲-و عنه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی اللّه عنه قال:

حدثنی أبی عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمّد ابن ابی عمیر، عن أبی أیوب، عن أبی بصیر قال: سأل رجل من أهل الکوفه

۱- ۱) فی المصدر: الشبّان (بضم الشین) جمع الشابّ و فی البحار: [۱] الشباب (بفتح الشین) و هو أیضا جمع الشابّ.

۲- ۲) فی البحار: [۲] ذاک الرابع من ولدی.

۳- ۳) کمال الدین:۳۷۶ ح ۷ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۲ ح ۳۰ و [۴]عن اعلام الوری:۴۰۷، و [۵]أخرجه فی اثبات الهداه ج ۳/۴۷۸ و [۶]کشف الغمّه ج ۳/۳۱۴. [۷]

أبا عبد اللّه عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنّهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّه أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر (۱)رجلا، قال: ما يخرج إلاّ فى أولى قوه و ما يكون أولو القوه أقلّ من عشره آلاف.

و فى نسخه أخرى: و ما يكون أولو القوّه إلاّ عشره آلاف. (۲)

۳-و عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنه قال:

حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن علىّ بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه: لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّهً أَوْ آوِى إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ (۳)إلا تمنّيا لقوّه القائم عليه السلام، و لا ذكر (۴)ركن إلاّ شده أصحابه فإنّ الرّجل منهم يعطى قوه أربعين رجلا، و إنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، و لو مرّوا بجبال الحديد لقطعوها، و لا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى اللّه عز و جل. (۵)

۴-و عنه قال: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمد بن موسى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن ابى عبد اللّه الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه

۱- ۱) قال المجلسى قدّس سرّه: بيان: المعنى أنّه عليه السلام لا ينحصر اصحابه فى الثلاثمائه و ثلاثه عشر، بل هذا العدد [۱]هم المجتمعون عنده فى بدو خروجه.

۲- ۲) كمال الدين:۶۵۴ ح ۲۰ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۳ ح ۳۳ و [۳]نور الثقلين ج ۱/۳۸۷ ح ۳۴۱ و [۴]إثبات الهداه ج ۳/۴۹۱ ح ۲۳۴. [۵]

۳- ۳) سوره هود:۸۰. [۶]

۴- ۴) فى البحار: و [۷]لا ذكر إلاّ شدّه أصحابه.

۵- ۵) كمال الدين:۶۷۳ ح ۲۶ و [۸]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۷ ح ۴۴ و [۹]البرهان ج ۲/۲۳۱ ح ۳۱ و [۱۰]نور الثقلين ج ۲/۳۸۷ ح ۱۷۷ و [۱۱]المحجّه:۱۰۶ و [۱۲]إثبات الهداه ج ۳/۴۹۴ ح ۲۴۹. [۱۳]

السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون مشرب الحمره، مبدح البطن (۱)عريض الفخذين، عظيم مشاش (۲)المنكبين، بظهره شامتان: شامه على لون جلده، و شامه على شبه شامه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له اسمان: اسم يخفى و اسم يعلن، فأما الّذى يخفى فأحمد، و أمّا الذى يعلن فمحمّد، فإذا هزّ رايته أضاء لها ما بين المشرق و المغرب، و وضع يده على رءوس العباد و لا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، و أعطاه قوه أربعين رجلا، و لا يبقى ميّت من المؤمنين إلّا دخلت عليه تلك الفرحه فى (۳)قبره و هم يتزاورون فى قبورهم، و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (۴)

۵-على بن إبراهيم فى «تفسيره» قال: حدثنى محمد بن جعفر (۵)قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد (۶)، عن محمّد بن الحسين (۷)، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم (۸)، عن صالح (۹)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال فى قوله

۱- ۱) مبدح البطن: واسعه.

۲- ۲) هو جمع المشاشه و هى رأس العظم الممكن المضغ.

۳- ۳) فى البحار: [۱] تلك الفرحه فى قلبه و فى قبره.

۴- ۴) كمال الدين:۶۵۳ ح ۱۷، [۲] تقدّم الحديث مع مصادره فى الباب (۲۰) ح ۴.

۵- ۵) هو محمّد بن جعفر ابو العبّاس الرزّاز الكوفى، كان خال والد ابى غالب الزرارى ولد سنه (۲۳۶) ه و توفى سنه (۳۱۶) - معجم رجال الحديث ج ۱/۱۷۱-. [۳]

۶- ۶) هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبد اللّه بن سعد بن مالك ابو جعفر الاشعرى القمى، تقدّم ذكره.

۷- ۷) هو محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب زيد أبو جعفر الزيّات الهمدانى، الموثّق جليل القدر، توفى سنه (۲۶۲) ه تقدّم ذكره.

۸- ۸) هو عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل، عدّه الشيخ فى رجاله (۵۰) من اصحاب الكاظم عليه السلام، وثّقه ابن قولويه و ضعّفه النجاشى.

۹- ۹) هو صالح بن سهل الهمدان [۴]ى، عدّه الشيخ تاره من [۵]أصحاب الباقر عليه السل [۶]ام (۵) و اخرى من اصحاب الصاد [۷]ق عليه السلام (۴۶) قائلا: صالح ب [۸]ن سهل من أهل همدان، الاصل كوفى، [۹] وثقه ابن قولويه و ضعّفه-

«قوه» : قال: القوّه القائم «و الرّكن الشديد» ثلاثمائه و ثلاثه عشر. ۱

۶-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون ۲بن موسى، قال: حدّثنى أبى ۳قال:

حدّثنا أبو على محمّد بن همام قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال:

حدّثنى أحمد بن محمد بن عيسى ۴، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو ۵، عن أبان ابن تغلب الكلبى قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام فى حديث يذكر فيه القائم عليه السلام قال عليه السلام: و وضع اللّه يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد و أعطى قوّه أربعين رجلا. ۶

الباب الثالث و العشرون

فی عله الغیبه

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسین ابن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن محمد بن أبی عمیر، عمّن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قلت له ما بال أمیر المؤمنین علیه السلام لم یقاتل فلانا (۱)و فلانا و فلانا قال: لآیه فی کتاب اللّه عزّ و جلّ: لَوْ تَزَیَّلُوا لَعَذَّبْنَا اَلَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِیماً (۲)قال قلت: و ما یعنی بتزایلهم؟ قال:

ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم کافرین، و کذلک القائم علیه السلام لن یظهر أبدا حتی تخرج ودائع اللّه عز و جلّ فاذا خرجت ظهر علی من ظهر من أعداء اللّه فقتلهم. (۳)

۲-و عنه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی رحمه اللّه قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه عن علیّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهیم الکرخی قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام أو قال له رجل أصلحک اللّه أ لم یکن علیّ علیه السلام قویّا فی دین اللّه عز و جلّ؟ قال: بلی، قلت: کیف ظهر علیه القوم و لم یمنعهم؟ و کیف لم

۱- ۱) فی البحار: [۱] لم یقاتل مخالفیه فی الأوّل.

۲- ۲) سوره الفتح:۲۵. [۲]

۳- ۳) کمال الدین ج ۲/۶۴۱، [۳]علل الشرائع:۱۴۷، و [۴]عنهما البحار ج ۵۲/۹۷ ح ۱۹، و [۵]البرهان ج ۴/۱۹۸ ح ۱ و [۶]تقدّم الحدیث فی نفس الکتاب ج ۲/۳۳۹ ح ۲.

يدفعهم و ما منعه من ذلك؟ قال: آيه فى كتاب اللّه عز و جلّ منعته، قال: قلت:

و أىّ آيه؟ قال قوله عزّ و جلّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا اَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً (۱)إنّه كان للّه عز و جلّ ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع، فلمّا خرج الودائع ظهر على من ظهر «فقاتله» و كذلك قائمنا اهل البيت عليهم السلام لن يظهر أبدا حتّى تظهر ودائع اللّه عز و جلّ فإذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله. (۲)

۳-محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد (۳)، عن الحسن بن معاويه، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل ان يقوم، قلت: و لم؟ قال: إنّه يخاف و أومأ بيده الى بطنه- يعنى القتل. (۴)

۴-و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عيسى عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم، إنّه يخاف-و أومأ بيده إلى بطنه-يعنى القتل. (۵)

۵-و عنه عن الحسين بن أحمد (۶)، عن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا

۱- ۱) سوره الفتح:۲۵. [۱]

۲- ۲) علل الشرائع:۱۴۷ ح ۳ من الباب ۱۲۲ و [۲]كمال الدين:۶۴۲ و [۳]عنهما البحار ج ۵۲/۹۷ و [۴]تقدم الحديث مع تراجم رجاله فى الكتاب ج ۲ ص ۴۴۰.

۳- ۳) يحتمل أنّه جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد اللّه الكوفى تقدّم ذكره.

۴- ۴) الكافى ج ۱/۳۳۸ ح ۹، و [۵]سيأتى الحديث أيضا فى الباب (۲۴) ح ۳.

۵- ۵) الكافى ج ۱/۳۴۰ ح ۱۸. [۶]

۶- ۶) هو الحسين بن أحمد المالكى، ينتسب الى مالك الأشتر، كان من مشايخ الصدوق ذكره الشيخ فى ترجمه على بن يقطين (۳۹۰).

عثمان بن عیسی (۱)عن خالد بن نجیح، عن زراره بن أعین، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام لا بدّ للغلام من غیبه قلت: و لم؟ قال یخاف، و أومأ بیده الی بطنه، و هو المنتظر و هو الّذی یشک النّاس فی ولادته، فمنهم من یقول: حمل، و منهم من یقول: مات أبوه و لم یخلف، و منهم من یقول: ولد قبل موت أبیه بسنتین، قال زراره: فقلت: فما تأمرنی لو أدرکت ذلک الزّمان؟

قال: أدع اللّه بهذا الدعاء: «اللّهمّ عرّفنی نفسک فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرفک، اللهم عرّفنی نبیّک، فإنّک إن لم تعرّفنی نبیّک لم أعرفه قطّ، اللّهمّ عرّفنی حجّتک فإنّک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی» قال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحدیث منذ ست و خمسین سنه. (۲)

۶-ابن بابویه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، و حیدر بن محمّد السمرقندی، قالا: حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی عبد اللّه بن محمّد (۳)بن خالد، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عیسی الرّواسی، عن خالد بن نجیح الخزّاز عن زراره قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

یا زراره لا بدّ للقائم من غیبه قلت: و لم؟ قال یخاف علی نفسه و أومأ بیده الی بطنه-. (۴)

۷-و عنه بهذا الاسناد عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی محمّد بن

۱- ۱) هو عثمان بن عیسی أبو عمرو العامری الکلابی الواقفی تقدّم ذکره.

۲- ۲) الکافی ج ۱ کتاب الحجّه ص ۳۴۲ ح ۲۹. [۱]

۳- ۳) هو عبد اللّه بن أبی عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطیالسی أبو العباس التمیمی الکوفی عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب العسکری علیه السلام، وثقه أبو النضر العیّاشی-معجم رجال الحدیث ج ۱۰/۹۳-. [۲]

۴- ۴) کمال الدین:۴۸۱ ح ۷ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۹۶ ح ۱۶ و [۴]اثبات الهداه ج ۳/۴۸۷ ح ۲۱۳. [۵]

إبراهيم الورّاق (۱)، قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسی (۲)، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبه طويله قبل أن يقوم، قلت له: و لم؟

قال: يخاف و أومأ بيده إلى بطنه. (۳)

۸-و عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبدوس العطّار (۴)، رضی اللّه عنه قال:

حدّثنا علیّ بن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان النيسابوری، عن محمّد ابن الحسين، عن ابن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبه قبل ظهوره، قلت: و لم؟

قال: يخاف-و أومأ بيده الى بطنه-قال زراره: يعنى القتل. (۵)

۹-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن ماجيلويه (۶)رحمه اللّه، قال: حدّثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم (۷)، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زراره عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ للقائم (۸)غيبه قبل قيامه؛ قلت: و لم؟

۱- ۱) محمد بن ابراهيم الورّاق السمرقندی كان من مشايخ محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشی، روی عنه فی عدّه موارد، و عدّه الشيخ فی رجاله (۳۳) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ۱۴/۲۲۸-. [۱]

۲- ۲) حمدان محمد بن أحمد بن خاقان القلانسی النهدی الكوفی كان من الفقهاء الثّقات.

۳- ۳) كمال الدين:۴۸۱ ح ۸ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۹۷ ح ۱۷ و [۳]إثبات الهداه ج ۳/۴۸۷ ح ۲۴. [۴]

۴- ۴) هو عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوری كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه، سمع منه بنيسابور سنه (۳۵۲) ه و ترضّى عليه فی المشيخه-طبقات الشيعه [۵]فی القرن الرابع ص ۱۶۰-.

۵- ۵) كمال الدين:۴۸۱ ح ۹، [۶]علل الشرائع:۲۴۶ ح ۹ و [۷]عنهما البحار ج ۵۲/۹۱ ح ۵ و [۸]عن غيبه النعمانی:۹۳ و [۹]رواه الشيخ فی غيبته:۲۰۱.

۶- ۶) هو محمد بن علی ما جيلويه بن أبی القاسم عبيد الله الملقّب ببندار تقدّم ذكره.

۷- ۷) هو محمد بن ابی القاسم عبيد اللّه الملقّب ببندار ابن عمران الجنابی البرقی كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه تقدّم ذكره.

۸- ۸) فی البحار: [۱۰] قال: للغلام غيبه قبل قيامه.

قال یخاف علی نفسه الذبح. (۱)

۱۰-و عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار رضی اللّه عنه، قال: حدّثنی علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، قال: حدّثنی أحمد بن عبد اللّه بن جعفر المدائنی (۲)، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی (۳)، قال: سمعت الصّادق جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غیبه لا بدّ منها، یرتاب فیها کلّ مبطل، قلت له: و لم جعلت فداک؟

قال: لأمر لم یؤذن لنا فی کشفه لکم، قلت: فما وجه الحکمه فی غیبته؟

قال: وجه الحکمه فی غیبته وجه الحکمه فی غیبات من تقدّمه من حجج اللّه تعالی ذکره، و إنّ وجه الحکمه فی ذلک لا ینکشف إلّا بعد ظهوره، کما لا ینکشف وجه الحکمه فیما أتاه الخضر علیه السلام من خرق السفینه و قتل الغلام و إقامه الجدار لموسی علیه السلام إلی وقت افتراقهما.

یا ابن الفضل إنّ هذا الامر أمر من أمر اللّه عزّ و جلّ و سرّ من سر اللّه، و غیب من غیب اللّه، و متی علمنا أنّه عزّ و جلّ حکیم صدّقنا بأنّ أفعاله کلّها حکمه و إن کان وجهها غیر منکشف لنا. (۴)

۱۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال: أخبرنا محمّد بن همام

---

۱ - ۱) کمال الدین:۴۸۱ ح ۱۰ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۹۷ ح ۱۸ و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۴۸۷ ح ۲۶۶ و [۳]رواه فی دلائل الإمامه:۲۹۳. [۴]

۲- ۲) لم أظفر له ترجمه بعنوان المدائنی.

۳- ۳) هو عبد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه بن ببّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمی النوفلی روی عن الصادق علیه السلام له کتاب رواه عنه محمد بن أبی عمیر، وثّقه النجاشی-معجم رجال الحدیث ج ۱۰/۲۷۶-. [۵]

۴- ۴) کمال الدین:۴۸۱ ح ۱۱، [۶]علل الشرائع:۳۴۵ ح ۸ و [۷]عنهما البحار ج ۵۲/۹۱ ح ۴ و [۸]فی إثبات الهداه ج ۳/۴۸۸ ح ۲۱۷ [۹] عنهما و عن الاحتجاج:۳۷۶ و [۱۰]فی نور الثقلین ج ۳/۲۹۱ ح ۱۹۳ [۱۱]عن العلل. [۱۲]

رحمه اللّه قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنی عبّاد بن یعقوب، عن یحیی بن یعلی (۱)، عن زراره قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ للقائم علیه السلام غیبه قبل أن یقوم، فقلت: و لم؟

قال: یخاف، و أومأ بیده الی بطنه.

ثم قال: یا زراره و هو المنتظر و هو الّذی یشکّ (۲)فی ولادته، فمنهم من یقول: مات أبوه فلا خلف (۳)، و منهم من یقول: حمل، و منهم من یقول: غائب، و منهم من یقول: ولد قبل وفاه أبیه بسنتین، و هو المنتظر غیر أنّ اللّه یحبّ أن یمتحن قلوب الشیعه فعند ذلک یرتاب المبطلون.

قال زراره، قلت له: جعلت فداک إن أدرکت ذلک الزّمان فأیّ شیء أعمل؟

فقال: یا زراره من (۴)أدرک ذلک الزّمان فلیدع بهذا الدعاء: «اللهمّ عرّفنی نفسک فإنک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف نبیّک، اللّهمّ عرّفنی رسولک فإنّک إن لم تعرّفنی رسولک لم أعرف حجّتک، اللهمّ عرّفنی حجّتک فإنک إن لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی» .

ثمّ قال: یا زراره لا بدّ من قتل غلام بالمدینه، قلت: جعلت فداک أو لیس الّذی یقتله جیش السفیانی؟ فقال: لا، و لکن یقتله جیش بنی فلان یخرج حتی یقتل المدینه، و لا یدری النّاس فی أیّ شیء جاء، فیأخذ الغلام فیقتله، فإذا قتله بغیا و عدوانا و ظلما لم یمهلهم اللّه فعند ذلک فتوقّعوا الفرج.

و عنه قال: أخبرنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم

۱- ۱) فی البحار عن غیبه النعمانی: [۱] یحیی بن علی، و علی أیّ حال لم أظفر علی ترجمه له.

۲- ۲) فی البحار: [۲] یشکّ الناس فی ولادته.

۳- ۳) فی البحار: [۳] مات أبوه و لم یخلّف.

۴- ۴) فی البحار: [۴] إن أدرکت ذلک الزمان فالزم هذا الدعاء.

ابن هاشم، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد اللّه بن موسى، عن عبد اللّه ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول و ذكر مثله. (۱)

قلت: روى هذا محمّد بن يعقوب الكلينى فى «الكافى» . (۲)

۱- ۱) غيبه النعمانى:۱۶۶ ح ۶ [۱] بالسندين المذكورين.

۲- ۲) الكافى ج ۱/۳۳۷ ح ۵ و عنه و عن الغيبه البحار ج ۵۲/۱۴۶ ح ۷۰ و عن كمال الدين:۳۴۲ ح ۲۴ بطرقه الثلاثه عن زراره و غيبه الطوسى:۲۰۲، و أخرج صدره فى اثبات الهداه ج ۳/۴۴۳ ح ۱۸ عن الغيبه و الكافى.

الباب الرابع و العشرون

فی علّه إخفاء ولادته علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رحمه اللّه قال:

حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان (۱)، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

صاحب هذا الأمر تخفی (۲)ولادته علی هذا الخلق لئلّا یکون لأحد فی عنقه بیعه إذا خرج. (۳)

۲-و عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العطار، قال: حدّثنا أبو عمرو الکشی، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جبرئیل بن أحمد (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن سعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغیب ولادته عن هذا الخلق لئلّا یکون لأحد فی عنقه بیعه إذا خرج و یصلح اللّه عزّ و جلّ أمره فی لیله. (۵)

۱- ۱) سعید بن غزوان الاسدی مولاهم الکوفی روی عن الصادق علیه السلام و له اصل، وثّقه النجاشی- معجم رجال الحدیث ج ۸/۱۲۷-. [۱]

۲- ۲) فی البحار: [۲] تعمی ولادته، و کذلک فی المصدر.

۳- ۳) کمال الدین ج ۲/۴۷۹ ح ۱ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۹۵ ح ۱۱، و [۴]إثبات الهداه ج ۳/۴۸۶ ح ۲۰۷. [۵]

۴- ۴) جبرئیل بن أحمد أبو محمد الفاریابی، کان مقیما بکش، و أکثر الروایه عن العلماء بالعراق، و قم، و خراسان، و أبو عمرو الکشی یروی عنه کثیرا و یعتمد علیه، و عدّه الشیخ فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام-معجم رجال الحدیث ج ۴/۳۳-. [۶]

۵- ۵) کمال الدین ج ۲/۴۸۰ ح ۵ و [۷]عنه البحار ج ۵۲/۹۵ ح ۱۲. [۸]

۳-و عنه قال: حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنه، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عیسی بن عبید، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمّد بن أبی عمیر، عن جمیل بن صالح، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: یبعث القائم و لیس فی عنقه بیعه لأحد. (۱)

۴-و عنه قال: حدّثنا أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، و الحسن بن ظریف جمیعا، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: یقوم القائم علیه السلام و لیس لأحد فی عنقه بیعه. (۲)

۵-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانی (۳)قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام قال: کأنّی بالشیعه عند فقدهم الثّالث من ولدی (۴)کالنّعم یطلبون المرعی فلا یجدونه.

قلت له: و لم ذلک یا ابن رسول اللّه؟

قال: لأنّ إمامهم یغیب عنهم.

فقلت: و لم؟ قال لئلّا یکون فی عنقه بیعه لأحد إذا قام بالسیف. (۵)

۶-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعید قال: حدّثنا علیّ بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن علیّ

۱- ۱) کمال الدین:۴۷۹ ح ۲ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۹۵ ح ۱۲. [۲]

۲- ۲) کمال الدین:۴۸۰ ح ۳ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۹۵ ح ۱۳. [۴]

۳- ۳) هو احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن زیاد بن عبد الله بن زیاد بن عجلان الهمدانی المتوفی بالکوفه سنه (۳۳۳) و کان معروفا بابن عقده و قد تقدّم ذکره.

۴- ۴) المراد به الامام الحسن العسکری علیه السلام.

۵- ۵) کمال الدین:۴۸۰ ح ۴ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۹۶ ح ۱۴. [۶]

ابن مهزیار، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الکناسی (۱)، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین، و سمعته یقول: لا یقوم القائم و لأحد فی عنقه بیعه. (۲)

۷- و عنه قال: أخبرنا محمّد بن یعقوب، قال: حدّثنا عدّه من أصحابنا قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: یقوم القائم علیه السلام و لیس لأحد فی عنقه عقد و لا عهد و لا بیعه. (۳)

۸- و عنه قال: أخبرنا علیّ بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی العلوی العبّاسی (۴)، عن محمّد بن أحمد القلانسی، عن أیّوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن عبد اللّه بن بکیر عن زراره قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:

إنّ للقائم غیبه و یجحده أهله.

قلت: و لم ذلک؟

قال: یخاف و اومأ بیده الی بطنه. (۵)

۹- و عنه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد، عن عبید الله بن موسی العلوی، عن أحمد بن (العباس بن) الحسن (۶)، عن أبیه، عن ابن بکیر، عن زراره، عن

۱- ۱) یحتمل أنّه إبراهیم بن عمر الیمانی الصنعانی الّذی روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام و له کتاب یرویه عنه حمّاد بن عیسی و وثّقه النجاشی، و لکن یضعّف الاحتمال أنّه لیس موصوفا بالکناسی، و اللّه هو العالم.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۱۷۱ ح ۳ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۱۵۵ ح ۱۲ و [۲]منتخب الاثر:۲۵۱ ح ۳. [۳]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۱۷۱ ح ۴ و ص ۱۹۱ ح ۴۶ و [۴]رواه الکلینی فی الکافی ج ۱/۳۴۲ ح ۲۷. [۵]

۴- ۴) لم اظفر علی ترجمه له بعنوان العباسی العلوی.

۵- ۵) غیبه النعمانی:۱۷۶ ح ۱۸ و [۶]عنه البحار ج ۵۲/۹۸ ح ۲۲. [۷]

۶- ۶) لم اظفر علی ترجمه له.

عبد الملک بن أعین قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: للقائم غیبه قبل أن یقوم، قلت: و لم؟

قال: یخاف و أومأ بیده الی بطنه یعنی القتل. (۱)

۱۰-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن التیملی (۲)، عن العباس بن عامر بن ریاح الثقفی (۳)، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زراره، قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إن للقائم غیبه قبل ان یقوم، قلت: و لم؟

قال: إنّه یخاف و أومأ بیده إلی بطنه. (۴)

۱۱-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن سعید، قال: حدّثنا أبو محمّد (۵)عبد الله أحمد بن مستور الأشجعی، قال: حدّثنا محمّد بن عبید اللّه (۶)أبو جعفر الحلبی، قال: حدّثنا عبد الله بن بکیر، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: إنّ للقائم غیبه قبل أن یقوم، قلت و لم؟

قال: إنّه یخاف و أومأ بیده الی بطنه. (۷)

۱- ۱) غیبه النعمانی:۱۷۶ ح ۱۹. [۱]

۲- ۲) هو علی بن الحسن بن علی بن فضّال المتقدّم ذکره.

۳- ۳) العبّاس بن عامر بن ریاح أبو الفضل الثقفی القصبانی وثّقه النجاشی و قال فی ترجمته: الشیخ الصدوق الثقه کثیر الحدیث له کتب. و عدّه الشیخ فی رجاله تاره من أصحاب الکاظم علیه السلام (۳۸) و أخری فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام (۶۵) - معجم رجال الحدیث ج ۹/۲۲۷-. [۲]

۴- ۴) غیبه النعمانی:۱۷۷ ح ۲۰. [۳]

۵- ۵) لم أظفر علی ترجمه له.

۶- ۶) هو محمد بن عبید الله بن علی الحلبی.

۷- ۷) غیبه النعمانی:۱۷۷ ح ۲۱. [۴]تقدّم فی الباب (۲۳) ح ۳ من المنهج (۱۳) .

الباب الخامس و العشرون

فی أنّه علیه السلام إذا قام یتلو قوله تعالی:

فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ الآیه

۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعید، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسین، قال: حدّثنا عبیس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبله، عن أحمد بن نضر عن مفضّل بن عمر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: لصاحب هذا الأمر غیبه یقول فیها فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ اَلْمُرْسَلِینَ (۱). (۲)

۲-و عنه قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنی الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنی أحمد بن الحارث الأنماطی، عن المفضل بن عمر، عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: إذا قام القائم علیه السلام تلا هذه الآیه فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ . (۳)

۳-و عنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس (۴)، قال:

۱- ۱) سوره الشعراء:۲۱. [۱]

۲- ۲) غیبه النعمانی:۱۷۴ ح ۱۰ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۱۵۷ ح ۱۹ و [۳]ص ۲۹۲ ذیل ح ۳۹.

۳- ۳) غیبه النعمانی:۱۷۴ ح ۱۱ و [۴]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۲ ح ۳۹. [۵]

۴- ۴) عبد الواحد بن عبد الله بن یونس ابو القاسم الموصلی کان من مشایخ الحدیث فی القرن الرابع روی عنه ابن أبی زینب النعمانی و محمد بن احمد بن الجنید المتوفی سنه (۳۸۱) ه و غیرهما.

أخبرنا أحمد بن محمد بن رياح (۱)، قال: حدّثنا احمد بن على الخمرى (۲)عن الحسن (۳)بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعته يقول يعنى أبا عبد اللّه عليه السلام: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام: إذا قام القائم قال:

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْماً وَ جَعَلَنِى مِنَ اَلْمُرْسَلِينَ (۴).

۴-شرف الدين النجفى فى كتاب «تأويل الآيات الباهره فى فضائل العتره» قال: قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب «الغيبه» باسناده عن رجاله، عن المفضّل بن عمر عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآيه مخاطبا للناس: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْماً وَ جَعَلَنِى مِنَ اَلْمُرْسَلِينَ . (۵)

۱- ۱) هو احمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح بن قيس أبو الحسن الفقيه الواقفى الثقه روى عنه ابو غالب الزرارى المتوفى (۳۶۸) و ابو على محمد بن همام المتوفى (۳۳۶) .

۲ - ۲) أحمد بن على بن حكم الحميرى الصيدى ابن أيمن الحنّاط (الخيّاط) الخمرى (الحميرى) هو من المعاريف على ما يظهر، من النجاشى و الشيخ-معجم رجال الحديث ج ۲/۱۶۶-. [۱]

۳- ۳) هو الحسن بن أيّوب بن أبى عقيله، له كتاب اصيل، و عدّه الشيخ فى رجاله من اصحاب الكاظم عليه السلام و قال له كتاب النوادر.

۴- ۴) غيبه النعمانى:۱۷۴ ح ۱۲ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۲ ذيل ح ۳۹ و [۳]فى ص ۲۸۱ ح ۸ و إثبات الهداه ج ۳/۴۶۸ ح ۱۱۳ [۴]عن كمال الدين:۳۲۸ ح ۱۰. [۵]

۵- ۵) تأويل الآيات ج ۱/۳۸۸ ح ۵ و عنه إثبات الهداه ج ۳/۵۶۲ ح ۶۳۶ و [۶]فى البرهان ج ۳/۱۸۳ ح ۲. [۷]

الباب السادس و العشرون

فی أنّ فیه و فی الائمه علیهم السلام نزل قوله تعالی:

وَعَدَ اَللّهُ اَلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی اَلْأَرْضِ کَما اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ الآیه

۱-محمّد بن العبّاس بن ماهیار فی تفسیره فیما نزل فی أهل البیت علیهم السلام من القرآن و هو ثقه قال: روی الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمد، عن الوشّاء عن عبد اللّه بن سنان قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عز و جل: وَعَدَ اَللّهُ اَلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی اَلْأَرْضِ کَما اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام و الأئمّه من ولده علیهم السلام وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ اَلَّذِی اِرْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً (۱)قال: عنی به ظهور القائم. (۲)

۲-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد

۱- ۱) سوره النور:۵۵. [۱]

۲- ۲) تأویل الآیات ج ۱/۳۶۸ ح ۲۱ و عنه البرهان ج ۳/۱۴۶ ح ۶ و [۲]غایه المرام:۳۷۶ ح ۵ و [۳]روی صدره فی الکافی ج ۱/۱۹۳ ح ۳. [۴]

ابن سعید بن عقده قال: حدثنی أحمد بن یوسف (۱)بن یعقوب الجعفی من کتابه قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن أبیه، و وهب بن حفص (۲)، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل: وَعَدَ اَللّهُ اَلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی اَلْأَرْضِ کَما اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ اَلَّذِی اِرْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً (۳)قال: القائم و أصحابه. (۴)

و الروایات فی أنّ الآیه نزلت فی الأئمّه و القائم علیهم السلام کثیره من أراد الوقوف علیها فعلیه بکتاب «البرهان فی تفسیر القرآن» من أهل البیت علیهم السلام الذی صنّفته (۵).

۱- ۱) أحمد بن یوسف بن یعقوب بن حمزه بن زیاد الجعفی القصبانی المعروف بابن الجلا الکوفی کان من أصحاب الرضا علیه السلام و ثقاتهم توفی ببغداد، و فی رجال النجاشی: أنّ ابن عقده احمد بن محمد بن سعید روی عنه سنه (۲۰۹) ه و لکن سهو لأنّ ابن عقده ولد سنه (۲۴۹) ه-معجم رجال الحدیث ج ۲/۳۳۶- ۳۳۷-. [۱]

۲- ۲) وهب بن حفص النخّاس الکوفی، عدّه البرقی من اصحاب الصادق علیه السلام.

۳- ۳) سوره النور:۵۵. [۲]

۴- ۴) غیبه النعمانی:۲۴۰ ح ۳۵ و [۳]عنه البحار ج ۵۱/۵۸ ح ۵۰، و [۴]البرهان ج ۳/۱۴۶ ح ۴. [۵]

۵- ۵) انظر «البرهان» ج ۳ [۶] من ص ۱۴۶ الی ص ۱۵۰ أورد فیها (۱۴) حدیثا یستفاد منها أنّ المصداق الاتمّ للآیه الکریمه الأئمّه المعصومون علیهم السلام لا سیّما صاحب الامر عجل الله تعالی فرجه الشریف. و «شواهد التنزیل» [۷] للحاکم الحسکانی ج ۱/۵۳۶ [۸] أورد فیها ثلاثه أحادیث و «غایه المرام» فی الباب (۷۹) ص ۳۷۶ و [۹]«تفسیر فرات بن ابراهیم الکوفی» ص ۱۰۳. [۱۰]

الباب السابع و العشرون

فی أنّ فیه و فی الأئمه علیهم السلام نزل قوله تعالی: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهیثم العجلی (۱)رضی اللّه عنه قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن زکریا القطّان، قال: حدّثنا بکر بن عبد الله بن حبیب (۲)، قال: حدّثنا تمیم بن بهلول، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نظر إلی علیّ و الحسن و الحسین علیهم السلام فبکی و قال: أنتم المستضعفون بعدی.

قال المفضل: فقلت له: ما معنی ذلک یا ابن رسول اللّه؟

قال: معناه أنتم الأئمّه بعدی إنّ اللّه یقول: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ

۱- ۱) احمد بن محمّد بن الهیثم العجلی الرازی ذکره النجاشی فی ترجمه إبنه الحسن بن احمد و وثّقه و هو من مشایخ الصدوق و قد ترضّی علیه-معجم رجال الحدیث ج ۲/۳۲۳-. [۱]

۲- ۲) بکر بن عبد الله بن حبیب المزنی یسکن الری و له کتاب نوادر- [۲]معجم الرجال ج ۳/۳۴۹-. [۳]

اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ (۱)فهذه الآیه جاریه فینا إلی یوم القیامه. (۲)

۲-و عنه قال: حدّثنا محمد بن عمر (۳)قال: حدّثنا محمّد بن الحسین (۴)، قال: حدّثنا أحمد بن غنم (۵)بن حکیم، قال: حدّثنا شریح بن مسلمه (۶)، قال:

حدّثنا إبراهیم بن یوسف، عن عبد الجبّار، عن الأعمش (۷)عن ابی صادق (۸)قال:

قال علی علیه السلام: هی لنا أو فینا (۹)هذه الآیه وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ (۱۰). (۱۱)

۳-محمّد بن العبّاس بن ماهیار قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه بن أسد، عن إبراهیم بن محمّد، عن یونس بن کلب المسعودی (۱۲)عن عمرو بن عبد الغفار،

۱- ۱) سوره القصص:۵. [۱]

۲- ۲) معانی الأخبار:۷۹ ح ۱ و عنه البحار ج ۲۴/۱۶۸ ح ۱ و [۲]البرهان ج ۳/۲۱۷ ح ۲ و [۳]نور الثقلین ج ۴/۱۱۰ ح ۱۴. [۴]

۳- ۳) هو محمّد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء القاضی ابو بکر البغدادی المعروف بالجعابی المولود سنه (۲۸۴) و المتوفی (۳۵۵) ه کما فی تاریخ بغداد-طبقات الشیعه [۵]فی القرن الرابع ص ۲۹۶-.

۴- ۴) هو محمد بن الحسین بن حفص الخثعمی الاشنانی الکوفی العدل المتوفی سنه (۳۱۷) سمع منه التلعکبری المتوفی سنه (۳۸۵) ه-طبقات الشیعه [۶]فی القرن الرابع ص ۲۶۶-.

۵- ۵) فی البحار: [۷] أحمد بن غنم بن حکم، و علی أیّ حال مجهول لم أظفر علی ترجمه له.

۶- ۶) فی البرهان: [۸] سریح بن سلمه و علی أیّ تقدیر هو أیضا مجهول.

۷- ۷) فی المصدر، و البحار و [۹]البرهان: [۱۰] عن الأعشی الثقفی، و علی أیّ حال هو أیضا مجهول کما أنّ إبراهیم بن یوسف و عبد الجبار أیضا مجهولان.

۸- ۸) أبو صادق: کلیب بن شهاب الجرمی الیمانی، عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام.

۹- ۹) الترديد من الرّاوی.

۱۰- ۱۰) سوره القصص:۵. [۱۱]

۱۱- ۱۱) أمالی الصدوق:۳۸۷ ح ۲۶ و [۱۲]عنه البحار ج ۲۴/۱۶۸ ح ۲ و [۱۳]نور الثقلین ج ۴/۱۱۱ ح ۱۵ و [۱۴]البرهان ج ۳/۲۱۷ ح ۳. [۱۵]

۱۲- ۱۲) فی البحار: [۱۶] یوسف بن کلب المسعودی و علیّ أی تقدیر لم أظفر علی ترجمه له کما أنّ الرجلین قبله: (علی بن-

باسناده عن ربیعه بن ناجذ (۱)قال: سمعت علیا علیه السلام یقول: فی هذه الآیه و قرأها: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ (۲)و قال:

لتعطفن هذه الدنیا علی أهل البیت کما تعطف الضروس ۳علی ولدها. ۴

۴-و عنه قال: حدّثنا علی بن عبد اللّه، عن إبراهیم بن محمّد، عن یحیی ابن صالح الحویزی ۵باسناده عن أبی ۶صالح عن علیّ علیه السلام کذا قال فی قوله عزّ و جلّ: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ ۷و الذی فلق الحبّه و برئ النسمه لتعطفنّ علینا هذه الدّنیا کما تعطف الضروس علی ولدها، و الضروس الناقه یموت ولدها أو یذبح و یحشی جلده فتدنو فتعطف علیه. ۸

۵-محمّد بن الحسن الشیبانی فی «کشف البیان ۹» قال: روی فی

۱- ۱) ربیعه بن ناجذ [۱] الأسدی الکوفی عدّه الشیخ من رجال أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- ۲) سوره القصص:۵.

أخبارنا عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام أنّ هذه الآیه مخصوصه بصاحب الأمر الّذی یظهر فی آخر الزمان و یبید الجبابره و الفراعنه و یملک الأرض شرقا و غربا فیملأها عدلا کما ملئت جورا. (۱)

۶-و قال أیضا: روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام أنّ فرعون و هامان هما شخصان من جبابره قریش یحییهما اللّه تعالی عند قیام القائم علیه السلام من آل محمّد فی آخر الزّمان فینتقم منهما بما اسلفا. (۲)

و الروایات کثیره فی معنی قوله تعالی: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ (۳).

و أنّها فی الأئمّه علیهم السلام مذکوره فی کتاب البرهان. (۴)

۱- ۱) رواه المؤلّف أیضا فی تفسیر البرهان ج ۳/۲۲۰ ح ۱۲. [۱]

۲- ۲) رواه المؤلف أیضا فی تفسیر البرهان ج ۳/۲۲۰ ح ۱۳. [۲]

۳- ۳) القصص:۵. [۳]

۴- ۴) انظر تفسیر البرهان ج ۳ من ص ۲۱۷ الی ص ۲۲۱ أورد المؤلف فیها (۱۴) حدیثا فی ذیل الآیه الکریمه.

الباب الثامن و العشرون

فی أنّه علیه السلام یحضر الموسم فیقبل حجّهم

إذا حضر و لا یحضر إبلیس

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن جعفر بن محمّد (۱)، عن إسحاق بن محمّد (۲)، عن یحیی بن المثّنی، عن عبد اللّه بن بکیر، عن عبید ابن زراره قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: یفقد الناس إمامهم فیشهد الموسم فیراهم و لا یرونه. (۳)

۲-و رواه ابن بابویه فی «الغیبه» قال: حدّثنا ابی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی، عن إسحاق بن محمّد الصیرفی، عن یحیی بن المثّنی العطّار، عن عبید اللّه بن بکیر، عن عبید ابن زراره قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول یفقد الناس إمامهم فیشهد الموسم فیراهم و لا یرونه. (۴)

۳-محمّد بن یعقوب، عن الحسین بن محمّد (۵)، عن جعفر بن محمّد،

۱- ۱) هو جعفر بن محمد بن مالک بن عیسی بن سابور الفزاری الکوفی تقدّم ذکره.

۲- ۲) هو إسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله بن الحارث النخعی ابو یعقوب الأحمر البصری انظر ترجمته فی معجم رجال الحدیث ج ۳/۶۸ رقم ۱۱۷۳. [۱]

۳- ۳) الکافی ج ۱/۳۳۷ ح ۶. [۲]

۴- ۴) کمال الدین ج ۲/۳۲۵ ح ۳۴ ط بیروت [۳]مؤسّسه الأعلمی.

۵- ۵) هو الحسین بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبی بکر أبو عبد الله الاشعری تقدّم ذکره.

عن القاسم بن إسماعيل الأنبارى، عن يحيى بن المثنّى، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد فى إحداهما الموسم يرى الناس و لا يرونه. (۱)

۴-ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه اللّه قال:

حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن عثمان العمرى رضى اللّه عنه قال: سمعته يقول: و اللّه إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنه فيرى النّاس فيعرفهم و يرونه و لا يعرفونه. (۲)

۵-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه اللّه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال سألت محمّد بن عثمان العمرى رضى اللّه عنه فقلت له: أ رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام، و هو يقول: اللّهمّ أنجز لى ما وعدتنى. (۳)

۶-و عنه، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: سمعت محمّد بن عثمان العمرى رضى اللّه عنه يقول: رأيته عليه السّلام متعلّقا بأستار الكعبه فى المستجار و هو يقول: اللهمّ انتقم لى من أعدائى. (۴)

---

۱ - ۱) الكافى ج ۱/۳۳۹ ح ۱۲ و [۱]عنه اثبات الهداه ج ۳/۴۴۴ ح ۲۵ و [۲]أخرجه فى البحار ج ۵۲/۱۶۵ ح ۱ [۳]عن غيبه النعمانى:۱۷۵ ح ۱۵ و [۴]فى مستدرك الوسائل ج ۸/۵۱ ح ۵ [۵]عن غيبه النعمانى. [۶]

۲ - ۲) كمال الدين ج ۱/۴۴۰ ح ۸ و [۷]عنه الوسائل ج ۸/۹۶ ح ۸ و [۸]فى إثبات الهداه ج ۳/۴۵۲ ح ۶۸ [۹] عنه و عن غيبه الطوسى:۲۲۱. [۱۰]

۳- ۳) كمال الدين:۴۴۰ ح ۹ و [۱۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۰ ح ۲۳ و [۱۲]عن غيبه الطوسى:۱۵۱ و [۱۳]فى الوسائل ج ۹/۳۶۰ ح ۱ [۱۴] عن الكمال و الفقيه ج ۲/۵۲۰ ذيل ح ۳۱۱۵ و فى اثبات الهداه ج ۳/۴۵۲ ح ۶۹ [۱۵] عنهما و أخرجه فى البحار ج ۵۱/۳۵۱ [۱۶]عن غيبه الطوسى. [۱۷]

۴- ۴) كمال الدين:۴۴۰ ح ۱۰ و عنه البحار ج ۵۲/۳۰ ذيل ح ۲۳ و عن غيبه الطوسى:۱۵۱ و فى الوسائل ج ۹/۳۶۰ ح ۲ عن الكمال و الفقيه ج ۲/۵۲۰ ذيل ح ۳۱۱۵ و فى إثبات الهداه ج ۳/۴۵۲ ح ۷۰ عنهما-

۷-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، قال: أخبرنى أبو الحسين ۱محمّد ابن هارون، عن أبى محمّد هارون بن موسى ۲، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا على بن محمّد الرازى ۳عمّن رواه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: العام الّذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم لا يقبل من النّاس.

حجّهم. ۴

و ذكر الشيخ زين الدّين الشّهيد الثانى ۵فى «مناسكه» أنّ صاحب هذا الأمر إذا حضر الموسم لم يحضر إبليس.

الباب التّاسع و العشرون

فی علامات ظهوره

۱-محمّد بن إبراهیم النّعمانی المعروف بابن زینب فی «الغیبه» قال:

حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری رحمه اللّه قال:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن محمّد ابن مسلم، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیه السلام قال: إنّ قدّام (۱)القائم علیه السلام علامات، بلوی من اللّه للمؤمنین قلت: و ما هی؟

قال: ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیْءٍ مِنَ اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ اَلْأَمْوالِ وَ اَلْأَنْفُسِ وَ اَلثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ اَلصّابِرِینَ (۲)قال: «لیبلونّکم» یعنی المؤمنین بشیء من الخوف من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم، «و الجوع» بغلاء اسعارهم؛ و «نقص من الأموال» : فساد التجارات و قلّه الفضل فیها، «و الأنفس» موت ذریع (۳)و نقص من الثمرات قله ریع (۴)ما یزرع «و بشّر الصابرین» عند ذلک بخروج (۵)القائم علیه السلام، ثمّ قال لی: یا محمّد هذا تأویله إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلاَّ اَللّهُ وَ اَلرّاسِخُونَ فِی

۱- ۱) فی البحار: [۱] إنّ لقیام القائم علامات تکون من اللّه عزّ و جلّ للمؤمنین.

۲- ۲) سوره البقره:۱۵۵. [۲]

۳- ۳) موت ذریع: فاش أو سریع.

۴- ۴) الریع: فضل کل شیء.

۵- ۵) فی البحار: [۳] بتعجیل الفرج.

اَلْعِلْمِ (۱). (۲)

۲-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: أخبرنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسین الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن ابیه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا بدّ أن یکون قدّام قیام (۳)القائم سنه یجوع فیها النّاس، و یصیبهم خوف شدید من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلک فی کتاب اللّه المبین، ثمّ تلا هذه الآیه: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ اَلْأَمْوالِ وَ اَلْأَنْفُسِ وَ اَلثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ اَلصّابِرِینَ (۴). (۵)

۳-ابن بابویه قال: حدّثنی أبی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبی أیّوب الخزّاز، و العلاء بن رزین، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قدّام قیام القائم علیه السلام علامات تکون من اللّه عزّ و جلّ للمؤمنین قلت: و ما هی جعلنی اللّه فداک؟ قال: یقول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ یعنی المؤمنین قبل خروج القائم علیه السلام بِشَیْءٍ مِنَ

۱- ۱) آل عمران:۷. [۱]

۲- ۲) غیبه النعمانی:۲۵۰ ح ۵ و [۲]عنه إثبات الهداه ج ۳/۷۳۳ ح ۹۲ و [۳]البرهان ج ۱/۱۶۷ ح ۱ و [۴]فی البحار ج ۵۲/۲۰۲ ح ۲۸ [۵] عنه و عن کمال الدین ج ۲/۳۶۳، و [۶]أخرجه فی الإثبات ایضا ج ۳/۱۳۱ ح ۷۶ عن اعلام الوری:۴۲۷. [۷]

۳- ۳) فی البحار: [۸] لا بدّ أن یکون قدّام القائم.

۴- ۴) سوره البقره:۱۵۵. [۹]

۵- ۵) غیبه النعمانی:۲۵۰ ح ۶ و [۱۰]عنه البحار ج ۵۲/۲۲۸ ح ۹۳ و [۱۱]البرهان ج ۱/۱۶۷ ح ۲ و [۱۲]اثبات الهداه ج ۳/۷۳۴. [۱۳]

اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ اَلْأَمْوالِ وَ اَلْأَنْفُسِ وَ اَلثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ اَلصّابِرِينَ قال: يبلوهم بشىء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، و الجوع بغلاء أسعارهم «و نقص من الأموال» قال: كساد التجارات و قلّه الفضل، «و نقص من الأنفس» قال: موت ذريع «و نقص من الثّمرات» قال: قله ريع ما يزرع، «و بشّر الصّابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج. (۱)

ثم قال لى: يا محمّد هذا تأويله إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اَللّهُ وَ اَلرّاسِخُونَ فِى اَلْعِلْمِ (۲). (۳)

۴-و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى قال: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، قال حدّثنى أبى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا أبو على محمّد بن همام، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال:

حدّثنا الحسن بن محبوب عن علىّ بن رئاب، و أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ لقيام قائمنا عليه السلام علامات، بلوى من اللّه للمؤمن قلت: و ما هى؟

قال: ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ و ساق الحديث إلى آخره. (۴)

۵-العيّاشى فى «تفسيره» باسناده عن الثّمالى، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ قال: ذلك جوع خاصّ و جوع عامّ، فأمّا بالشّام فإنّه عامّ و أمّا الخاصّ بالكوفه يخصّ و لا

۱- ۱) فى المصدر: بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

۲- ۲) آل عمران:۷. [۱]

۳- ۳) كمال الدين:۶۴۹ ح ۳ و [۲]عنه البرهان ج ۱/۱۶۷ ح ۳ و [۳]نور الثقلين ج ۱/۱۴۲ ح ۴۹۵ و [۴]ص ۳۱۴ ح ۳۲، و اثبات الهداه ج ۳/۷۲۰ ح ۲۰. [۵]

۴- ۴) دلائل الإمامه:۲۵۹ و [۶]عنه البرهان ج ۱/۱۶۷ ذيل ح ۲. [۷]

یعمّ و لکنه یخصّ بالکوفه أعداء آل محمّد علیه الصلاه و السلام، فیهلکهم اللّه بالجوع، و أمّا الخوف فإنّه عامّ بالشام و ذلک الخوف إذا قام القائم علیه السلام، و أمّا الجوع فقبل قیام القائم علیه السلام، و ذلک قوله: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ اَلْخَوْفِ وَ اَلْجُوعِ (۱).

و الروایات فی علامات القائم علیه السلام کثیره من أراد الوقوف علیها فعلیه «بغیبه» ابن بابویه «و غیبه» محمّد بن إبراهیم النعمانی، و «مسند فاطمه علیها السلام» لأبی جعفر الطبری و غیرهما من الکتب.

---

۱ - ۱) تفسیر العیّاشی ج ۱/۶۸ ح ۱۲۵ و [۱]عنه البرهان ج ۱/۱۶۸ ح ۹ و [۲]نور الثقلین ج ۱/۱۴۲ ح ۴۴۶، [۳]المحجّه للبحرانی:۴۸ و [۴]فی البحار ج ۵۲/۲۲۹ ح ۹۴ [۵] عنه و عن غیبه النعمانی:۲۵۱ ح ۷. [۶]

الباب الثلاثون

فی النداء باسمه علیه السلام و الصیحه السماویه

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبی أیوب الخزّاز، عن عمر بن حنظله (۱)قال:

سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم علیه السلام: الصیحه، و السفیانی، و الخسف، و قتل النّفس الزکیه و الیمانی.

فقلت: جعلت فداک إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أخرج معه؟

قال: لا.

فلمّا کان من الغد تلوت هذه الآیه: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۲)فقلت له: أ هی الصیحه؟

فقال: أما لو کانت خضعت أعناق أعداء اللّه عزّ و جلّ. (۳)

۱- ۱) عمر بن حنظله: أبو صخر الکوفی العجلی، عدّه الشیخ و البرقی فی رجالهما تاره فی أصحاب الباقر علیه السلام، و اخری من أصحاب الصّادق علیه السلام قال السیّد السند الخوئی قدّس سرّه: إنّ الرجل لم ینصّ علی توثیقه و مع ذلک ذهب جماعه منهم الشهید الثانی الی وثاقته و استدلّوا علی ذلک بوجوه، ثم ذکر الوجوه و أجاب عنها و من أراد التحقیق فلیرجع الی معجم رجال الحدیث ج ۱۳/۲۷ رقم ۸۷۲۳. [۱]

۲- ۲) سوره الشعراء:۴. [۲]

۳- ۳) الکافی ج ۸/۳۱۰ ح ۴۸۳ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۳۰۴ ح ۷۴ و [۴]البرهان ج ۳/۱۷۹ ح ۱ و [۵]نور الثقلین ج ۴/۴۶ ح ۱۰، و [۶]اخرج صدره فی البحار ج ۵۲/۲۰۹ ح ۴۹ و [۷]إثبات الهداه ج ۳/۷۲۶ ح ۴۶ [۸]عن غیبه الطوسی:۲۶۷ [۹] باختلاف، و فی ینابیع المودّه:۴۲۶. [۱۰]

۲-علیّ بن إبراهیم فی «تفسیره» عن ابیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: تخضع رقابهم یعنی بنی امیّه و هی الصّیحه من السماء باسم صاحب الأمر علیه السلام. (۱)

۳-محمّد بن إبراهیم النّعمانی قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم بن قیس قال: حدّثنا الحسن بن علیّ ابن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبه بن میمون، عن معمّر بن یحیی (۲)عن داود (۳)الدجاجی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام قال: سئل أمیر المؤمنین علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: فَاخْتَلَفَ اَلْأَحْزابُ مِنْ بَیْنِهِمْ (۴)فقال: انتظروا الفرج فی ثلاث.

فقیل: یا أمیر المؤمنین و ما هی؟

قال: إختلاف أهل الشام بینهم، و الرّایات السّود من خراسان، و الفزعه فی شهر رمضان.

فقیل: و ما الفزعه؟

فقال: أو ما سمعتم قول اللّه عزّ و جلّ فی القرآن: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۵)هی آیه تخرج الفتاه من

۱- ۱) تفسیر القمّی ج ۲/۱۱۸ [۱] فی تفسیر آیه إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ و عنه البحار ج ۵۱/۴۸ ح ۱۰، و [۲]البرهان ج ۳/۱۷۹ ح ۲ و [۳]نور الثقلین ج ۴/۴۷ ح ۱۲. [۴]

۲- ۲) هو معمّر بن یحیی بن سام (بسّام) الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام-معجم رجال الحدیث ج ۱۸/۲۶۹-۲۷۱-. [۵]

۳- ۳) داود بن أبی داود الدجاجی الکوفی عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

۴- ۴) سوره مریم:۳۷. [۶]

۵- ۵) سوره الشعراء:۴. [۷]

خدرها، و توقظ النّائم، و تفزع اليقظان. (۱)

۴-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن التيملى، قال: حدّثنى عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: كنت عند ابى عبد اللّه عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول: إنّ هؤلاء العامّه يعيّرونا و يقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا تروه عنى و اروه عن أبى، و لا حرج عليكم فى ذلك اشهدوا أنّى سمعت ابى يقول: و اللّه إنّ ذلك فى كتاب اللّه عزّ و جلّ لبيّن، حيث يقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ فلا يبقى فى الأرض يومئذ أحد إلّا خضع و ذلّ رقبته فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصّوت من السّماء إلّا أنّ الحقّ فى علىّ بن أبى طالب و شيعته.

قال: فاذا كان من الغد صعد إبليس فى الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثمّ ينادى الا إنّ الحقّ فى عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه.

قال: فيثبت اللّه الّذين آمنوا بالقول الثّابت على الحقّ، و هو النّداء الأوّل، و يرتاب يومئذ الّذين فى قلوبهم مرض، و المرض و اللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّءون منا و يتناولونا: و يقولون: إنّ المنادى الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد اللّه عليه السلام قول اللّه عزّ و جلّ وَ إِنْ يَرَوْا آيَهً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (۲). (۳)

۱- ۱) غيبه النعمانى:۲۵۱ ح ۸، و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۲۹ ح ۹۵، و [۲]البرهان ج ۳/۱۷۹ ح ۳. [۳]

۲- ۲) سوره القمر:۲. [۴]

۳- ۳) غيبه النعمانى:۲۶۰ ح ۱۹ و [۵]عنه البرهان ج ۳/۱۷۹ ح ۴ و [۶]البحار ج ۵۲/۲۹۲ ح ۴۰. [۷]

۵-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، و سعدان بن إسحاق بن سعید (۱)، و أحمد بن الحسین (۲)بن عبد الملک، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانی (۳)جمیعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان مثله سواء بلفظه. (۴)

۶-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسین (۵)بن حازم، قال: حدّثنا عبیس بن هشام الناشری، عن عبد اللّه بن جبله، عن عبد الصمد بن بشیر، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام و قد سأله عماره (۶)الهمدانی فقال: أصلحک اللّه إنّ الناس یعیّرونا و یقولون: إنّکم تزعمون أنّه سیکون صوت من السماء فقال له: لا ترووه عنّی و ارووه عن ابی، کان أبی یقول: هو فی کتاب اللّه: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۷)فیؤمن أهل الأرض جمیعا للصوت، و إذا کان من الغد صعد إبلیس اللّعین حتّی یتواری فی جوّ السماء.

ثمّ ینادی ألا إنّ عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، فیرجع من أراد اللّه عزّ و جلّ به شرّا و یقولون: هذا سحر الشیعه و حتّی یتناولونا و یقولون: هو من سحرهم و هو قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنْ یَرَوْا آیَهً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ

۱- ۱) لم اظفر علی ترجمه له.

۲- ۲) احمد بن الحسین بن عبد الملک ابو جعفر الأزدی الکوفی وثّقه النجاشی و عدّه الشیخ فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام- معجم رجال الحدیث ج ۲/۹۷-. [۱]

۳- ۳) لم اظفر علی ترجمه له.

۴- ۴) غیبه النعمانی:۲۶۱ ح ۴۰ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۳ ذیل ح ۴۰ و [۳]البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۶. [۴]

۵- ۵) الظاهر أنّه القاسم بن محمد بن الحسین الجعفی أورده فی المعجم ج ۱۴/۴۷. [۵]

۶- ۶) لم اظفر علی ترجمه له.

۷- ۷) سوره الشعراء:۴. [۶]

مُسْتَمِرٌّ . (۱)

۷-محمّد بن العبّاس فی تفسیر القرآن فیما نزل فی أهل البیت علیهم السلام قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه (۲)بن أسد، عن إبراهیم بن محمّد (۳)ابن معمر الأسدی، عن محمّد بن فضیل (۴)عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عباس فی قوله عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۵)قال: هذه نزلت فینا و فی بنی أمیّه، تکون لنا دوله تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبه، و هوان بعد عزّ. (۶)

۸-و عنه قال: حدّثنا أحمد (۷)بن الحسن بن علیّ، قال: حدّثنا أبی، عن ابیه، عن محمّد بن إسماعیل، عن حنّان بن سدیر، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (۸)قال: نزلت فی قائم آل محمّد علیهم السلام ینادی باسمه من السّماء. (۹)

۱- ۱) بحار الانوار ج ۵۲/۲۹۳ ذیل ح ۴۰ [۱]عن غیبه النعمانی. [۲]

۲- ۲) فی البحار ج ۵۲: [۳] عن عبد اللّه بن اسد، و علی أیّ تقدیر ما وجدته فی کتب الرّجال.

۳- ۳) فی البحار: [۴] عن إبراهیم بن محمّد، عن أحمد بن معمر الأسدی و علی أیّ حال لم اظفر علیه.

۴- ۴) فی البحار ج ۵۳: [۵] محمّد بن فضل، و علی أیّ تقدیر لم أعرفه.

۵- ۵) سوره الشعراء:۴. [۶]

۶- ۶) تأویل الآیات ج ۱/۳۸۶ ح ۱ و عنه البحار ج ۵۲/۲۸۴ ح ۱۲ و [۷]الرجعه للأسترآبادی ۱۶۰ ح ۸۸ و البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۸ و [۸]الإیقاظ [۹]من الهجعه:۲۹۷ ح ۱۲۶. و أخرجه فی البحار ج ۵۳/۱۰۹ ح ۱ [۱۰] عن مختصر البصائر:۲۰۶ نقلا من التأویل.

۷- ۷) الظاهر أنّه أحمد بن الحسن بن علی أبو علی بن عبدویه القطّان الرازی کان شیخا کبیرا من اصحاب الحدیث-طبقات الشیعه فی القرن الرابع ص ۲۳-.

۸- ۸) سوره الشعراء:۴. [۱۱]

۹- ۹) تأویل الآیات ج ۱/۳۸۶ ح ۲ و عنه البحار ج ۵۲/۲۸۴ ح ۱۳ و [۱۲]البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۹ و [۱۳]اثبات الهداه: ج ۳/۵۶۳ ح ۶۴۲، [۱۴]ینابیع المودّه:۴۲۶. [۱۵]

۹-و عنه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن بعض أصحابنا (۱)عن ابی جعفر علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ قال: تخضع لها رقاب بنی أمیّه، قال: ذلک بارز عند زوال الشمس، قال: و ذاک علیّ بن أبی طالب علیه السلام یبرز عند زوال الشّمس علی رءوس النّاس ساعه حتّی یبرز وجهه و یعرف النّاس حسبه و نسبه.

ثمّ قال إنّ بنی أمیّه لیختبی (۲)الرجل منهم الی جنب شجره فیقول: جاءنی رجل (۳)من بنی أمیّه فاقتلوه. (۴)

۱۰-و عنه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، قال: حدّثنا صفوان بن یحیی، عن أبی عثمان، عن معلّی بن خنیس، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: انتظروا الفرج فی ثلاث.

قیل: و ما هی؟

قال: اختلاف أهل الشام بینهم، و الرّایات السّود من خراسان، و الفزعه فی شهر رمضان.

فقیل له: و ما الفزعه فی شهر رمضان؟

قال: أ ما سمعتم قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آيَةً

۱- ۱) فی البحار ج ۵۳: [۱] عن بعض أصحابنا، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام.

۲- ۲) فی البحار: [۲] لیخبیّن الرّجل.

۳- ۳) فی البرهان: [۳] فتقول: خلفی رجل.

۴- ۴) تأویل الآیات ج ۱/۳۸۶ ح ۳ و عنه البحار ج ۵۲/۲۸۵ ح ۱۴ و [۴]الرجعه للاسترابادی ۱۶۱ ح ۹۰ و البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۱۵۱ و [۵]البحار ج ۵۳/۱۰۹ ح ۲، و [۶]البرهان ج ۳/۱۸۱ ح ۱۳ [۷] عن مختصر البصائر: ۲۰۶.

فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۱)قال: إنّه تخرج الفتاه عن خدرها، و يستيقظ النائم و يفزع اليقظان. (۲)

۱۱-محمّد بن إبراهيم النّعمانى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن (۳)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبى (۴)، عن الحسين بن موسى (۵)، عن فضيل (۶)بن محمد مولى محمّد بن راشد البجلى، عن ابى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء الأوّل من السّماء باسم القائم فى كتاب اللّه بيّن، فقلت: فأين هو اصلحك اللّه؟

فقال: فى طسم تِلْكَ آياتُ اَلْكِتابِ اَلْمُبِينِ (۷)قوله: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۸)قال: إذا سمعوا الصوت اصبحوا و كأنّما على رءوسهم الطير. (۹)

۱- ۱) سوره الشعراء:۴. . [۱]

۲- ۲) تأويل الآيات ج ۱/۳۸۷ ح ۴ و عنه البحار ج ۵۲/۲۸۵ ح ۱۴ و [۲]البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۱۱ و [۳]أورده فى عقد الدرر:۱۰۴. [۴]

۳- ۳) هو علىّ بن الحسن بن فضّال الكوفى تقدّم ذكره.

۴- ۴) أحمد بن عمر الحلبى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و عن أبى بصير، و أبيه، و غيرهم انظر معجم رجال الحديث ج ۲/۱۸۰-. [۵]

۵- ۵) الحسين بن موسى: مشترك غير مميّز.

۶- ۶) الفضيل بن محمّد بن راشد، مولى، عدّه البرقى فى أصحاب الصادق عليه السلام، لكنّ الموجود فى رجال الشيخ و فى الروايات: الفضيل مولى محمد بن راشد-معجم الرجال الحديث ج ۱۳/۳۳۴-. [۶]

۷- ۷) سوره الشعراء:۱-۲. [۷]

۸- ۸) سوره الشعراء:۴. [۸]

۹- ۹) غيبه النعمانى:۲۶۳ ح ۲۳، و [۹]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۳ ح ۴۱ و [۱۰]البرهان ج ۳/۱۸۰ ح ۷، و [۱۱]المحجّه فيما نزل [۱۲]فى الحجّه:۱۵۶. [۱۳]

الباب الحادی و الثلاثون

فی أنّه علیه السلام ینادی باسمه إذا اذن له بالخروج، و یکون

خروجه یوم السّبت عاشر محرّم و أوّل من یبایعه جبرئیل

۱-محمّد بن إبراهیم النّعمانی، فی کتاب «الغیبه» قال: أخبرنا ابو سلیمان (۱)بن هوذه الباهلی، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النّهاوندی قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن ابی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

ینادی باسم القائم یا فلان بن فلان قم. (۲)

۲-و عنه قال: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النّهاوندی قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: یقوم القائم یوم عاشوراء. (۳)

۳-ابن بابویه قال: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی اللّه عنه قال: حدّثنی أبی، عن أحمد بن عیسی (۴)عن الحسین بن سعید، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یخرج القائم علیه السلام یوم السبت یوم عاشوراء الیوم الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام. (۵)

۱- ۱) هو أحمد بن النضر بن سعید المعروف بابن ابی هراسه المتوفی (۳۳۱) ه.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۲۷۹ ح ۶۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۷ ح ۵۵ و [۲]اثبات الهداه ج ۳/۷۳۹ ح ۱۱۷. [۳]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۸۲ ح ۶۸ و [۴]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۷ ح ۵۶. [۵]

۴- ۴) هو أحمد بن محمّد بن عیسی بن عبد الله الاشعری القمی تقدّم ذکره.

۵- ۵) کمال الدین ج ۲/۶۵۳ ح ۱۹ و [۶]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۵ ح ۱۷ و [۷]أخرجه فی البحار أیضا [۸]ج ۹۸/۱۹۰ عن-

۴-محمّد بن ابراهیم النعمانی قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علیّ بن الحسن التیملی من کتابه فی رجب سنه سبعین و مائتین، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن یزید بیّاع السابری، و محمّد بن الولید بن خالد الخزّاز جمیعا قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: انّه ینادی باسم صاحب هذا الأمر مناد من السّماء:

الأمر لفلان بن فلان ففیم القتال. ۱

۵-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید، قال حدّثنی علیّ بن الحسن التیملی، قال: حدّثنی محمد ۲و أحمد ۳ابنا الحسن، عن علیّ بن یعقوب الهاشمی ۴، عن مروان ۵بن مسلم، عن عبید بن زراره، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: ینادی باسم القائم علیه السلام فیؤتی و هو خلف المقام، فیقال له: قد نودی باسمک فما تنظر؟ ثمّ یؤخذ بیده فیبایع.

قال: قال زراره: الحمد للّه قد کنّا نسمع أنّ القائم علیه السلام یبایع

مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه. (۱)

۶-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال:

أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا علىّ بن يونس (۲)الخزّاز، عن إسماعيل (۳)بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا أراد اللّه قيام القائم بعث جبرئيل فى صوره طائر ابيض فيضع أحد رجليه على الكعبه، و الاخرى على بيت المقدس، ثمّ ينادى بأعلى صوته: أَتى أَمْرُ اَللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۴).

قال: فيحضر القائم عليه السلام فيصلّى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين ثمّ ينصرف، و حوله أصحابه و هم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا، إنّ فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا فيخرج و معه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض. (۵)

۷-ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن ابى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل فى صوره طير أبيض فيبايعه.

۱- ۱) غيبه النعمانى:۲۶۳ ح ۲۵، و عنه البحار ج ۵۲/۲۹۴ ح ۴۳. [۱]

۲- ۲) على بن يونس الخزّاز: لم اظفر على ترجمه له.

۳- ۳) قال النجاشى: إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبى واقف، روى أبوه عن أبى عبد اللّه عليه السلام و أبى الحسن عليهما السلام، و روى هو عن ابيه، و عن خالد بن نجيح، و عبد الرحمن بن الحجّاج-معجم رجال الحديث ج ۳/۱۶۲-. [۲]

۴- ۴) سوره النحل:۱. [۳]

۵- ۵) دلائل الإمامه:۲۵۲ و [۴]عنه البرهان ج ۲/۳۵۹ ح ۲. [۵]

ثمّ یضع رجلاـ علی بیت اللّه الحرام و رجلاـ علی بیت المقدس، ثمّ ینادی بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: أَتی أَمْرُ اَللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ . (۱)

۸-العیّاشی باسناده فی تفسیره عن ابان بن تغلب، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ أوّل من یبایع القائم علیه السلام جبرئیل علیه السلام ینزل علیه فی صوره طیر أبیض فیبایعه، ثم یضع رجلاـ علی البیت الحرام و رجلاـ علی بیت المقدس، ثمّ ینادی بصوت رفیع یسمع الخلائق: أَتی أَمْرُ اَللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۲).

ثم قال العیّاشی: و فی روایه أخری عن أبان، عن أبی جعفر علیه السلام نحوه. (۳)

۱- ۱) کمال الدین:۶۷۱ ح ۱۸ و [۱]عنه البرهان ج ۲/۳۶۰ ح ۳ و [۲]فی البحار ج ۵۲/۲۸۵ ح ۱۸ [۳] عنه و عن العیّاشی.

۲- ۲) سوره النحل:۱. [۴]

۳- ۳) تفسیر العیّاشی ج ۲/۲۵۴ ح ۳ و [۵]عنه البرهان ج ۲/۳۶۰ ح ۷. [۶]

الباب الثانی و الثلاثون

فی إعلام الأموات بخروجه، و إحیاء أصحاب الکهف،

و یرد کلّ مؤذ للمؤمنین للقصاص

۱-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری، فی «مسند فاطمه علیها السلام» قال: أخبرنی أبو الحسین (۱)محمّد بن هارون، عن أبیه، عن أبی علیّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الکوفی، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطحّان (۲)، عن الضحّاک البجلی، عن محمّد بن یزید العجلی (۳)عن سیف بن عمیره، قال: قال لی أبو جعفر علیه السلام: المؤمن لیخیّر فی قبره فإذا قام القائم علیه السلام فیقال له: قد قام صاحبک فإن أحببت أن تلحق به فالحق، و إن أحببت أن تقیم فی کرامه اللّه فأقم. (۴)

۲-و عنه قال: حدّثنا أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن أبی علیّ محمّد بن همام، عن عبد اللّه بن جعفر بن محمّد الحمیری، قال:

۱- ۱) تقدّم أنّه أبو الحسین محمد بن هارون بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن سعید، کان والده أبو محمد الشیبانی المعروف بالتلعکبری من وجوه الامامیّه المعتمد علیهم، و توفی سنه (۳۸۵) ه.

۲- ۲) فی المصدر: محمّد بن الحسن الطحّال، و علی أیّ تقدیر لم اظفر علی ترجمته کما لم اظفر علی ترجمه الضحّاک البجلی أیضا.

۳- ۳) فی المصدر: محمّد بن زید النخعی، و علی أیّ حال مجهول.

۴- ۴) دلائل الإمامه:۲۵۷ و [۱]عنه اثبات الهداه ج ۳/۵۷۴ ح ۴۲۱. [۲]

حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عمر (۱)، عن أبان بن تغلب الکلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث یذکر فیه خروج القائم علیه السلام قال: فلا یبقی میّت إلّا دخلت علیه تلک الفرحه فی قبره، حتی یتزاورون فی قبورهم و یتباشرون بخروج القائم علیه السلام. (۲)

۳-ابن بابویه، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد (۳)بن محمد رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی (۴)، قال حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکی، قال: حدّثنا إسماعیل بن مالک، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر، عن أبیه، عن جدّه علیه السلام یذکر فیه صفه القائم علیه السلام و خروجه قال: و لا یبقی میّت من المؤمنین إلّا دخلت علیه تلک الفرحه فی قبره، و هم یتزاورون فی قبورهم و یتباشرون بقیام القائم علیه السلام. (۵)

۴-أبو جعفر محمد بن جریر الطبری، قال: حدّثنی أبو المفضّل محمد ابن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک، قال: حدّثنا إسحاق (۶)بن محمد بن سمیع، عن محمد بن الولید (۷)، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبد اللّه الصّادق علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

۱- ۱) فی المصدر: عبد الله بن عمر بن أبان بن تغلب، و علی أیّ تقدیر لم أعرفه.

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۴۳. [۱]

۳- ۳) هو علیّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق المتقدّم ذکره.

۴- ۴) هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدی المتوفی (۳۱۲) ه تقدّم ذکره.

۵- ۵) کمال الدین:۶۵۳ ح ۱۷، [۲] تقدم بتمامه فی ص ۲۵۰-۲۵۱ ح ۴ و ص ۲۵۸-۲۵۹ ح ۴.

۶- ۶) لم اظفر علی ترجمته.

۷- ۷) هو محمد بن الولید البجلی الخزّاز، ابو جعفر الکوفی، تقدّم ذکره.

يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ اَلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اَللّهِ (۱)قال: فی قبورهم بقیام القائم علیه السلام. (۲)

۵-و عنه قال: حدّثنی أبو عبد اللّه الحسین (۳)بن عبد الله الحرمی قال:

حدّثنا أبو علی محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد (۴)الصیرفی، عن إسحاق بن إبراهیم (۵)الغزالی قال: حدّثنی عمران الزعفرانی (۶)، عن المفضّل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البیت بعث الله معه سبعه و عشرین رجلا، منهم أربعه عشر رجلا من قوم موسی، و هم الّذین قال الله: وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (۷)و أصحاب الکهف ثمانیه، و المقداد و جابر الأنصاری، و مؤمن آل فرعون، و یوشع بن نون و هو وصیّ موسی. (۸)

۶-و عنه قال: حدّثنی أبو الحسین محمد بن هارون بن موسی، قال:

حدّثنا أبی، قال حدّثنا أبو علی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدّثنا محمد (۹)بن بندار قال حدّثنا محمد بن سعید الخراسانی، عن أبی عمران (۱۰)الطبری، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله علیه

۱- ۱) سوره الروم:۴-۵. [۱]

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۴۸ و [۲]عنه البرهان ج ۳/۲۵۸ ح ۳. [۳]

۳- ۳) هو من مشایخ الطبری صاحب «الدلائل» و [۴]روی عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری المتوفی (۳۸۵) ه و فی المصدر: الحسین بن عبد اللّه الخرقی.

۴- ۴) لم أظفر علی ترجمته.

۵- ۵) فی المصدر: محمّد بن ابراهیم الغزالی، و علی أی تقدیر هو أیضا مجهول.

۶- ۶) هو عمران بن إسحاق الزعفرانی الکوفی من اصحاب الصادق علیه السلام و لکنّه کما قال الشیخ مجهول.

۷- ۷) سوره الأعراف:۱۵۹. [۵]

۸- ۸) دلائل الإمامه:۲۴۷ و [۶]عنه المحجّه:۷۶. [۷]

۹- ۹) هو مشترک بین محمد بن بندار بن عاصم الذهلی ابو جعفر القمی وثّقه النجاشی و محمد بن ابی القاسم عبید الله بندار الملقّب بماجیلویه، و لا ممیز فی البین.

۱۰- ۱۰) فی المصدر: ابن عمران الطبری، و علی أیّ حال لم یعرف مثل الخراسانی.

السلام: إذا قام قائمنا ردّ كل مؤذ للمؤمنين فی زمانه فی الصوره الّتی کانوا علیها و فیها بین اظهرهم لینتصف منهم المؤمنون. (۱)

۱- ۱) دلائل الإمامه:۲۴۷ و [۱]عنه إثبات الهداه ج ۳/۵۷۳ ح ۷۰۸. [۲]

الباب الثالث و الثلاثون

فی نزول عیسی بن مریم علیه السلام و صلاته

خلف المهدی علیه السلام

۱-علی بن ابراهیم فی «تفسیره» قال: حدثنی أبی عن القاسم بن محمد (۱)، عن سلیمان بن داود المنقری، عن أبی حمزه، عن شهر بن حوشب، قال: قال لی الحجاج یا شهر آیه فی کتاب الله قد أعیتنی.

فقلت: أیّها الامیر أیّه آیه هی؟

فقال: قوله تعالی: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ اَلْکِتابِ إِلاّ لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (۲)و الله إنّی لآمر بالیهودی و النصرانی فیضرب عنقه ثمّ أرمقه بعینی فما أراه یحرّک شفتیه حتّی یخمد!

فقلت: اصلح الله الأمیر لیس علی ما أوّلت.

قال: کیف هو؟

قلت: إنّ عیسی ینزل قبل یوم القیامه إلی الدّنیا فلا یبقی أهل ملّه یهودی و لا نصرانی و لا غیره إلاّ آمن به قبل موته و یصلّی خلف المهدیّ.

قال: ویحک أنی لک هذا و من أین جئت به؟

فقلت: حدّثنی به محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن ابی طالب علیهم

۱- ۱) هو القاسم بن محمد الأصفهانی القمی المعروف بکاسولا تقدّم ذکره.

۲- ۲) سوره النساء:۱۵۹. [۱]

السّلام فقال: جئت بها و اللّه من عين صافيه. (۱)

۲-ابن بابويه قال: حدّثنى أبى رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن رئاب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى حديث طويل قال فيه: فظهر عيسى عليه السلام فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لأنّ زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجّه كذلك.

ثم كان له من بعده أوصياء حججا مستعلنين و مستخفين إلى وقت ظهور نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال اللّه عزّ و جلّ له فى الكتاب: ما يُقالُ لَكَ إِلاّ ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ (۲)ثمّ قال عزّ و جلّ: سُئِلْنا مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنا (۳)فكان مما قيل له و لزم من سنته على إيجاب سنن من تقدّمه من الرسل إقامه الأوصياء له كإقامه من تقدّمه لأوصيائهم، فأقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصياءه كذلك، و أخبر بكون المهدى عليه السلام خاتم الأئمّه عليهم السلام و أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فنقلت الامّه بأجمعها عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنّ عيسى عليه السلام ينزل فى وقت ظهوره فيصلّى خلفه. (۴)

۳-الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسى (۵)فى كتابه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين

۱- ۱) تفسير القمى ج ۱/۱۵۸ و [۱]عنه تفسير البرهان ج ۱/۴۲۶ ح ۱. [۲]

۲- ۲) سوره فصّلت:۴۳. [۳]

۳- ۳) سوره الإسراء:۷۷. [۴]

۴- ۴) كمال الدين:۱۸ و ۲۲ [۵] هل هذه روايه أم لا فيه كلام، و على تقدير كونه روايه سندها غير سند هذه الروايه بل هذا السند مذكور فى روايه مذكوره فيما قبل بغير هذا المتن.

۵- ۵) تقدّم أنّه كان حيّا فى سنه (۶۸۳) ه و كتابه سمّى بزهر الكمام.

مهرودين (۱)و هما ثوبان أصفران من الزّعفران، ابيض الجسم، أصهب (۲)الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربه يكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يهلك (۳)الدجّال و يقبض أموال القائم عليه السلام و يمشى خلفه اهل الكهف و هو الوزير الايمن للقائم عليه السلام و حاجبه، و نائبه، و يبسط فى المغرب و المشرق الأمن من كرامه الحجّه بن الحسن صلوات اللّه عليهما، حتّى يرتع الأسد مع النعم، و النمر مع البقر، و الذئب مع الغنم، و تلعب الصبيان بالحيّات، و يتزوّج عيسى بامرأه من غسّان حتّى يسودّ وجه من كان يقول ليس من البشر، و يروه كيف يأكل و يشرب و ينكح.

و يعمّر فى سبعين الفا منهم أصحاب الكهف، و يجمع الكتب من أنطاكيه حتّى يحكم بين أهل المشرق و المغرب، و يحكم بين أهل التوراه فى توراتهم (۴)و أهل الإنجيل فى إنجيلهم، و أهل الزبور فى زبورهم، و أهل الفرقان بفرقانهم فيكشف اللّه له عن إرم ذات العماد، و القصر الذى بناه سليمان بن داود قرب موته فيأخذ ما فيها من الأموال و يقسّمها على المسلمين، و يخرج اللّه التابوت الّذى أمر به أرميا أن يرميه فى بحر طبريه: فيه بقيّه مما ترك آل موسى و آل هارون، و رضاضه اللوح، و عصا موسى، و قبا هارون، و عشره أو صاع من المنّ و شرائح السلوى الّتى ادّخروها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله، و ينشر الإسلام فى المشرق و المغرب و الجنوب و القبله، و ذلك الوقت سنته كالشهر، و شهره كالجمعه، و جمعته

۱- ۱) المهرود: المصبوغ بالهرده و هى الزعفران.

۲- ۲) الأصهب: الذى يخالط بياضه صفره.

۳- ۳) قد دلّت الأحاديث المعتبره المرويّه من طرق اصحابنا أنّ المهدى [۱]عليه السلام هو الذى يقتل الدّجال، و يمكن الجمع بينهما بأنّ المراد أنّه بأمر المهدى [۲]عليهما السلام يقتله.

۴- ۴) فى نسخه: بتوراتهم، و بانجيلهم، و بزبورهم.

کـالیوم، و الیوم کالسـاعه، و السـاعه لاـ بقـاء لهـا، ثم تقبل ریـح بارده صـفراء ألین من الحریر مثل المسک، فیقبض اللّه بها روح عیسی بن مریم علیه السلام.

ص:۳۰۸

الباب الرابع و الثلاثون

فی أصحابه علیه السلام الثلاثمائه و ثلاثه عشر

۱-محمد بن إبراهیم المعروف بابن زینب فی کتاب «الغیبه» قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس، قال: حدّثنا محمد بن جعفر (۱)القرشی، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن علیّ بن الحسین، أو عن محمد بن علی علیهما السلام قال: الفقداء قوم یفقدون من فرشهم فیصبحون بمکّه، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اَللّهُ جَمِیعاً (۲)و هم اصحاب القائم علیه السلام. (۳)

۲-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: حدّثنا علی ابن الحسن التیملی، قال: حدّثنا الحسن (۴)و محمد ابنا علیّ بن یوسف، عن

۱- ۱) هو محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابو العبّاس القرشی الرزّاز المولود سنه (۲۳۲) و المتوفی سنه (۳۱۳) ، و محمد بن ابی الخطاب الذی یروی عنه خاله کما فی کامل الزیاره-طبقات الشافعیه فی القرن الرابع ص ۲۵۵-.

۲- ۲) سوره البقره:۱۴۸. [۱]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۳۱۳ ح ۴ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۸ ح ۱۵۴ و [۳]البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۱ و [۴]إثبات الهداه ج ۳/۵۴۶ ح ۵۳۶. [۵]

۴- ۴) هو الحسن بن علی بن یوسف العروف بابن البقاح الکوفی، ثقه مشهور روی عن اصحاب الإمام ابی عبد الله الصادق علیه السلام و له کتاب نوادر-معجم رجال الحدیث ج ۵/۲۶-. [۶]

سعدان (۱)بن مسلم، عن رجل عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام اذا اذن الإمام دعا اللّه عزّ و جلّ باسمه العبرانی فانتخب (۲)اصحابه الثلاثمائه و الثلاثه عشر قزع (۳)کقزع الخریف و هم اصحاب الالویه، منهم من یفتقد (۴)من فراشه لیلا فیصبح بمکه، و منهم من یسیر (۵)فی السحاب نهارا یعرف باسمه و اسم ابیه و حلیته و نسبه.

قلت: جعلت فداک أیّهم أعظم إیمانا؟ قال: الذی یسیر فی السحاب نهارا و هم المفقودون، و فیهم نزلت هذه الآیه أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اَللّهُ جَمِیعاً (۶). (۷)

۳-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال أخبرنی أحمد بن یوسف، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن (۸)بن علی، عن ابیه،

۱- ۱) سعدان بن مسلم، و اسمه عبد الرحمن بن مسلم ابو الحسن العامری الکوفی روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام و عمّر عمرا طویلا، له اصل و کان قائد أبی بصیر-معجم رجال الحدیث ج ۸/۹۹-. [۱]

۲- ۲) فی البحار: [۲] فأتیحت له صحابته-اتیحت: هیّئت.

۳- ۳) القزع (بفتح القاف و الزای) : کلّ شیء یکون قطعا متفرّقه، قطع من السحاب صغار متفرّقه، قال الطریحی فی «مجمع البحرین» : ([۳]قزع) فی حدیث علیّ علیه السلام «فی نهج البلاغه» : «فیجتمعون إلیه کما یجتمع قزع الخریف» و مثله فی أصحاب القائم علیه السلام: «یجتمعون إلیه کما یجتمع قزع الخریف» أی قطع السحاب المتفرّقه، قیل: و إنّما خصّ الخریف لأنّه أوّل الشتاء و السحاب فیه یکون متفرّقا غیر متراکم و لا مطبق، ثمّ یجتمع بعضه إلی بعض بعد ذلک.

۴- ۴) فی البحار: [۴] منهم من یفقد عن فراشه.

۵- ۵) فی البحار: و [۵]منهم من یری یسیر فی السحاب نهارا.

۶- ۶) سوره البقره:۱۴۸. [۶]

۷- ۷) غیبه النعمانی:۳۱۲ ح ۳ و [۷]عنه غایه المرام:۷۲۰، و [۸]البحار ج ۵۲/۳۶۸ ح ۱۵۳، و [۹]البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۲، و [۱۰]ص ۱۶۴ ح ۱۲ عن تفسیر العیّاشی ج ۱/۶۷ ح ۱۱۸ و [۱۱]أخرجه فی اثبات الهداه ج ۳/۵۴۸ ح ۵۴۷ [۱۲]عن العیّاشی.

۸- ۸) هو الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی تقدّم ذکره.

و وهیب (۱)عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: فَاسْتَبِقُوا اَلْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اَللّهُ جَمِیعاً (۲)قال: نزلت فی القائم علیه السلام و اصحابه یجتمعون علی غیر میعاد. (۳)

۴-و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن یعقوب الکلینی أبو جعفر، قال: حدّثنی علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، و محمّد بن یحیی بن عمران، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و حدّثنی علیّ بن محمّد، و غیره عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن محبوب، قال: و حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه الموصلی، عن أبی (۴)علیّ أحمد بن محمّد بن ابی ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا عمرو (۵)بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام فی حدیث یذکر فیه القائم علیه السلام إلی أن قال: فیجمع اللّه له اصحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا، و یجمعهم اللّه له علی غیر میعاد، قزعا کقزع الخریف، و هم (۶)یا جابر الآیه الّتی ذکرها اللّه فی کتابه: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اَللّهُ جَمِیعاً إِنَّ اَللّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۷)فیبایعونه بین

۱- ۱) هو وهیب بن حفص النخّاس الکوفی، عدّه البرقی من اصحاب الصّادق علیه السلام، و فی بعض النسخ: وهب بن حفص، قال السیّد الخوئی قدّس سرّه: لم یثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقا، أو مقیّدا فی الکتب الأربعه، و الصحیح فی جمیع ذلک وهیب بن حفص-معجم رجال الحدیث ج ۱۹/۲۰۶-. [۱]

۲- ۲) سوره البقره:۴. [۲]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۴۱ ح ۳۷ و [۳]عنه البحار ج ۵۱/۵۸ ح ۵۲، و [۴]البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۳، و [۵]إثبات الهداه ج ۳/۵۴۱ ح ۵۱۴، و [۶]غایه المرام:۷۲۰، و [۷]المحجّه [۸]للمؤلف:۲۰.

۴- ۴) فی البحار: [۹]عن أحمد بن محمّد بن أبی یاسر، و فی المحجّه: [۱۰]عن أبی علی أحمد بن محمد أبی ناشر، و علی أیّ تقدیر لم اظفر علی ترجمه له.

۵- ۵) هو عمرو بن ثابت أبی المقدام بن هرمز الکوفی المتوفی (۱۷۲) تقدّم ذکره.

۶- ۶) فی البحار: و [۱۱]هی یا جابر.

۷- ۷) سوره البقره:۱۴۸. [۱۲]

الرکن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد توارثوه (۱)الأبناء عن الآباء. (۲)

۵-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضی اللّه عنه قال: حدّثنا ابو جعفر، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن أبی خالد (۳)القمّاط، عن ضریس، عن أبی خالد الکابلی، عن سیّد العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا عده اهل بدر فیصبحون بمکه، و هو قوله عزّ و جلّ: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اَللّهُ جَمِیعاً (۴). (۵)

۶-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه رضی اللّه عنه، قال:

حدّثنا عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبد اللّه الکوفی (۶)، عن أبیه، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قال ابو عبد اللّه علیه السلام: لقد نزلت هذه الآیه فی المفقودین (۷)من اصحاب القائم علیه السلام قوله عزّ و جلّ:

۱- ۱) فی البحار: [۱] قد توارثته الأبناء.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۲۸۲ [۲] قطعه من ح ۶۷، و عنه البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۴، و [۳]المحجّه:۲۰ [۴] للمؤلّف، و فی البحار ج ۵۲/۲۳۹ ح ۱۰۵ [۵] عنه و عن الاختصاص:۲۵۷، و تفسیر العیاشی ج ۱/۲۴۵ نحوه، و أورده فی تأویل الآیات ج ۱/۸۲ ح ۶۶ عن غیبه المفید و لکن لم نجده فی الغیبه [۶]المطبوعه.

۳- ۳) أبو خالد القمّاط: عدّه الشیخ فی رجاله من اصحاب الصادق علیه السلام روی عن ابی بصیر، و روی عنه محمد بن سنان کما فی تفسیر القمی: سوره الأنعام فی تفسیر قوله تعالی: «و أن هذا صراطی مستقیما فاتّبعوه» معجم رجال الحدیث ج ۲۱/۱۴۰ رقم ۱۴۲۱۱-. [۷]

۴- ۴) سوره البقره:۱۴۸. [۸]

۵- ۵) کمال الدین:۶۵۴ ح ۲۱ و [۹]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۳ ح ۳۴، و [۱۰]البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۵، و [۱۱]نور الثقلین ج ۱/۱۳۹ ح ۴۲۴ و [۱۲]ص ۳۸۷ ح ۳۴۰ و إثبات الهداه ج ۳/۴۹۱ ح ۲۳۵ و [۱۳]المحجّه للمؤلف رحمه اللّه ۲۱، و رواه فی العدد القویّه:۶۵ ح ۹۳، و [۱۴]الخرائج:۲۸۵.

۶- ۶) هو أحمد بن محمد بن أبی عبد اللّه خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علی البرقی الکوفی، تقدّم ذکره.

۷- ۷) فی المصدر و البحار: [۱۵] فی المفتقدین.

أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اَللّهُ جَمِيعاً انهم المفقودون (۱)من فرشهم ليلا فيصبحون بمكّه، و بعضهم يسير فى السحاب نهارا (۲)يعرف اسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيمانا؟

قال: الذى يسير فى السّحاب نهارا. (۳)

۷-محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى خالد (۴)، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا اَلْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اَللّهُ جَمِيعاً (۵). قال: الخيرات الولايه، و قوله تعالى: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اَللّهُ جَمِيعاً يعنى أصحاب القائم الثلاثمائه و البضعه عشر رجلا قال: و هم و اللّه الامّه المعدوده (۶)قال: يجتمعون و اللّه فى ساعه واحده قزع كقزع الخريف (۷).

و الروايات فى هذه الآيه بهذا المعنى كثيره من أرادها وقف عليها من «البرهان» .

۱- ۱) فى المصدر: إنّهم ليفتقدون عن فرشهم، و فى البحار: [۱] لمفتقدون.

۲- ۲) فى المصدر: «يسير فى السحاب يعرف» من غير كلمه «نهارا» .

۳- ۳) كمال الدين:۶۷۲ ح ۲۴ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۶ ح ۲۱ و [۳]البرهان ج ۱/۱۶۲ ح ۶ و [۴]المحجّه:۲۱ و [۵]نور الثقلين ج ۱/۱۳۹ ح ۴۲۵ و [۶]إثبات الهداه ج ۳/۴۹۳ ح ۲۴۶. [۷]

۴- ۴) هو ابو خالد القمّاط المذكور سابقا.

۵- ۵) سوره البقره:۱۴۸. [۸]

۶- ۶) اى الذين ذكرهم اللّه فى قوله: «و لئن أخّرنا عنهم العذاب الى أمّه معدوده ليقولنّ ما يحبسه» (هود:۸) . [۹]

۷- ۷) الكافى ج ۸/۳۱۳ ح ۴۸۷ و [۱۰]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۸ ح ۲۶ و [۱۱]البرهان ج ۱/۱۶۳ ح ۷ و [۱۲]المحجّه [۱۳]للمؤلف رحمه اللّه (۱۹) و نور الثقلين ج ۱/۱۳۹ ح ۴۲۷ و [۱۴]اثبات الهداه ج ۳/۴۵۱ ح ۶۲. [۱۵]

الباب الخامس و الثلاثون

فی حکمه بحکم داود علیهما السلام، و تأییده

بالملائکه و أول من یبایع القائم علیه السلام

محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

و علیّ علیه السلام

۱-ابن بابویه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: سیأتی فی مسجدکم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا-یعنی مسجد مکه- یعلم أهل مکه أنّه لم تلدهم (۱)آباءهم و لا أجدادهم، علیهم السیوف مکتوب علی کلّ سیف کلمه تفتح الف کلمه، فیبعث اللّه تبارک و تعالی ریحا فتنادی بکلّ واد: هذا المهدی یقضی بقضاء داود و سلیمان علیهما السلام و لا یرید علیه بینه. (۲)

۲-و عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

۱- ۱) کذا فی المصدر، و فی غیبه النعمانی: « [۱]أنّهم لم یولدوا من آبائهم» .

۲- ۲) کمال الدین:۶۷۱ ح ۱۹ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۸۶ ح ۱۹ و [۳]عن غیبه النعمانی:۳۱۳ ح ۵، و [۴]فی إثبات الهداه ج ۳/۴۹۳ ح ۲۴۱ [۵]عن کمال الدین [۶]مختصرا و فی ص ۵۴۶ ح ۵۲۷ عن النعمانی، و فی ص ۵۲۱ ح ۳۹۹ عن بصائر الدرجات:۳۱۱ ح ۱۱ و ص ۴۹۶ ح ۲۶۱ [۷] عن الخصال:۴۶۹ ح ۴۳ باختلاف یسیر.

إذا قام القائم علیه السلام لم یقم بین یدیه أحد من خلق الرحمن إلّا عرفه، صالح هو أم طالح، الا و فیه آیه للمتوسمین و هی السبیل (۱)المقیم. (۲)

۳-و عنه بهذا الإسناد عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

دمان فی الإسلام حلال من اللّه عزّ و جلّ لا- یقضی فیهما أحد بحکم اللّه عزّ و جلّ حتّی یبعث اللّه عزّ و جلّ القائم من أهل البیت فیحکم فیهما بحکم اللّه لا یرید فیه بیّنه: الزّانی المحصن یرجمه، و مانع الزکاه یضرب عنقه (۳). (۴).

۴-و عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النّجف رکب فرسا أدهم أبلق ما بین عینیه شمراخ (۵)ثم ینتفض به فرسه، فلا یبقی أهل بلده إلّا و هم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم، فإذا نشر رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انحطّ علیه ثلاثه عشر ألف ملک و ثلاثه عشر ملکا، کلّهم ینتظرون القائم علیه السلام و هم الذین کانوا مع نوح علیه السلام فی السفینه، و الذین کانوا مع إبراهیم علیه السلام حیث ألقی فی النار، و الّذین کانوا مع عیسی حین رفع، و أربعه آلاف مسوّمین و مردفین، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ألف ملکا یوم بدر؛ و أربعه آلاف ملک الّذین هبطوا یریدون القتال مع الحسین

۱- ۱) فی المصدر: «و هی بسبیل مقیم» إشاره الی قوله تعالی فی سوره الحجر:۷۵ « [۱]إنّ فی ذلک لآیات للمتوسمین» «و إنّها لبسبیل مقیم» .

۲- ۲) کمال الدین:۶۷۱ ح ۲۰ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۵ ح ۳۸ و [۳]ص ۳۸۹ ح ۲۰۸.

۳- ۳) فی المصدر و البحار: [۴] یضرب رقبته.

۴ - ۴) کمال الدین:۶۷۱ ح ۲۱ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۵ ح ۳۹ و [۶]فی ص ۳۷۱ ح ۱۶۲ عن الکافی ج ۳/۵۰۳ ح ۵ [۷]باختلاف، و أخرجه فی البحار ج ۹۶/۲۰ ح ۴۷ [۸] عن عقاب الأعمال:۲۸۰ ح ۶ و المحاسن:۸۷ ح ۲۸ [۹] نحوه، و فی الوسائل ج ۶/۱۹ ح ۶ [۱۰]عن الکافی و [۱۱]العقاب و المحاسن و [۱۲]الفقیه ج ۲/۱۱ ح ۱۵۸۹، و أورده فی روضه الواعظین:۳۵۶ [۱۳] مختصرا نحوه.

۵- ۵) الشمراخ: غرّه الفرس.

ابن على عليه السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا فى الاستيذان فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام، فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامه، و ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكه. (۱)

۵-و عنه، عن محمّد بن علىّ ماجيلويه رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين (۲)، عن محمّد بن إسماعيل (۳)، عن أبى إسماعيل (۴)السرّاج، عن بشر بن جعفر، عن مفضّل بن عمر، عن أبى بصير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّه إذا تناهت الامور الى صاحب هذا الأمر رفع اللّه تبارك و تعالى كلّ منخفض من الأرض، و خفض كل مرتفع منها حتّى تكون الدنيا عنده بمنزله راحته، فأيّكم لو كانت فى راحته شعره لم يبصرها؟ (۵)

۶-و عنه حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصرى، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن قتيبه الأعشى، عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده

۱- ۱) كمال الدين:۶۷۱ ح ۲۲ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۵ ح ۴۰ و [۲]قطعه فى نور الثقلين ج ۱/۳۸۷ ح ۳۴۳ و [۳]ص ۵۶۹ ح ۶۵۵ و ج ۲/۳۶۰ ح ۱۰۳ و ج ۳/۴۳۶ ح ۹۳ و فى إثبات الهداه ج ۳/۵۴۶ ح ۵۳۵ [۴] مختصرا، و أخرجه فى البحار ج ۵۲/۳۲۸ ح ۴۸ [۵]عن كامل الزيارات:۱۱۹ و [۶]غيبه النعمانى:۳۱۰ ح ۵ [۷] مفصّلا نحوه و أيضا عن غيبه النعمانى:۳۰۹ ح ۴ [۸] نحوه، و رواه فى دلائل الإمامه ص ۲۴۳ [۹] مفصّلا نحوه. سيأتى صدره ان شاء اللّه تعالى.

۲- ۲) هو محمّد بن الحسين بن ابى الخطّاب تقدّم ذكره.

۳- ۳) هو محمّد بن اسماعيل بن بزيع، أبو جعفر تقدّم ذكره.

۴- ۴) أبو إسماعيل السرّاج: روى عن الإمام الصادق عليه السلام وقع بهذا العنوان فى اسناد عدّه من الرّوايات تبلغ (۳۲) موردا، روى عنه فى جميع الموارد محمد بن إسماعيل و محمد بن إسماعيل بن بزيع-معجم رجال الحديث ج ۲۱/۲۲-. [۱۰]

۵- ۵) كمال الدين:۶۷۴ ح ۲۹ و [۱۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۸ ح ۴۶. [۱۲]

علی رءوس العباد فجمع بها عقولهم و کملت أحلامهم (۱). (۲)

۷-محمّد بن إبراهیم النعمانی، قال: أخبرنا علیّ بن أحمد (۳)، عن عبید اللّه بن موسی (۴)العلوی، عن علیّ بن حسّان، عن عبد الرّحمن بن کثیر، عن ابی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: أَتی أَمْرُ اَللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۵)فقال: هو أمرنا أمر اللّه عزّ و جلّ لا یستعجل (۶)به یؤیّده بثلاثه أجناد: بالملائکه و المؤمنین و الرّعب، و خروجه کخروجه رسول اللّه و ذلک قوله عزّ و جلّ: کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنَ اَلْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ (۷). (۸)

۸-و عنه قال: اخبرنا أحمد بن هوذه أبو سلیمان، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن علیّ بن أبی حمزه، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا قام القائم نزلت الملائکه بثلاثمائه و ثلاثه عشر (۹)ثلث علی خیول شهب، و ثلث علی خیول بلق، و ثلث علی خیول حوّ.

۱- ۱) فی المصدر و البحار: [۱] کملت بها أحلامهم.

۲- ۲) کمال الدین:۶۷۵ ح ۳۰ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۸ ح ۴۷ و [۳]اثبات الهداه ج ۳/۴۹۵ ح ۲۵۳ و [۴]عن الکافی ج ۱/۲۵ ح ۲۱ و [۵]فی الاثبات ص ۴۴۸ ح ۴۸ عن الکافی. [۶]

۳- ۳) هو علی بن أحمد بن عبید اللّه البندنیجی کان من مشایخ النعمانی-طبقات الشیعه فی القرن الرابع ص ۱۷۱-.

۴- ۴) هو عبید الله بن موسی الشریف العلوی العبّاسی الراوی عن علی بن ابراهیم بن هاشم القمی.

۵- ۵) سوره النحل:۱. [۷]

۶- ۶) فی البحار: [۸] لا نستعجل به.

۷- ۷) سوره الأنفال:۵. [۹]

۸- ۸) غیبه النعمانی:۲۴۳ ح ۴۳ و ص ۱۹۸ ح ۹ و [۱۰]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۶ ح ۱۱۹ و [۱۱]البرهان ج ۲/۳۵۹ ح ۱، و [۱۲]أخرجه فی اثبات الهداه ج ۳/۵۶۲ ح ۶۳۵ [۱۳] عن تأویل الآیات ج ۱/۲۵۲ ح ۱.

۹- ۹) قال فی البحار: [۱۴] قوله علیه السلام: بثلاثمائه و ثلاثه عشر، أی مع (۳۱۳) من المؤمنین.

قلت: و ما الحوّ؟

قال: الحمر. (۱)

۹-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى (۲)بن زكريا بن شيبان، قال حدّثنا يوسف (۳)بن كليب قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام يقول: لو خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لينصره اللّه بالملائكه المسوّمين و المردفين و المنزلين و الكروبين يكون جبرئيل أمامه، و ميكائيل عن يمينه، و إسرافيل عن يساره، و الرعب مسيره شهر أمامه، و خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و الملائكه المقربون حذائه، أوّل من (۴)بايعه محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السلام الثانى، و معه سيف مخترط يفتح اللّه له الروم، و الصين، و الترك، و الديلم، و السند، و الهند، و كابل شاه و الخزر-يا ابا حمزه لا يقوم القائم عليه السلام إلاّ على خوف شديد و زلزال و فتنه و بلاء يصيب الناس، و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب، و إختلاف شديد من الناس، و تشتّت فى دينهم، و تغيّر فى حالهم حتّى يتمنى المتمنّى الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب (۵)الناس، و أكل بعضهم

۱- ۱) غيبه النعمانى:۲۴۴ ح ۴۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۶ ح ۱۲۰ و [۲]أخرجه فى إثبات الهداه ج ۳/۵۲۷ ح ۴۳۵ [۳]عن اعلام الورى:۴۳۱. [۴]

۲- ۲) هو يحيى بن زكريا بن شيبان أبو عبد اللّه الكندى العلاّف الثقه الصدوق، لا يطعن عليه، روى عنه ابن عقده المتوفى سنه (۳۳۳) و قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن اصل كتابه سنه (۲۶۷) ه-طبقات الشيعه [۵]فى القرن الرابع ص ۳۳۱-.

۳- ۳) لم اظفر على ترجمه له.

۴- ۴) فى البحار: [۶] أوّل من يتّبعه.

۵- ۵) الكلب (بفتح الكاف و اللام) : داء يشبه الجنون يأخذ الكلاب فتعضّ الناس فيكلب الناس أيضا إذا تمنّعوا عن استعمال لقاح باستور.

بعضا، و خروجه إذا خرج عند الاياس و القنوط، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، و الويل كلّ الويل لمن ناواه و خالف أمره و كان من اعدائه.

ثم قال: يقوم بأمر جديد، و كتاب جديد، و سنّه جديده، و قضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلّا القتل، لا يستتيب (۱)أحدا و لا تأخذه فى اللّه لومه لائم (۲).

۱۰-محمّد بن يعقوب، باسناده عن إسحاق بن محمّد النخعى، قال:

حدّثنى الحسن بن ظريف أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن قضاء القائم عليه السلام فجاء الجواب اذا قام قضى بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنه. (۳)

۱- ۱) لا يستتيب (بالتاء) اى لا يقبل التوبه ممّن علم أنّ باطنه منطو على الكفر و فى البحار: [۱] لا يستنيب (بالنون بعد التاء) : اى يتولّى الأمور العظام بنفسه.

۲- ۲) غيبه النعمانى:۲۳۴ ح ۲۲ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۴۸ ح ۹۹ و [۳]الرجعه للأسترآبادى ۱۷۰ ح ۹۸ و صدره فى إثبات الهداه ج ۳/۵۴۰ ح ۵۰۵ و [۴]البحار ج ۵۳/۹۱ ح ۹۶. [۵]

۳- ۳) الكافى [۶]قطعه من ح ۱۳ ج ۱/۵۰۹، و عنه نور الثقلين ج ۳/۴۳۷ ح ۹۸ و [۷]أخرجه فى البحار ج ۵۰/۲۶۴ ح ۲۴ [۸]عن المناقب لابن شهرآشوب ج ۴/۴۳۱ و [۹]إعلام الورى:۵۳۷ [۱۰] عن محمد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ۳۴۳ [۱۱] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ۲/۴۱۳ [۱۲]عن الإرشاد، و [۱۳]فى البحار ج ۵۲/۳۲۰ ح ۲۵ و [۱۴]ج ۹۵/۳۱، و المستدرك ج ۳/۱۹۸ ح ۱ [۱۵] عن دعوات الراوندى:۲۰۹ ح ۵۶۷.

الباب السّادس و الثلاثون

فی سیرته علیه السلام

۱-محمد بن إبراهیم النعمانی، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن رباح (۱)قال: حدّثنا أحمد بن علی الخمری، قال: حدّثنی الحسن بن أیّوب، عن عبد الکریم بن عمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان (۲)قال: حدّثنی عبد اللّه بن عطاء المکّی، عن شیخ من الفقهاء یعنی أبا عبد اللّه علیه السلام قال: سألته عن سیره المهدیّ کیف سیرته؟

فقال: یصنع کما صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یهدم ما کان قبله، کما هدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمر الجاهلیّه و یستأنف الإسلام جدیدا. (۳)

۲-و عنه قال: أخبرنا علیّ بن الحسین (۴)، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن الحسن الرّازی، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن عبد اللّه بن بکیر، عن أبیه، عن زراره عن أبی جعفر علیه

۱- ۱) هو أحمد بن محمد بن علی بن عمر بن رباح بن قیس أبو الحسن الواقفی الفقیه روی عنه أبو غالب الزراری المتوفی (۳۶۸) و أبو علی محمّد بن همّام المتوفی سنه (۳۳۶) -طبقات الشیعه [۱]فی القرن الرابع ص ۵۱-.

۲- ۲) احمد بن الحسن بن أبان: عدّه المفید فی رسالته العددیّه من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام، و الفتیا و الأحکام، الذین لا مطعن علیهم و لا طریق الی ذمّ واحد منهم.

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۳۰ ح ۱۳ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۲ ح ۱۰۸. [۳]

۴- ۴) هو علیّ بن الحسین بن علی أبو الحسن المسعودی الهذلی البغدادی المصری کان من ولد ابن مسعود الصحابی، و هو المورّخ الکبیر صاحب «مروج الذهب» توفی سنه (۳۴۶) ه-طبقات الشیعه [۴]فی القرن الرابع ص ۱۸۲-.

السلام قال: قلت له: صالح من الصّالحين سمّه لی أرید القائم علیه السلام فقال علیه السلام: اسمه اسمی.

قلت: أ یسیر بسیره محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟

فقال: هیهات هیهات یا زراره ما یسیر بسیرته.

قلت: و لم جعلنی اللّه فداک؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سار فی امّته باللّین یتألّف النّاس، و القائم علیه السلام یسیر بالقتل و لا یستتیب أحدا ویل لمن ناواه. (۱)

۳-و عنه قال: أخبرنا علیّ بن الحسین بهذا الإسناد، عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن عبد الرحمن بن أبی هاشم (۲)، عن ابی خدیجه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: إنّ علیّا قال: قد کان لی أن أقتل المولّی و اجهز علی الجریح و لکنّی ترکت ذاک للعاقبه من أصحابی إن جرحوا لم یقتلوا، و القائم له أن یقتل المولّی و یجهز علی الجریح. (۳)

۴-قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده قال: حدّثنا علی بن الحسن (۴)عن محمّد بن خالد (۵)، عن ثعلبه بن میمون، عن الحسن بن هارون (۶)

۱- ۱) غیبه النعمانی:۲۳۱ ح ۱۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۳ ح ۱۰۹، و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۵۳۹ ح ۵۰۰. [۳]

۲- ۲) هو عبد الرحمن بن محمد بن أبی هاشم البجلی أبو محمد، ترجمه النجاشی و قال: جلیل من اصحابنا، ثقه، ثقه، له کتاب نوادر-معجم رجال الحدیث ج ۹/۳۴۷ رقم ۶۴۳۴-. [۴]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۳۱ ح ۱۵ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۳ ح ۱۱۰. [۶]

۴- ۴) هو علیّ بن الحسن بن فضّال تقدّم ذکره.

۵- ۵) الظاهر أنّه محمّد بن خالد الأصمّ، ذکره النجاشی مهملا، و عدّه ابن داود فی القسم الأوّل، و لعلّ عدّه فی ذلک القسم مبنیّ علی اصاله العداله روی عن ثعلبه بن میمون، و روی عنه علی بن الحسن بن فضال- معجم رجال الحدیث ج ۱۶/۶۲-. [۷]

۶- ۶) الحسن بن هارون بیّاع الأنماط، یحتمل اتّحاده مع الحسن بن هارون بن خارجه الکوفی الذی عدّه الشیخ من أصحاب الصادق علیه السلام.

بيّاع الأنماط قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام جالسا فسأله المعلّى بن خنيس: أ يسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السلام؟

فقال: نعم، و ذلك أنّ عليا عليه السلام سار بالمنّ و الكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، و أنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف و السبى، و ذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده. (۱)

۵-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه بن موسى، عن عبد اللّه بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأىّ سيره يسير فى الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و يستأنف الإسلام جديدا. (۲)

۶-و عنه قال: أخبرنا علىّ بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسن الرازى، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن المعلّى، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنّه لا يبدأ إلّا بقريش فلا يأخذ منها إلّا السيف، و لا يعطيها إلّا السيف حتّى يقول كثير من الناس: ما (۳)هذا من آل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لو كان من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لرحم. (۴)

۱- ۱) غيبه النعمانى:۲۳۲ ح ۱۶ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۳ ح ۱۱۱ و [۲]عن التهذيب ج ۶/۱۵۴ ح ۲ و أخرجه فى إثبات الهداه ج ۳/۴۵۴ ح ۷۷ [۳] عن التهذيب و علل الشرائع:۲۱۰ ح ۱ [۴] نحوه و رواه فى عقد الدرر:۲۲۶. [۵]

۲- ۲) غيبه النعمانى:۲۳۲ ح ۱۷ و [۶]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۴ ح ۱۱۲، و [۷]رواه فى عقد الدرر:۲۲۷. [۸]

۳- ۳) فى البحار: [۹] ليس هذا من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

۴- ۴) غيبه النعمانى:۲۳۳ ح ۱۸ و [۱۰]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۴ ح ۱۱۳ و [۱۱]اثبات الهداه ج ۳/۵۳۹ ح ۵۰۱ و [۱۲]رواه فى-

۷-و عنه قال: أخبرنا علیّ بن الحسین بإسناده عن محمّد بن أبی نصر، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام:

یقوم القائم بأمر جدید، و کتاب جدید، علی العرب شدید، لیس شأنه إلّا بالسیف، لا یستتیب أحدا و لا یأخذه فی اللّه لومه لائم. ۱

۸-و عنه قال: أخبرنا علیّ بن الحسین، بإسناده عن محمّد بن علیّ الکوفی، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما تستعجلون بخروج القائم علیه السلام؟ فو اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ و لا طعامه إلّا الجشب و ما هواه إلّا السیف، و الموت تحت ظلّ السیف. ۲

۹-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسین الجعفی، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن أبیه، و وهیب ۳عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال: إذا خرج القائم لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلّا السیف ما یأخذ منها إلّا السیف، و لا یعطیها إلّا السیف، و ما یستعجلون بخروج القائم علیه السلام؟ و اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و ما طعامه إلّا الشعیر الجشب، و ما هو إلّا السیف، و الموت تحت ظلّ السیف ۴.

۱۰-محمّد بن یعقوب، عن أحمد بن محمّد (۱)، عمّن حدّثه، عن محمّد ابن الحسین، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم علیه السلام إذا قام ردّ البیت الحرام إلی أساسه، و مسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی أساسه، و مسجد الکوفه إلی أساسه، و قال أبو بصیر: إلی موضع التمّارین من المسجد. (۲)

۱- ۱) هو أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحه ابو عبد اللّه العاصمی الکوفی سکن بغداد و له کتب، عدّ فی حدیث ممّن رأی القائم علیه السلام و وقف علی معجزاته و هو من مشایخ الکلینی-معجم رجال الحدیث ج ۲/۲۴۶-. [۱]

۲- ۲) الکافی ج ۴/۵۴۳ ح ۱۶، و [۲]عنه إثبات الهداه ج ۳/۴۴۹ ح ۵۱، و [۳]عن التهذیب ج ۵/۴۵۲ ح ۲۲۲.

الباب السابع و الثلاثون

فی أنّما یلقاه القائم علیه السلام أشدّ مما لقیه رسول اللّه صلّی

اللّه علیه و آله و سلّم من جهّال الجاهلیه

۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد ابن سعید بن عقده، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن زراره، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار (۱)، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا علیه السلام إذا قام استقبل من جهل (۲)الناس أشدّ مما استقبله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من جهّال الجاهلیه.

قلت: و کیف ذاک؟

قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أتی الناس و هم یعبدون الحجاره و الصخور و العیدان و الخشب المنحوته، و إنّ قائمنا علیه السلام إذا قام أتی الناس و کلّهم یتأول علیه کتاب اللّه و یحتجّ علیه به.

ثمّ قال: أما و اللّه لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحر

۱- ۱) الفضیل بن یسار النهدی أبو القاسم، عربیّ بصری صمیم، ترجمه النجاشی و قال: ثقه، روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام، و مات فی أیّامه، و قال ابن نوح: یکنّی أبا مسور، و عدّه الشیخ المفید فی رسالته العددیّه من الفقهاء الأعلام و [۱]الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام و الفتیا و الأحکام الذین لا یطعن علیهم، و لا طریق لذمّ واحد منهم-معجم رجال الحدیث ح ۱۳/۳۳۵-. [۲]

۲- ۲) فی البحار: من جهله الناس.

و القرّ (۱). (۲)

۲-و عنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر القرشی، قال: حدّثنی محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمّد ابن سنان، عن حسين بن مختار، عن أبی حمزه الثمالی، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقی الناس مثل ما لقی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم و أكثر. (۳)

۳-و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفی، قال حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمی، عن محمّد بن أبی حمزه (۴)، عن بعض أصحابه عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ القائم يلقی فی حربه ما لم يلق رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم أتاهم و هم يعبدون الحجاره المنقوره و الخشبه المنحوته و إنّ القائم عليه السلام يخرجون عليه فيتأوّلون عليه كتاب اللّه فيقاتلونه عليه. (۵)

۴-و عنه قال: أخبرنا علیّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد اللّه بن موسی العلوی، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه الأعشی، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت رايه الحق لعنها أهل المشرق و المغرب أ تدری لم ذاک؟

۱- ۱) القرّ (بضمّ القاف و تشديد الراء) : البرد.

۲- ۲) غيبه النعمانی:۲۹۷ ح ۲ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۲ ح ۱۳۲. [۲]

۳- ۳) غيبه النعمانی:۲۹۷ ح ۲ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۲ ح ۱۳۲. [۴]

۴- ۴) الظاهر أنّه محمّد بن أبی حمزه، ثابت بن أبی صفيه الثمالی عدّه الشيخ و البرقی من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب.

۵- ۵) غيبه النعمانی:۲۹۷ ح ۳ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۲ ح ۱۳۳. [۶]

قلت: لا.

قال: للذی یلقی الناس من أهل بیته قبل خروجه. (۱)

۵-و عنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشی، قال: حدّثنی محمّد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن قتیبه الأعشی، عن منصور بن حازم (۲)، عن أبی عبد الله علیه السلام أنّه قال: إذا وقعت رایه الحقّ لعنها أهل المشرق و أهل المغرب.

قلت: ممّا ذاک؟

قال: ممّا یلقون من بنی هاشم. (۳)

۶-و عنه، عن علی بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی، و أحمد بن علیّ الأعلم (۴)قال: حدثنا محمد بن علیّ الصیرفی (۵)عن محمد بن صدقه (۶)، و ابن اذینه العبدی، و محمد بن سنان جمیعا عن یعقوب السرّاج قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: ثلاثه عشر مدینه، و طائفه یحارب القائم أهلها و یحاربونه، أهل مکه، و أهل المدینه، و أهل الشام، و بنو أمیّه، و أهل البصره،

۱- ۱) غیبه النعمانی:۲۹۸ ح ۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۳ ح ۱۳۴. [۲]

۲- ۲) منصور بن حازم أبو أیّوب البجلی الکوفی، ترجمه النجاشی، و قال: ثقه، عین، صدوق، من جمله اصحابنا و فقهائهم، روی عن ابی عبد الله و ابی الحسن علیهما السلام، له کتب-معجم رجال الحدیث ج ۱۸/۳۴۵-. [۳]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۹۹ ح ۵، و [۴]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۳ ح ۱۳۵. [۵]

۴- ۴) لم أظفر الی الآن علی ترجمه له.

۵- ۵) هذا مشترک بین محمد بن علی بن ابراهیم بن موسی أبی جعفر القرشی مولاهم الصیرفی الملقّب أبا سمینه، و بین رجل آخر أورده الشیخ فی رجاله (۶۸۵) و قال: له کتاب، و لم یمیّز.

۶- ۶) هو محمد بن صدقه العنبری البصری أبو جعفر، روی عن ابی الحسن موسی، و عن الرضا علیهما السلام معجم رجال الحدیث ج ۱۶ ص ۱۸۹-. [۶]

و أهل دست میسان (۱)، و الأکراد، و الأعراب و ضبّه، و غنی، و باهله، و أزد البصره، و أهل الری. (۲)

۱- ۱) فی البحار: [۱] أهل میسان.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۲۹۹ ح ۶ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۳ ح ۱۳۶ و [۳]اثبات الهداه ج ۳/۵۴۴ ح ۵۳۱. [۴]

الباب الثامن و الثلاثون

نشره علیه السلام رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی، قال: اخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابندار (۱)قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبی عمیر، عن ابی المغراء، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لمّا التقی أمیر المؤمنین علیه السلام و أهل البصره نشر الرّایه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فتزلزلت أقدامهم فما اصفرّت الشمس حتّی قالوا: آمنّا یا ابن أبی طالب، فعند ذلک قال: لا تقتلوا الأسری و لا تجهزوا علی الجرحی، و لا تتّبعوا مولّیا، و من ألقی سلاحه فهو آمن، و من أغلق بابه فهو آمن.

فلمّا کان یوم صفّین سألوه نشر الرّایه فابی علیهم، فتحمّلوا علیه بالحسن و الحسین علیهما السلام و عمّار بن یاسر، فقال للحسن علیه السلام: یا بنیّ إنّ للقوم مده یبلغونها، و إنّ هذه الرّایه لا ینشرها بعدی إلّا القائم صلوات اللّه علیه. (۲)

۲-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: حدّثنا أبو

۱- ۱) أحمد بن ما بندار (ما بنداد) (ما بنداذ) : قال النجاشی فی ترجمه محمد بن أبی بکر همام: روی عنه محمّد بن همام أنّه قال: اسلم أبی أول من اسلم من أهله، و خرج عن دین المجوسیّه، و هداه اللّه الی الحقّ و کان یدعو أخاه سهیلا الی مذهبه- معجم رجال الحدیث ج ۲/۱۹۱-. [۱]

۲- ۲) غیبه النعمانی:۳۰۷ ح ۱ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۳۶۷ ح ۱۵۱. [۳]

عبد اللّه يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يوسف بن كليب (۱)، عن الحسن بن علىّ ابن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لا يخرج القائم من مكّه حتى يكون مثل (۲)الحلقه.

قلت: و كم الحلقه؟

قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الرّايه المغلّبه و يسير بها فلا يبقى أحد فى المشرق و لا فى المغرب إلّا لعنها، و هى رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نزل بها جبرئيل يوم بدر ثمّ قال: يا محمّد ما هى و اللّه قطن و لا كتّان، و لا قزّ و لا حرير.

قلت: فمن أىّ شىء هى؟

قال: من ورق الجنه، نشرها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم بدر، ثمّ لفّها و دفعها إلى علىّ عليه السلام، فلم تزل عند علىّ عليه السلام حتى إذا كان يوم البصره نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه ثمّ لفّها فهى عندنا لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام، فإذا هو قام نشرها لم يبق بين المشرق و المغرب أحد إلّا لعنها، و يسير الرعب قدّامها شهر، و خلفها شهر، و عن يمينها شهر، و عن يسارها شهر.

ثمّ قال يا أبا محمّد، إنّه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب اللّه على هذا الخلق، عليه قميص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الّذى كان عليه يوم أحد، و عمامته السحاب، و درع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم السابغه، و سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذو الفقار، يجرّد السّيف على عاتقه ثمانيه أشهر يقتل هرجا، فيبدأ ببنى شيبه فيقطع أيديهم و يعلّقها فى الكعبه،

۱- ۱) فى البحار: [۱] يونس بن كليب، و على أىّ حال لم أجد ترجمته.

۲- ۲) فى البحار [۲]حتّى تكمل الحلقه.

و ینادی مناديه هؤلاء سرّاق اللّه، ثم یتناول المفقودون من فرشهم (۱)و هو قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا اَلْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اَللّهُ جَمِيعاً (۲)قال: الخیرات الولایه. (۳)

و تقدّم حدیث فی ذلک فی الباب السادس و الثلاثین.

۱- ۱) فی المصدر ص ۱۶۵ [۱] بعد لفظه «اللّه» هکذا: «ثمّ یتناول قریشا فلا یأخذ منها إلّا السیف و لا یعطیها إلّا السیف، و لا یخرج القائم حتّی یقرأ کتابان: کتاب بالبصره و کتاب بالکوفه بالبراءه من علیّ علیه السلام» مکان «ثمّ یتناول المفقودون من فرشهم» .

۲- ۲) البقره:۱۴۸. [۲]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۳۰۷ ح ۲ [۳] مع اختلاف فی آخره و عنه البحار ج ۵۲/۳۶۷ ح ۱۵۲. [۴]

الباب التاسع و الثلاثون

إنّ القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر

۱-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هرون بن موسى، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أبو على محمد بن همام قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الحيرى (۱)قال: حدّثنا أحمد بن ميثم (۲)قال: حدّثنا أبو الهيثم القصّاب (۳)، عن المفضّل بن عمر الجعفى قال: سمعت ابا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر، و صار الليل و النهار واحدا و ذهبت الظلمه، و عاش الرّجل فى زمانه ألف سنه، يولد له فى كلّ سنه غلام لا يولد له جاريه، يكسوه الثوب فيطول عليه كلّما طال، و يتلوّن عليه أىّ لون شاء. (۴)

۱- ۱) هو أبو عبد اللّه جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام المشهور بأبى عبد اللّه الحيرى كان حيّا سنه (۳۶۰) ه سمع منه التلعكبرى فى تلك السنه، و له منه إجازه، و أورده الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام- معجم رجال الحديث ج ۴/۱۰۲ رقم ۲۲۴۲-. [۱]

۲- ۲) الظاهر أنّه أحمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمر، أبو الحسين قال النجاشى و الشيخ: كان من ثقات أصحابنا الكوفيّين و فقهائهم و له كتب و مصنفات-معجم رجال الحديث ج ۲/۳۴۶-. [۲]

۳- ۳) فى المصدر: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثنا ابو الهيثم القصّاب، و لم أظفر على ترجمه لأبى الهيثم و لم أعرف المراد من سليمان بن صالح فإنّه مشترك.

۴- ۴) دلائل الإمامه:۲۴۱. [۳]

۲-و عنه قال: أخبرنی أبو عبد اللّه الخرقی عن أبی محمد عن ابن همام (۱)قال: حدّثنا سلیمان بن صالح، قال: حدّثنی أبو القاسم القصّاب (۲)، عن مفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها و ساق الحدیث الی آخره. (۳)

۳-و عنه، قال: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون بن موسی، قال:

حدّثنی أبی قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد النهاوندی، قال: حدّثنا محمّد ابن علیّ بن عبد الکریم (۴)، قال: حدّثنا أبو طالب عبد اللّه بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبد اللّه الحنّاط (۵)، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا قام القائم استنزل المؤمن الطیر من الهواء فیذبحه و یشویه و یأکل لحمه و لا یکسر عظمه، ثمّ یقول له: احی بإذن اللّه تعالی فیحیا و یطیر، و کذلک الظباء من الصحاری، و یکون ضوء البلاد و نورها، و لا یحتاجون الی شمس و لا قمر، و لا یکون علی وجه الأرض مؤذ و لا شرّ و لا سمّ و لا فساد اصلا، لأنّ الدعوه سماویه لیست بأرضیه، و لا یکون للشیطان فیها وسوسه، و لا عمل، و لا حسد، و لا شیء من الفساد، و لا تشوک الأرض و الشجر، و تبقی الزروع قائمه کلّما أخذ منها شیء نبت من وقته و عاد کحاله، و إنّ الرّجل لیکسو ابنه الثوب فیطول معه کلّما طال، و یتلوّن علیه أیّ لون أحبّ و شاء.

و لو أنّ الرّجل الکافر دخل جحر ضبّ أو تواری خلف مدره أو حجر أو شجر لأنطق اللّه ذلک الشیء الذی یتواری فیه حتّی یقول: یا مؤمن خلفی کافر

۱- ۱) هو أبو محمد هارون بن موسی بن أحمد بن سعید التلعکبری المتوفی سنه (۳۸۵) ه تقدّم ذکره.

۲- ۲) فی المصدر: ابن هیثم و تقدّم فی الحدیث السابق: أبو الهیثم و علی أیّ حال مجهول.

۳- ۳) دلائل الإمامه: ۲۶۰. [۱]

۴- ۴) لم أظفر علی ترجمه له.

۵- ۵) فی المصدر: محمد بن علی بن عبد اللّه الخیّاط، و علی أیّ نحو مجهول.

فخذه، فيؤخذ و يقتل، و لا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، و الهيكل البدن، و يصافح المؤمنون الملائكه يوحى إليهم و يحيون و يجتمعون الموتى بإذن اللّه قالوا يأتى على الناس زمان لا يكون المؤمن إلّا بالكوفه أو يجرّه (۱)إليها. (۲)

۴-على بن ابراهيم فى «تفسيره» قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد اللّه قال:

حدّثنا جعفر بن محمد (۳)، قال: حدّثنى القاسم بن الربيع (۴)، قال: حدّثنا صباح المدائنى (۵)، قال: حدّثنا المفضّل بن عمر أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

فى قوله وَ أَشْرَقَتِ اَلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها (۶)قال: ربّ الأرض يعنى (۷)الامام الأرض قلت: فإذا خرج يكون ما ذا؟

قال: يستغنى (۸)النّاس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتز بنور الامام (۹).

۱- ۱) فى المصدر: أو يحنّ إليها.

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۴۶، و [۱]صدره فى إثبات الهداه ج ۳/۵۷۳ ح ۷۰۶. [۲]

۳- ۳) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد اللّه الكوفى تقدّم ذكره.

۴- ۴) القاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحّام، كان صحّافا، نقل عن ابن الغضائرى أنّه ضعّفه، و لكنّ السيّد السند فى المعجم ج ۱۴/۱۸ قال: الظاهر وثاقه الرجل بشهاده ابن قولويه و على بن إبراهيم بها، و لا يعارضها ما نسب الى بن الغضائرى من تضعيفه، لعدم ثبوت نسبه الكتاب إليه.

۵- ۵) عدّه الشيخ فى رجاله (۲۶) من اصحاب الصادق عليه السلام، قال السيّد السند الخوئى رحمه اللّه: يحتمل ضعيفا اتّحاده مع صباح بن موسى الساباطى، فإنّ ساباط اسم قريه من قرى المدائن، و لكن يضعّفه أنّه يفهم من الشيخ تغايرهما-معجم رجال الحديث ج ۹/۹۸-. [۳]

۶- ۶) الزمر:۶۹. [۴]

۷- ۷) فى البحار: [۵] قال: ربّ الأرض: إمام الأرض.

۸- ۸) فى البحار: [۶] قال: إذا يستغنى الناس.

۹- ۹) تفسير القمى ج ۲/۲۵۳ و [۷]عنه البحار ج ۷/۳۲۶ ح ۱ و [۸]البرهان ج ۴ ص ۸۷ ح ۱. [۹]

الباب الاربعون

فی منزل القائم علیه السلام و مسجده و موضع منبره

۱-الشیخ فی «التهذیب» بإسناده، عن محمّد بن یحیی، عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن الحسین بن سیف (۱)، عن عثمان (۲)عن صالح بن أبی الأسود (۳)قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: و ذکر مسجد السهله فقال: أما إنّه منزل قائمنا إذا قام بأهله. (۴)

۲-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی «کامل الزیارات» قال:

حدّثنی أبی، عن سعد بن عبد اللّه، عن أبی عبد الله محمد بن أبی عبد اللّه الرازی الجامورانی (۵)، عن الحسین بن سیف بن عمیره، عن أبیه سیف، عن ابی بکر الحضرمی، عن أبی عبد اللّه أو عن أبی جعفر علیهما السلام قال: قلت له: أی

۱- ۱) الظاهر أنّه الحسین بن سیف بن عمیره أبو عبد اللّه النخعی. و فی الکافی و [۱]الوسائل: [۲] الحسین بن سیف غیر موجود فی السند و استظهر الأردبیلی أیضا زیادته و الله العالم.

۲- ۲) فی البحار: « [۳]عثمان بن عیسی» ، الظاهر أنّه عثمان بن عیسی بن عبید ابو عمرو العامری الکلابی الرؤاسی، تقدّم ذکره.

۳- ۳) صالح بن أبی الأسود الحنّاط الکوفی اللیثی مولاهم، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الصادق علیه السلام معجم رجال الحدیث ج ۹/۵۲-. [۴]

۴- ۴) التهذیب ج ۳/۲۵۲ ح ۱۲ و عنه الوسائل ج ۳/۵۳۳ ح ۴ و [۵]عن الکافی ج ۳/۴۹۵ ح ۱، و [۶]فی إثبات الهداه ج ۳/۴۵۳ ح ۷۲ [۷] عن التهذیب و غیبه الطوسی:۲۸۲، و [۸]أخرجه فی البحار ج ۱۰۰/۴۳۹ ح ۱۵ [۹]عن الکافی، و [۱۰]فی اثبات الهداه ج ۳/۵۵۵ ح ۵۸۹، و [۱۱]کشف الغمّه ج ۲/۴۶۳. [۱۲]

۵- ۵) الجامورانی: ابو عبد اللّه محمّد بن احمد أبی عبد اللّه الرازی، له کتاب عدّه الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام.

بقاع الارض أفضل بعد حرم اللّه عزّ و جلّ و بعد حرم رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

فقال: الكوفه يا ابا بكر هى الزكيه الطاهره، فيها قبور النبيّين و المرسلين، و قبور غير المرسلين و الأوصياء و الصادقين، و فيها مسجد سهل (۱)الذى لم يبعث اللّه نبيّا إلّا و قد صلّى فيه، و منها يظهر عدل اللّه، و فيها يكون قائمه عليه السلام و القوّام (۲)من بعده، و هى منازل النبيّين و الأوصياء و الصالحين. (۳)

و رواه الشيخ فى «التهذيب» عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه بالسند و المتن، إلّا أن فى آخر السند عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت و ساق الحديث الى آخره.

۳-محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين (۴)، عن محمّد بن اسماعيل (۵)، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن حبّه العرنى، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى الحيره فقال: لتصلنّ هذه بهذه و أومأ بيده إلى الكوفه و الحيره حتى يباع الذراع فيما بينهما بدينارين (۶)و ليبنينّ بالحيره مسجد له خمسمائه باب يصلّى فيه خليفه القائم عليه السلام لأنّ مسجد

۱- ۱) فى المصدر و البحار: [۱] مسجد سهيل.

۲- ۲) قال المجلسى قدّس سرّه فى بيانه: قوله عليه السلام: «و القوّام من بعده» يدلّ على أنّ بعد وفاته عليه السلام يكون قوّام له فى الأرض، موافقا للأخبار الدالّه على أنّ الأئمّه الّذين يكرّون فى الرجعه يملكون الأرض بعده، و هو مخالف للمشهور، و يمكن أن يكون المراد قوّامه فى حياته بعد انتقاله عن هذا البلد الى سائر البلدان، أو يكون المراد البعديه بحسب المرتبه، و اللّه يعلم.

۳ - ۳) كامل الزيارات:۳۰ ح ۱۱ و [۲]عنه إثبات الهداه ج ۳/۵۳۰ ح ۴۵۵ و [۳]البحار ج ۱۰۰/۴۴۰ ح ۱۷ و [۴]الرجعه للأسترآبادى:۹۸ ح ۷۶، التهذيب ج ۶/۳۱ ح ۱ و عنه الوسائل ج ۳/۵۲۴ ح ۱۰ و [۵]ج ۱۰/۲۸۲ ح ۳.

۴- ۴) هو محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، تقدم ذكره.

۵- ۵) هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع، تقدم ذكره.

۶- ۶) فى المصدر: بدنانير.

الكوفه ليضيق عنهم، و ليصلينّ فيه اثنا عشر إماما عدلا.

قلت: يا أمير المؤمنين و يسع مسجد الكوفه هذا الّذى تصف النّاس يومئذ؟

قال: يبنى له أربع مساجد مسجد الكوفه أصغرها و هذا، و مسجدان فى طرفى الكوفه من هذا الجانب و هذا الجانب، و أومأ بيده نحو نهر البصريّين و الغريّين. (۱)

۴-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبه، عن الحسن (۲)الخزّاز، عن الوشّاء (۳)أبى الفرج (۴)، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه، فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلا فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال:

هذا موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام.

قلت: جعلت فداك و الموضعين الّذين صليت فيهما.

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منزل القائم عليهما السلام. (۵)

۵-و رواه أبو القاسم بن قولويه فى «كامل الزيارات» قال: حدّثنى أبى و محمّد بن الحسن (۶)، جميعا عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن

۱- ۱) التهذيب ج ۳/۲۵۳ ح ۱۹ و عنه البحار ج ۵۲/۳۷۴ ح ۱۷۳ و [۱]ملاذ الأخيار ج ۵/۴۷۸ ح ۱۹. [۲]

۲- ۲) هو الحسن بن على بن زياد الوشّاء تقدّم ذكره.

۳- ۳) كذا فى الطبعه القديمه و المرآه أيضا، و [۳]لكن الظاهر وقوع التحريف فى الجميع، و الصحيح الحسن الخزّاز الوشّاء، عن أبى الفرج-معجم رجال الحديث ج ۵/۱۶۲-. [۴]

۴- ۴) هو أبو الفرج السندى، من رواه أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام و له كتاب كما عن الشيخ.

۵- ۵) الكافى ج ۴/۵۷۱ ح ۲ و [۵]عنه الوسائل ج ۱۰/۳۱۰ ح ۴ و [۶]عن الكامل الآتى ذيلا.

۶- ۶) هو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، أبو جعفر القمى المتوفى سنه (۳۴۳) ه.

إبراهيم بن عقبه، و ساق سنده بالمتن إلّا أنّ فی آخر الحديث: فما الموضعان اللذان صلّيت فيهما؟

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منبر القائم عليه السلام. (۱)

۶-السيّد عبد الكريم بن طاوس (۲)، فی رسالته المعموله فی تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه بالغرىّ بإسناده عن أبی الفرج السّندی، قال:

كنت مع أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام حين قدم إلی الحيره فقال ليله:

أسرجوا لی البغله، فركب و أنا معه، حتّی انتهينا إلی الظّهر فنزل فصلّی ركعتين، ثم تنحّی فصلّی ركعتين، ثمّ تنحّی فصلّی ركعتين.

فقلت: جعلت فداك إنّی رأيتك صلّيت فی ثلاث مواضع.

فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام، و الثّانی موضع رأس الحسين عليه السلام، و الثّالث موضع منبر القائم عليه السلام. (۳)

۷-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبری فی «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنی أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه الخرقی قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسی التلعكبریّ، قال: حدّثنا ابو علی محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين (۴)قال: حدثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه، عن علیّ بن عثمان،

۱- ۱) كامل الزيارات:۳۴ ح ۵، و [۱]عنه البحار ج ۱۰۰/۲۴۱ ح ۲۰ و ۲۱ و [۲]عن فرحه الغریّ:۵۷. [۳]

۲- ۲) السيّد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن طاوس الحسينی الفقيه النسّابه النحوی العروضی الزاهد أبو المظفّر، ولد فی شعبان سنه (۶۴۸) ه و توفی سنه (۶۹۳) ه حفظ القرآن فی مدّه يسيره و له إحدی عشره سنه-معجم رجال الحديث ج ۱۰/۶۲-. [۴]

۳- ۳) فرحه الغری:۵۶ و [۵]عنه البحار ج ۱۰۰/۲۴۶ ح ۳۴ و [۶]مستدرك الوسائل ج ۱۰/۲۲۵ ح ۱ و [۷]فی إثبات الهداه ج ۳/۵۶۰ ح ۶۲۷ [۸] مختصرا.

۴- ۴) لم أظفر علی ترجمه لا لحبيب، و لا لأبی هاشم، و لا لعلیّ بن عثمان.

عن فرات بن الاحنف (۱)، قال: کنت مع أبی عبد اللّه علیه السلام و نحن نرید زیاره أمیر المؤمنین علیه السلام فلمّا صرنا الی الثویه (۲)نزل فصلّی رکعتین.

فقلت: یا سیّدی ما هذه الصلاه؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشکر اللّه فی هذا الموضع، ثمّ مضی و مضیت معه حتّی انتهی إلی القائم الذی علی الطریق فنزل فصلّی رکعتین.

فقلت: ما هذه الصلاه؟

قال: هاهنا نزل القوم الذین کان معهم رأس الحسین علیه السلام فی صندوق فبعث اللّه عزّ و جلّ طیرا فاحتمل الصندوق بما فیه، فمرّ بهم جمال فأخذوا رأسه و جعلوه فی الصندوق فحملوه (۳)و نزلت و صلّیت هاهنا شکرا للّه، ثمّ مضی و مضیت معه حتی انتهی إلی موضع فنزل و صلّی رکعتین، و قال: هاهنا قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أما إنّه لا تذهب الأیّام حتی یبعث اللّه رجلا ممتحنا فی نفسه فی القتل یبنی علیه حصنا فیه سبعون طاقا.

قال حبیب بن الحسین: سمعت هذا الحدیث قبل ان یبنی علی الموضع شیء، ثمّ إنّ محمّد بن زید (۴)وجّه فبنی علیه فلم تمض الأیّام حتی امتحن محمّدا

۱- ۱) فرات بن الأحنف العبدی الکوفی روی عن السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام، نقل العلامه عن ابن العقیقی أنّه قال: کان فرات زاهدا رافضا للدنیا، و نقل عن ابن الغضائری أنّه رماه بالغلوّ-معجم رجال الحدیث ج ۱۳/۳۵۳-. [۱]

۲- ۲) الثویّه (بضمّ الثاء المثلّثه و فتح الواو و تشدید الیاء و یقال: بفتح الثاء و کسر الواو) : موضع بالکوفه به قبر أبی موسی الأشعری، و المغیره بن شعبه-مجمع البحرین-. [۲]

۳- ۳) لعلّ هذه القضیّه علی فرض صحّتها وقعت بعد رجوع اهل البیت علیهم السلام من الشام.

۴- ۴) هو محمّد بن زید بن [۳] محمد بن إسماعیل بن الحسن بن زید بن الحسن السبط علیه السلام، کان معروفا بالدّاعی الصغیر، صاحب طبرستان و الدیلم ولی الإمره بعد وفاه أخیه الحسن بن زید سنه (۲۷۰) ه و کانت فی أیّامه حروب، و کان شجاعا فاضلا فی أخلاقه، عارفا بالادب و الشعر و التاریخ، ملک طبرستان-

فی نفسه فی القتل. (۱)

ص:۳۴۴

۱- ۱) دلائل الإمامه:۲۴۴.

الباب الحادی و الاربعون

فی کیفیه السلام علیه

۱-العیّاشی فی «تفسیره» ، عن محمّد بن إسماعیل الرازی، عن رجل سمّاه عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: دخل رجل علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقال: السلام علیک یا أمیر المؤمنین

فقام علی قدمیه فقال: مه هذا اسم لا یصلح إلّا لأمیر المؤمنین علیه السلام سمّاه اللّه به و لم یسمّ به أحد غیره فرضی به إلّا کان منکوحا و إن لم یکن به ابتلی ، و هو قول اللّه فی کتابه: إِنْ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلّا إِناثاً وَ إِنْ یَدْعُونَ إِلّا شَیْطاناً مَرِیداً (۱).

قال: فما ذا یدعی به قائمکم؟

قال: یقال له: السلام علیک یا بقیّه اللّه، السلام علیک یا ابن رسول اللّه (۲).

۲-ابن بابویه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد رضی اللّه عنه قال:

حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل البرمکی، قال: حدّثنا إسماعیل بن مالک، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّه نبیه

۱- ۱) سوره النساء:۱۱۷. [۱]

۲- ۲) تفسیر العیّاشی ج ۱/۲۷۶ ح ۲۷۴ و [۲]عنه البحار ج ۳۷/۳۳۱ ح ۲۷۴ و [۳]البرهان ج ۱/۴۱۶ ح ۲ و [۴]غایه المرام:۲۷ ح ۳۹. [۵]

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتی یلقاه فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت الرحمه و النبوه و معدن العلم و موضع الرساله.

و روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له: السلام علیک یا بقیّه اللّه فی أرضه. (۱)

۱- ۱) کمال الدین:۶۵۳ ح ۱۸ و [۱]عنه البحار ج ۵۱/۳۶ ح ۵ و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۴۹۱ ح ۲۳۱ و [۳]أخرجه فی البحار ج ۵۲/۳۱۷ ح ۱۶ [۴]عن العدد القویّه:۶۵ ح ۹۰. [۵]

الباب الثانی و الأربعون

فی مده قیام القائم علیه السلام بعد قیامه

۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی «الغیبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده الکوفی، قال: حدّثنی علیّ بن الحسن التیملی، عن الحسن بن علیّ بن یوسف، عن أبیه، و محمّد بن علی (۱)، عن أبیه، عن أحمد بن عمر الحلبی، عن حمزه بن حمران، عن عبد اللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: یملک (۲)القائم تسع عشره سنه و أشهر. (۳)

۲-و عنه قال: أخبرنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلی قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، سنه ثلاث و سبعین و مائتین قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، سنه تسع و عشرین و مائتین، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبی یعفور قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: یملک (۴)القائم منا تسع عشره سنه و أشهرا. (۵)

۳-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: حدّثنا

۱- ۱) هو محمّد بن علی بن یوسف بن بقاح، فإنّ علیّ بن الحسن بن فضّال قد یروی عن الحسن و محمّد ابنی علی ابن یوسف بن بقاح.

۲- ۲) فی البحار: [۱] ملک القائم.

۳- ۳) غیبه النعمانی:۳۳۱ ح ۱ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۸ ح ۵۹ و [۳]الرجعه للأسترآبادی ۱۳۷ ح ۸۱

۴- ۴) بحار الانوار: [۴] ملک القائم منّا.

۵- ۵) غیبه النعمانی:۳۳۱ ح ۲ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۸ ح ۶۰. [۶]

محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس بن رمّانه الأشعرى، و سعدان (۱)بن إسحاق ابن سعيد، و أحمد (۲)بن الحسين بن عبد الملک الزيّات، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى (۳)عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام يقول: و اللّه ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائه سنه و يزداد تسعا.

قال: فقلت له: متى يكون ذلک؟

فقال: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: و كم يقوم القائم عليه السلام فى عالمه حتى يموت؟

فقال: تسع عشره سنه من يوم قيامه إلى يوم موته. (۴)

۴-و عنه عن علىّ بن أحمد البندنيجى، عن عبيد اللّه بن موسى العلوى العباسى عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن (۵)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر ابن أبى شعبه الحلبى (۶)، عن حمزه بن حمران، عن عبد اللّه بن ابى يعفور، عن

۱- ۱) لم أظفر على ترجمه له.

۲- ۲) هو أحمد بن الحسين بن عبد الملک أبو جعفر الأودى (الأزدى خ ل) [۱] الكوفى الثقه المرجوع إليه، الراوى عن الحسن بن محبوب، و قد جمع ابن محبوب كتاب «المشيخه» له، و بوّبه على أسماء الشيوخ كما فى رجال النجاشى، و روى عنه على بن محمّد بن الزبير القرشى المتوفى (۳۴۸) ه-طبقات الشيعه [۲]فى القرن الرابع ص ۲۷-.

۳- ۳) لم أظفر على ترجمه له.

۴ - ۴) غيبه النعمانى:۳۳۱ ح ۲ و [۳]عنه البحار ج ۵۲/۲۹۸ ح ۶۱، و [۴]مختصر البصائر:۲۱۳ و البرهان ج ۲/۴۶۵ ح ۲ و [۵]أخرجه فى البحار ج ۵۳/۱۰۰ ح ۱۲۱ و [۶]ص ۱۴۵ ح ۳ و ص ۱۰۳ عن مختصر البصائر و ص ۱۴۶ ح ۵ عن تفسير العيّاشى ج ۲/۳۲۶ ح ۲۴ و [۷]فى الرجعه للأسترآبادى:۷۱ ح ۴۴.

۵- ۵) هو أحمد بن الحسن بن على بن محمّد بن فضّال بن أيمن، أبو الحسين، و قيل: أبو عبد اللّه، ترجمه النجاشى و قال: يقال: إنّه كان فطحيا، و كان ثقه فى الحديث، روى عنه اخوه على بن الحسن، و غيره من الكوفيّين، مات سنه (۲۶۰) ه-معجم رجال الحديث ج ۲/۸۰ رقم ۴۹۴-. [۸]

۶- ۶) أحمد بن عمر بن أبى شعبه [۹]الحلبى، ثقه روى عن أبى ال [۱۰]حسن الرّضا عليه السلام و عن أبيه عليه السلام-

أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم یملک تسع عشره سنه و أشهرا. (۱)

و الروایات فی قدر ملکه بعد قیامه مختلفه اقتصرت علی هذا القدر.

۱- ۱) غیبه النعمانی:۳۳۲ ح ۴ و عنه البحار ج ۵۲/۲۹۹ ح ۶۲.

الباب الثّالث و الأربعون

فی إعلام الأحیاء و الأموات بقیامه علیه السلام و یراه من بعید

من فی زمانه علیه السلام، و ما یعطاه المؤمن فی زمانه

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن صفوان بن یحیی، عن صندل (۱)(مندل (۲)-خ م) عن بکّار بن أبی بکر، عن عبد اللّه بن عجلان (۳)قال: ذکرنا خروج القائم علیه السلام عند ابی عبد اللّه علیه السلام فقلت له: کیف لنا أن (۴)نعلم ذلک؟

فقال: یصبح أحدکم و تحت رأسه صحیفه علیها مکتوب: «طاعه معروفه» .

و روی أنّه یکون فی رایه المهدی الرّفعه للّه عزّ و جلّ-و فی نسخه أخری

---

۱ - ۱) الظاهر أنّه صندل الخیّاط، عدّ من أصحاب الکاظم علیه السلام و یظهر من الکشی فی ترجمه هند بن الحجّاج أنّه کان معروفا، حیث روی روایه قال فیها: قال: و روی لی علی بن محمّد بن الحسن الأنباری أخو صندل-معجم رجال الحدیث ج ۹/۱۴۰-. [۱]

۲- ۲) فی المصدر: عن مندل، و فی البحار: [۲] منذر.

۳ - ۳) عبد اللّه بن عجلان السکونی: عدّ من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام وصفه البرقی بالکندی، و الصدوق بالسکونی، و الکشّی بالأحمر و عدّه ابن شهر اشوب من خواصّ أصحاب الصادق علیه السلام معجم رجال الحدیث ج ۱۰/۲۵۱- [۳] .

۴- ۴) فی البحار: [۴] کیف لنا بعلم ذلک؟

البیعه للّه عزّ و جلّ- (۱).

۲-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری فی «مسند فاطمه علیها السلام» قال: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون، عن أبیه، عن أبی علیّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا: جعفر بن محمد بن مالک الکوفی، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطحان (۲)، عن ضحاک العجلی، عن محمّد بن یزید البجلی (۳)عن سیف ابن عمیره قال: قال لی ابو جعفر علیه السلام: المؤمن لیخیّر فی قبره فإذا قام القائم علیه السلام فیقال له: قد قام صاحبک، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، و إن أحببت أن تقیم فی کرامه اللّه فأقم. (۴)

۳-محمّد بن یعقوب، عن علیّ الأشعری، عن الحسن بن علی الکوفی، عن العباس بن عامر، عن الربیع بن محمد المسلیّ، عن أبی الربیع الشامی (۵)، قال: سمعت أبا عبد اللّه یقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه عزّ و جلّ لشیعتنا فی أسماعهم و أبصارهم حتی لا یکون (۶)بینهم و بین القائم برید، یکلّمهم فیسمعون

۱- ۱) کمال الدین ج ۲/۶۵۴ ح ۲۲، و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۴ ح ۳۵، و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۷۲۳ ح ۳۳، و [۳]نور الثقلین ج ۳/۶۱۶، و [۴]منتخب الأثر:۴۴۰. [۵]

۲- ۲) فی المصدر: الطحّال، و علی أیّ حال غیر مذکور فی کتب الرّجال و کذلک الضحّاک الذی روی عنه.

۳- ۳) فی المصدر: محمّد بن زید النخعی و علی أیّ نحو کان لم أظفر له علی ترجمه.

۴- ۴) دلائل الإمامه:۲۵۷. [۶]تقدّم فی الباب الثانی و الثلاثین ح ۱. [۷]

۵- ۵) ابو الربیع الشامی: خلید بن أوفی العنزی، ذکره الشیخ من أصحاب الباقر علیه السلام، و روی عن الصادق علیه السلام. قال السیّد السند الخوئی قدّس سرّه: الرجل لم یرد فیه قدح و لا مدح فی کتب الرجال، و لکنّه مع ذلک ذهب جماعه منهم: صاحب الوسائل «قدّس سرّه» [۸] إلی حسنه بل وثاقته-معجم رجال الحدیث ج ۷/۷۰-. [۹]

۶- ۶) فی بعض النسخ: «یکون برید» ، البرید: أربع فراسخ، و الرسول، فالأوّل یناسب الثانی، و الثانی یناسب الأوّل.

و ینظرون إلیه و هو فی مکانه. (۱)

۴-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النجف رکب فرسا أدهم أبلق، ما بین عینیه شمراخ (۲)، ثم ینتفض (۳)به فرسه، فلا یبقی أهل بلده إلاّ و هم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم. (۴)

۵-محمّد بن إبراهیم النّعمانی، قال: أخبرنا أحمد بن هوذه الباهلی، قال:

حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن عبد اللّه بن بکیر، عن حمران بن أعین عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: کأنّی بدینکم هذا لا یزال مولیّا یفحص بذنبه (۵)لا یردّه علیکم إلاّ رجل منّا أهل البیت، فیعطیکم اللّه فی السنه عطاءین، و یرزقکم فی الشهر رزقین، و تؤتون الحکمه فی زمانه، حتی أنّ المرأه لتقضی فی بیتها بکتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. (۶)

۱- ۱) الکافی ج ۸/۲۴۰ ح ۳۲۹ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۳۶ ح ۷۲. [۲]

۲- ۲) الشمراخ: غره الفرس.

۳- ۳) نفضه: حرّکه، و انتفض: تحرّک.

۴- ۴) کمال الدین:۶۱۷ باب (۵۸) [۳] فی نوادر الکتاب ح ۲۲.

۵- ۵) فی البحار: [۴] یفحص بدمه، و قال المجلسی قدّس سرّه. فی بیانه: «یفحص بدمه» أی یسرع بدمه أی متلطخا به من کثره ما أوذی بین النّاس، و لا یبعد أن یکون فی الاصل «بذنبه» أی یضرب بذنبه الأرض سائرا، تشبیها له بالحبّه المسرعه.

۶- ۶) غیبه النعمانی:۲۳۸ ح ۳۰ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۳۵۲ ح ۱۰۶. [۶]

الباب الرّابع و الاربعون

فی أنّه علیه السلام إذا قام قرأ القرآن علی حدّه

۱-محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن عبد الرّحمن بن أبی هاشم، عن سالم بن سلمه (۱)، قال: قرأ رجل علی أبی عبد اللّه علیه السلام و أنا أستمع حروفا من القرآن لیس علی ما یقرأها الناس، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام کفّ (۲)عن هذه القراءه، اقرأ کما یقرأ النّاس حتی یقوم القائم علیه السلام، فإذا قام القائم علیه السلام قرأ کتاب اللّه علی حدّه، و أخرج المصحف الّذی کتبه علیّ علیه السلام و قال: أخرجه علیّ علیه السلام إلی النّاس حین فرغ منه و کتبه فقال لهم: هذا کتاب اللّه عزّ و جلّ کما أنزله علی محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قد جمعته من بین اللّوحین، فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فیه القرآن، لا حاجه لنا فیه.

فقال علیه السلام: أما و اللّه ما ترونه بعد یومکم هذا أبدا، إنّما کان علیّ أن أخبرکم حین جمعته لتقرءوه. (۳)

۱- ۱) سالم بن سلمه: کذا فی طبعه دار الکتب الإسلامیه بطهران و الوافی، و [۱]فی الطبعه القدیمه و المرأه: [۲] سلیم بن سلمه، و لکنّ التحقیق وقوع التحریف فی الکلّ و الصحیح سالم أبو سلمه و هو سالم بن مکرم بن عبد اللّه أبو خدیجه، و یقال: کنیته کانت أبا خدیجه و أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام کنّاه أبا سلمه، ثقه، ثقه، روی عن الإمامین الهمامین الصادق و الکاظم علیهما السلام، و له کتاب، و کان جمّالا من أهل الکوفه-معجم رجال الحدیث ج ۸/۲۲ رقم ۴۹۵۶-. [۳]

۲- ۲) فی البحار: [۴] فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: مه مه کفّ عن هذه القراءه.

۳- ۳) الکافی ج ۲/۶۳۳ ح ۲۳، و [۵]أخرجه فی البحار ج ۹۲/۸۸ ح ۲۸ [۶]عن بصائر الدرجات:۱۹۳ ح ۱۳. [۷]

الباب الخامس و الاربعون

فی أنّ أوّل من یبایع القائم علیه السلام رسول اللّه

صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام،

و أنّ الحسین علیه السّلام یغسّله

۱-محمّد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب «الغیبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا یحیی بن زکریا بن شیبان، قال: حدّثنا یوسف (۱)بن کلیب، قال: حدّثنا الحسن بن علیّ بن أبی حمزه، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن أبی حمزه الثمالی قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام یقول:

لو خرج قائم آل محمّد علیهم السلام لنصره اللّه بالملائکه المسوّمین و المردفین و المنزلین و الکرّوبیین، یکون جبرئیل أمامه، و میکائیل عن یمینه، و إسرافیل عن یساره، و الرعب مسیره شهر أمامه و خلفه و عن یمینه و عن شماله، و الملائکه المقربون حذائه، أوّل من یبایعه محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیّ علیه السلام الثانی. (۲)

و الحدیث بتمامه قد تقدّم فی الباب الخامس و الثلاثین فیؤخذ تمامه من هناک (۳).

۲-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا یحیی بن

۱- ۱) فی بعض النسخ: یونس بن کلیب، و علی أیّ حال لم یعرف.

۲- ۲) غیبه النعمانی:۲۳۴ ح ۲۲ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۳۴۸ ح ۹۹. [۲]

۳- ۳) تقدّم فی الحدیث التاسع من الباب المذکور مع تخریجاته.

زکریا بن شیبان، قال: حدّثنا یوسف بن کلیب المسعودی، قال: حدّثنا الحکم ابن سلیمان (۱)، عن محمّد بن کثیر، عن أبی بکر الحضرمی (۲)قال: دخلت أنا و أبان علی أبی عبد اللّه علیه السلام و ذاک حین ظهرت الرّایات السود بخراسان فقلنا: ما تری.

فقال: اجلسوا فی بیوتکم فإذا رأیتمونا قد اجتمعنا علی رجل فانهدوا (۳)إلینا بالسّلام. (۴)

۳-أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی «مسند فاطمه علیها السلام» قال: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثنی علیّ بن الحسین (۵)المنقری الکوفی، قال:

حدّثنی أحمد بن زید الدهّان، عن المکحول بن إبراهیم، عن رشد (۶)بن عبد اللّه ابن خالد المخزومی، عن سلیمان الأعمش، عن محمد (۷)بن خلف الطاطری، عن زاذان (۸)عن سلمان قال: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ

۱- ۱) لم أظفر علی ترجمه له و لا للّذی روی عنه، و کذلک یوسف المسعودی.

۲- ۲) هو أبو بکر عبد اللّه بن محمد الحضرمی الکوفی روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام، کان جلیلا ثقه، و ان لم یرد فیه توثیق من الکشی و النجاشی-معجم الرجال ج ۱۰/۲۹۶-. [۱]

۳- ۳) نهد ینهد (بفتح الهاء فیهما) : نهض.

۴- ۴) غیبه النعمانی:۱۹۷ ح ۶ و [۲]عنه البحار ج ۵۲/۱۳۸ ح ۴۴ و [۳]مستدرک الوسائل ج ۱۱ ص ۳۶ ح ۷. [۴]

۵- ۵) فی المصدر: علیّ بن الحسن المنقری الکوفی، و علی أیّ حال لم أظفر علی ترجمه له، و لا للذی روی عنه ای أحمد بن زید الدهّان (یزید الدهّان) .

۶- ۶) فی المصدر: رستم بن عبد اللّه بن خالد المخزومی، و علی أیّ تقدیر لم أجد ترجمه لا له، و لا للراوی عنه أی مکحول بن ابراهیم.

۷- ۷) روی الحدیث ابن عیّاش فی «المقتضب» و قال: سألت أبا بکر محمّد بن عمر الجعابی، عن محمد بن خلف الطاطری، قال: هو محمّد بن خلف بن موهب الطاطری، ثقه مأمون، و طاطر سیف (ای ساحل) من أسیاف البحر تنسج فیها ثیاب تسمّی الطاطریه.

۸- ۸) زاذان أبو عمره (أبو عمرو) الفارسی، کان من أصحاب امیر المؤمنین علیه السلام، بل من خواصّه، و هو الذی تکلّم أمیر المؤمنین علیه السلام فی اذنه بالاسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم یکن یقرأ منه-سفینه-

اللّه تبارك و تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له اثنى عشر نقيبا فقلت: يا رسول اللّه: لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

فقال: يا سلمان هل علمت من نقبائى الاثنى عشر الّذين اختارهم اللّه للامّه من بعدى؟

فقلت: اللّه و رسوله أعلم.

فقال: يا سلمان خلقنى اللّه من صفوه نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّا و دعاه فأطاعه، و خلق من نور علىّ فاطمه فدعاها فأطاعته، و خلق منى و من علىّ و فاطمه الحسن فدعاه فأطاعه، و خلق منّى و من علىّ و فاطمه الحسين فدعاه فأطاعه، ثمّ سمّانا بخمسه أسماء من أسمائه، فاللّه المحمود و أنا محمّد، و اللّه العلى فهذا علىّ، و اللّه الفاطر فهذه فاطمه، و اللّه (ذو) الإحسان، و هذا الحسن، و اللّه المحسن و هذا الحسين، ثمّ خلق منّا و من نور الحسين تسعه أئمّه فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق اللّه سماء مبنيه و لا أرضا مدحيه و لا ملكا و لا بشرا و كنّا نورا نسبح اللّه و نسمع له و نطيع.

قال سلمان: فقلت: يا رسول اللّه بأبى أنت و أمى فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و و الى وليهم و تبرّأ من عدوّهم فهو و اللّه منّا يرد، حيث نرد و يسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول اللّه فهل يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم و أنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول اللّه فأنّى لى بهم و قد عرفت إلى الحسين؟ قال: ثمّ سيّد العابدين علىّ بن الحسين، ثمّ ابنه محمد بن علىّ باقر علم الأوّلين و الآخرين من النبيّين و المرسلين ثمّ ابنه جعفر بن محمد لسان اللّه الصّادق، ثمّ ابنه موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى اللّه عزّ و جلّ، ثمّ ابنه علىّ بن موسى الرّضا لأمر اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن علىّ المختار لأمر اللّه من خلق اللّه، ثمّ ابنه علىّ بن محمّد الهادى إلى اللّه، ثمّ ابنه الحسن بن علىّ الصّامت الأمين لسرّ اللّه، ثمّ ابنه محمّد بن الحسن الهادى المهدى القائم بحق اللّه.

ثم قال: يا سلمان إنّك مدركه، و من كان مثلك و من تولّاه بحقيقه المعرفه، قال سلمان: فشكرت اللّه كثيرا، ثمّ قلت: يا رسول اللّه و إنّى مؤجّل إلى عهده؟

قال: يا سلمان اقرأ: فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ اَلدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولاً ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ اَلْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً . (۱)

قال سلمان: و اشتدّ بكائى و شوقى، ثمّ قلت: يا رسول اللّه بعهد منك؟

فقال: إى و اللّه الّذى أرسل محمّدا بالحقّ (۲)منّى و من علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين و التسعه و كلّ من هو منّا و معنا و مضام (۳)فينا إى و اللّه يا سلمان، و ليحضرنّ إبليس و جنوده و كلّ من محض الايمان محضا، و محض الكفر محضا حتّى يؤخذ بالقصاص و الأوتار (۴)و لا يظلم ربّك أحدا، و تحقّق

۱- ۱) الاسراء:۵. [۱]

۲- ۲) فى البحار: [۲] إنّه لبعهد منّى و لعلىّ و فاطمه.

۳- ۳) فى البحار: و [۳]كلّ من هو منّا و مظلوم فينا.

۴- ۴) فى البحار: [۴] حتى يؤخذ بالقصاص و الأوتار و الثارات.

تأویل هذه الآیه وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۱).

قال سلمان: فقمت بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ما یبالی سلمان متی لقی الموت أو الموت لقیه (۲).

و رواه حسین بن حمدان الحضینی، عن علیّ بن الحسن المقری الکوفی قال: حدّثنی أحمد بن زید الدّهقان، و ساق الحدیث بباقی السّند و المتن. (۳)

۴-و عنه قال أبو علی النهاوندی: حدّثنی أبو عبد اللّه محمد بن أحمد القاشانی قال: حدّثنا محمّد (۴)بن سلیمان، قال: حدّثنا أبو القاسم الزندری، قال:

حدّثنا ابراهیم (۵)بن مهران، عن عمرو بن شمر، قال: قلت (۶): إذا قام قائم آل محمّد کیف السّلام علیه؟

قال: إنّک إذا أدرکته و لن تدرکه إلّا أن تکون مکرورا فکن إلی جنبی راکبا علی فرس لی ذنوب أغر محجّل، مطلق ید الیمنی، علیّ عمامه لی من عصب

۱- ۱) سوره القصص:۵-۶. [۱]

۲- ۲) دلائل الإمامه:۲۳۷. [۲]

۳- ۳) هدایه الحضینی:۷۳ و ۹۲، و أخرجه فی البحار ج ۲۵/۶ ح ۹ و [۳]ج ۵۳/۱۴۲ ح ۱۶۲ عن المحتضر:۱۵۲ [۴]للشیخ حسن بن سلیمان ممّا رواه السیّد حسن بن کبش عن مقتضب الأثر:۶ لابن عیّاش، و أخرجه عن المقتضب أیضا فی اثبات الهداه ج ۱/۷۰۸ ح ۱۴۵، و [۵]فی نفس الرحمن فی أحوال سلمان:۹۴.

۴- ۴) محمد بن سلیمان أبو سلیم البغدادی، لم أظفر علی ترجمه له، و لا للراوی عنه (أی القاشانی) و لا للمرویّ عنه (أی الزندری) .

۵- ۵) المظنون أن الصحیح إسماعیل بن مهران فإنّه روی عن عمرو بن شمر، و هو من أصحاب الصادق و الرضا علیهما السلام، و وثقه النجاشی و الشیخ.

۶- ۶) فی المصدر: قلت لجابر: اذا قام. . .

الیمن، فأنا أوّل من یسلّم علیه. (۱)

۵-محمّد بن یعقوب، عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه ابن القاسم البطل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی اَلْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی اَلْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ (۲).

قال: قتل علیّ بن أبی طالب علیه السلام و طعن الحسن علیه السلام وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً قال: قتل الحسین علیه السلام فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فإذا جاء نصر دم الحسین علیه السلام بَعَثْنا عَلَیْکُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ فَجاسُوا خِلالَ اَلدِّیارِ (۳)قوم یبعثهم اللّه قبل خروج القائم علیه السلام فلا یدعون وترا (۴)لآل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلّا قتلوه وَ کانَ وَعْداً مَفْعُولاً خروج القائم علیه السلام ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ اَلْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ خروج الحسین علیه السلام فی سبعین من أصحابه علیهم البیض المذهّب لکل بیضه (۵)و جهان، المؤدّون (۶)إلی الناس أنّ هذا الحسین علیه السلام قد خرج حتی لا یشک المؤمنون فیه، فإنّه لیس بدجّال و لا شیطان، و الحجّه القائم بین أظهرکم فإذا استقرّت المعرفه فی قلوب المؤمنین أنّه الحسین علیه السلام جاء الحجّه الموت فیکون الذی یغسّله و یکفّنه و یحنّطه و یلحده فی حفرته الحسین

۱- ۱) دلائل الإمامه:۲۵۱. [۱]

۲- ۲) الإسراء:۴. [۲]

۳- ۳) الإسراء:۵. [۳]

۴- ۴) الوتر (بکسر الواو) : الجنایه، أی صاحب جنایه-مرآه العقول-. [۴]

۵- ۵) البیضه (بفتح الباء الموحّده و سکون الیاء) : الخوذه، و هی من آلات الحرب لوقایه الرأس، و لعلّ المراد من «لها و جهان» أنّها صقلت و ذهّبت فی موضعین: أمامها و خلفها.

۶- ۶) أی هم المؤدّون إلی الناس.

علیه السلام و لا یلی الوصیّ إلّا الوصیّ. (۱)

۶-و رواه العیاشی عن صالح بن سهل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، و ساق الحدیث إلی أن قال: وَ کانَ وَعْداً مَفْعُولاً قیام القائم (۲)ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ اَلْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً (۳)خروج الحسین علیه السلام فی الکرّه فی سبعین رجلا من اصحابه الّذین قتلوا معه، علیهم البیض المذهب لکل بیضه و جهان، المؤدّون إلی الناس أنّ الحسین علیه السلام قد خرج فی أصحابه، حتی لا یشک فیه المؤمنون، و أنّه لیس بدجّال و لا شیطان، الإمام الّذی بین اظهر الناس یومئذ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّه الحسین علیه السلام لا یشکّون فیه، و بلغ عن الحسین الحجّه القائم بین أظهر الناس و صدّقه المؤمنون بذلک، جاء الحجّه الموت فیکون الذی یلی غسله و کفنه و حنوطه و إیلاجه فی حفرته الحسین، و لا یلی الوصیّ الا الوصیّ.

و زاد إبراهیم فی حدیثه: ثمّ یملکهم الحسین علیه السلام حتی یقع حاجباه علی عینیه. (۴)

۷-محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، عن علیّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السلام قال: سألته عن قول اللّه: یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اَللّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اَللّهُ مُتِمُّ

۱- ۱) الکافی ج ۸/۲۰۶ ح ۲۵۰ و [۱]عنه البحار ج ۵۳/۹۳ ح ۱۰۳ و [۲]مختصر البصائر:۴۸ و الرجعه للاسترابادی: ۹۱ ح ۷۰ و البرهان ج ۲/۴۰۶ ح ۱ و [۳]فی تفسیر الصافی ج ۳/۱۷۹ [۴] مختصرا عنه و عن العیاشی الآتی ذیلا.

۲- ۲) فی البحار: [۵] قبل قیام القائم.

۳- ۳) الإسراء:۶. [۶]

۴- ۴) تفسیر العیاشی ج ۲/۲۸۱ ح ۲۰ و [۷]عنه البحار ج ۵۱/۵۶ ح ۴۶ و [۸]البرهان ج ۲/۴۰۷ ح ۶ و [۹]قطعه منه فی اثبات الهداه ج ۳/۵۵۲ ح ۵۷۰. [۱۰]

نُورَهُ (۱)قال: یریدون لیطفئوا ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام بأفواههم، قلت:

وَ اَللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قال: و اللّه متم الإمامه لقوله عزّ و جلّ: فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اَلنُّورِ اَلَّذِی أَنْزَلْنا (۲)فالنور هو الإمام.

قلت: هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ (۳).

قال: هو الّذی أمر رسوله بالولایه لوصیّه، و الولایه هی دین الحق.

قلت: لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ .

قال: یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم علیه السلام قال: یقول:

وَ اَللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ولایه القائم وَ لَوْ کَرِهَ اَلْکافِرُونَ بولایه علیّ.

قلت: هذا تنزیل؟

قال: نعم أمّا هذا الحرف فتنزیل، و أمّا غیره فتأویل (۴).

۸-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن موسی المتوکّل رضی اللّه عنه قال:

حدّثنا علیّ بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ (۵)فقال: و اللّه ما نزل تأویلها بعد، و لا ینزل تأویلها حتی یخرج القائم علیه السلام، فإذا خرج القائم علیه السلام لم یبق کافر باللّه العظیم و لا مشرک بالإمام إلّا کره خروجه حتی لو

۱- ۱) الصفّ:۸. [۱]

۲- ۲) التغابن:۸. [۲]

۳- ۳) التوبه:۳۳ و [۳]الصفّ:۹. [۴]

۴- ۴) الکافی ج ۱/۴۳۳ صدر ح ۹۱ و [۵]عنه البرهان ج ۴/۳۲۸ ح ۳ و [۶]البحار [۷]ج ۲۳/۳۱۸ ح ۲۹ و ج ۲۴/۳۳۶ صدر ح ۵۹ و أخرجه فی ج ۵۱/۶۰ ح ۵۸ عن تأویل الآیات ج ۲/۶۸۶ ح ۵.

۵- ۵) التوبه:۳۳- [۸]الصفّ:۹. [۹]

كان كافر أو مشرك فی بطن صخره لقالت: یا مؤمن فی بطنی کافر فاکسرنی و اقتله (۱)

۹-محمّد بن العباس بن ماهیار فیما نزل فی اهل البیت علیهم السلام و هو ثقه قال: حدّثنا أحمد بن هوذه، عن إسحاق بن إبراهیم، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ فی کتابه: هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ (۲)فقال: و اللّه ما انزل تأویلها بعد.

قلت: جعلت فداک و متی ینزل تأویلها؟

قال: حتی یقوم القائم إن شاء اللّه تعالی، فإذا خرج القائم علیه السلام لم یبق کافر و لا مشرک إلّا کره خروجه حتّی لو کان کافر أو مشرک فی بطن صخره لقالت الصخره: یا مؤمن فی بطنی کافر أو مشرک فاقتله فیجیئه فیقتله. (۳)

۱۰-و عنه قال: عن أحمد بن إدریس، عن عبد اللّه بن محمّد، عن صفوان بن یحیی، عن یعقوب بن شعیب، عن عمران (۴)بن میثم، عن عبایه بن ربعی، أنّه سمع أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ أظهر ذلک بعد؟ کلّا و الذی نفسی بیده حتی لا یبقی قریه إلّا و نودی فیها بشهاده أن لا

۱- ۱) کمال الدین:۶۷۰ ح ۱۶ و [۱]عنه البحار:۵۲/۳۲۴ ح ۳۶ و [۲]البرهان ج ۲/۱۲۱ ح ۱ و [۳]أورده فی العدد القویّه: ۶۹ ح ۱۰۴ و [۴]ینابیع المودّه:۴۲۳. [۵]

۲- ۲) التوبه:۳۳- [۶]الصفّ:۹. [۷]

۳- ۳) تأویل الآیات ج ۲/۶۸۸ ح ۷ و عنه البحار ج ۵۱/۶۰ ح ۵۸ و [۸]عن تفسیر فرات:۱۸۴ و [۹]قطعه منه فی إثبات الهداه ج ۳/۵۶۵ ح ۶۵۷. [۱۰]

۴- ۴) عمران بن میثم بن یحیی الأسدی، مولی، ثقه، روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام، قاله النجاشی و العلّامه-خاتمه الوسائل/۲۸۵ رقم ۸۸۲-.

إله إلاّ اللّه و أنّ محمدا رسول اللّه بكره و عشيّا. (۱)

۱۱-و عنه قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن ابى بكر المقرى، عن نعيم بن سليمان، عن ليث (۲)، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله عزّ و جلّ: لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ (۳)قال: لا يكون ذلك حتّى لا يبقى يهودى و لا نصرانىّ و لا صاحب ملّه إلاّ صار إلى الإسلام حتّى تأمن الشاه و الذئب و البقره و الأسد و الإنسان و الحيّه، حتّى لا تقرض فاره جرابا، و حتى توضع الجزيه و يكسر الصليب و يقتل الخنزير، و هو قوله تعالى:

لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ و ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام. (۴)

۱۲-سعد بن عبد اللّه القمى فى كتاب «بصائر الدرجات» عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين (۵)بن سفيان البزوفرى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ لعلىّ عليه السلام فى الأرض كرّه مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل برايته حتى ينتقم له من بنى أميّه و معاويه و آل ثقيف و من شهد حربه، ثمّ يبعث اللّه إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفه ثلاثين ألفا، و من سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرّه الاولى حتى

۱- ۱) تأويل الآيات ج ۲/۶۸۹ ح ۸ و عنه البحار ج ۵۱/۶۰ ح ۵۹ و [۱]البرهان ج ۴/۳۲۹ ح ۱ و [۲]أخرجه فى مجمع البيان ج ۹/۲۸۰ عن العيّاشى، و أورد ذيله فى ينابيع المودّه:۴۲۳. [۳]

۲- ۲) هو ليث بن أبى سليم بن زنيم الكوفى المتوفى سنه (۱۴۸) ه تقدم ذكره.

۳- ۳) التوبه:۳۳ و [۴]الصفّ:۹. [۵]

۴- ۴) تأويل الآيات:۲۸۹ ح ۹ و عنه البحار ج ۵۱/۶۱ ح ۵۹ و [۶]البرهان ج ۴/۳۲۹ ح ۲ و [۷]قطعه منه فى إثبات الهداه ج ۳/۵۶۶ ح ۶۵۸. [۸]

۵- ۵) هو الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد اللّه البزوفرى من الثقات الأجلّاء-جامع الرواه ج ۱/۲۴۹. [۹]

يقتلهم و لا يبقى منهم مخبر، ثمّ يبعث اللّه عزّ و جلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون و آل فرعون.

ثم كره أخرى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حتى يكون خليفه فى الأرض و يكون الأئمّه عليهم السلام عمّاله، و حتّى يبعثه اللّه علانيه، و يكون عبادته علانيه فى الأرض كما عبد اللّه سرا فى الأرض.

ثمّ قال: إى و اللّه و أضعاف ذلك ثمّ عقد بيده اضعافا يعطى اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق اللّه الدنيا إلى يوم يفنيها و حتى ينجز له وعده فى كتابه كما قال: لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ (۱). (۲).

۱۳-و عنه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عمر (۳)بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس، و زيد الشحّام، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكرّ فى الرجعه الحسين بن علىّ و يمكث فى الأرض اربعين سنه حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره. (۴)

۱۴-و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمّد بن عبد الجبّار، و أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن أبى

۱- ۱) التوبه:۳۳، [۱]الصفّ:۹. [۲]

۲- ۲) مختصر البصائر:۲۹ و عنه البحار ج ۵۳/۷۴ ح ۷۵. [۳]

۳- ۳) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبى بشّار (يسار) المعروف بزحل، وقع فى اسناد عدّه من الرّوايات، قال النجاشى فى ترجمته: عربى، بصرى، مخلط، له كتاب-معجم رجال الحديث ج ۱۳/۴۱-. [۴]

۴- ۴) مختصر البصائر:۱۸ و عنه البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۱۰، و [۵]البحار ج ۵۳/۶۳ ح ۵۴ و [۶]الرجعه للأسترآبادى:۳۶ ح ۵.

المغراء، عن محمّد بن المثنّى، عن داود بن راشد (۱)، عن حمران بن أعين، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام لنا: و لسوف (۲)يرجع جاركم الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر. (۳)

۱۵-و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين و أبا الخطاب يحدّثان جميعا قبل أن يحدث أبو الخطاب (۴)ما أحدث أنّهما سمعا أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: أول من تنشقّ الأرض عنه و يرجع إلى الدنيا الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما و أنّ الرجعه ليست بعامّه و هى خاصه لا يرجع الّا من محض الايمان محضا و محض الشرك محضا. (۵)

۱۶-و عنه، عن أيّوب بن نوح، و الحسن بن على بن عبد اللّه بن المغيره، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ أوّل من يرجع لجاركم الحسين بن علىّ عليه

۱- ۱) داود بن راشد الكوفى الأبزارى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ۷/۱۰۰- [۱].

۲- ۲) فى البحار: [۲] إنّ أوّل من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام.

۳- ۳) مختصر البصائر:۲۲ و عنه البحار ج ۵۳/۴۴ ذيل ح ۱۴ و [۳]البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۱۱ و [۴]الرجعه للأسترآبادى:۳۶ ح ۴.

۴- ۴) هو أبو الخطّاب محمّد بن مقلاص الأسدى الكوفى أبو إسماعيل المعروف بابن أبى زينب البزّاد-كان يبيع البرد-من أصحاب الصادق عليه السلام، و كان مستقيم الطريقه، ثمّ انحرف و تحوّل غاليا، فأحدث القول بالوهيّه أبى عبد اللّه عليه السلام و أنّه رسول منه، لكنّه قد روى أصحابنا عنه أحاديث كثيره فى حال استقامته، و هكذا قبلوا ما لم يختصّ بروايته فى حال الانحراف-ذيل البحار ج ۵۳/۳۹ [۵]راجع معجم رجال الحديث ج ۱۴ [۶] من ص ۲۴۳ رقم ۹۹۸۷ الى ص ۲۶۰-.

۵- ۵) مختصر البصائر:۲۴ و عنه البحار ج ۵۳/۳۹ ح ۱، و [۷]البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۱۲ و [۸]الرجعه للأسترآبادى:۵۳ ح ۲۶.

السلام فیملک حتّی یقع حاجباه علی عینیه. (۱)

۱۷-و عنه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، و محمّد ابن خالد البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی بن عمران الحلبی، عن المعلّی بن عثمان، عن المعلّی بن خنیس قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

أوّل من یرجع الی الدنیا الحسین بن علیّ علیهما السلام فیملک حتی یسقط حاجباه علی عینیه من الکبر، قال: فقال أبو عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ إِنَّ اَلَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ (۲)فقال: نبیّکم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم راجع إلیکم. (۳)

۱۸-العیّاشی فی تفسیره باسناده عن رفاعه بن موسی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إن أوّل من یکرّ الی الدنیا الحسین بن علی علیهما السلام و أصحابه، و یزید بن معاویه و أصحابه فیقتلهم حذو القذه بالقذه، ثم قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ اَلْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً (۴). (۵)

قال مؤلف هذا الکتاب: روایات الرجعه کثیره داخله فی باب التواتر منقول إلیها الإجماع من الإمامیه، و علیها شواهد قرآنیه مذکوره فی تفسیر أهل البیت علیهم السلام و هذا الباب الذی نحن فیه: فیه ما یدلّ علی أنّ النبیّ و علیا و الائمّه علیهم السلام یرجعون عند قیام القائم علیه السلام مثل مبایعه النبیّ و علیّ علیهما السلام له و غیر ذلک مما هو فی الروایات صریحا و ظاهرا من

۱- ۱) مختصر البصائر:۲۷ و عنه البحار ج ۵۳/۴۳ ح ۱۴، و [۱]البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۱۳. [۲]

۲- ۲) القصص:۸۵. [۳]

۳- ۳) مختصر البصائر:۲۸ و عنه البحار ج ۵۳/۴۶ ح ۱۹، و [۴]البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۱۴. [۵]

۴- ۴) الاسراء:۶. [۶]

۵- ۵) تفسیر العیّاشی ج ۲/۲۸۲ ح ۲۳ و [۷]عنه البحار ج ۵۳/۷۶ ح ۷۸ و [۸]البرهان ج ۲/۴۰۸ ح ۹. [۹]

وجود الأئمّه علیهم السلام فی زمانه علیه السلام فتأمّل ذلک (۱).

و سیأتی فی الباب الآتی تصریح بذلک فی روایه المفضّل بن عمر، عن الصادق علیه السلام.

۱- ۱) و انظر فی ذلک کتاب الرجعه للشهید المیرزا محمد مؤمن بن دوست الأسترآبادی الشهید بمکه سنه ۱۰۸۸ طبع قم.

الباب السادس و الاربعون

فی حدیث الصادق علیه السلام للمفضل بن عمر

۱-الحسین بن حمدان الحضینی (۱)، فی کتابه، و کتابه مذکور فی کتب الرجال، حدّثنی محمد بن اسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیان (۲)، عن أبی شعیب محمد بن نصیر (۳)، عن عمر بن الفرات (۴)، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سیّدی أبا عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس؟

---

۱ - ۱) الحسین بن حمدان الحضینی (الخصیبی) الجنبلائی، قال شیخنا المجیز العلاّمه الشیخ آغا بزرگ الطهرانی فی طبقات الشیعه [۱]فی القرن الرابع ص ۱۱۲: فاسد المذهب له کتب فیها تخلیط، هکذا ذکره النجاشی و الطوسی فی الفهرست، سمع منه التلعکبری فی داره بالکوفه سنه (۳۴۴) و له منه إجازه، ذکره الطوسی فی کتاب الرجال فی باب من لم یرو عنهم علیهم السلام و کتابه «الهدایه» [۲] فی تاریخ الأئمّه موجود، و ترجم له ابن داود، و ذکر أنّ وفاته کانت فی ربیع الأوّل (۳۵۸) ه و أرّخ وفاته فی تاریخ العلویّین (۳۴۶) .

۲ - ۲) «الحسنیان» الظاهر أنّه صفه الرّاویین، و فی البحار: « [۳]الحسنی» بلفظ المفرد، و علی أیّ نحو کان لم أظفر علی ترجمه لهما.

۳- ۳) فی البحار: [۴] عن أبی شعیب و محمد بن نصیر، و أبو شعیب مجهول و أما ابن نصیر فهو النمیری الکذّاب الغال الخبیث المدّعی للنیابه علی ما فی غیبه الشیخ ص ۲۵۰.

۴- ۴) عمر بن الفرات: کاتب بغدادی، عدّه الشیخ فی رجاله (۴۹) من أصحاب الرّضا علیه السلام، و قال فی وصفه: «غال» ، و قال الکفعمی فی «المصباح» الفصل (۴۲) ص ۵۲۳ کان عمر بن فرات بوّابا للرضا علیه السلام، لو ثبت ذلک لم تکن فیه دلاله علی الحسن فضلا عن الوثاقه-معجم رجال الحدیث ج ۱۳/۵۰- [۵]هذا کلّه بالنسبه الی سند الحدیث و أما متنه بطوله فیحتاج الی تحقیق آخر.

قال الصادق علیه السلام: حاش للّه ان یوقّت له وقتا (۱).

قال قلت: مولای و لم ذاک؟

قال: لأنّه هو الساعه الّتی قال اللّه تعالی: یَسْئَلُونَکَ عَنِ اَلسّاعَهِ أَیّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إِلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِی اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ لا تَأْتِیکُمْ إِلاّ بَغْتَهً یَسْئَلُونَکَ کَأَنَّکَ حَفِیٌّ عَنْها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اَللّهِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ اَلنّاسِ لا یَعْلَمُونَ (۲)و قوله: عِنْدَهُ عِلْمُ اَلسّاعَهِ (۳)و لم یقل إنّها عند أحد دونه، و قوله: فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلاَّ اَلسّاعَهَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَأَنّی لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِکْراهُمْ (۴)، و قوله: اِقْتَرَبَتِ اَلسّاعَهُ وَ اِنْشَقَّ اَلْقَمَرُ (۵)و قوله: وَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّ اَلسّاعَهَ قَرِیبٌ، یَسْتَعْجِلُ بِهَا اَلَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِها وَ اَلَّذِینَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ یَعْلَمُونَ أَنَّهَا اَلْحَقُّ أَلا إِنَّ اَلَّذِینَ یُمارُونَ فِی اَلسّاعَهِ لَفِی ضَلالٍ بَعِیدٍ . (۶)

قلت: یا مولای ما معنی یمارون؟

قال: یقولون: متی ولد؟ و من رآه و أین هو؟ و أین یکون؟ و متی یظهر؟ کلّ ذلک استعجالا لأمره و شکّا فی قضائه، و دخولا فی قدرته، أولئک الّذین خسروا أنفسهم فی الدّنیا و الآخره و إنّ للکافرین لشرّ مآب.

قال المفضّل: یا مولای أ فلا توقّت (۷)له وقتا؟

۱- ۱) فی البحار: [۱] حاش للّه أن یوقّت ظهوره بوقت یعلمه شیعتنا.

۲- ۲) الأعراف:۱۸۷. [۲]

۳- ۳) لقمان:۳۴. [۳]

۴- ۴) سوره محمد:۱۸. [۴]

۵- ۵) سوره القمر:۱. [۵]

۶- ۶) الشوری:۱۷-۱۸. [۶]

۷- ۷) فی البحار: [۷] قلت: أ فلا یوقّت له وقت.

قال: یا مفضل لا أوقّت له وقتا و لا یوقّت له وقت، فإنّ من وقّت لمهدیّنا وقتا فقد شارک اللّه تعالی فی علمه، و ادّعی أنّه ظهر علی سرّه، و ما للّه من سرّ إلّا و قد وقع إلی هذا الخلق المنعوس (۱)الضالّ عن اللّه، الزّاغب عن أولیاء اللّه و ما للّه من خبر إلّا و هم أخصّ به لسرّه، و هو عندهم، و إنّما ألقی اللّه إلیهم لیکون حجّه علیهم.

قال المفضل: یا مولای فکیف (۲)فی ظهوره علیه السلام؟

قال: یظهر فی سنه من السنین (۳)امره و یعلو ذکره، و ینادی باسمه و کنیته و نسبه، و یکثر ذلک فی أفواه (۴)المحقّین و المبطلین و الموافقین و المخالفین، لتلزمهم الحجّه بمعرفتهم به علی أنّا قد قصصنا ذلک، و دللنا علیه، و نسبناه و سمّیناه و کنّیناه و قلنا: سمیّ جده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و کنیّه لئلّا یقول الناس: ما عرفنا له اسما و لا کنیه و لا نسبا.

فو اللّه لیتحقّق الإفصاح به و باسمه و کنیته علی ألسنتهم حتّی لیسمّیه بعضهم لبعض، کلّ ذلک للزوم الحجّه علیهم، ثمّ یظهره اللّه کما وعد به جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی قول اللّه عزّ و جلّ هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ (۵).

قال المفضّل: یا مولای فما تأویل قوله تعالی لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ ؟

قال علیه السلام: هو قوله عزّ و جل: وَ قاتِلُوهُمْ حَتّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ

۱- ۱) فی البحار: [۱] المعکوس.

۲- ۲) فی البحار: [۲] فکیف بدؤ و ظهور المهدیّ علیه السلام و [۳]إلیه التسلیم؟ .

۳- ۳) فی البحار: [۴] یا مفضّل یظهر فی شبهه لیستبین فیعلو ذکره، و یظهر أمره.

۴- ۴) فی البحار: [۵] علی أفواه.

۵- ۵) سوره التوبه:۳۳- [۶]الصفّ:۹. [۷]

وَ يَكُونَ اَلدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ (۱)فو اللّه يا مفضّل ليرفع عن الملل و الأديان الآراء و الاختلاف و يكون الدّين كلّه للّه (۲)كما قال اللّه تعالى: إِنَّ اَلدِّينَ عِنْدَ اَللّهِ اَلْإِسْلامُ (۳)وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ اَلْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي اَلْآخِرَهِ مِنَ اَلْخاسِرِينَ (۴).

قال المفضّل: قلت: يا سيّدى فالدّين الّذى أتى به آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليه و عليهم السلام هو الإسلام.

قال: نعم يا مفضّل هو الإسلام لا غير.

قلت: فتجده فى كتاب اللّه تعالى؟ قال: نعم من أوله إلى آخره، و هذه الآيه منه إِنَّ اَلدِّينَ عِنْدَ اَللّهِ اَلْإِسْلامُ و قوله جلّ ثناؤه: مِلَّهَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمّاكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ (۵)و قوله فى قصّه إبراهيم و إسماعيل: وَ اِجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَكَ (۶)و قوله فى قصّه فرعون: حَتّى إِذا أَدْرَكَهُ اَلْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ اَلَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ اَلْمُسْلِمِينَ (۷)و قوله فى قصّه سليمان و بلقيس حيث يقول: أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ (۸)و قول بلقيس وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلّهِ رَبِّ اَلْعالَمِينَ (۹)و قوله فى قصه عيسى: فَلَمّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ اَلْكُفْرَ قالَ

۱- ۱) سوره الأنفال:۳۹. [۱]

۲- ۲) فى البحار: [۲] الدين كلّه واحدا.

۳- ۳) آل عمران:۱۹. [۳]

۴- ۴) آل عمران:۸۵. [۴]

۵- ۵) سوره الحجّ:۷۸. [۵]

۶- ۶) البقره:۱۲۸. [۶]

۷- ۷) يونس:۹۰. [۷]

۸- ۸) النمل:۳۸. [۸]

۹- ۹) النمل:۴۴. [۹]

مَنْ أَنْصارِی إِلَی اَللّهِ قالَ اَلْحَوارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اَللّهِ آمَنّا بِاللّهِ وَ اِشْهَدْ بِأَنّا مُسْلِمُونَ (۱)و قوله: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۲)و قوله فی قصّه لوط: فَما وَجَدْنا فِیها غَیْرَ بَیْتٍ مِنَ اَلْمُسْلِمِینَ (۳)و لوط قبل إبراهیم، و قوله: قُولُوا آمَنّا بِاللّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا إلی قوله: لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (۴).

و قوله تعالی: أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ اَلْمَوْتُ -إلی قوله- وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (۵).

قال المفضّل: یا سیّدی کم الملل؟

قال: هی أربعه و هی الشرائع، قال المفضّل: یا سیّدی المجوس لم سمّوا المجوس؟

قال: لأنّهم تمجّسوا فی السریانیه و ادّعوا علی آدم و علی شیث بن آدم و هو هبه اللّه أنّهما أطلقا لهم نکاح الامّهات و الأخوات و البنات و الخالات و العمّات و المحرّمات من النساء، و أنهما أمراهم أن یصلّوا للشمس حیث وقفت فی السماء، و لم یجعلا لصلاتهم وقتا، و إنّما هو افتراء علی اللّه الکذب و علی آدم و شیث علیهما السلام.

قال المفضّل: یا سیّدی فلم سمّی قوم موسی علیه السلام الیهود؟

قال علیه السلام: لقول اللّه عنهم: إِنّا هُدْنا إِلَیْکَ (۶)ای اهتدینا إلیک.

۱- ۱) آل عمران:۵۲. [۱]

۲- ۲) آل عمران:۸۳. [۲]

۳- ۳) الذاریات:۳۶. [۳]

۴- ۴) البقره:۱۳۶. [۴]

۵- ۵) البقره:۱۳۳. [۵]

۶- ۶) الأعراف:۱۵۶. [۶]

قال: فالنصارى؟

قال علیه السلام: لقول عیسی علیه السلام لبنی إسرائیل: مَنْ أَنْصارِی إِلَی اَللّهِ قالَ اَلْحَوارِیُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اَللّهِ (۱)فسمّوا النصاری لنصره دین اللّه.

قال: یا سیّدی فلم سمّوا الصّابئون الصّابئین؟

قال: لأنّهم صبوا إلی تعطیل الأنبیاء و الرّسل و الملل و الشرائع، و قالوا: کلّما جاء به هؤلاء باطل، فجحدوا توحید اللّه تعالی، و نبوّه الأنبیاء، و رساله الرسل، و وصیه الأوصیاء، و إنّهم بلا شریعه و لا کتاب و لا رسول و هم معطّله العالم.

قال المفضل: سبحان اللّه فما أجل هذا من علم اللّه!

قال: نعم یا مفضّل فألقه إلی شیعتنا لئلا یشکّوا فی الدّین.

قال المفضّل: یا سیّدی ففی أیّ بقعه یظهر المهدی علیه السلام؟ قال الصادق علیه السلام: لا تراه عین فی وقت ظهوره الاّ رأته کلّ عین، فمن قال لکم غیر هذا فکذّبوه.

قال المفضل: یا سیّدی و لا یری وقت ولادته؟ قال: بلی و اللّه إنّه یری من ساعه ولادته إلی ساعه وفاه أبیه سنتین و سبعه (۲)أشهر أوّلها وقت الفجر من لیله الجمعه لثمان لیال خلون من شعبان من سنه سبع (۳)و خمسین و مائتین إلی یوم الجمعه لثمان لیال خلون من شهر ربیع الأوّل من سنه ستین و مائتین، و هو یوم وفاه أبیه بالمدینه الّتی تبنی بشاطئ دجله، یبنیها المتکبّر الجبّار المسمّی باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوکّل (۴)و هو المتأکّل لعنه اللّه، و هی مدینه تدعی

۱- ۱) آل عمران:۵۲. [۱]

۲- ۲) فی البحار: و [۲]تسعه أشهر.

۳- ۳) هذا التاریخ مخالف للمشهور أنّ ماده تاریخ میلاده الشریف إمّا کلمه «النهر» أی سنه (۲۵۵) ه و إمّا کلمه «النور» أی سنه ۲۵۶ ه.

۴- ۴) المشهور أن [۳]المعتصم العبّاسی المتوفّی (۲۲۷) هو الّذی بنی سرّ من رأی و شرع فی بنائها سنه (۲۲۱) ه-

بسرّمن رأی و هی ساء من رأی، فیراه المؤمن المحقّ و لا یراه المشکّک و المنکر المرتاب، و ینفذ فیها أمره و نهیه، و یغیب عنها و یظهر فی القصر بصاریا بجانب المدینه فی حرم جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیلقاه بالقصر من یسعده اللّه بالنظر إلیه، ثمّ یغیب فی المحرّم فی آخر یوم من سنه سبعین و مائتین (۱)و لا تراه عین واحده حتی یراه کلّ عین ۲.

قال المفضل: قلت: یا سیّدی فمن یخاطبه و لمن یخاطب؟ قال: تخاطبه الملائکه و المؤمنون من الجنّ و یخرج أمره و نهیه إلی ثقاته و ولاته و وکلائه و یقعد علی بابه محمّد بن نصیر النمیریّ ۳فی یوم غیبته بصاریا ۴ثمّ یظهر بمکه.

و و اللّه یا مفضل لکأنّی أنظر إلیه و قد دخل مکّه، و علیه برده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و علی رأسه عمامه صفراء، و فی رجلیه نعلا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المخصوفه، و فی یده هراوته یسوق بین یدیه أعنزا عجافا ۵حتی یقبل ۶بها نحو البیت و لیس

۱- ۱) فی البحار: [۱] ثمّ یغیب فی آخر یوم من سنه ستّ و ستّین و مأتین.

من (۱)احد یعرفه، و یظهر و هو شابّ.

قال المفضل: یا سیّدی یعود شابّا أو یظهر فی شیبته؟

قال: سبحان اللّه یا مفضّل و هل یعرف ذلک؟ یظهر کیف شاء، و بأیّ صوره شاء إذا جاء الأمر من اللّه باسمه (۲).

قال المفضّل یا سیّدی فمن یظهر معه و کیف ظهوره (۳)؟

قال: یا مفضل یظهر وحده، و یأتی البیت وحده، و یلج الکعبه وحده، و یجنّ علیه اللیل وحده، فإذا نامت العیون و غسق اللیل نزل جبرئیل و میکائیل و الملائکه صفوفا فیقول له جبرائیل: مرّ یدک علی وجهک فإنّ قولک مقبول و أمرک جائز، فیمسح یده علی وجهه و یقول: اَلْحَمْدُ لِلّهِ اَلَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا اَلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ اَلْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ اَلْعامِلِینَ (۴).

فیقف بین الرّکن و المقام، فیصرخ صرخه فیقول: معاشر نقبائی و أهل خاصّتی الّذین ذخرهم اللّه لظهوری علی وجه الأرض ائتونی طائعین، فترد صیحته علیهم جمیعهم و هم فی محاریبهم، و علی فرشهم، فی شرق الأرض و غربها یسمعونها کصیحه واحده فی اذن رجل واحد یجیبون جمیعهم فلا یصیر إلّا کلمح البصر (۵)حتی یکونوا بین یدیه بین الرّکن و المقام.

فیأمر اللّه عزّ و جلّ النور فیکون عمودا من الارض إلی السّماء فیستضیء به کلّ مؤمن علی وجه الأرض، و یدخل علیه نوره (۶)فی کل أفق، فتفرح نفوس

۱- ۱) فی البحار: [۱] لیس ثمّ أحد یعرفه.

۲- ۲) فی البحار: [۲] إذا جاءه الأمر من اللّه تعالی مجده و جلّ ذکره.

۳- ۳) فی البحار: [۳] فمن أین یظهر و کیف یظهر؟ .

۴- ۴) الزمر:۷۴. [۴]

۵- ۵) فی البحار: و [۵]لا یمضی لهم إلّا کلمحه بصر حتی یکون کلّهم بین یدیه بین الرکن و المقام.

۶- ۶) فی البحار: و [۶]یدخل علیه نور من جوف بیته.

المؤمنين بذلك النّور، و هم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام أهل البيت، فتصبح بين يديه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا بعدّه أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم بدر.

قال المفضّل: قلت يا سيّدى و الاثنان و السّبعون رجلا أصحاب أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟

قال: يظهر منهم أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام فى اثنى عشر الف صدّيق من شيعته (۱)و عليه عمامه سوداء.

قال المفضّل: يا سيّدى فنفر القائم عليه السلام يبايعونه قبل قيامه (۲)؟

قال: يا مفضّل كلّ بيعه قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعه كفر و نفاق و خديعه، لعن اللّه المبايع بها و المبايع له بل يا مفضّل يسند القائم ظهره إلى البيت الحرام، فيمد يده المباركه فترى بيضاء من غير سوء، فيقول: هذه يد اللّه و يمين اللّه، ثم يتلو هذه الآيه: إِنَّ اَلَّذِينَ يُبايِعُونَکَ إِنَّما يُبايِعُونَ اَللّهَ يَدُ اَللّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما يَنْکُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اَللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (۳).

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرائيل عليه السلام، ثمّ يبايعه فتبايعه الملائكه و نجباء الجنّ ثمّ النقباء، و يصبح الناس بمكه فيقولون: من هذا الرّجل الذى بجانب الكعبه؟ و ما هذا الخلق الّذى معه؟ و ما هذه الآيه الّتى رأيناها معه فى هذه الليله و لم نر مثلها؟

۱- ۱) فى البحار: [۱] فى اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعته.

۲- ۲) فى البحار: [۲] يا سيّدى فبغير سنّه القائم عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره و قبل قيامه؟

۳- ۳) سوره الفتح:۱۰. [۳]

فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات (۱).

ثمّ يقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحدا ممّن معه؟

فيقولون: لا نعرف منهم إلّا أربعه من مكه، و أربعه من أهل المدينه، و هم فلان و فلان يعرفونهم بأسمائهم و يكون هذا أوّل طلوع الشمس فى ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس فى ذلك اليوم و ابيضّت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربىّ مبين، فيسمع من فى السموات و الأرضين: يا معاشر الخلائق هذا مهدىّ آل محمّد و يسمّيه باسم جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و يكنّيه بكنيته و ينسبه لأبيه الحسن الحادى عشر إلى الحسين بن على أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم أجمعين فاتّبعوه تهتدوا و لا تخلفوا (۲)عنه فتضلّوا.

فأوّل من يلبّى (۳)نداءه الملائكه، ثمّ الجن، ثمّ النقباء، فيقولون: سمعنا و أطعنا، و لا يبقى ذو أذن من الخلائق إلّا سمع ذلك الصوت، و تقبل الخلائق من البلاد من البدو و الحضر و البرّ و البحر، يحدّث بعضهم بعضا، و يستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه نهارهم كلّه، فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادى اليابس من أرض فلسطين، و هو عثمان بن عنبسه الأموى من ولد يزيد بن معاويه بن أبى سفيان فاتّبعوه و لا تخالفوا عنه فتضلّوا، فتردّ الملائكه و الجنّ و النقباء عليه قوله، و يكذّبونه، و يقولون له: سمعنا و عصينا، و لا يبقى ذو شك، و لا مرتاب و لا منافق و لا كافر إلّا

۱- ۱) العنيزات (بضمّ العين و فتح النون) جمع العنيزه و هى مصغّر عنز أى انثى المعز و لأجل هزالها سماها عنيزات.

۲- ۲) فى البحار: و [۱]لا تخالفوا أمره فتضلّوا.

۳- ۳) فى البحار: [۲] فأوّل من يقبّل يده.

ضلّ بالنداء الثّانی.

و یسند القائم علیه السلام ظهره إلی الکعبه فیقول: یا معاشر الخلائق ألا من أراد أن ینظر إلی آدم و شیث فها أنا ذا آدم و شیث، الا و من أراد أن ینظر إلی نوح و ولده سام فها أنا ذا نوح و سام، ألا و من أراد أن ینظر إلی إبراهیم و إسماعیل فها أنا ذا إبراهیم و إسماعیل، ألا و من أراد أن ینظر إلی موسی و یوشع، فها أنا ذا موسی و یوشع، ألا و من أراد أن ینظر إلی عیسی و شمعون فها أنا ذا عیسی و شمعون، ألا و من أراد أن ینظر إلی محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فها أنا ذا، ألا و من أراد أن ینظر إلی علی بن أبی طالب علیه السلام فها أنا ذا، ألا و من أراد أن ینظر إلی الحسن بن علیّ علیه السلام فها أنا ذا الحسن بن علی، الا و من أراد أن ینظر إلی الحسین بن علی علیه السلام فها أنا ذا الحسین بن علیّ، ألا و من أراد أن ینظر إلی الائمه من ولد الحسین علیهم السلام فها أنا ذا، و یعدّ واحدا بعد واحد إلی الحسن علیه السلام فها أنا ذا هم، فلینظر إلیّ و یسألنی أنبأ بما أنبئوا به و بما لم ینبأ به.

ألا و من کان یقرأ الکتب و الصحف فلیسمع منّی، ثمّ یبتدئ بالصحف الّتی أنزلها اللّه تعالی علی آدم و شیث فیقرؤها فتقول أمّه آدم و شیث: هذه و اللّه هی الصحف و لقد قرأها ما لم نعلمه منها (۱)و ما کان خفی عنّا و ما کان اسقط منها و بدّل و حرّف، و یقرأ صحف نوح، و صحف إبراهیم، و التوراه و الإنجیل و الزبور، فیقول أهل التوراه و أهل الإنجیل و أهل الزبور: هذه و اللّه صحف نوح و صحف ابراهیم حقّا و ما أسقط منها و ما بدّل و حرّف منها، هذه و اللّه التوراه الجامعه، و الزبور التامّ، و الإنجیل الکامل، و إنّها أضعاف ما قرأنا منها.

۱- ۱) فی البحار: و [۱]لقد أرانا ما لم نکن نعلمه فیها و ما کان خفی علینا.

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون: هذا و اللّه القرآن حقا الّذى أنزله اللّه على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ما أسقط منه و بدّل و حرّف لعن اللّه من أسقطه و بدّله و حرّفه.

ثمّ تظهر الدابّه بين الرّكن و المقام، فتكتب على وجه المؤمن مؤمن حقّا و فى وجه الكافر كافر، ثمّ يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه و قفاه (۱)إلى صدره فيقف بين يديه، فيقول: يا سيّدى أنا بشير أمرنى ملك من الملائكه أن الحق بك و أبشّرك بهلاك سرايا (۲)السفيانى بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام: بيّن قصّتك و قصه أخيك، فيقول الرجل: كنت و أخى فى جيش السفيانى فخربنا الدّنيا من دمشق إلى الزّوراء و تركناها جمّاء (۳)و خربنا الكوفه و خربنا المدينه (۴)و كسرنا المنبر، وراثت بغالنا فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فخرجنا منها و عددنا ثلاثمائه ألف رجل، نريد مكّه لخراب البيت و قتل أهله، فلمّا صرنا بالبيداء عرّسنا بها، فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدى القوم الظالمين، فانفجرت الأرض و ابتلعت ذلك الجيش، فو اللّه ما بقى على وجه الأرض عقال ناقه فما سواه غيرى و غير أخى.

فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى، و قال لاخى: ويحك يا نذير أنذر (۵)الملعون بدمشق بظهور مهدى آل محمّد و أنّ اللّه

۱- ۱) المذكور فى محلّه أنّ جيش السفيانى يخسف بهم و لا يفلت منهم الا ثلاثه نفر يحوّل اللّه وجوههم الى أقفيتهم، كما فى البحار ج ۵۲/۲۳۸ و [۱]أمّا ما فى هذا الكلام «قفاه إلى صدره» فلا يتصوّر له معنى معقول.

۲- ۲) فى البحار: [۲] بهلاك جيش السفيانى.

۳- ۳) تركناها جمّاء: أى كأرض ملساء.

۴- ۴) هذا خلاف ما فى الأخبار المذكوره فى محالّها أنّ جيش السفيانى لا يصل الى المدينه بل يخسف بهم بالبيداء حين يتوجهون إليها من دمشق.

۵- ۵) فى البحار: [۳] امض الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره بظهور المهدى [۴]من آل محمّد صلّى اللّه-

قد أهلك جيشه بالبيداء و قال لى: يا بشير الحق بالمهدىّ بمكه، و بشّره بهلاك الظّالمين و تب على يده، فإنّه يقبل توبتك فيمرّ القائم عليه السلام يده على وجهه فيردّه سويّا كما كان، و يبايعه و يكون معه.

قال المفضّل: يا سيّدى و تظهر الملائكه و الجنّ للناس؟

قال: إى و اللّه يا مفضّل و يخالطونهم كما يكون الرّجل مع حاشيته و أهله.

قلت: يا سيّدى و يسيرون معه؟

قال: إى و اللّه يا مفضّل، و لينزلنّ أرض الهجره ما بين الكوفه و النّحف و عدد أصحابه عليه السلام حينئذ سته و أربعون ألف من الملائكه و سته آلاف من الجنّ ينصره اللّه و يفتح على يده.

قال المفضّل: يا سيّدى فما ذا يصنع بأهل مكه؟

قال: يدعوهم بالحكمه و الموعظه الحسنه فيطيعونه و يستخلف عليهم رجلا من أهل بيته و يخرج يريد المدينه.

قال المفضّل: يا سيّدى فما ذا يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلاّ القواعد التى هى أوّل بيت وضع للناس ببكه على عهد آدم عليه السلام و الّذى رفعه إبراهيم و إسماعيل منها، و انّ الّذى بنى بعدهما لم يبنه نبىّ و لا وصىّ نبىّ، ثمّ يبنيه كما يشاء اللّه، و ليعفينّ آثار الظالمين بمكّه و المدينه و العراق و سائر الأقاليم، و ليهد من مسجد الكوفه و ليبنينّه على بنيانه الأول، و ليهد منّ القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه.

قال المفضّل: يا سيّدى فيقيم بمكه؟

قال: لا يا مفضّل بل يستخلف فيها رجلا من أهله، فاذا سار منها وثبوا

علیه فیقتلونه، فیرجع إلیهم فیأتونه مطیعین مهطعین مقنعی رءوسهم یبکون و یتضرّعون و یقولون: یا مهدیّ آل محمّد التوبه التوبه فیعظهم و ینذرهم و یحذّرهم، ثمّ یستخلف علیهم منهم خلیفه و یسیر، فیثبون علیه بعده فیقتلونه، فیرجع إلیهم فیخرجون محززین النواصی، یصیحون و یبکون و یقولون: یا مهدیّ آل محمّد غلبت علینا شقوتنا فارحم توثّبنا و ارحم جیران بیت ربک فیعظهم و ینذرهم و یحذّرهم و یستخلف علیهم منهم خلیفه و یسیر فیثبون علیه بعده فیقتلونه فیردّ إلیهم أنصاره من الجنّ و النقباء و یقول لهم: ارجعوا فلا- تبقوا منهم بشرا إلاّ- من وسم فی وجهه بالإیمان فلو لا- أنّ رحمه ربّکم وسعت کلّ شیء و أنا تلک الرحمه لرجعت إلیهم معکم، فقد قطعوا الأعذار بینهم و بین اللّه، و بینی و بینهم، فیرجعون إلیهم فو اللّه لا- یسلم من المائه منهم إلاّ الواحد لا و اللّه و لا من الألف الا واحد (۱).

قال المفضّل: قلت: یا سیّدی و أین یکون دار المهدی علیه السلام و مجتمع المؤمنین؟

قال: دار ملکه الکوفه، و مجلس حکمه جامعها، و بیت ماله و مقسم غنائم المسلمین مسجد السهله، و موضع خلواته الذکوات البیض من الغریّین.

قال المفضّل: یا مولای و کلّ المؤمنین یکونون بالکوفه؟

قال: إی و اللّه لا یبقی مؤمن إلاّ کان بها أو حوالیها و لیبلغنّ مربط الشاه ألفی درهم (۲)و لیودّنّ کثیر من الناس أنّهم اشتروا شبرا من أرض السبیع بشبر من ذهب، و السبیع خطه من خطط همدان، و لیصیرنّ الکوفه أربعه و خمسین میلا- و لیجاورنّ قصورها کربلاء و لیصیّرنّ اللّه کربلاء معقلا و مقاما تعکف فیه

۱- ۱) فی البحار: [۱] فو اللّه لا یسلم من المائه منهم واحد، لا و اللّه و لا من ألف واحد.

۲- ۲) فی البحار: و [۲]لیبلغنّ مجاله فرس منها ألفی درهم.

الملائکه (۱)و المؤمنون، و لیکوننّ لها شأن من الشأن و لیکونن فیها من البرکات ما لو وقف فیه مؤمن فدعا ربه لاعطی (۲)بدعوه واحده مثل ملک الدنیا ألف مره.

ثمّ تنفّس أبو عبد اللّه علیه السلام و قال: یا مفضّل إنّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت کعبه البیت الحرام علی بقعه کربلاء فأوحی اللّه إلیها أن اسکتی کعبه البیت الحرام، و لا تفخری علیها فإنّها البقعه المبارکه التی نودی منها موسی من الشجره، و إنّها الربوه التی أوت إلیها مریم و المسیح و أنّها الدالیه (۳)التی غسل فیها رأس الحسین علیه السلام، و فیها غسلت مریم عیسی علیه السلام، و اغتسلت لولادتها، فإنّها خیر بقعه عرج منها رسول اللّه عیسی علیه السلام من وقت غیبته، و لیکونن لشیعتنا فیها خیره إلی ظهور قائمنا علیه السلام.

قال المفضّل: یا سیّدی ثم یسیر المهدی علیه السلام إلی أین؟

قال: إلی مدینه جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فإذا وردها کان لها بها مقام عجیب یظهر فیه سرور المؤمنین و خزی الکافرین.

ثمّ یسیر المهدی علیه السلام إلی الکوفه و ینزل ما بین الکوفه و النجف و عدد أصحابه فی ذلک الیوم سته و أربعون ألفا من الملائکه و سته آلاف من الجن، و النقباء ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا.

قال المفضّل: یا سیّدی و کیف یکون دار الفاسقین الزّوراء فی ذلک الوقت.

قال: فی لعنه اللّه و سخطه و بطشه تخربها الفتن و تترکها جمّاء، فالویل لها

۱- ۱) فی البحار: [۱] تختلف فیه الملائکه.

۲- ۲) فی البحار: [۲] لأعطاه اللّه بدعوته الواحده مثل ملک الدنیا ألف مرّه.

۳- ۳) الدالیه: المنجنون یدیره الثور، و الناعوره یدیرها الماء.

و لمن بها كلّ الويل من الرّايات الصفر و من رايات المغرب، و من كلب (۱)الجزيره و من الرّايات التى تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد، و اللّه لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمرّده من أول الدهر إلى آخره ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا يكون طوفان أهلها إلّا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتّخذها مسكنا، فإنّ المقيم بها يبقى لشقاء و الخارج منها برحمه اللّه.

يا مفضّل ليصيرنّ أمرها فى الدّنيا حتّى ليقال: إنّها هى الدنيا، و إنّ دورها و قصورها هى الجنّه و إنّ نساءها هنّ الحور العين، و إنّ ولدانها هم الولدان، و ليظنّ الناس أنّ اللّه لم يقسم رزق العباد إلاّ بها، و ليظهرنّ فيها من الافتراء على اللّه و على رسوله و الحكم بغير كتابه و شهادات الزور و شرب الخمور و ركوب الفسوق و أكل السحت و سفك الدماء ما لا يكون فى الدنيا كلّها إلّا دونه، ثمّ ليخربها اللّه تعالى بتلك الفتن و الرّايات حتى ليمرنّ عليها المارّ فيقول: هاهنا كانت الزوراء.

ثمّ يخرج الحسنى الفتى الصبيح الّذى من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا الملهوف، و المنادى من حول الضريح، فيجيبه كنوز اللّه بالطالقان كنوز، و أىّ كنوز، ليست من فضّه و لا من ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بأيديهم الحراب، و لم تزل تقتل الظلمه حتى ترد الكوفه و قد صفا أكثر الأرض فيجعلها له معقلا.

فيتّصل به و بأصحابه خبر المهدى عليه السلام فيقولون: يا ابن رسول اللّه من هذا الّذى قد نزل بساحتنا؟

فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو و ما يريد و هو و اللّه يعلم أنّه

۱- ۱) فى البحار: و [۱]من يجلب الجزيره.

المهدی علیه السلام و إنّه لیعرفه و إنّه لم یرد بذلک الأمر إلاّ لیعرف أصحابه من هو.

فیخرج الحسنی فی أمر عظیم، بین یدیه أربعون ألف رجل فی أعناقهم المصاحف حتی ینزل بالقرب من المهدی علیه السلام ثمّ یقول لأصحابه: إنّا نحن أهل بیت علی هدی، ثمّ یخرج من معسکره و یخرج المهدیّ علیه السلام و یقفان بین العسکرین فیقول له الحسنی: إن کنت مهدیّ آل محمد فأین هراوه جدک صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضل، و عمامته السحاب، و فرسه الیربوع، و ناقته العضباء، و بغلته الدلدل، و حماره الیعفور، و نجیبه البراق، و مصحف أمیر المؤمنین علیه السلام فیخرج له جمیع ذلک.

ثمّ یأخذ الهراوه فیغرسها فی الحجر الصلد فتورق، و لم یرد بذلک إلاّ أن یری أصحابه فضل المهدی علیه السلام حتّی یبایعونه.

فیقول الحسنی: اللّه اکبر مدّ یدک یا ابن رسول اللّه حتی أبایعک فیمدّ یده فیبایعه و سائر العسکر مع الحسنی إلاّ أربعین ألف أصحاب المصاحف المعروفون بالزّیدیه فإنهم یقولون: ما هذا إلاّ سحر مبین عظیم.

فیختلط العسکران و یقبل المهدی علیه السلام علی الطائفه المنحرفه فیعظهم فیدعوهم ثلاثه أیّام؛ فلا یزدادون إلاّ طغیانا و کفرا، فیأمر بقتلهم فیقتلون جمیعا فیقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف و دعوها تکون علیهم حسره کما بدّلوها و غیّروها و حرّفوها و لم یعملوا بما فیها.

قال المفضّل: یا مولای ثمّ ما ذا یصنع المهدی علیه السلام؟

قال: یثوّر سرایاه علی السّفیانی إلی دمشق فیأخذونه فیذبحونه علی الصخره.

ثمّ یظهر الحسین علیه السلام فی اثنی عشر ألف صدّیق و اثنین و سبعین

رجلا من أصحابه يوم كربلاء فيا لك عندها من كرّه زهراء و رجعه بيضاء.

ثمّ يخرج الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و تنصب له القبّه بالنجف و تقام أركانها: ركن بالنجف، و ركن بهجر، و ركن بصنعاء اليمن، و ركن بأرض طيبه، و لكأنى أنظر إلى مصابيحها تشرق فى السماء و الأرض، كأضوإ من الشمس و القمر، فعندها تبلى السّرائر، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمّا أَرْضَعَتْ (۱)الآيه.

ثمّ يخرج السيّد الأكبر محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أنصاره و المهاجرين، و من آمن به و صدقه و استشهد معه، و يحضر مكذّبوه و الشاكّون فيه، و الرادّون عليه، و القائلون فيه: إنّه ساحر و كاهن و مجنون، و ناطق عن هوى، و من حاربه و قاتله فيقتصّ منهم بالحقّ، فيجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى ظهور المهدى عليه السلام مع إمام إمام، و وقت و وقت، و هو تأويل هذه الآيه وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اَلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا فِى اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى اَلْأَرْضِ وَ نُرِىَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ (۲).

قال المفضّل: يا سيّدى رسول اللّه و أمير المؤمنين عليهما السلام يكونان معه؟

فقال: و لا بدّ أن يطأ الأرض إى و اللّه حتّى ما وراء الخاف (۳)، إى و اللّه و ما فى الظّلمات و ما فى قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع قدم إلّا وطأه، و أقاما فيه

۱- ۱) سوره الحجّ:۲. [۱]

۲- ۲) القصص:۵-۶. [۲]

۳- ۳) قال المجلسى فى بيان الحديث: قوله: «و الخاف» أى الجبل المحيط بالدنيا، و لا يبعد أن يكون مصحّف «قاف» .

الدّين الواجب للّه تعالى، لكأنّى أنظر إلينا معاشر الأئمّه بين يدى جدّنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نشكوا إليه ما نزل بنا من الامّه بعده، و ما نالنا من التّكذيب لنا و الردّ علينا و سبّنا و لعننا و تخويفنا بالقتل، و قصد طواغيتهم الولاه لامورهم إيّانا من دون الامّه بترحيلنا عن حرم جدّنا إلى دار ملكهم، و قتلهم إيّانا بالسمّ و الحبس، فيبكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و يقول: يا بنيّ ما نزل بكم إلاّ ما نزل بجدّكم قبلكم.

ثم تبتدئ فاطمه عليها السلام و تشكو ما نالها من أبى بكر و عمر، و أخذ فدك منها و مشيتها إليه فى مجمع من المهاجرين و الأنصار و خطابها له فى أمر فدك، و ما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورّث، و احتجاجها بقول زكريا و يحيى و قصّه داود و سليمان عليهما السلام، و قول عمر: هاتى صحيفتك الّتى ذكرت أنّ أباك كتبها لك و إخراجها الصحيفه، و أخذ عمر إيّاها و نشرها على رءوس الأشهاد من قريش و المهاجرين و الأنصار و سائر العرب، و تفله فيها، و تمزيقه إيّاها و بكائها و رجوعها إلى قبر أبيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم باكيه حزينه تمشى على الرّمضاء قد أقلقتها، و استغاثتها باللّه و بأبيها و تمثّلها بقول رقيّه بنت (۱)صيفى.

قد كان بعدك أنباء و هنبثه (۲) لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها (۳) و اختلّ قومك فاشهدهم فقد لعبوا

۱- ۱) فى البحار [۱]المطبوع حديثا: رقيقه، و فى الذيل: عنونها الجزرى فى «أسد الغابه» ج ۵/۴۵۴ و قال: بنت صيفى ابن هاشم بن عبد مناف، و عنونها فى «الاصابه» و قال: «رقيقه» بقافين مصغّره، بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد المطلب، و لكن نسب الأشعار أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى [۲]فى كتابه السقيفه [۳]باسناده عن عمر بن شبه إلى هند ابنه أثاثه، راجع كشف الغمّه ج ۲/۴۹ و [۴]فيها اختلاف.

۲- ۲) الهنبثه (بفتح الهاء و الباء الموحّده و الثاء المثلّثه) : الأمر الشّديد.

۳- ۳) الوابل: المطر الشّديد.

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت و حالت دونک الترب (۱)

و کل قوم لهم قرب و منزله عند الإله علی الأدنین مقترب

قد کان جبریل بالآیات یونسنا و غاب عنّا و لا کلّ الخیر محتجب

تهضّمتنا (۲)رجال و استخفّ بنا لمّا مضت و حالت بیننا الکتب

یا سیّدی یا رسول اللّه لو نظرت عیناک ما فعلت فی آلک الصحب (۳)

یا لیت قبلک کان الموت حلّ بنا أملوا (۴)اناس ففازوا بالّذی طلبوا

و تقصّ علیه قصّه أبی بکر و إنفاذه خالد بن الولید، و قنفذ، و عمر بن الخطاب و جمع الناس لإخراج أمیر المؤمنین علیه السلام من بیته إلی البیعه فی سقیفه بنی ساعده و اشتغال أمیر المؤمنین بعد وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بجمع القرآن (۵)، و قضاء دینه، و إنجاز عداته، و هی ثمانون ألف درهم، باع فیها تلیده (۶)و طارفه، و قضاها عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قول عمر اخرج یا علیّ إلی ما أجمع علیه المسلمون و إلّا قتلناک، و قول فضه جاریه فاطمه علیها السلام: إنّ أمیر المؤمنین مشغول، و الحقّ له إن أنصفتم من أنفسکم و أنصفتموه، و جمع الحطب و الجزل (۷)علی الباب لإحراق بیت أمیر المؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین و زینب و أمّ کلثوم و فضه علیهم

۱- ۱) فی البحار: و حالت دونک الحجب.

۲- ۲) تهضّمه: ظلمه، أذلّه، کسره.

۳- ۳) الصحب (بفتح الصاد المهمله و سکون الحاء) : جمع الصاحب.

۴- ۴) املوا (بضم الهمزه و اللام) : امهلوا، یقال: أملی اللّه الظالم أی أمهله.

۵- ۵) فی البحار: [۱] بضمّ أزواجه و قبره و تعزیتهم و جمع القرآن.

۶- ۶) التلید (بفتح التاء) : المال القدیم کالّذی ولد قدیما فی البیت مثل الغنم و الإبل، و الطّارف عکسه أی المال الحدیث.

۷- ۷) الجزل (بفتح الجیم و سکون الزای) : العظیم و الغلیظ من الحطب.

السلام، و إضرامهم النّار على الباب و خروج فاطمه عليها السلام إليهم و خطابها من وراء الباب.

و قولها: ويحك يا عمر ما هذه الجرأه على اللّه و على رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا و بقيّته و تطفئ نور اللّه و اللّه متمّ نوره، و انتهاره لها، و قوله لها: يا فاطمه كفّى فليس محمّد حاضرا و لا الملائكه تأتيه بالأمر و النهى و الوحى من عند اللّه، و ما علىّ إلّا كأحد المسلمين فاختارى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر أو إحراقكم جميعا.

فقالت: و هى باكيه: اللّهمّ إليك نشكوا فقد نبيّك و رسولك و صفيّك و ارتداد امّته علينا، و منعهم إيّانا حقنا الّذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبيّك المرسل.

فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمه حمقات النساء، فلم يكن اللّه ليجمع لكم النبوه و الخلافه فأخذت النار فى خشب الباب، و أدخل قنفذ لعنه اللّه يده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسّوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود، و ركل الباب برجله (۱)حتى أصاب الباب بطنها، و هى حامل بمحسن لسته أشهر و إسقاطها إيّاه.

و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد و سفقه (۲)خدّها حتى بدا قرطها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء و تقول: يا أبتاه يا رسول اللّه ابنتك فاطمه تكذّب و تضرب و يقتل جنين فى بطنها.

و خروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمّر العينين حاسرا، حتى ألقى ملاءته عليها، و ضمّها إلى صدره، و قال لها: يا بنت رسول اللّه قد

۱- ۱) ركله: ضربه برجل واحده.

۲- ۲) سفقه: لطمه، و فى البحار: و [۱]صفقه (بالصاد) اى ضربه ضربا يسمع له صوت.

علمت أنّ اللّه قد بعث أباك رحمه للعالمين، فاللّه اللّه لا تكشفى خمارك، و لا ترفعى ناصيتك، فو اللّه يا فاطمه لئن فعلت ذلك لا أبقى اللّه على الأرض من يشهد أنّ محمدا رسول اللّه و لا موسى و لا عيسى و لا إبراهيم و لا نوح و لا آدم و لا دابّه تمشى على وجه الأرض و لا طائرا فى السماء إلّا أهلكه اللّه.

ثم قال: يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا و ما بعده و ما يليه اخرج قبل أن اشهر سيفى فأفنى غابر الامه، فخرج عمر، و خالد بن الوليد، و قنفذ، و عبد الرحمن بن أبى بكر، فصاروا من خارج الدّار، و صاح أمير المؤمنين عليه السلام بفضه: يا فضّه إليك مولاتك فأقبلى منها ما تقبل النساء، فقد جاءها المخاض من الرفسه (۱)و ردّ الباب، فأسقطت محسنا عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإنّه لاحق بجدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيشكو إليه، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام لها فى سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم إلى دور المهاجرين و الأنصار يذكّرهم باللّه و رسوله و عهده الّذى بايعوا اللّه و رسوله و بايعوه عليه فى أربعه مواطن فى حياه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و تسليمهم عليه بإمره المؤمنين فى جميعها، و كلّ يعده بالنصره فى يومه المقبل، فاذا أصبح قعد جميعهم عنه، ثمّ يشكو إليه أمير المؤمنين المحن السبعه الّتى امتحن بها بعده.

و قوله له: لقد كانت قصّتى مثل قصّه هارون مع بنى إسرائيل، و قولى كقوله لموسى اِبْنَ أُمَّ إِنَّ اَلْقَوْمَ اِسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى فَلا تُشْمِتْ بِىَ اَلْأَعْداءَ وَ لا تَجْعَلْنِى مَعَ اَلْقَوْمِ اَلظّالِمِينَ (۲)فصبرت محتسبا، و سلّمت راضيا، و كانت الحجه عليهم فى خلافى، و نقضهم عهدى الّذى عاهدتهم عليه يا

۱- ۱) الرفسه (بفتح الراء و سكون الفاء) : الصدمه بالرجل فى الصدر.

۲- ۲) الأعراف:۱۵۰. [۱]

رسول اللّه، و احتملت يا رسول اللّه ما لم يحتمل وصىّ نبى من سائر الأوصياء من سائر الامم حتى قتلونى بضربه عبد الرحمن بن ملجم، و كان اللّه الرقيب عليهم فى نقضهم بيعتى.

و خروج طلحه و الزبير بعائشه إلى مكه يظهران الحجّ و العمره و سيرهم بها إلى البصره، و خروجى إليهم و تذكيرى لهم اللّه و إيّاك، يا رسول اللّه و ما جئت به فلم يرجعا حتى نصرنى اللّه عليهما، حتى اهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين و قطعت سبعون كفّا على زمام الجمل، فما لقيت فى غزواتك يا رسول اللّه و بعدك أصعب منه يوما أبدا، لقد كان من أصعب الحروب التى لقيتها، و أهولها و أعظمها فصبرت كما أدّبنى اللّه بما أدّبك اللّه به يا رسول اللّه فى قوله عزّ و جلّ: فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا اَلْعَزْمِ مِنَ اَلرُّسُلِ (۱)و قوله:

وَ اِصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلاّ بِاللّهِ (۲)و حقّ و اللّه يا رسول اللّه تأويل الآيه الّتى أنزلها اللّه فى الأئمّه من بعدك فى قوله: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ اَلرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ اِنْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اَللّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اَللّهُ اَلشّاكِرِينَ (۳).

يا مفضّل و يقوم الحسن عليه السلام إلى جده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فيقول: يا جداه كنت مع أبى فى دار هجرته بالكوفه حين استشهد بضربه عبد الرّحمن بن ملجم لعنه اللّه فوصّانى بما وصيّته به يا جدّاه، و بلغ اللعين معاويه قتل أبى فأنفذ الدّعى اللّعين زيادا (۴)إلى الكوفه فى مائه ألف

۱- ۱) الأحقاف:۳۵. [۱]

۲- ۲) النحل:۱۲۷. [۲]

۳- ۳) آل عمران:۱۴۴. [۳]

۴- ۴) هو زياد بن أب [۴]يه، يقال: إنّه زياد بن عبيد الثقفى، و لكن استلحقه معاويه و جعله أخا له من أبى سفيان، و روى انّ أوّل من دعاه «ابن أبيه» عائشه، و كان كاتب المغيره بن شعبه، ثمّ كتب لأبى موسى، ثمّ كتب لابن-

و خمسين ألف مقابل فأمر بالقبض عليّ و على أخى الحسين و سائر إخوتى و أهل بيتى، و شيعتنا و موالينا، و أن يأخذ علينا البيعه لمعاويه فمن يأبى منّا ضرب عنقه و سيّر إلى معاويه برأسه.

فلمّا علمت ذلك من فعل معاويه خرجت من دارى و دخلت جامع الكوفه الصلاه و رقيت المنبر، فاجتمع النّاس فحمدت اللّه تعالى و أثنيت عليه، و قلت: معاشر النّاس عفيت الدّيار، و محيت الآثار، و قلّ الاصطبار، و لا قرار على همزات الشياطين و حكم الخائنين، الساعه و اللّه صحّت البراهين، و فصّلت الآيات، و بانت المشكلات، و لقد كنّا نتوقّع تمام هذه الآيه بتأويلها قال اللّه عزّ و جل: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ اَلرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ اِنْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اَللّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اَللّهُ اَلشّاكِرِينَ (۱)فقد مات جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قتل أبى عليه السلام و صاح الوسواس الخنّاس، و نعق ناعق الفتنه، و خالفتم السنّه، فيا لها من فتنه عمياء صمّاء لا يسمع لداعيها و لا يجاب مناديها، و لا يخالف واليها، ظهرت كلمه النفاق، و سيّرت رايات أهل الشقاق، و تكالبت جيوش المراق من الشّام إلى العراق هلمّوا رحمكم اللّه إلى الافتتاح، و النور الوضّاح، و العلم الجحجاح و النّور الّذى لا يطفى، و الحقّ الذى لا يخفى، أيّها الناس تيقّظوا من رقده الغفله، و من تكاثف الظلمه، فو الّذى فلق الحبّه و برئ النسمه، و تردّى بالعظمه، لئن قام إليّ منكم عصبه بقلوب صافيه و نيات مخلصه، لا يكون فيها

۱- ۱) آل عمران:۱۴۴.

شوب نفاق، و لا- نيّه افتراق لأجاهدنّ بالسيف قدما قدما، و لأضيّقنّ من السيوف جوانبها، و من الرماح أطرافها، و من الخيل سنابكها.

فتكلّموا رحمكم اللّه فكأنّما ألجموا بلجام الصمت عن إجابه الدعوه، إلّا عشرون رجلا فإنّهم قاموا إليّ فقالوا: يا ابن رسول اللّه ما نملك إلّا أنفسنا و سيوفنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون، و عن رأيك صادرون، فمرنا بما شئت فنظرت يمنه و يسره فلم أر أحدا غيرهم.

فقلت: لى أسوه بجدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين عبد اللّه سرا، و هو يومئذ فى تسعه و ثلاثين رجلا فلمّا أكمل اللّه له الأربعين صار فى عدّه، و أظهر أمر اللّه فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى اللّه حق جهاده.

ثمّ رفعت رأسى نحو السماء فقلت: اللّهمّ إنّى دعوت و أنذرت، و أمرت و نهيت فكانوا عن إجابه الداعى غافلين، و عن نصرته قاعدين، و عن طاعته مقصّرين، و لأعدائه ناصرين، اللّهمّ أنزل عليهم بأسك و رجزك و عذابك، الّذى لا- يردّ عن القوم الظالمين.

و نزلت ثمّ خرجت من الكوفه راحلا- إلى المدينه، فجاءونى يقولون: إنّ معاويه قد أسرى سراياه إلى الأنبار و الكوفه، و شنّ غاراته على المسلمين، و قتل منهم من لم يقاتله، و قتل منهم النّساء و الأطفال، فأعلمتهم أنّه لا وفاء لهم، فأنفذت معهم رجالا و جيوشا و عرّفتهم أنّهم يستجيبون لمعاويه، و ينقضون عهدى و بيعتى، فلم يكن إلّا ما قلت لهم و أخبرتهم به.

ثمّ يقوم الحسين عليه السلام مخضّبا بدمائه هو و جميع من قتل معه، فإذا رآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بكى و أبكى أهل السموات و الأرضين لبكائه و تصرخ فاطمه صلوات اللّه عليها فتزلزل الأرض و من عليها، و يقف أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام عن يمينه و فاطمه عن شماله، و يقبل الحسين

علیه السلام فیضمّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی صدره و یقول: یا حسین فدیتک قرّت عینک و عیناى فیک، و عن یمین الحسین علیه السلام حمزه أسد اللّه فی أرضه، و عن شماله جعفر بن أبی طالب الطیّار، و یأتی محسن تحمله خدیجه بنت خویلد، و فاطمه بنت أسد أمّ أمیر المؤمنین علیه السلام و هنّ صارخات و امّه فاطمه تقول: هذا یَوْمُکُمُ اَلَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۱)الیوم تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً (۲).

قال: و بکی الصّادق علیه السلام حتّی اخضلّت لحیته بالدّموع ثمّ قال لا رقأت (۳)عین لا تبکی عند هذا الذّکر.

ثم قال المفضّل: ما تقول یا مولای فی قوله تعالی: وَ إِذَا اَلْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (۴)؟

قال: یا مفضّل الموؤده و اللّه محسن، لأنّه منّا لا غیر، فمن قال غیر هذه فکذّبوه.

قال المفضّل ثمّ ما ذا؟

قال الصّادق علیه السلام: ثمّ تقوم فاطمه علیها السلام فتقول: اللّهمّ انجز وعدک و موعدک لی فیمن ظلمنی و غصبنی و ضربنی و جرّعنی ثکل أولادی، فتبکیها ملائکه السّماوات، و حمله العرش، و سکّان الهواء، و من فی الدّنیا و فی أطباق الثری صائحین صارخین إلی اللّه تعالی فلا یبقی أحد ممّن قتلنا و ظلمنا

۱- ۱) الأنبیاء:۱۰۳. [۱]

۲- ۲) آل عمران:۳۰. [۲]

۳- ۳) فی البحار: [۳] لا قرّت عین.

۴- ۴) سوره التکویر:۸-۹. [۴]

و رضی بما جری علینا إلّا قتل فی ذلک الیوم ألف قتله، دون (۱)من قتل فی سبیل اللّه فإنّه لا یذوق الموت و هو کما قال اللّه عزّ و جلّ وَ لا تَحْسَبَنَّ اَلَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اَللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اَللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ (۲).

قال المفضّل: یا مولای فإنّ من شیعتکم من لا یقول برجعتکم؟

قال علیه السلام: أ ما سمعوا قول جدّنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ و نحن سائر الأئمّه نقول: وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ اَلْعَذابِ اَلْأَدْنی دُونَ اَلْعَذابِ اَلْأَکْبَرِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (۳).

قال المفضّل: یا مولای فما العذاب الأدنی و ما العذاب الأکبر.

قال الصادق علیه السلام: العذاب الأدنی و عذاب الرّجعه و عذاب الأکبر عذاب یوم القیامه الّذی فیه تُبَدَّلُ اَلْأَرْضُ غَیْرَ اَلْأَرْضِ وَ اَلسَّماواتُ وَ بَرَزُوا لِلّهِ اَلْواحِدِ اَلْقَهّارِ (۴).

قال المفضّل یا مولای فأمانتکم باللّه عند شیعتکم، و نحن نعلم أنّکم اختیار اللّه فی قوله تعالی: نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ (۵)و قوله: اَللّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ (۶)و قوله: إِنَّ اَللّهَ اِصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ

۱- ۱) هذا الاستغناء لا یصحّ، و هذه الجمله من شواهد مجهولیّه الحدیث.

۲- ۲) سوره آل عمران:۱۶۹-۱۷۰. [۱]

۳- ۳) سوره السجده:۲۱. [۲]

۴- ۴) سوره ابراهیم:۴۸. [۳]

۵- ۵) الأنعام:۸۳- [۴]یوسف:۷۶. [۵]

۶- ۶) الأنعام:۱۲۴. [۶]

وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى اَلْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اَللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱).

قال الصّادق علیه السلام: یا مفضّل فأین نحن فی هذه الآیه؟

قال المفضّل: قول اللّه إِنَّ أَوْلَى اَلنّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اِتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا اَلنَّبِيُّ وَ اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ اَللّٰهُ وَلِيُّ اَلْمُؤْمِنِينَ (۲)و قوله: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمّاكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ (۳)و قد علمنا أن رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم و أمیر المؤمنین صلّى اللّه علیه و آله و سلّم ما عبدا صنما و لا وثنا و لا أشرکا باللّه طرفه عین و قوله: وَ إِذِ اِبْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي اَلظّالِمِينَ (۴)و العهد عهد الإمامه لا یناله ظالم.

قال یا مفضّل و ما علمک بأنّ الظالم لا ینال عهد الإمامه؟

قال المفضّل: یا مولای لا تمتحنّی بما لا طاقه لی به، و لا تختبرنی و لا تبتلنی فمن علمکم علمت، و من فضل اللّه علیکم أخذت.

قال الصادق علیه السلام: صدقت یا مفضّل و لو لا اعترافک بنعمه اللّه علیک فی ذلک لما کنت هکذا، فأین یا مفضّل الآیات من القرآن فی أنّ الکافر ظالم؟

قال: نعم یا مولای قوله تعالی: وَ اَلْكافِرُونَ هُمُ اَلظّالِمُونَ (۵)، «و الکافرون هم الفاسقون» ۶و من کفر و فسق و ظلم لا یجعله اللّه للنّاس إماما.

۱- ۱) آل عمران:۳۳-۳۴. [۱]

۲- ۲) آل عمران:۶۸. [۲]

۳- ۳) الحجّ:۷۸. [۳]

۴- ۴) البقره:۱۲۴. [۴]

۵- ۵) البقره:۲۵۴. [۵]

قال الصادق علیه السلام: أحسنت یا مفضل فمن أین قلت برجعتنا؟ و مقصّره شیعتنا تقول: معنی الرجعه أن یردّ اللّه علینا ملک الدنیا یجعله للمهدی علیه السلام و یحهم متی سلبنا الملک حتی یردّ علینا؟

قال المفضّل: و اللّه ما سلبتموه و لا تسلبونه لأنّه ملک الرساله و النبوّه و الوصیّه و الإمامه.

قال الصادق علیه السلام: یا مفضّل لو تدبّروا القرآن شیعتنا لما شکّوا فی فضلنا، أما سمعوا قوله عزّ و جلّ: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ، وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ ۱و اللّه یا مفضّل إن تنزیل هذه الآیه فی بنی اسرائیل و تأویلها فینا، و إن فرعون و هامان و جنودهما تیم وعدی.

ثم یقوم جدّی علیّ بن الحسین و أبی الباقر علیهما السلام فیشکوان إلی جدّهما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما فعل بهما، ثمّ أقوم أنا فأشکو إلی جدّی رسول اللّه ما فعل المنصور بی، ثم یقوم ابنی موسی فیشکو الی جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم ما فعل به الرّشید، ثمّ یقوم علیّ بن موسی فیشکو إلی جدّه رسول اللّه ما فعل به المأمون، ثمّ یقوم محمّد بن علی فیشکو إلی جدّه رسول اللّه ما فعل به المعتصم ۲، ثمّ یقوم الحسن بن علی فیشکو إلی جده رسول اللّه ما فعل به المعتزّ.

ثمّ یقوم المهدی سمیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیه

قمیص رسول اللّه مضرجا بدم رسول اللّه یوم شجّ رأسه و جبینه و کسرت رباعیته، و الملائکه تحفّه حتی یقف بین یدی جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فیقول یا جدّاه نصصت علی و دللت، و نسبتنی، و سمّیتنی و کنّیتنی، فجحدتنی الامّه و تمرّدت و قالت: ما ولد، و لا کان، و أین هو و متی کان؟ و أین یکون؟ و قد مات و لم یعقّب، و لو کان صحیحا ما أخّره اللّه إلی هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسبا و قد أمر اللّه بأمره فیها یا جدّاه.

فیقول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اَلْحَمْدُ لِلّهِ اَلَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا اَلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ اَلْجَنَّهِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ اَلْعامِلِینَ (۱).

و یقول: قد جاءَ نَصْرُ اَللّهِ وَ اَلْفَتْحُ (۲)و حقّ قول اللّه تعالی: هُوَ اَلَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ اَلْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ (۳)و یقرأ إِنّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً لِیَغْفِرَ لَکَ اَللّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ یُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ، وَ یَهْدِیَکَ صِراطاً مُسْتَقِیماً وَ یَنْصُرَکَ اَللّهُ نَصْراً عَزِیزاً (۴).

فقال المفضّل: یا مولای أیّ ذنب کان لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ فقال الصّادق علیه السلام: یا مفضّل إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: اللهمّ حمّلنی ذنوب شیعه أخی و أولادی الأوصیاء ما تقدّم منها و ما تأخّر إلی یوم القیامه، و لا تفضحنی بین النبیّین و المرسلین فی شیعتنا فحمّله اللّه إیّاها و غفر جمیعها.

۱- ۱) الزمر:۷۴. [۱]

۲- ۲) النصر:۱ [۲] من دون کلمه «قد» .

۳- ۳) التوبه:۳۳. [۳]

۴- ۴) الفتح:۱-۳. [۴]

قال المفضّل: فبكيت بكاء طويلا و قلت: يا سيّدى هذا بفضل اللّه علينا فيكم.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضّل ما هو إلّا أنت و أمثالك، بلى يا مفضّل لا تحدّث بهذا الحديث أصحاب الرّخص من شيعتنا، فيتّكلون على هذا الفضل، و يتركون العمل فلا يغنى عنهم من اللّه شيئا كما قال اللّه تعالى: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ اِرْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (۱).

قال المفضّل: يا مولاى قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ ما كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ظهر على الدين كلّه قال: يا مفضّل لو كان رسول اللّه ظهر على الدّين كلّه ما كانت مجوسيّه و لا نصرانيه و لا يهوديه و لا صابئيه و لا رقه و لا خلاف و لا شكّ و لا شرك، و لا عبده أصنام، و لا أوثان، و لا اللّات و العزى، و لا عبده الشمس و لا القمر و لا النجوم و لا النّار و لا الحجاره، و إنّما قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ فى هذا اليوم و هذا المهدى و هذه الرجعه و هو قوله: وَ قاتِلُوهُمْ حَتّى لا تَكُونَ فِتْنَهٌ وَ يَكُونَ اَلدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ (۲). (۳)

۱- ۱) الأنبياء:۲۸. [۱]

۲- ۲) الأنفال:۳۹. [۲]

۳- ۳) هدايه الحضينى:۷۴ و عنه البحار ج ۵۳/۱ و [۳]مختصر البصائر:۱۷۹ و الرجعه للأسترآبادى:۱۰۰ ح ۷۷.

الباب السابع و الاربعون

فی أن القائم علیه السلام یقتل قتله الحسین علیه السلام

و ذراریهم لرضاهم بفعال آبائهم

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق، و محمّد بن محمّد بن عصام رضی اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب الکلینی، قال:

حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعیل الفزاری، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمی، عن ابن أبی نجران، عمّن ذکره عن أبی حمزه ثابت بن دینار الثمالی، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علی علیهما السلام قلت: یا ابن رسول اللّه لم سمّی علیّ علیه السلام أمیر المؤمنین، و هو اسم ما سمّی به أحد قبله و لا یحلّ فی (۱)أحد بعده؟ فقال: لأنّه میره (۲)العلم یمتار منه، و لا یمتار من أحد غیره قال فقلت: یا ابن رسول اللّه فلم سمّی سیفه ذا الفقار؟ فقال علیه السلام: لأنّه ما ضرب به أحد من خلق اللّه إلّا أفقره هذه الدنیا من أهله و ولده، و أفقره فی الآخره من الجنّه، قال: فقلت: یا ابن رسول اللّه فلستم کلّکم بالحق؟ قال: بلی، قلت: فلم سمی القائم قائما؟ قال: لمّا قتل جدی الحسین علیه السلام ضجّت علیه الملائکه إلی اللّه عزّ و جلّ بالبکاء و النحیب و قالوا: إلهنا و سیّدنا انتقم ممّن قتل صفوتک و ابن صفوتک و خیرتک من خلقک فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیهم قرّوا ملائکتی فو عزّتی و جلالی لأنتقمنّ منهم و لو بعد حین، ثمّ کشف اللّه عزّ و جلّ عن الائمه من ولد الحسین علیه السلام للملائکه فسرّت الملائکه

۱- ۱) فی البحار: و [۱]لا یحلّ لأحد بعده.

۲- ۲) المیره: الطعام المدّخر.

بذلک، فإذا أحدهم قائم یصلّی فقال اللّه عزّ و جلّ: بذلک أنتقم منهم. (۱)

۲-ابو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، قال: حدّثنی محمّد بن الحسن ابن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد ابن سنان، عن رجل قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قوله تعالی: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً فَلا یُسْرِفْ فِی اَلْقَتْلِ إِنَّهُ کانَ مَنْصُوراً (۲)قال: ذلک قائم آل محمّد علیهم السلام یخرج فیقتل بدم الحسین علیه السلام فلو قتل أهل الارض لم یکن مسرفا، و قوله: فَلا یُسْرِفْ فِی اَلْقَتْلِ أی لم یکن لیصنع شیئا فیکون مسرفا، ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السلام یقتل و اللّه ذراری قتله الحسین علیه السلام بفعال آبائها. (۳)

۳-ابن بابویه قال: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عبد السّلام بن صالح، قال: قلت لأبی الحسن علی بن موسی الرّضا: یا ابن رسول اللّه ما تقول فی حدیث روی عن الصادق علیه السلام أنّه قال: إذا قام القائم علیه السلام قتل ذراری قتله الحسین علیه السلام بفعال آبائها؟ فقال علیه السلام: هو کذلک، قلت: فقول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری (۴)ما معناه؟ فقال: صدق اللّه فی جمیع أقواله، لکن ذراری قتله الحسین علیه السلام یرضون بفعال آبائهم و یفتخرون بها، و من رضی شیئا کمن أتاه، و لو أنّ رجلا قتل فی المشرق فرضی بقتله رجل فی

۱- ۱) علل الشرائع:۱۶۰ ح ۱ و [۱]عنه البحار ج ۳۷/۲۹۴ ح ۸ و [۲]ذیله فی البحار [۳]ج ۴۵/۲۲۱ ح ۴ و ج ۵۱/۲۸ ح ۱، و قطعه منه فی ج ۴۲/۶۶ ح ۱۰، و رواه فی دلائل الإمامه:۲۳۹ [۴] باسناده عن ابن بابویه. و تقدم بتمامه فی هذا المنهج الباب الرابع عشر ح ۲. [۵]

۲- ۲) سوره الاسراء:۳۳. [۶]

۳- ۳) کامل الزیارات:۶۳ ح ۵ و [۷]عنه البحار ج ۴۵/۲۹۸ ح ۷ و [۸]البرهان ج ۲/۴۱۸ ح ۵ و [۹]المحجّه [۱۰]للمؤلف:۱۲۷.

۴- ۴) سوره الأنعام:۱۶۴. [۱۱]

المغرب لكان الراضى عند اللّه عزّ و جلّ شريك القاتل، و إنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: فقلت له: بأىّ شىء يبدأ القائم فيهم؟ قال: يبدأ ببنى شيبه و يقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت اللّه الحرام (۱).

۴-العياشى فى تفسيره باسناده عن سلام (۲)بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِى اَلْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (۳)قال: هو الحسين بن علىّ عليه السلام قتل مظلوما، و نحن أولياؤه، و القائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين، فيقتل حتّى يقال:

قد أسرف فى القتل، و قال: المقتول الحسين عليه السلام و وليّه القائم عليه السلام، و الإسراف فى القتل أن يقتل غير قاتله، إنّه كان منصورا فإنّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. (۴)

۵-و عنه، باسناده عن حمران، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له:

يا ابن رسول اللّه زعم ولد الحسن عليه السلام أنّ القائم منهم، و أنّهم أصحاب الأمر، و يزعم ولد ابن الحنفيه مثل ذلك، فقال: رحم اللّه عمّى الحسن عليه

---

۱ - ۱) علل الشرائع:۲۲۹ ح ۱، [۱]عيون أخبار الرّضا عليه السلام ج ۱/۲۷۳ ح ۵ و [۲]عنهما البحار [۳]ج ۴۵/۲۹۵ ح ۱ و ج ۵۲/۳۱۳ ح ۶، و العوالم ج ۱۷/۶۱۰ ح ۱۳ و البرهان ج ۱/۵۶۸ و ج ۲/۴۱۸ ح ۶ و [۴]أخرجه فى ينابيع المودّه:۴۲۴ [۵]عن المحجّه للبحرانى:۱۲۷ [۶] نقلا عن ابن بابويه.

۲- ۲) سلام بن المستنير الجعفى الكوفى، عدّه الشيخ تاره فى أصحاب السجّاد عليه السلام (۲۲) و أخرى فى أصحاب الباقر عليه السلام (۲۳) و ثالثه فى أصحاب الصادق عليه السلام، روى عن أبى جعفر عليه السلام و روى عنه أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان-معجم رجال الحديث ج ۸/۱۷۳-. [۷]

۳- ۳) الإسراء:۳۳. [۸]

۴- ۴) تفسير العيّاشى ج ۲/۲۹۰ ح ۶۷ و [۹]عنه البحار ج ۴۴/۲۱۸ ح ۷ و [۱۰]البرهان ج ۲/۴۱۹ ح ۱۱ و [۱۱]فى اثبات الهداه ج ۳/۵۵۲ ح ۵۷۱ [۱۲] مختصرا، و أخرجه فى ينابيع المودّه:۴۲۵ [۱۳]عن المحجّه للبحرانى:۱۲۸ [۱۴] نقلا عن العيّاشى.

السلام لقد غمد أربعين ألف سيف حين اصيب أمير المؤمنين عليه السلام و أسلمها إلى معاويه، و محمّد بن على سبعين ألف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتّى يموتوا جميعا، و خرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على اللّه فى سبعين رجلا، من أحقّ بدمه منّا؟ نحن و اللّه أصحاب الأمر، و فينا القائم، و منّا السفّاح و المنصور، و قد قال اللّه: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً (۱)نحن أولياء الحسين بن على عليهما السلام و على دينه (۲).

۶-شرف الدين النجفى فى «تأويل الآيات الباهره فيما نزل فى العتره الطاهره» قال: روى بعض الثّقات باسناده عن بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِى اَلْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (۳)قال: نزلت فى الحسين عليه السلام لو قتل وليّه أهل الأرض ما كان مسرفا، و وليّه القائم عليه السلام. (۴)

۱- ۱) الاسراء:۳۳. [۱]

۲- ۲) تفسير العيّاشى ج ۲/۲۹۱ ح ۶۹ و [۲]عنه البحار ج ۸/۱۴۶ ط القديم و [۳]البرهان ج ۲/۴۱۹ ح ۱۳ و [۴]فى اثبات الهداه ج ۳/۵۵۲ ح ۵۷۲. [۵]

۳- ۳) سوره الإسراء:۳۳. [۶]

۴- ۴) تأويل الآيات ج ۱/۲۸۰ ح ۱۰، و أورده المؤلّف أيضا فى البرهان ج ۲/۴۱۹ ح ۱۴، و [۷]المحجّه:۱۲۹. [۸]

الباب الثّامن و الأربعون

فيما جاء فی الوقت المعلوم لابليس

۱-شرف الدين النّجفی فی «الكتاب السّابق» قال: جاء فی التأويل مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله عزّ و جلّ: وَ اَللَّيْلِ إِذا يَغْشی قال: دوله إبليس لعنه اللّه إلی يوم القيامه، و هو يوم قيام القائم عليه السلام وَ اَلنَّهارِ إِذا تَجَلّی و هو القائم عليه السلام إذا قام، و قوله: فَأَمّا مَنْ أَعْطی وَ اِتَّقی أعطی نفسه الحقّ و اتّقی الباطل فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْری أی الجنّه وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اِسْتَغْنی يعنی بنفسه عن الحقّ و استغنی بالباطل عن الحقّ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی بولايه علی بن أبی طالب و الأئمّه صلوات اللّه عليهم من بعده فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْری يعنی النّار، و أمّا قوله: إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدی يعنی عليّا عليه السلام هو الهدی وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ اَلْأُولی* فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّی قال: القائم عليه السلام إذا قام بالغضب فيقتل من كلّ ألف تسعمائه و تسعه و تسعين، لا يَصْلاها إِلاَّ اَلْأَشْقَی هو عدوّ آل محمّد عليهم السلام وَ سَيُجَنَّبُهَا اَلْأَتْقَی قال: ذاك أمير المؤمنين و شيعته (۱).

۲-شرف الدين أيضا قال: جاء فی تفسير أهل البيت صلوات اللّه عليهم

۱- ۱) تأويل الآيات ج ۲/۸۰۷ ح ۱ و عنه البحار ج ۲۴/۳۹۸ ح ۱۲۰ و [۱]البرهان ج ۴/۴۷۱ ح ۲، و [۲]إثبات الهداه ج ۳/۵۶۶. [۳]

أجمعين رواه الرّجال عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً یعنی بهذه الآیه إبلیس اللعین خلقه وحیدا من غیر أب و لا أمّ، و قوله: وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً یعنی هذه الدّوله إلی یوم الوقت المعلوم، یوم یقوم القائم علیه السلام وَ بَنِینَ شُهُوداً وَ مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِیداً ثُمَّ یَطْمَعُ أَنْ أَزِیدَ کَلاّ إِنَّهُ کانَ لِآیاتِنا عَنِیداً یقول:

معاندا للائمّه علیهم السلام، یدعو إلی غیر سبیلها، و یصدّ النّاس عنها و هی آیات اللّه.

و قوله: سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً قال أبو عبد اللّه علیه السلام: صعود جبل فی النّار من نحاس یحمل علیه حبتر لیصعده کارها فإذا ضرب بیده علی الجبل ذابتا حتی تلحق بالرّکبتین، فإذا رفعهما عادتا، فلا یزال هکذا ما شاء اللّه، و قوله تعالی: إِنَّهُ فَکَّرَ وَ قَدَّرَ فَقُتِلَ کَیْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ کَیْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اِسْتَکْبَرَ فَقالَ إِنْ هذا إِلاّ سِحْرٌ یُؤْثَرُ إِنْ هذا إِلاّ قَوْلُ اَلْبَشَرِ قال: یعنی تدبیره و نظره و فکرته و استکباره فی نفسه و ادّعائه الحقّ لنفسه دون أهله.

ثم قال اللّه تعالی: سَأُصْلِیهِ سَقَرَ وَ ما أَدْراکَ ما سَقَرُ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ لَوّاحَةٌ لِلْبَشَرِ قال: یراه أهل المشرق کما یراه أهل المغرب، إنّه إذا کان فی سقر یراه أهل الشرق و الغرب و یتبین حاله، و المعنی فی هذه الآیات جمیعها حبتر، قال: قوله تعالی: عَلَیْها تِسْعَةَ عَشَرَ أی تسعه عشر رجلا، فیکونون من النّاس کلّهم فی الشرق و الغرب، قوله تعالی: وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ اَلنّارِ إِلاّ مَلائِکَةً قال: فالنّار هو القائم علیه السلام الّذی أنار ضوؤه و خروجه لأهل الشرق و الغرب، و الملائکه هم الذین یملکون علم آل محمّد صلوات اللّه علیهم اجمعین، و قوله تعالی: وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاّ فِتْنَةً لِلَّذِینَ کَفَرُوا قال:

یعنی المرجئه، و قوله: لِیَسْتَیْقِنَ اَلَّذِینَ أُوتُوا اَلْکِتابَ قال: هم الشیعه و هم

أهل الكتاب و هم الّذين اوتوا الكتاب و الحكمه و النبوّه.

و قوله تعالى: وَ يَزْدادَ اَلَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتابَ وَ اَلْمُؤْمِنُونَ أى لا يشك الشيعه و هم أهل الكتاب فى شىء من أمر القائم وَ لِيَقُولَ اَلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يعنى بذلك الشيعه و ضعفاؤها وَ اَلْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اَللّهُ بِهذا مَثَلًا فقال اللّه عزّ و جلّ لهم كَذلِكَ يُضِلُّ اَللّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ فالمؤمن يسلم و الكافر يشك و قوله وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلّا هُوَ فجنود ربك هم الشيعه و هم شهداء اللّه فى الأرض.

و قوله: وَ ما هِيَ إِلّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ كَلّا وَ اَلْقَمَرِ وَ اَللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ اَلصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ إِنَّها لَإِحْدَى اَلْكُبَرِ نَذِيراً لِلْبَشَرِ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ عنه، و قوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلّا أَصْحابَ اَلْيَمِينِ (۱)قال:

هم أطفال المؤمنين، قال اللّه تبارك و تعالى: أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (۲)قال: إنّهم آمنوا بالميثاق، و قوله: وَ كُنّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ اَلدِّينِ (۳)قال: يعنى بيوم الدين خروج القائم عليه السلام، و قوله: فَما لَهُمْ عَنِ اَلتَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ قال يعنى بالتذكره ولايه أمير المؤمنين عليه السلام و قوله: كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ قال: كأنّهم حمر وحش فرّت من الأسد حين رأته، و كذلك المرجئه إذا سمعت بفضل آل محمّد نفرت عن الحقّ.

ثم قال اللّه تعالى: بَلْ يُرِيدُ كُلُّ اِمْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَهً قال: يريد كل رجل من المخالفين أن ينزّل عليه كتاب من السّماء ثمّ قال اللّه تعالى: كَلّا بَلْ لا يَخافُونَ اَلْآخِرَهَ هى دوله القائم عليه السلام، ثم قال تعالى

۱- ۱) سوره المدثر: من الآيه (۱۱) [۱] إلى الآيه (۳۹) .

۲- ۲) سوره الطور:۲۱. [۲]

۳- ۳) المدّثر:۴۶. [۳]

بعد أن عرّفهم التذكره أنّها الولايه: كَلاّ إِنَّهُ تَذْكِرَهٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلاّ أَنْ يَشاءَ اَللّهُ هُوَ أَهْلُ اَلتَّقْوى وَ أَهْلُ اَلْمَغْفِرَهِ (۱)قال: فالتقوى فى هذا الموضع هو النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و المغفره أمير المؤمنين (۲).

۳-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو الحسن (۳)علىّ، قال: حدّثنى ابو جعفر (۴)، قال: حدّثنى المظفّر ابن جعفر بن المظفّر العلوى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علىّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنى العباس بن عامر، عن وهب (۵)بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن إبليس قوله:

رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ فَإِنَّكَ مِنَ اَلْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ اَلْوَقْتِ اَلْمَعْلُومِ (۶)أى يوم هو؟ قال: يا وهب أ تحسب أنّه يوم يبعث اللّه تعالى النّاس؟ لا- و لكنّ اللّه عزّ و جلّ أنظره إلى يوم يبعث اللّه عزّ و جلّ قائمنا، فإذا بعث اللّه عزّ و جلّ قائمنا فيأخذ بناصيته و يضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. (۷)

۱- ۱) المدّثر: من الآيه (۴۹) [۱] إلى آخر الآيات.

۲- ۲) تأويل الآيات ج ۲/۷۳۴ و عنه البحار ج ۲۴/۳۲۵ ح ۴۱ و [۲]البرهان ج ۴/۴۰۲ ح ۹. [۳]

۳- ۳) هو أبو الحسن علىّ بن هبه اللّه بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقه الشيخ الحافظ الورع الموصلى، كان معاصرا للسيّد المرتضى و يروى عن الشيخ الصدوق المتوفى (۳۸۱) ه، و يروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابورى الذى هو من تلاميذ السيّد المرتضى و الشيخ الطوسى، و من آثار المترجم كتاب «المتمسّك بحبل آل الرسول» -الذريعه ج ۱۹/۶۹ رقم ۳۷۵. [۴]

۴- ۴) هو ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى المتوفى (۳۸۱) ه بالرى، تقدّم ذكره.

۵- ۵) وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمّار، قال الكشى (۱۹۲) : قال محمّد بن مسعود: حدّثنى علىّ بن الحسن و سألته عن وهب بن جميع فقال: ما سمعت فيه إلّا خيرا-معجم رجال الحديث ج ۱۹/۲۰۴-. [۵]

۶- ۶) سوره ص:۷۹-۸۱. [۶]

۷- ۷) دلائل الإمامه:۲۴۰ و [۷]أخرجه فى البحار ج ۶۳/۲۲۱ ح ۶۳، و [۸]البرهان ج ۲/۳۴۳ ح ۷ [۹] عن تأويل الآيات ج ۲/۵۰۹ ح ۱۲ باختلاف و فى نفس البحار ص ۲۵۴ ح ۱۱۹ [۱۰]عن تفسير العيّاشى ج ۲/۲۴۲ ح ۱۴ [۱۱] نحوه.

۴-و عنه قال: اخبرنی ابو الحسین محمّد بن هارون قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن بن محمّد النهاوندی، قال: حدّثنا محمد بن علیّ بن عبد الکریم، قال: حدّثنا أبو طالب عبد اللّه بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ ابن عبد اللّه الحنّاط، عن المفضّل بن عمر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث یذکر فیه حال المؤمن إذا قام القائم علیه السلام، إلی أن قال: و لا یکون لإبلیس هیکل یسکن فیه، و الهیکل البدن (۱).

و قد مضی الحدیث بتمامه فی الباب التاسع و الثلاثین و فی بعض الرّوایات یقتله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱- ۱) دلائل الإمامه:۲۴۶ [۱] تقدّم الحدیث بتمامه فی الباب التاسع و الثلاثین ح ۳.

الباب التّاسع و الأربعون

فی القدر من الناس الذین یقوم فیهم القائم علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رحمه اللّه، قال:

حدّثنا علیّ بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی أیّوب عن أبی بصیر، و محمّد بن مسلم قالا:

سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر حتی یذهب ثلثا النّاس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما یبقی؟ ! فقال علیه السلام: أ ما ترضون أن تکونوا الثلث الباقی (۱).

۲-و عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن رضی اللّه عنه قال: حدّثنا الحسین ابن الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سلیمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قدّام القائم علیه السلام موتتان: موت أحمر و موت ابیض، حتّی یذهب من کل سبعه خمسه، فالموت الأحمر السیف، و الموت الأبیض الطاعون (۲).

۱- ۱) کمال الدین ج ۲/۶۵۵ ح ۲۹ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۰۷ ح ۴۴ و [۲]اثبات الهداه ج ۳/۷۲۴ ح ۳۸ و [۳]أخرجه فی البحار ج ۵۲/۱۱۳ ح ۲۷ و [۴]اثبات الهداه ج ۳/۵۱۰ ح ۳۳۱ [۵]عن غیبه الشیخ الطوسی:۲۰۶، و [۶]أورده فی العدد القویّه:۶۶ ح ۹۷ [۷] مرسلا.

۲- ۲) کمال الدین:۶۵۵ ح ۲۷ و [۸]عنه البحار ج ۵۲/۲۰۷ ح ۴۲ و [۹]إثبات الهداه ج ۳/۷۲۳ ح ۳۶ و [۱۰]رواه فی العدد القویّه:۶۶ ح ۹۶. [۱۱]

۳-محمّد بن إبراهیم النعمانی، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال حدّثنا علیّ بن الحسین، قال حدّثنی محمد بن عبد اللّه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن زراره، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: النداء حقّ فقال: إی و اللّه یسمعه کلّ قوم بلسانهم، و قال أبو عبد اللّه علیه السلام: لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب تسعه أعشار الناس. (۱)

۱- ۱) غیبه النعمانی:۲۷۴ ح ۵۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۲۴۴ ح ۱۲۰. [۲]

الباب الخمسون

فی المفردات

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی العمری السمرقندی رضی اللّه عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرّضا علیهما السلام یقول: إنّ الخضر علیه السلام شرب من ماء الحیاه فهو حیّ لا یموت حتّی ینفخ فی الصور و إنّه لیأتینا فیسلّم علینا فنسمع صوته، و لا نری شخصه، و إنّه لیحضر حیث ما ذکر فمن ذکره منکم فلیسلّم علیه، و إنّه لیحضر الموسم کلّ سنه، فیقضی جمیع المناسک، و یقف بعرفه فیؤمّن علی دعاء المؤمنین، و سیؤنس اللّه به وحشه قائمنا علیه السلام فی غیبته و یصل به وحدته (۱).

۲-الشیخ الطوسی فی «أمالیه» عن أبی محمّد الفحّام قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عبد اللّه بن علیّ الرأس، قال: حدّثنی أبو عبد اللّه عبد الرحمن بن عبد اللّه العمری، قال: حدّثنا أبو سلمه یحیی بن المغیره، قال: حدّثنی أخی محمّد بن المغیره، عن محمّد بن سنان، عن سیّدنا أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام قال: قال أبی لجابر بن عبد اللّه: لی إلیک حاجه أرید أخلو

۱- ۱) کمال الدین: ۳۹۰ ح ۴ و [۱]عنه البحار ج ۵۲/۱۵۲ ح ۳. و [۲]سیأتی أیضا ان شاء اللّه فی الباب الثانی و الخمسون ح ۲.

بک فیها، فلمّا خلا به فی بعض الأیّام قال له: أخبرنی عن اللوح الّذی رأیته فی ید أمّی فاطمه علیها السلام قال جابر: أشهد باللّه لقد دخلت علی فاطمه علیها السلام بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لاهنّیها بولدها الحسین علیه السلام فإذا بیدها لوح أخضر من زبرجده خضراء فیه کتاب أنور من الشمس و أطیب رائحه من المسک الاذفر (۱)، فقلت: ما هذا یا بنت رسول اللّه؟ فقالت:

هذا لوح أهداه اللّه عزّ و جلّ إلی أبی فیه اسم أبی، و اسم بعلی، و اسم الأوصیاء بعده من ولدی، فسألتها أن تدفعه إلیّ لا نسخه، ففعلت، فقال له: فهل لک أن تعارضنی به (۲)قال: نعم، فمضی جابر إلی منزله و أتی بصحیفه من کاغذ فقال له:

أنظر فی صحیفتک حتّی أقرأها علیک، فکان فی صحیفته مکتوب:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم هذا کتاب من اللّه العزیز العلیم أنزله الرّوح الأمین علی محمّد خاتم النبیّین، یا محمّد عظّم أسمائی، و اشکر نعمائی، و لا تجحد آلائی، و لا ترج سوای، و لا تخش غیری، فإنّه من یرجو سوای و یخشی غیری أعذّبه عذابا لا اعذّبه أحدا من العالمین.

یا محمّد إنّی اصطفیتک علی الأنبیاء، و فضّلت وصیّک علی الأوصیاء، و جعلت الحسن عیبه علمی من بعد انقضاء مدّه أبیه، و الحسین خیر أولاد الأوّلین و الآخرین فیه تثبت الإمامه، و منه یعقّب زین العابدین، و محمّد الباقر لعلمی: و الداعی إلی سبیلی علی منهاج الحق، و جعفر الصّادق فی القول و العمل، تثبت من بعده فتنه صمّاء، فالویل کلّ الویل للمکذّب بعبدی و خیرتی من خلقی موسی، و علیّ الرّضا یقتله عفریت کافر یدفن بالمدینه الّتی بناها العبد الصالح إلی جنب شرّ خلق اللّه، و محمّد الهادی إلی سبیلی الذّابّ عن حریمی،

۱- ۱) فی المصدر: و أطیب من رائحه المسک الأذفر.

۲- ۲) فی البحار: [۱] تعارضنی بها.

و القيّم فی رعیته حسن أغرّ، یخرج منه ذو الاسمین (۱)علیّ و الحسن و الخلف محمّد یخرج فی آخر الزمان علی رأسه عمامه بیضاء تظلّه الشمس، ینادی بلسان فصیح یسمعه الثقلین و الخافقین، هو المهدیّ من آل محمد، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا. (۲)

۳-محمد بن ابراهیم النعمانی قال: اخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه قال اخبرنا احمد بن محمّد بن رباح قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس الحسینی، عن الحسن بن علی البطائنی، عن أبیه، عن المفضّل قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إن لصاحب هذا الأمر بیتا یقال له: بیت الحمد، فیه سراج یزهر منذ یوم ولد إلی یوم یقوم بالسیف «لا یطفی» (۳).

۴-ابن بابویه قال: حدّثنا أبی رحمه اللّه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن الحسین بن سعید، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن أبی هراسه، عن ابی إسحاق إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه عن حمّاد الأنصاری، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کأنّی بأصحاب القائم علیه السلام و قد أحاطوا ما بین الخافقین فلیس من شیء إلّا و هو مطیع لهم حتی سباع الأرض و سباع الطیر، یطلب رضاهم فی کلّ شیء، حتی تفخر الأرض علی الأرض و تقول: مرّ بی الیوم رجل من اصحاب القائم علیه السلام. (۴)

۱- ۱) هکذا فی المصدر و البحار، و [۱]لکن لم أفهم المراد من «ذی الاسمین» .

۲- ۲) أمالی الطوسی ج ۱/۲۹۷ و [۲]عنه البحار ج ۳۶/۲۰۲ ح ۶ و [۳]بشاره المصطفی:۱۸۳. [۴]

۳- ۳) غیبه النعمانی:۲۳۹ ح ۳۱ و [۵]عنه البحار ج ۵۲/۱۵۸ ح ۲۱. [۶]

۴- ۴) کمال الدین:۶۷۳ ح ۲۵ و [۷]عنه البحار ج ۵۲/۳۲۷ ح ۴۳ و [۸]اثبات الهداه ج ۳/۴۹۴ ح ۲۴۸. [۹]

الباب الحادی و الخمسون

فی أنّ آخر من یموت الحجّه و یغلق باب التوبه

و یغسّل القائم علیه السلام الحسین علیه السلام

و یکون بینه و بین القیامه أربعون یوما

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه ابن جعفر الحمیری، عن أیّوب بن نوح، عن الربیع بن محمّد بن المسلیّ، عن محمّد بن مسلم، و عبد اللّه بن سلیمان العامری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

ما زالت الأرض إلاّ و للّه تعالی ذکره فیها حجه یعرف الحلال و الحرام، و یدعو إلی سبیل اللّه جلّ و عزّ، و لا ینقطع الحجّه من الأرض إلاّ أربعین یوما قبل یوم القیامه، و إذا رفعت الحجّه أغلقت أبواب التوبه، و لم ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أن ترفع الحجّه، أولئک شرار خلق اللّه، و هم الّذین تقوم علیهم القیامه (۱).

۲-و رواه أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، فی کتاب «عیون المحاسن» عن علیّ بن الحکم، عن الرّبیع بن محمّد المسلیّ، عن عبد اللّه بن سلیمان العامری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما زالت الأرض إلاّ و للّه فیها حجّه یعرف الحلال و الحرام.

۱- ۱) کمال الدین:۲۲۹ ح ۲۴ و [۱]عنه البحار ج ۶/۱۸ ح ۱، و [۲]فی ج ۶۳/۴۱ ح ۷۸ عنه و عن بصائر الدرجات: ۴۸۴ ح ۱ و [۳]المحاسن [۴]الآتی ذیلا ح ۲.

و ساق الحديث إلى آخره إلّا أنّ فی آخر الحديث: الذين تقوم عليهم الحجّه. (۱)

۳-ابن بابويه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن أبی عبد اللّه أنّه قال فی قول اللّه عز و جل: يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (۲)قال: الآيات الأئمّه المنتظره، و الآيه المنتظره القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام (۳).

۴-و عنه قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود، و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندی جميعا عن محمّد بن عيسی، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن علیّ ابن أبی حمزه، عن أبی بصير قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِيمانِها خَيْراً (۴)يعنی خروج القائم المنتظر، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبی لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره فی غيبته و المطيعين له فی ظهوره، أولئك أولياء اللّه لا خوف عليهم و لا هم يحزنون (۵).

۱- ۱) المحاسن:۲۳۶ ح ۲۰۲. [۱]

۲- ۲) سوره الأنعام:۱۵۸. [۲]

۳- ۳) كمال الدين:۱۸ و ۳۳۶ ح ۸ و [۳]فی ص ۳۰ بسند آخر عن ابن محبوب و عنه البرهان ج ۱/۵۶۴ ح ۳ و [۴]نور الثقلين ج ۱/۷۸۱ ح ۳۵۶، و [۵]البحار ج ۵۱/۵۱ ح ۲۵ [۶] عنه و عن ثواب الأعمال، و أخرجه فی الينابيع:۴۲۲ [۷]عن المحجه للبحرانی:۶۹ [۸] نقلا عن ابن بابويه.

۴- ۴) سوره الانعام:۱۵۸. [۹]

۵- ۵) كمال الدين:۳۵۷ ح ۵۴ و [۱۰]عنه البحار ج ۵۲/۱۴۹ ح ۷۶، و [۱۱]البرهان ج ۱/۵۶۴ ح ۴ و [۱۲]اثبات الهداه- [۱۳]

۵-ابو جعفر محمّد بن جرير الطبرى قال: أخبرنى ابو الحسن محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، عن عبد اللّه بن جعفر، عن أيّوب بن نوح، عن الرّبيع بن المسلىّ، عن عبد اللّه بن سليمان العامرى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلاّ و للّه فيها حجّه (۱)يعرف الحلال و الحرام، و يدعو الناس إلى سبيل اللّه، و لا تنقطع من الأرض إلاّ أربعين يوما قبل يوم القيامه، فإذا رفعت الحجّه أغلق باب التوبه، و لم ينفع نفسا إيمانا لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّه، و اولئك من شرار خلق اللّه، و هم الّذين تقوم عليهم فيها القيامه ۲.

۶-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن خلف بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: الحجّه قبل الخلق و بعد الخلق و مع الخلق ۳.

۷-و عنه عن محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر ۴بن محمّد، عن كرّام ۵قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام، و قال: إنّ آخر من يموت الإمام لئلاّ

۱- ۱) فى المصدر: ما تزال الأ [۱]رض للّه فيها حجّه.

يحتجّ أحد على اللّه عزّ و جلّ أنّه تركه بغير حجّه لله عليه (۱).

۸-و عن محمّد بن عبد اللّه، و محمّد بن يحيى جميعا عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو رحمه اللّه عند أحمد بن إسحاق فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمر و إنّى أريد أن أسألك عن شىء و ما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإنّ اعتقادى و دينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّه إلاّ إذا كان قبل يوم القيامه بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجّه و أغلق باب التوبه فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا فأولئك أشرار من خلق اللّه عزّ و جلّ، و هم الّذين تقوم عليهم القيامه، و لكنى أحببت أن أزداد يقينا.

و إنّ إبراهيم سأل ربّه عزّ و جلّ أن يريه كيف يحيى الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى و لكن ليطمئنّ قلبى، و لقد أخبرنى أبو على أحمد بن إسحاق، عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته و قلت له: من أعامل أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟

فقال له: العمرى ثقتى فما أدّى إليك عنّى فعنّى يؤدّى و ما قال لك عنّى فعنّى يقول، فاسمع له و أطع فإنّه الثقه المأمون، و أخبرنى أبو علىّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّى فعنّى يؤدّيان و ما قالا لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنّهما المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا و بكى ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد عليه السلام.

۱- ۱) الكافى ج ۱/۱۸۰ ح ۳ و [۱]عنه اثبات الهداه ج ۱/۸۰ ح ۲۴ و [۲]الرجعه للأسترآبادى:۱۸۸ ح ۱۰۷. و أخرجه فى البحار ج ۵۳/۱۱۴ ح ۲۰ [۳] عن مختصر البصائر:۲۱۱ نقلا عن علل الشرائع:۱۹۶ ح ۶. [۴]

فقال: إی و اللّه و رقبته مثل ذا-و أومأ بیده-فقلت له: فبقیت واحده فقال لی: هات، قلت: فالاسم؟

قال: محرّم علیکم أن تسألوا عن ذلک، و لا أقول هذا من عندی؛ فلیس لی أن أحلّل و لا أحرّم و لکن عنه علیه السلام، فإنّ الامر عند السلطان أنّ أبا محمّد علیه السلام قد مضی و لم یخلّف ولدا و قسّم میراثه و أخذه من لا حقّ له فیه، و هو ذا عیاله یجولون لیس أحد یجسر أن یتعرّف إلیهم أو ینیلهم شیئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب فاتّقوا اللّه و أمسکوا عن ذلک.

ثم قال الکلینی رحمه اللّه و حدثنی شیخ من أصحابنا ذهب عنّی اسمه- أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا. (۱)

علی بن عیسی فی «کشف الغمّه» قال: أکثر الرّوایات أنّه لم یمض مهدیّ هذه الامّه إلّا قبل القیامه بأربعین یوما یکون فیها الهرج.

۹-محمّد بن یعقوب عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبد اللّه بن عبد الرّحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن القاسم البطل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی: وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی اَلْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی اَلْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ (۲)قال: قتل علیّ بن أبی طالب علیه السلام و طعن الحسن علیه السلام وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً قال: قتل الحسین علیه السلام فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فإذا جاء نصر دم الحسین علیه السلام بَعَثْنا عَلَیْکُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ فَجاسُوا خِلالَ اَلدِّیارِ قوم یبعثهم اللّه قبل خروج القائم علیه السلام فلا یدعون وترا لآل محمّد إلّا قتلوه

۱- ۱) الکافی ج ۱/۳۲۹ ح ۱، و [۱]عنه اعلام الوری:۳۹۶، و [۲]أخرجه فی البحار ج ۵۱/۳۴۷ [۳]عن غیبه الطوسی: ۲۱۸ [۴] باسناده عن الکلینی، و أورده المؤلّف أیضا فی تبصره الولی:۸۶۵ ح ۲۱.

۲- ۲) سوره الإسراء:۴-۶. [۵]

وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولاً خروج القائم علیه السلام ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ اَلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسین فی سبعین من أصحابه علیهم البیض المذهب لكلّ بیضه و جهان المؤذن الی الناس (۱)أنّ هذا الحسین قد خرج حتی لا یشكّ المؤمنون فیه و أنه لیس بدجّال و لا شیطان، و الحجّه القائم بین أظهرهم فإذا استقرّت المعرفه فی قلوب المؤمنین أنّه الحسین علیه السلام جاء الحجّه الموت، فیكون الذی یغسّله و یكفّنه و یحنّطه و یلحده فی حفرته الحسین بن علی علیهما السلام، و لا یلی الوصیّ إلاّ الوصیّ. (۲)

۱- ۱) فی البحار و [۱]الوافی: [۲] المؤدّون إلی الناس.

۲- ۲) الكافی ج ۸/۲۰۶ ح ۲۵۰ و [۳]عنه البحار ج ۵۳/۹۳ ح ۱۰۳ و [۴]مختصر البصائر:۴۸ و الرجعه للأسترآبادی: ۹۱ ح ۷۰ و البرهان ج ۲/۴۰۶ ح ۱ و [۵]فی تفسیر الصافی ج ۳/۱۷۹ [۶] مختصرا عنه و عن العیّاشی ج ۲/۲۸۱ ح ۲۰ و [۷]تقدّم الحدیث فی الباب (۴۵) ح ۵.

الباب الثانی و الخمسون

فی أنّ عمر الخضر علیه السلام دلیل علی طول عمر

الإمام علیه السلام و أنّه یؤنس به و وقت

وفاه الخضر علیه السلام

۱-ابن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن علیّ بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی رحمه اللّه قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمی، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی (۱)، قال: أخبرنا علیّ بن الحارث، عن سعد (۲)بن منصور الجواشنی، قال: أخبرنا أحمد بن علی البدیلی، قال: أخبرنا أبی، عن سدیر (۳)الصیرفی قال:

دخلت أنا و المفضّل بن عمر، و داود بن کثیر، و أبو بصیر، و أبان بن تغلب علی مولانا أبی عبد اللّه الصّادق علیه السلام، و ذکر حدیثا طویلا ذکر فیه غیبات

۱- ۱) محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی أبو الحسین النرماشینی الکرمانی السجستانی ذکره الشیخ فی رجاله (۵۹۹) و قال: کان من المتکلّمین، و کان عالما بالأخبار، فقیها إلّا أنّه متّهم بالغلوّ، و له نحو من خمسمائه مصنّف و رساله-معجم رجال الحدیث ج ۱۵/۱۲۲-. و لا یخفی أنّ المجلسی أخرج الحدیث فی البحار [۱]عن کمال الدین [۲]باسناده هکذا: . . . عن محمّد بن یحیی بن سهل عن علیّ بن الحارث، و لم أظفر علی ترجمه لا للراوی و لا للمرویّ عنه.

۲- ۲) فی المصدر: سعید بن منصور الجواشنی، و لعلّه الّذی ذکره الکشی (۱۰۷) و [۳]قال: کان من رؤساء الزیدیّه.

۳- ۳) سدیر بن حکیم بن صهیب الصیرفی ابو الفضل الکوفی، عدّه الشیخ فی رجاله (۱۵) و (۲۳۲) من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام.

لبعض الأنبياء عليهم السلام و ذكر فيه غيبه القائم عليه السلام و الخضر عليه السلام فقال عليه السلام فى آخر الحديث: و أمّا العبد الصالح أعنى الخضر عليه السلام فإنّ اللّه تعالى ما طول عمره لنبوّه قدّرها له، و لا لكتاب ينزله عليه، و لا لشريعه ينسخ بها شريعه من كان قبله من الأنبياء، و لا لإمامه يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعه يفرضها له، بل إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام فى أيّام غيبته ما قدّر، و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول، طول عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذلك إلّا لعلّه الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام، و ليقطع بذلك حجّه المعاندين لئلّا يكون للنّاس على اللّه حجّه (۱).

۲-و عنه، قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى العمرى السمرقندى رض، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال قال: سمعت أبا الحسن علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه فهو حىّ لا يموت حتّى ينفخ فى الصور، و إنّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و إنّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلّم، و إنّه ليحضر الموسم كلّ سنه فيقضى جميع المناسك، و يقف بعرفه فيؤمّن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس اللّه به وحشه قائمنا فى غيبته و يصل به وحدته. (۲)

۱- ۱) كمال الدين:۳۵۷ ذيل ح ۵۰، و [۱]عنه البرهان ج ۳/۱۴۹ ذيل ح ۸ و [۲]منتخب الأنوار المضيئه:۱۸۶. و [۳]فى البحار ج ۵۱/۲۲۲ ذيل ح ۹ [۴] عنه و عن غيبه الطوسى:۱۰۸ و [۵]رواه فى إعلام الورى:۴۰۶ و [۶]أورده فى ينابيع المودّه:۴۵۵ [۷] مختصرا.

۲- ۲) كمال الدين:۳۹۰ ح ۴ و [۸]عنه البحار ج ۵۲/۱۵۲ ح ۳ و [۹]تقدّم الحديث فى الباب (۵۰) ح ۱.

الباب الثالث و الخمسون

فیما جاء من طریق العامه فی البشاره

بالمهدی القائم علیه السلام

الاول: ما رواه أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعلبی (۱)فی کتاب «الکشف و البیان فی تفسیر القرآن» قال: أخبرنا أبو العبّاس سهل بن محمّد بن سعید المروزی، حدّثنا جدّی أبو الحسن المحمودی، حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عمران الارشابیدی، حدّثنا هدیّه (۲)بن عبد الوهاب، حدّثنا سعید (۳)بن عبد الحمید بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه (۴)بن زیاد الیمامی، حدّثنا عکرمه (۵)بن عمّار الیمامی، عن إسحاق (۶)بن عبد اللّه بن ابی طلحه، عن أنس بن مالک، قال:

---

۱ - ۱) الثعلبی أحمد بن محمّد بن ابراهیم أبو إسحاق المحدث النیسابوری صاحب التفسیر الکبیر الذی یروی عنه صاحب الکشّاف و غیره الحدیث المعروف فی فضل من مات علی حبّ آل محمّد (ص) ، توفی سنه (۴۲۷) او (۴۳۷) ه-سفینه البحار ج ۱/۱۳۲-. [۱]

۲- ۲) هدیّه بن عبد الوهّاب أبو صالح المروزی، حدّث عن ابن عیینه، و جماعه، توفی (۲۴۱) ، وثّقه ابن حبّان- تاریخ الاسلام للذهبی ص ۵۰۹-. [۲]

۳- ۳) هو سعد بن عبد الحمید بن جعفر بن عبد اللّه بن الحکم أبو معاذ الانصاری المدنی سکن بغداد و حدّث بها عن مالک بن أنس-تاریخ بغداد ج ۹/۱۲۴ رقم ۴۷۴۲-. [۳]

۴- ۴) عبد اللّه بن زیاد الیمامی: أورده ابن أبی حاتم فی الجرح و التعدیل ج ۵/۶۲ رقم ۲۸۰ و قال: روی عن عکرمه بن عمّار، و روی عنه سعد بن عبد الحمید بن جعفر، سمعت أبی یقول ذلک. و لا یخفی أنّ ابن ماجه أورد الحدیث عن علی بن زیاد الیمامی.

۵- ۵) عکرمه بن عمّار ابو عمّار العجلی الیمامی، وثقه ابن معین، ترجمه ابن ابی حاتم فی الجرح و التعدیل ج ۷/۱۰ رقم ۴۱ و الذهبی فی المیزان ج ۳/۹۲ رقم ۵۷۱۳.

۶- ۶) إسحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحه الأنصاری، روی عن انس، و الطفیل بن ابی و ابی صالح، و روی عنه یحیی بن أبی کثیر و یحیی بن سعید الأنصاری، و مالک و غیرهم وثقه ابن معین و ابو زرعه-الجرح و التعدیل ج ۲/۲۲۶ رقم ۷۸۶.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: نحن ولد عبد المطلب ساده أهل الجنّه: أنا و حمزه و جعفر و علىّ و الحسن و الحسين و المهدىّ. (۱)

الثانى: الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: (و انه لعلم للسّاعه) (۲)قال: ذلك عيسى بن مريم عليه السلام، و روى ذلك عن مجاهد، قال: و قرأ ابن عباس، و أبو هريره و قتاده، و مالك (۳)بن دينار، و الضحّاك «و إنّه لعلم» (بفتح العين و اللاّم) -اى أماره و علامه-فى الحديث أنّ عيسى عليه السلام ينزل فى ثوبين مهرودين أى مصبوغين بالهرد (۴)و هو الزّعفران. (۵)

۱- ۱) روى الحديث ابن ماجه فى «الصحيح» ج ۲ فى باب خروج المهدى من ابواب الفتن، عن هديّه بن عبد الوهاب، عن سعيد بن عبد الحميد عن على بن زياد اليمامى، عن عكرمه. . . الخ. فى الزوائد: علىّ بن زياد لم أر من وثّقه و لا من جرّحه و باقى رجال الاسناد موثّقون و رواه فى ينابيع الموده ص ۴۳۵ عن جواهر العقدين عن ابن ماجه، و قال: أخرجه ابو نعيم، و الثعلبى، و صاحب الأربعين، و الحموينى، و الحاكم، و الديلمى، و رواه أيضا فى ص ۳۰۹ عن الصواعق، و رواه فى البيان بسنده عن أنس، و فى ذخائر العقبى فى القسم الأول فى باب مناقب بنى عبد المطلب ص ۱۵ عن أنس. . الحديث، و قال: أخرجه ابن السرى، و رواه فى «مطالب السئول» فى الباب الثانى، و فى البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان فى الباب الثّانى إلاّ أنّه قال: «نحن سبعه ولد عبد المطلب. . . الخ، و قال: أخرجه الحاكم و ابن ماجه و أبو نعيم عن أنس، و رواه الشيخ بسنده فى غيبته عن أنس و رواه المؤلّف فى غايه المرام عن الثعلبى فى الكشف و البيان، كما فى الكتاب، و أخرجه فى منتخب الأثر فى الإمام الثانى عشر فى الفصل الثانى الباب الأول ص ۱۵۰ ح ۱۰ عن صحيح ابن ماجه و المصادر المذكوره، و أخرجه فى البحار ج ۵۱/۶۵ ح ۱ عن غيبه النعمانى عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن ابراهيم الحلوانى، عن أحمد بن منصور زاج، عن هديّه بن عبد الوهاب. . . الخ و فى ص ۸۳ ح ۳۰ عن كشف الغمّه، عن الحافظ أبى نعيم، و فى ص ۸۷ عن كشف الغمّه، عن محمّد بن يوسف الشافعى فى كفايه الطالب الباب الثالث فى أنّ المهدى من سادات أهل الجنّه و فى ص ۱۰۳ عن الكشف عن محمّد بن طلحه الشافعى عن الثعلبى.

۲- ۲) سوره الزخرف:۶۱. [۱]

۳- ۳) هو مالك بن دينار البصرى، أبو يحيى من رواه الحديث، يأكل من كسبه يكتب المصاحف بالاجره، توفى بالبصره سنه (۱۳۱) ه-حليه الاولياء ج ۲/۳۵۷-.

۴- ۴) الهرد (بضم الهاء و سكون الراء) : الزعفران، طين أحمر، عروق لها صبغ أصفر يصبغ به.

۵- ۵) قال الآلوسى البغدادى المتوفى (۱۲۷۰) ه فى «روح المعانى» ج ۲۵/۹۵: [۲] قوله تعالى: «و انّه لعلم للساعه» -

و روی عمر ۱بن إبراهیم الأوسی فی کتابه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: ینزل عیسی بن مریم علیه السلام عند انفجار الصبح ما بین مهرودین، و هما ثوبان أصفران من الزّعفران، أبیض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، کأنّ رأسه یقطر دهنا، بیده حربه یکسر الصلیب، و یقتل الخنزیر، و یهلک الدجّال، و یقبض اموال القائم، و یمشی خلفه أهل الکهف، و هو وزیر الأیمن للقائم، و حاجبه و نائبه، و یبسط فی المغرب و المشرق الأمن من کرامه الحجّه بن الحسن صلوات اللّه علیه. ۲

و الحدیث طویل تقدّم بطوله فی الباب الثالث و الثلاثین. الحدیث الثالث.

و فی الحدیث ینزل عیسی علی ثنیه (۱)من الأرض المقدّسه یقال لها: أفیق (۲)و علیه ممصّرتان ۳و شعر رأسه دهین و بیده حربه و هی الّتی یقتل بها الدجّال فیأتی بیت المقدّس، و النّاس فی صلاه العصر ۴و الإمام یؤمّ بهم، فیتأخّر الإمام فیقدّمه عیسی علیه السلام و یصلّی خلفه علی شریعه محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ یقتل الخنازیر و یکسر الصلیب، و یخرب البیع و الکنائس، و یقتل النّصاری إلاّ من آمن به. ۵

الثالث: الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی: إِذْ أَوَی اَلْفِتْیَهُ إِلَی اَلْکَهْفِ ۶

۱- ۱) الثنیّه (بفتح الثاء المثلثه و کسر النون و تشدید الیاء) : طریق العقبه.

۲- ۲) أفیق (بفتح الهمزه و کسر الفاء کأمیر) : بالقدس الشریف-روح المعانی ج ۲۵/۹۶-.

و ذکر حدیث البساط (۱)و سیرهم إلی الکهف و یقظتهم.

ثمّ قال بالإسناد المقدّم (۲)قال: و أخذوا مضاجعهم فصاروا الی و قدتهم إلی آخر الزمان عند خروج المهدیّ علیه السلام فقال: إنّ المهدیّ علیه السلام یسلّم علیهم، فیحییهم اللّه عزّ و جلّ ثمّ یرجعون إلی رقدتهم، فلا یقومون إلی یوم القیامه. (۳)

الرابع: أبو عبد اللّه محمّد بن أبی نصر الحمیدی فی کتاب «الجمع بین الصحیحین» فی الحدیث التّاسع من المتّفق علیه من البخاری و مسلم فی «الصحیحین» من مسند أبی هریره قالا: و أخرجاه من حدیث ابن شهاب (۴)، عن نافع مولی أبی قتاده (۵)الأنصاری عن ابی هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم (۶)منکم و لیس لنافع مولی

۱- ۱) البساط الّذی جلس أمیر المؤمنین علیه السلام فی وسطه، و جلس سلمان، و ابو بکر، و عمر، و عبد الرحمن ابن عوف فی زوایاه، و سار بهم أمیر المؤمنین علیه السلام بمشیّه اللّه سبحانه إلی أصحاب الکهف و الحدیث مذکور فی «المناقب» لابن شهرآشوب ج ۱/۴۷۴-۴۷۵ و «الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام» للسیّد بن طاوس ص ۳۷۶ الباب (۱۳۴) باسناده عن الصادق علیه السلام عن ابیه عن جدّه علیهما السلام عن جابر الانصاری. . . الخ. و فی «إرشاد القلوب» ج ۲/۷۸، و [۱]البحار ج ۳۹/۱۳۸ الباب ۸۰ ح ۵ [۲] عن «الیقین» و عن سعد السعود ص ۱۱۳-۱۱۶. [۳]

۲- ۲) بالإسناد المقدّم: أی المقدّم ذکره فی کتاب «العمده» لابن بطریق الذی روی عن الثعلبی.

۳- ۳) أخرجه فی منتخب الأثر [۴]فی الفصل الثانی من الباب الأول ص ۱۷۰ ح ۷۰ عن العمده لابن بطریق، و قال: و رواه فی الطرائف [۵]عن الثعلبی فی تفسیره، و ذکره فی البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان فی الباب الأوّل. [۶]

۴- ۴) هو محمّد بن مسلم بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن الحرث بن شهاب بن زهره الفقیه التابعی المدنی المتوفی (۱۲۴) ه-سفینه البحار ج ۱/۵۷۳-. [۷]

۵- ۵) ابو قتاده الحارث بن ربعی الأنصاری، کان من فضلاء الصحابه، شهد مشاهد النبی صلّی اللّه علیه و آله و هکذا مشاهد الوصیّ علیه السلام، کلّها، توفّی سنه (۵۴) أو قبلها راجع-أسد الغابه ج ۵/۲۷۴-۲۷۵-. [۸]

۶- ۶) قوله: «و امامکم» قال محمّد حبیب اللّه الشنقیطی المالکی فی «فتح المنعم» شرح «زاد المسلم فیما اتّفق-

أبی قتاده عن أبی هریره فی «الصحیحین» غیر هذا الحدیث (۱).

الخامس: الحمیدی ۲أیضا من «الجمع بین الصحیحین» الحدیث العاشر من المتّفق علیه فی «الصحیح» عن البخاری و مسلم من مسند ثوبان ۳مولی رسول

۱- ۱) أخرجه البخاری فی کتاب أحادیث الأنبیاء فی باب نزول عیسی علیه السلام ج ۲ ص ۲۰۵ قال: حدّثنا ابن بکیر، حدّثنا اللیث، عن یونس، ع [۱]ن ابن شهاب، عن نافع مولی أبی قتاده الأنصاری أنّ أبا هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: «کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم منکم» . و أخرجه مسلم فی آخر کتاب الإیمان (بکسر الهمزه) فی باب نزول عیسی بن مریم حاکما بشریعه نبیّنا صلّی اللّه علیه و سلّم ج ۱ ص ۹۴ قال: حدّثنی حرمله بن یحیی، أخبرنا ابن وهب، اخبرنی یونس عن ابن شهاب، قال: أخبرنی نافع مولی أبی قتاده الأنصاری أنّ أبا هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم : کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم منکم. و لا یخفی أنّ الحدیث أخرجه مسلم بسندین آخرین فی أحدهما أنّ النبی (ص) قال: «کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و أمّکم» . و فی ثانیهما أنّه قال: «کیف أنتم إذا نزل فیکم ابن مریم فامّکم منکم» . و من المقطوع أنّ الحدیث فی هذین السندین صحّف و حرّف.

اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ليس فى الصحيحين غير عشره مما أخرجه أبو بكر البرقانى (۱)من حديث أبى الرّبيع الزّهرانى (۲)و قتيبه (۳)من حديث أبى (۴)موسى و بندار (۵)عن شهاب كما أخرجه مسلم من حديثهم.

السادس: أبو الحسن رزين بن معاويه العبدرى (۶)فى «تجريد صحاح السته» فى الجزء الثّانى من أجزاء ثلاثه فى أوّل ثانى كراسه منه عن البخارى و مسلّم عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم» (۷).

ص:۴۳۳

۱- ۱) البرقانى: احمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى استوطن بغداد و توفّى بها سنه (۴۲۵) ه، له مسند ضمّنه ما اشتمل عليه البخارى و مسلم-الاعلام ج ۱/۲۰۵-. [۱]

۲- ۲) الزهرانى: أبو الربيع سليمان بن داود الحافظ البصرى المتوفى سنه (۲۳۴) ه.

۳- ۳) قتيبه بن سعيد الثقفى أبو رجاء الخراسانى الحافظ البلخى، و اسمه يحيى، و قيل: علىّ، و لقبه قتيبه، سمع مالكا، و اللّيث، و حدّث عنه أصحاب الكتب إلاّ ابن ماجه، توفى سنه (۲۴۰) ه-شذرات الذهب ج ۲/۹۴-. [۲]

۴- ۴) هو ابو موسى الزّمن محمّد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار البصرى توفى سنه (۲۵۲) ه-شذرات الذهب ج ۲/۱۲۶-.

۵- ۵) بندار: هو محمد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان البصرى الحافظ توفى سنه (۲۵۲) ه-شذرات الذهب ج ۲/۱۲۶-. [۳]

۶- ۶) العبدرى: رزين بن معاويه بن عمّار العبدرى السرقسطى الأندلسى أبو الحسن، جاور بمكه المكرمه توفى بها سنه (۵۳۵) ه له تصانيف منها «التجريد للصحاح السّته» -الاعلام ج ۳/۴۶-. [۴]

۷- ۷) أخرجه البخارى فى كتاب الأنبياء:۴۹ باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام، و المتّقى الهندى فى كنز العمّال ج ۱۴/۳۳۴ ح ۳۸۸۴۵ و محمّد فؤاد عبد الباقى فى اللؤلؤ و المرجان ج ۱/۳۱ كتاب الإيمان ح ۹۶. لا يخفى أنّ نزول عيسى بن مريم من السماء عند قيام المهدى عليه السلام من الحقائق المسلّمه عند الفريقين كما قال ابن الوردى الشافعى الحلبى المتوفّى (۷۴۹) فى خريده العجائب ص ۲۰۱: [۵] المسلمون لا يختلفون فى نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزّمان. و قال السفارينى محمّد بن أحمد أبو العون المتوفى (۱۱۸۸) ه فى «لوائح الأنوار و سواطع الاسرار» : و ما أتى فى النصّ من أشراط فكلّه حقّ بلا شطاط منها الإمام الخاتم الفصيح محمّد المهدىّ و [۶]المسيح -

السابع: فی الجزء الثّالث علی حدّ ربعه الأخیر فی باب جامع ما جاء فی العرب و العجم و هو آخر الباب من صحیح النسائی قال: عن مسعده (۱)عن جعفر، عن أبیه عن جدّه أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أبشروا و بشّروا إنّما أمّتی (۲)کالغیث لا یدری آخره خیر أم أوّله، أو کحدیقه أطعم منها فوج عاما ثمّ اطعم منها فوج عاما، لعلّ آخرها فوجا یکون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا، کیف تهلک أمّه أنا أوّلها و المهدیّ أوسطها (۳)و المسیح آخرها، و لکن بین ذلک ثبج ۴أعوج لیسوا منّی و لا أنا منهم. ۵

الثامن: و من الجمع بین الصحاح السته و هو آخر المصنّف فی باب تغییر

۱- ۱) هو مسعده بن الیسع بن قیس الیشکری الباهلی البصری، کذّبه أبو حاتم الرازی، روی عن الصادق علیه السلام، و روی عنه هارون بن مسلم، و احتمل بعض اتّحاده مع مسعده بن صدقه باعتبار أنّ صدقه والده، و الیسع جدّه فتاره ینسب إلی الأب و أخری إلی الجدّ، و لکنّ الاحتمال ساقط جدّا، راجع معجم الرّجال ج ۱۸/۱۴۰-۱۴۱ رقم ۱۲۲۸۳، و الجرح و التعدیل للرازی ج ۸/۳۷۰ رقم ۱۶۹۳.

۲- ۲) فی «الإذاعه» : إنّما مثل أمّتی.

۳- ۳) فی «الاذاعه» : و المهدیّ وسطها.

الزّمان و ذكر الأشراط من صحيح أبى داود السّجستانى و هو كتاب «السنن» . و من صحيح الترمذى أيضا قال: عن زرّ (۱)عن عبد اللّه بن مسعود أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلا منّى (و فى روايه أبى هريره) : حتى يلى رجل، و فى روايه:

حتّى يملك العرب رجل منّى أو من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. (۲)

۱- ۱) هو زرّ بن حبيش بن حباشه بن أوس الأسدى، كان من التابعين، أدرك الجاهليه و الإسلام و لم ير النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، سكن الكوفه و عاش مائه و عشرين سنه، و مات بوقعه بدير الجماجم سنه (۸۳) ه-الاعلام ج ۳/۷۵-. [۱]

۲- ۲) أخرجه أبو داود فى «السنن» ج ۴/۱۰۶ كتاب المهدىّ ح ۴۲۸۲ [۲] قال: حدّثنا مسدّد، أنّ عمر بن عبيد حدّثهم [ح]و حدّثنا محمّد بن العلاء، ثنا أبو بكر-يعنى ابن عيّاش-[ح]و حدّثنا مسدّد، ثنا يحيى، عن سفيان [ح]و حدثنا أحمد بن ابراهيم، حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، أخبرنا زائده [ح]، و حدّثنا أحمد بن ابراهيم، حدّثنى عبيد اللّه بن موسى، عن فطر، المعنى [واحد]كلّهم عن عاصم، عن زرّ، عن عبد اللّه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم» قال زائده فى حديثه: «لطوّل اللّه ذلك اليوم» ثمّ اتّفقوا «حتّى يبعث فيه رجلا منّى» أو «من أهل بيتى، يواطى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى» زاد فى حديث فطر: «يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا» و قال فى حديث سفيان: «لا تذهب» أو «لا تنقضى الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى» . و أخرجه الترمذى فى «السنن» ج ۴ الباب ۵۲ ح ۲۲۳۰-قال: حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمّد القرشى الكوفى، قال: حدّثنى أبى، حدّثنا سفيان الثورى، عن عاصم بن بهدله، عن زرّ، عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: لا تذهب الدّنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى. قال أبو عيسى: و فى الباب عن علىّ، و أبى سعيد، و أمّ سلمه، و أبى هريره، و هذا حديث حسن صحيح. و أخرجه بسند آخر فى الباب ح ۲۲۳۱ و قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار العطاء، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد اللّه، عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى» . قال عاصم: و أخبرنا أبو صالح، عن أبى هريره، قال: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يلى» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

التاسع: عنه بالإسناد قال: عن علیّ علیه السلام أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: لو لم یبق من الدّهر إلّا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا (۱)

العاشر: عنه بالإسناد قال: عن أمّ سلمه رضی اللّه عنها قالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول المهدیّ من عترتی من ولد فاطمه. (۲)

۱- ۱) سنن أبی داود ج ۴/۱۰۶ ح ۴۲۸۳ کتاب المهدیّ قال: حدّثنا عثمان بن أبی شیبه، حدّثنا الفضل بن دکین، حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبی برزه، عن أبی الطفیل، عن علیّ رضی اللّه عنه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم قال: «لو لم یبق» الخ و مختصر سنن أبی داود لزکی الدین المنذریّ الشافعی المتوفی (۶۵۶) ج ۶/۱۵۹ ح ۴۱۱۴. و جامع الأصول لابن الأثیر الجزری ج ۱۱/۴۹ ح ۷۸۱۱ عن أبی داود، عن علیّ علیه السلام و کنز العمال للمتّقی الهندی ج ۱۴ ح ۳۸۶۷۵-حم عن علیّ علیه السلام و العرف الوردی فی أخبار المهدی علیه السلام من کتاب الحاوی للفتاوی ج ۲/۱۲۵ قال: أخرج-أحمد و ابن أبی شیبه، و أبو داود، عن علی علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه (و آله) و سلّم قال: «لو لم یبق» الخ.

۲- ۲) صحیح ابی داود ج ۴/۱۰۷ ح ۴۲۸ [۱]۴ قال: حدّثنا أحمد بن ابراهیم، حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الرقی، ثنا أبو-

الحادی عشر: عنه أیضا بالإسناد قال: عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المهدیّ منّی، و هو أجلی الجبهه أقنی الأنف یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یملک سبع سنین. (۱)

ص:۴۳۷

۱- ۱) سنن أبی داود ج ۴/۱۰۷ ح ۲۴۸۵ قال: حدّثنا سهل بن تمام بن بزیع، ثنا عمران القطّان، عن قتاده، عن أبی نضره، عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: «المهدیّ منّی. . .» . و أخرجه أبو سلیمان البستی المتوفی (۳۸۸) ه فی «معالم السنن» ص ۳۴۴ ثمّ قال: قال الشیخ: الجلاء هو انحسار الشعر عن مقدّم الرأس و روی الحاکم باسناده فی «المستدرک» ط حیدرآباد الدکن سنه (۱۳۳۴) ج ۴/۵۵۷ نحوه مع إختلاف، و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم و لم یخرجاه. و أخرجه فی «التاج» ج ۵/۳۶۴ عن أبی داود، و الترمذی، و أخرجه ابن الأثیر الجزری فی «جامع الاصول» ج ۱۱ ص ۴۹ ح ۷۸۱۳ عن أبی داود. و رواه ابن طلحه الشافعی فی «مطالب السئول» الباب الثانی عشر، عن أبی داود و الترمذی. و أخرجه الحافظ المنذری فی «مختصر سنن أبی داود» ج ۶/۱۶۰ ح ۴۱۱۶ و قال: فی اسناده عمران القطّان و هو أبو العوّام عمران بن داود القطّان البصری، استشهد به البخاری، و وثقه عفّان بن مسلم، و أحسن علیه الثناء یحیی بن سعید القطّان. . و رواه الجوینی باسناده فی «فرائد السمطین» مع تفاوت یسیر ج ۲ ح ۵۷۴ و ۵۸۰-۵۸۲. و رواه الخطیب العمری التبریزی فی «مشکاه المصابیح» ج ۳ ح ۵۴۵۴ عن أبی داود.

الثانی عشر: عنه بالإسناد أیضا قال: و عن أمّ سلمه رضی اللّه عنها زوج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن النبی (ص) قال: «یکون إختلاف عند موت خلیفه فیخرج رجل من أهل المدینه هاربا إلی مکّه، فیأتیه ناس من أهل مکّه فیخرجونه و هو کاره، فیبایعونه بین الرّکن و المقام، و یبعث إلیه بعث من الشام فیخسف بهم بالبیداء بین مکّه و المدینه، فإذا رأی الناس ذلک أتاه أبدال (۱)الشام و عصائب (۲)أهل العراق فیبایعونه، ثم ینشأ رجل من قریش أخواله کلب، فیبعث إلیه بعثا، فیظهرون علیهم، و ذلک بعث کلب، و الخیبه لمن لم یشهد غنیمه کلب، فیقسم المال و یعمل فی الناس بسنتی، أو قال: بسنّه نبیّهم (ص) و یلقی الإسلام بجرانه (۳)إلی الأرض فیلبث سبع سنین، ثمّ یتوفّی و یصلّی علیه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم: عن هشام (۴): تسع سنین (۵)

قال مؤلّف هذا الکتاب: بنو کلب هم أخوال السفیانی (۶)و القائم علیه

۱- ۱) الأبدال (جمع البدل بکسر الباء الموحده و سکون الدال المهمله) و هو بمعنی الکریم و الشریف.

۲- ۲) العصائب (بفتح العین جمع العصابه بکسرها) و هی الجماعه.

۳- ۳) الجران (بکسر الجیم) من البعیر: مقدّم عنقه، و یقال: «ألقی البعیر جرانه» أی برک، «و ألقی فلان علی هذا الأمر جرانه» أی وطّن نفسه علیه، «و ضرب الإسلام بجرانه» أی ثبت و استقرّ.

۴- ۴) هو هشام بن أبی عبد اللّه سنبر الحافظ، البصری الدستوائی، روی عن قتاده الحدیث، و روی عنه ابنه معاذ بن هشام المتوفّی سنه (۲۰۰) ه توفی علی الأصحّ سنه (۱۵۳) ه-شذرات الذهب ج ۱ ص ۲۳۵-. [۱]

۵- ۵) أخرجه أبو داود فی «السنن» ج ۴/۱۰۷ کتاب المهدی ح ۴۲۸۶ [۲] قال: حدّثنا محمّد بن المثنّی، حدّثنا معاذ ابن هشام، حدّثنی أبی، عن قتاده، عن صالح أبی الخلیل، عن صاحب له، عن أمّ سلمه. . . الخ. و أخرج الحدیث غیر واحد من أکابر العامّه و إلیک بعضهم: الحافظ الصنعانی فی المصنّف ج ۱۱ ح ۳۷۱، و المتقی الهندی فی کنز العمال ج ۱۱/ح ۳۸۶۶۸ و نور الدین الهیثمی فی مجمع الزوائد ج ۷/۳۱۴.

۶- ۶) ورد ذکر السفیانی فی أحادیث کثیره، و اسمه علی ما یستفاد من الآثار عثمان بن عنبسه، من أحفاد بنی امیّه، و فی حدیث رواه فی «البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» [۳] عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّه قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید، رجل ضخم الهامه بوجهه أثر الجدری، بعینه نکته بیاض یخرج من ناحیه-Z

السلام يظفر بالسفيانى فيريد السفيانى تسليم الأمر الى القائم عليه السلام فلا ترضى بنو كلب بذلك فيطيعهم السفيانى فيرجع عن تسليمه الأمر الى القائم عليه السلام فيقتله القائم عليه السلام كما هو فى حديث طويل.

و بالاسناد أيضا يليه من الكراس المذكور من «صحيح النسائى» قال: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: لن تهلك أمّه أنا أوّلها و مهديّها وسطها، و المسيح بن مريم آخرها. (۱)

الثالث عشر: بالاسناد أيضا قال: و عن أبى الحسن (۲)، عن هلال (۳)بن عمير قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱) أخرجه السيوطى فى «الجامع الصغير» رقم ۷۳۸۴ عن أبى نعيم فى «أخبار المهدى» عن ابن عبّاس، عن النبى صلّى اللّه عليه (و آله) و سلّم: «لن تهلك أمّه أنا فى أوّلها، و عيسى بن مريم فى آخرها، و المهدىّ فى وسطها» . و قال المناوى فى «فيض القدير» ج ۵/۳۰۱: أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأنّ نزول عيسى لقتل الدجّال يكون فى زمن المهدىّ، و يصلّى عيسى خلفه كما جاءت به الأخبار، و جزم به جمع من الأخيار، و ظاهر أنّه ليس فى أحد الستّه الّتى هى دواوين الإسلام، و إلّا لما أبعد النجعه و الأمر بخلافه فقد رواه منهم النسائى. أخرج الحديث غير واحد، عن أبى نعيم، عن ابن عباس و إليك بعض المخرجين: أخرجه فى «فرائد السمطين» الباب ۶۱ ح ۵۹۲، و «الحاوى للفتاوى» للسيوطى ج ۲/۱۳۴، و «الصواعق المحرقه» :۱۶۴، و «كنز العمّال ج ۱۴/ح ۳۸۶۷۱، و «إسعاف الراغبين» ، و «الإذاعه لما كان و ما يكون بين يدى الساعه» ص ۱۳۰، و «إبراز الوهم المكنون من كلام بن خلدون» ط دمشق (۱۳۴۷) ص ۵۶۴ و لم أظفر على مصدر أخرجه عن أنس بن مالك.

۲- ۲) فى بعض النسخ: عن الحسن، و على أىّ حال لم يعرف إلّا أنّ مطرّف بن طريف روى عنه.

۳- ۳) فى المصدر: هلال بن عمرو، قال الذهبى فى الميزان: هلال بن عمرو عن علىّ، نكره و صاحبه أبو الحسن لا أعرفه.

و سلّم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث (۱)الحرّاث، على مقدمته (۲)رجل يقال له منصور، يوطّئ او (۳)يمكّن لآل محمّد كما مكّنت قريش (۴)لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: وجب على كل مؤمن نصره (۵)، أو قال (۶):

اجابته (۷).

الرابع عشر: ما رواه فى «تأويل مختلف الحديث» من الجزء الأوّل فى حديث النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تأليف أبى محمّد عبد اللّه بن مسلم ابن قتيبه (۸)الدينورى فى رفع تناقض الحديثين (۹)قال: و ممّا يشهد لهذا ما رواه

۱- ۱) الحارث اسمه، و حرّاث صفه له أى زرّاع، هكذا فى اكثر النسخ و فى بعض النسخ: الحارث بن حرّاث، و اللّه يعلم.

۲- ۲) اى على مقدّمه جيشه.

۳- ۳) الترديد من الراوى، قال الملّا على القارى: (أو) هى بمعنى الواو، أى يهيّئ الأسباب بأمواله و خزائنه و سلاحه و يمكّن أمر الخلافه و يقوّيها و يساعدها بعسكره.

۴- ۴) مثل أبى طالب و ابنه عليهما سلام اللّه.

۵- ۵) الضمير فى (نصره) راجع الى الحارث او إلى المنصور، و يمكن أن يرجع إلى المهدى عليه السّلام بقرينه المقام، لكونهما من أنصاره.

۶- ۶) الشك من الرّاوى.

۷- ۷) سنن أبى داود ج ۴ ذيل ح ۴۲۹۰ ص ۱۰۸ [۱] عن هارون بن المغيره عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرّف بن طريف عن ابى الحسن عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّا رضى اللّه عنه يقول: . . . الخ. و أخرجه الحافظ المنذرى فى مختصر السنن ج ۶/۱۶۲ ح ۴۱۲۲ و القرطبى المتوفى (۶۷۱) فى التذكره عن أبى داود و الخطيب العمرى التبريزى المتوفى بعد (۷۴۱) ه فى مشكاه المصابيح ج ۳ ح ۵۴۵۸ و أبو الفداء المتوفى (۷۷۴) ه فى النهايه ج ۱/۲۸ و السيوطى المتوفى (۹۱۱) فى العرف الوردى ج ۲/۱۲۶ و [۲]الملّا على القارى المتوفى (۱۰۱۴) فى مرقاه المفاتيح ج ۵/۱۸۴.

۸- ۸) ابن قتيبه: عبد اللّه بن مسلم بن قتيبه أبو محمد الدينورى، الأديب المكثر فى التصنيف، ولد ببغداد سنه (۲۱۳) ه و توفى بها (۲۷۶) ه و من كتبه: «تأويل مختلف الحديث» -الاعلام ج ۴/۲۸۰-. [۳]

۹- ۹) المراد بالحديثين ما قال بن قتيبه قبل الاستشهاد بما رواه معاويه: قالوا: رويتم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: «مثل أمتى مثل المطر، لا يدرى أوّله خير أم آخره» ثمّ رويتم «إنّ الإسلام بدا غريبا، و سيعود غريبا» و أنّه قال: «خير أمّتى القرن الّذى بعثت فيه» قالوا: و هذا تناقض و إختلاف. -

معاویه بن عمرو ۱، عن أبی إسحاق ۲، عن الأوزاعی ۳.

عن یحیی ۴أو عروه بن رویم ۵أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال:

خیار أمتی أولها و آخرها، و بین ذلک ثبج أعوج، لیس منی و لست منه.

قال ابن قتیبه: الثبج الوسط، قال أبو زید ۶: یقال: ضرب بالسیف ثبج الرّجل أی وسطه، و الجمع أثباج و مثله جوز و أجواز ۷، و قد جاءت فی هذا آثار منها: أنّه ذکر آخر الزمان، فقال: المتمسّک منهم یومئذ بدینه کالقابض علی الجمر، و منها حدیث آخر ذکر فیه أنّ الشهید منهم یومئذ کشهید بدر.

و فی حدیث آخر أنّه سئل عن الغرباء، فقال: الّذین یحیون ما أمات النّاس

من سنّتی (۱).

و قال ابن قتیبه أیضا: قالوا: رویتم أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، قال: «لا نبیّ بعدی، و لا أمّه بعد أمّتی، فالحلال ما أحلّه اللّه تبارک و تعالی علی لسانی إلی یوم القیامه، و الحرام ما حرّمه اللّه تعالی علی لسانی إلی یوم القیامه.

ثمّ رویتم: أنّ المسیح علیه السلام ینزل فیقتل الخنزیر، و یکسر الصلیب، و یزید فی الحلال.

و عن عائشه رضی اللّه عنها أنّها کانت تقول: «قولوا لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: خاتم الأنبیاء، و لا تقولوا: «لا نبیّ بعده» و هذا تناقض.

قال أبو محمّد: و نحن نقول: إنّه لیس فی هذا تناقض و لا إختلاف لأنّ المسیح علیه السلام نبیّ متقدّم، رفعه اللّه تعالی، ثمّ ینزله فی آخر الزمان علما للسّاعه قال اللّه تعالی: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها (۲)و قرأ بعض القرّاء: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ و إذا نزل المسیح علیه السلام لم ینسخ شیئا ممّا اتی به محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و لم یتقدّم الإمام من امّته بل یقدّمه، و یصلّی خلفه. (۳)

الخامس عشر: أبو محمّد الحسین بن مسعود (۴)الفرّاء البغوی فی کتاب «المصابیح» فی أخبار المهدی علیه السلام، و هو علی حدّ أربعه کراریس من آخر الکتاب باسناده قال: عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

۱- ۱) تأویل مختلف الحدیث:۱۱۴ ط بیروت دار الجیل فی سنه (۱۳۹۳) ه.

۲- ۲) سوره الزخرف:۶۱. [۱]

۳- ۳) تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبه:۱۸۷-۱۸۸ ط بیروت دار الجیل ۱۳۹۳.

۴- ۴) الحسین بن مسعود بن محمّد الفرّاء (او ابن الفرّاء) البغوی الشافعی ولد سنه (۴۳۶) ه و توفّی بمروالروذ من بلاد خراسان سنّه (۵۱۰) او (۵۱۶) ه و اصله من قریه بغا بقرب هراه-طبقات السبکی ج ۴/۲۱۴-.

علیه و آله و سلّم: المهدی منّی، أجلی الجبهه، أقنی الانف، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یملک سبع سنین. (۱)

السادس عشر: عنه باسناده قال: و عن أبی سعید الخدری أیضا عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی قصّه المهدیّ قال: فیجیء إلیه رجل فیقول: یا مهدیّ أعطنی أعطنی قال: فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله. (۲)

۱- ۱) مصابیح السنه بهامش مرقاه المفاتیح ج ۵/۱۸۰، تقدّم الحدیث عن سنن أبی داود ح ۱۱ [۱] مع تخریجاته. قال الملّا علی القاری الحنفی المتوفی (۱۰۱۴) ه فی «مرقاه المفاتیح شرح مشکاه المصابیح» ج ۵/۱۸۰ فی شرح الحدیث: «المهدی [۲]منّی» أی من نسلی و ذریتی «أجلی الجبهه» أی واسعها. «أقنی الأنف» أی مرتفعه، و فی «النهایه» القنافی الأنف طوله و دقّه ارنبته مع حدب فی وسطه، و الارنبه طرف الأنف، و الحدب الارتفاع، و المراد أنّه لم یکن أفطر فإنّه مکروه الهیئه. رواه أبو داود، و صحّحه ابن العربی، و رواه الحاکم فی مستدرکه ج ۴/۵۵۷ [۳] هکذا: حدّثنا أبو العبّاس محمّد ابن یعقوب، حدّثنا محمّد بن اسحاق الصغانی. . . . عن أبی سعید رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «المهدی [۴]منا أهل البیت، أشم الأنف، أقنی، أجلی، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یعیش هکذا، و بسط یساره و اصبعین من یمینه المسبّحه و الإبهام، و عقد هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم و لم یخرجاه.

۲- ۲) أخرجه الترمذی فی صحیحه ج ۴/۵۰۶ ح ۲۲۳۲ قال: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، قال: سمعت زیدا العمیّ، قال: سمعت أبا الصدّیق الناجی یحدّث عن أبی سعید الخدری قال: خشینا أن یکون بعد نبیّنا حدث فسألنا نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فقال: إنّ فی أمّتی المهدیّ [۵]یخرج یعیش خمسا، أو سبعا-أو تسعا، زید الشاکّ، قال: قلنا: و ما ذاک؟ قال: سنین، قال: فیجیء إلیه رجل فیقول: یا مهدیّ أعطنی أعطنی، قال: فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله قال أبو عیسی: هذا حدیث حسن، و قد روی من غیر وجه عن أبی سعید، و ابو الصدیق الناجی اسمه بکر بن عمرو، و یقال: بکر بن قیس. و قال القاوی الحنفی فی «مرقاه المفاتیح شرح المصابیح» ج ۵/۱۸۰: «أعطنی أعطنی» التکریر للتأکید، و یمکن أن یقول: أعطنی مرّه بعد اخری لما تعوّد من کرمه و إحسانه «قال» أی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، «فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله» ای لما رأی من حرصه علی المال و مطالبته له فی کلّ الأحوال فاعطاه و أغناه عن السؤال، و خلص نفسه عن الملال. رواه ابن حنبل أیضا فی مسنده ج ۳/۲۱ مع اختلاف یسیر فی الألفاظ و رواه فی التاج ج ۵/۳۶۴ ط مصر سنه (۱۳۵۴) و رواه فی جامع الاصول ج ۱۱/۴۹ ح ۷۸۱۳.

السابع عشر: عنه باسناده قال: و عن أبی سعید الخدری أیضا قال: ذکر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بلاء یصیب هذه الامّه حتّی لا یجد الرجل ملجأ یلجأ إلیه من الظلم، فیبعث اللّه رجلا من عترتی، فیملأ به الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یرضی عنه ساکن السموات و الارض، لا تدع السماء من قطرها شیئا إلّا صبّته مدرارا، و لا تدع الارض من نباتها شیئا إلّا أخرجته، حتی تمنّی الأحیاء للأموات (۱)، یعیش فی ذلک سبع سنین (۲)أو تسع سنین. (۳)

الثامن عشر: عنه قال: بإسناده، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لا تذهب الدّنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت

۱- ۱) فی المصدر: الأموات (بالنصب) و الأحیاء مرفوع بالفاعلیّه.

۲- ۲) فی المصدر: سبع سنین أو ثمان سنین أو تسع سنین.

۳- ۳) أخرجه غیر واحد من أعلام المحدثین و إلیک بعضهم: اخرجه الحافظ الکبیر عبد الرزّاق الصنعانی المتوفی سنه (۲۱۱) فی «المصنّف» ح ۲۰۷۷۰ و الحاکم النیسابوری المتوفی (۴۰۵) ه فی «المستدرک» ج ۴/۴۶۵ و [۱]قال: هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه و الحافظ شمس الدین الذهبی المتوفی (۷۴۸) ه فی «تلخیص المستدرک» و الحافظ القرطبی المتوفی (۶۷۱) ه فی «التذکره فی احوال الموتی و امور الآخره» ص ۶۱۵. و الخطیب التبریزی المتوفی بعد سنه (۷۴۱) ه فی «مشکاه المصابیح» ج ۳ ح ۵۴۵۷. و البغوی المتوفی (۵۱۰) ه فی «مصابیح السنه» المطبوع فی هامش «المرقاه» ، و مؤلّف الکتاب روی الحدیث عنه. و القاری الحنفی المتوفی (۱۰۱۴) فی «مرقاه المفاتیح» ج ۵/۱۸۴. و قال فی شرح الحدیث: «من الظلم» ای بلاء ناشئا من الظلم، «فیبعث اللّه رجلا» ای کاملا عادلا عالما عاملا و هو المهدی، « [۲]ساکن السماء» ای جنسه من الملائکه و ارواح الأنبیاء علیهم الصلاه و السلام، «و ساکن الارض» أی من المؤمنین، أو حتّی الدوابّ فی البرّ و الحیتان فی البحر. . . الخ.

ظلما و جورا. (۱)

التاسع عشر: عنه قال: باسناده عن أمّ سلمه رضی اللّه عنها قالت سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: المهدیّ من عترتی من ولد فاطمه علیها السلام. (۲)

العشرون: و عنه عن ابن شیرویه (۳)الدّیلمی من کتاب «الفردوس» و هو کتاب معروف عند الجمهور، ذکر فی باب «الألف و اللاّم» باسناده عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه قال: عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: المهدیّ طاوس أهل الجنّه. (۴)

۱- ۱) مصابیح البغوی ج ۱/۱۹۳ ط مصر و لکنّ الحدیث فیه مرکّب من حدیثین: الأوّل: «لا تذهب الدنیا حتّی یملک العرب رجل من أهل بیتی، یواطئ اسمه اسمی» . و الثانی: و فی روایه لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی. . . الخ. فالمؤلّف رحمه اللّه سهی فی نقله حیث أسقط نحو سطر بین الحدیثین و جعلهما حدیثا واحدا، مع خلو الحدیث الأوّل عن جمله «و اسم ابیه اسم أبی. . . الخ» ، کما أخرج الحدیث الترمذی خالیا عن الجمله المذکوره، هاک نصّ الحدیث بنقل الترمذی فی صحیحه ج ۶/۴۸۴ ح ۲۲۳۱: حدّثنا عبید بن اسباط بن محمّد القرشی، أخبرنا أبی، أخبرنا سفیان الثوری، عن عاصم بن بهدله، عن زرّ، عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: «لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی، یواطئ اسمه اسمی» ثم قال الترمذی: هذا حدیث حسن صحیح.

۲- ۲) مصابیح السنه للبغوی ج ۱/۱۹۳، تقدّم الحدیث مع تخریجاته تحت «العاشر» .

۳- ۳) ابن شیرویه: هو شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فنا خسرو أبو شجاع الدیلمی الهمذانی، مؤرّخ، من العلماء بالحدیث، له «تاریخ همذان» بلده، و «فردوس الأخیار» فی الحدیث، کبیر، اختصره ابنه شهردار و سماه «مسند الفردوس» ثمّ اختصر المختصر ابن حجر العسقلانی و سماه «تسدید القوس فی اختصار مسند الفردوس» ولد سنه (۴۴۵) ه، و توفّی سنه (۵۰۹) ه-طبقات الشافعیّه ج ۴/۲۳۰-. [۱]

۴- ۴) کنوز الحقائق للمناوی ص ۱۵۲ عن الدیلمی و نور الأبصار للشبلنجیّ ص ۲۹۹ [۲] عن ابن شیرویه فی کتاب الفردوس و ینابیع المودّه ص ۵۸۷ عن الدیلمی، و الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی فی الفصل ۱۲ و لعلّ تنزیل المهدی علیه السلام و تشبیهه بالطاوس إشاره الی فضیله تختصّ بالمهدی علیه السلام دون غیره من آدم و من دونه، نعم ما یترتّب علی وجود المهدی و ظهوره من جلال اللّه و جماله و عظمته، -

الحادی و العشرون: عنه قال: عن حذیفه بن الیمان رحمه اللّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: المهدی من ولدی، وجهه کالکوکب الدّرّی، اللون لون عربیّ، و الجسم جسم إسرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضی لخلافته أهل السّماوات و الأرض و الطّیر فی الجوّ، یملک عشرین سنه. (۱)

الثانی و العشرون: قال: عن علیّ علیه السلام عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: المهدیّ منّا أهل البیت علیهم السلام، یصلحه اللّه عزّ و جلّ فی لیله. (۲)

۱- ۱) رواه ابن حجر فی «الصواعق المحرقه» و قال: أخرجه الرّویانی و الطبرانی و غیرهما. و أخرجه فی «غایه المأمول شرح التاج الجامع للأصول» ج ۵/۳۶۴ عن الرّویانی، و أبی نعیم، و الدیلمی أی ابن شیرویه، و الطبرانی و رواه فی «کتاب البیان» غیر أنّه ذکر بدل (لخلافته) : (فی خلافته) [۱] ، و قال: هذا حدیث رزقناه عالیا بحمد اللّه عن جمّ غفیر من أصحاب الثقفی، [۲]و سنده معروف عندنا، ذکره أبو نعیم فی «مناقب المهدی» ، و أخرجه الطبرانی فی معجمه عن محمّد بن إبراهیم بن کثیر الصوری، و رواه فی مورد آخر عن الدیلمی فی کتاب «الفردوس» فی باب الالف و اللام باسناده عن حذیفه إلّا أنّه نقل (القمر الدرّیّ) بدل الکوکب الدرّیّ، [۳]و (یرضی بخلافته) مکان (یرضی لخلافته) . و رواه الشبلنجی فی «نور الأبصار» ص ۱۵۴ عن کتاب الفردوس و فی «إسعاف الراغبین» ص ۱۳۵ عن الرویانی و الطبرانی الی قوله: یرضی لخلافته أهل السماء، و رواه فی «ینابیع الموده» ص ۴۶۹ عن جواهر العقدین، راجع «منتخب الأثر» الباب الرابع ص ۱۹۰.

۲- ۲) أخرجه ابن ماجه القزوینی فی «الصحیح» ج ۲ باب خروج المهدیّ ص ۲۳ ح ۴۰۸۵ عن عثمان بن أبی شیبه، عن أبی داود الحفری عمر بن سعد، عن یاسین، عن ابراهیم بن محمّد بن حنفیّه، عن أبیه، عن علیّ (علیه السلام) قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عل [۴]یه و سلّم: «المهدیّ منّا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله» و رواه [۵]أبو نعیم الاصبهانی فی ذکر أخبار أصبهان ص ۱۷۰ عن أبی عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفیان، عن ابن نمیر، عن أبیه و أبی نعیم، عن یاسین العجلی، عن ابراهیم بن محمّد بن الحنفیّه، عن أبیه، عن علیّ رضی اللّه عنه، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم أنّه قال: «المهدیّ منّا. . . الخ» و رواه القندوزی الحنفی فی «ینابیع

الثالث و العشرون: قال أيضا: عن أمّ سلمه رضى اللّه عنها أنّها قالت: قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: المهدىّ من ولد فاطمه. (۱)

الرابع و العشرون: أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ الأصفهانى فى «حليه الأولياء» من الجزء الرابع عن زرّ بن حبيش، عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا تذهب الدّنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى. (۲)

الخامس و العشرون: عنه من الجزء الثّالث من «حليه الاولياء» أيضا من حديث أبى القاسم محمّد بن الحنفيه (۳)، عن ابيه علىّ بن أبى طالب عليه السلام،

۱- ۱) أخرجه ابن ماجه القزوينى فى «السنن» ج ۲/۲۴ ح ۴۰۸۶ قال: حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدّثنا أحمد ابن عبد الملك، حدّثنا أبو المليح الرقى، عن زياد بن بيان، عن على بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، قال: كنّا عند أمّ سلمه فتذاكرنا المهدىّ، فقالت: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: «المهدىّ من ولد فاطمه» و أخرجه الحاكم النيسابورى فى «المستدرك على الصحيحين» ج ۴/۵۵۷ عن أبى أحمد بكر بن محمّد الصيرفى، عن أبى الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، عن عمرو بن خالد الحرّانى، عن أبى المليح، عن زياد بن بيان، عن على بن فضيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمه رضى اللّه عنها قالت: ذكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المهدى فقال: هو من ولد فاطمه. (عليها السلام) و تقدّم الحديث بعنوان «المهدى من عترتى من ولد فاطمه» رقم (۱۰) و (۱۹) .

۲- ۲) رواه الترمذى فى «السنن» ج ۴ ح ۲۲۳۰ عن عبيد بن اسباط، عن أبيه، عن الثورى، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله. . . الخ و قال: حديث حسن صحيح.

۳- ۳) محمّد بن على بن أبى طالب عليه السلام، أبو القاسم المعروف بابن الحنفيّه و أمّه خوله بنت جعفر الحنفيّه، ولد بالمدينه سنه (۲۱) و توفى فيها سنه (۸۱) ه، و قيل: خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك-

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: المهدىّ منّا أهل البيت يصلحه اللّه عزّ و جلّ فى ليله، أو قال: فى يومين. (۱)

السادس و العشرون: عنه من الجزء أيضا فى أوّله من حديث الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام قال أبو نعيم: عن مسعود بن سعد الجعفى (۲)، عن جابر ۳رضى اللّه عنه، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام قال:

إنّ اللّه تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرّعب، فإذا قام قائمنا و ظهر مهديّنا كان الرّجل أجرى من ليث و أمضى من سنان. ۴

السابع و العشرون: و عنه فى الجزء الاول من كتاب «الفردوس» لابن

۱- ۱) حليه الأولياء ج ۳/۱۷۷، قال: حدّثنا ابو أحمد، ثنا فضيل بن محمّد الملطى، ثنا إبراهيم بن ياسين العجلى، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفيّه، عن أبيه، عن علىّ (عليه السلام) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «المهدىّ منّا أهل البيت، يصلحه ا [۱]للّه تعالى فى ليله-أو قال: «فى يومين» . قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمّد، رواه وكيع، و ابن نمير، و أبو داود الحفرى، عن ياسين، و رواه محمد بن فضيل، عن سالم بن ابى حفصه، عن إبراهيم. تقدّم الحديث مع تخريجاته الأخر تحت رقم (۲۲) .

۲- ۲) هو مسعود بن سعد أبو سعد الجعفى الكوفى، عدّه الشيخ الطوسى من رجال الصادق عليه السلام، و روى الشيخ الصدوق فى الخصال باب الثلاثه ج ۱/ح ۲۱۴ باسناده عن ابى غسّان قال: حدّثنا مسعود بن سعد الجعفى، و كان من خيار من أدركناه، و روى الشيخ فى الأمالى حديثا باسناده عن أبى غسّان عن أبى سعد الجعفى ثم قال أبو غسان: ما رأيت فى جعفى أفضل من مسعود بن سعد.

شیرویه فی باب الالف قال: عن أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنّا معشر بنی عبد المطّلب ساده أهل الجنه أنا، و علیّ و جعفر، و حمزه، و الحسن و الحسین و المهدی علیهم السلام. (۱)

الثامن و العشرون: و عنه أیضا فی الجزء الثانی من کتاب «الفردوس» فی باب الکاف قال: عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم منکم؟ (۲)

التاسع و العشرون: و عنه من الجزء المذکور الثّانی فی باب الهاء قال جابر رضی اللّه عنه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یکون بعدی خلفاء، و بعد الخلفاء أمراء، و بعد الأمراء ملوک، و بعد الملوک جبابره، و بعد الجبابره یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا. (۳)

۱- ۱) أخرجه ابن ماجه فی «الصحیح» ص ۳۰۹ فی باب خروج المهدی علیه السّلام، بسنده، عن انس بن مالک، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه (و آله) و سلّم یقول: «نحن ولد عبد المطلب ساده أهل الجنّه. . . الخ» . و رواه الحاکم فی «المستدرک» عن مکرم بن أحمد القاضی، عن أبی بکر بن أبی العوّام الرّیاحی، عن سعد بن عبد الحمید، عن عبد اللّه بن زیاد الیمامی، عن عکرمه بن عمّار، عن اسحاق بن عبد اللّه بن أبی طلحه، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه (و آله) و سلّم قال: «نحن بنو عبد المطلب ساده أهل الجنّه. . الخ» ثم قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم و لم یخرجاه. و رواه الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد ج ۹/۴۳۴ [۱] قال: حدّثنا الحسین بن محمد بن علی الزعفرانی، حدّثنا علی بن محمد بن جعفر بن عنبسه ورّاق عبدان، حدّثنا عبد اللّه بن الحسن بن إبراهیم الأنباری، حدّثنا عبد الملک بن قریب، یعنی الأصمعی، قال: سمعت کدام بن مسعر بن کدام، یحدّث عن أبیه، عن قتاده، عن انس بن مالک قال قال رسول اللّه (و آله) و سلّم: «نحن سبعه بنو عبد المطّلب سادات أهل الجنّه. . الخ» تقدّم الحدیث مع تخریجاته فی ذیل الحدیث الأول.

۲- ۲) صحیح البخاری ج ۲/۱۵۸ باب نزول عیسی بن مریم علیهما السلام طبع المطبعه المیمنیه بمصر سنه (۱۳۱۲) ه و صحیح مسلم ج ۲/۵۰۰ کتاب الإیمان باب نزول عیسی علیه السلام و المسند لابن حنبل ج ۲/۳۳۳، تقدّم الحدیث مع تخریجاته رقم (۴) و (۶) .

۳- ۳) کنز العمّال ج ۱۴/۲۷۴ ح ۳۸۷۰۴ و فی آخر الحدیث هکذا: «و من بعده القحطانی، و الّذی بعثنی بالحقّ ما هو دونه» ، نعیم بن حمّاد فی «الفتن» [۲] عن عبد الرحمن بن قیس بن جابر الصدفی و أخرج الحدیث أیضا فی-

الثلاـثون: و عنه من الجزء أيضـا فى الباب أيضا عن أبى سـعيد الخـدرىّ قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم: يكون مهـدى فى أمّتى فـإن قصـر عمره فسـبع، و إلاّـ فثمـان أو تسع تتنعّم أمّتى فى زمـانه تنعّمـا لم يتنعّموا بمثله قطّ البرّ منهم و الفاجر، يرسل السـماء عليهم مـدرارا و لا تحبس الأرض شـيئا من نباتها، و يكون المال كدوسا ١يـأتيه الرّجل فيسأله فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. ٢

الحـادى و الثلاـثون: و عنه أيضـا من الكتاب أيضا من الباب أيضا قال: عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج فى آخر الزّمان خليفه يعطى المال بلا عدد. ٣

الثانى و الثلاثون: و عنه أيضا من الجزء و الباب قال: عن عبد اللّه بن عمر

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج المهدىّ و على رأسه ملك ينادى: إنّ هذا المهدى فاتّبعوه. (۱)

الثالث و الثلاثون: و عنه من الجزء أيضا و هو الثّانى من كتاب «الفردوس» فى باب لا، قال: عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا تقوم السّاعه حتى يملك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الدّيلم، و لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل اللّه عزّ و جلّ ذلك اليوم حتّى يفتحها. (۲).

الرابع و الثلاثون: من كتاب «فضائل الصحابه» لأبى المظفر السّمعانى قال: بالاسناد عن أبى هارون العبدى، عن ابى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال:

دخلت فاطمه عليها السلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلمّا رأت ما برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الضعف خنقتها العبره حتى جرى دمعها على خدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ما يبكيك يا فاطمه؟ فقالت: يا رسول اللّه أخشى الضيعه من بعدك، فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يا فاطمه أ ما علمت أنّ اللّه تعالى اطّلع على أهل الارض اطّلاعه فاختار منهم أباك فبعثه رسولا؟ ثمّ اطّلع ثانيه فاختار منهم بعلك، فأمرنى أن أزوّجك منه فزوجتك منه و هو أعظم المسلمين حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما، ما أنا زوّجتك و لكنّ اللّه زوّجك منه.

۱- ۱) قال السيوطى فى «العرف الوردى» : [۱] أخرجه أبو نعيم و الخطيب فى «تلخيص المتشابه» عن ابن عمر.

۲- ۲) أخرجه ابن ماجه فى أبواب الجهاد تحت الرقم (۱۰۰۰) من «السنن» و رواه عنه فى فضائل الخمسه ج ۳/۳۳۰. و أخرجه الحمّوئى فى فرائد السمطين ج ۲/الباب (۶۱) [۲] باسناده عن أبى نعيم الاصفهانى، عن جعفر بن محمد ابن عمر، عن ابى حصين محمد بن الحسن بن حبيب، عن بحر بن عبد المجيد، عن قيس بن الرّبيع، عن أبى حسين، عن ابى صالح، عن ابى هريره، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

قال: فضحكت فاطمه عليها السلام فاستبشرت ثم قال، يا فاطمه: إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين و لا يدركها أحد من الآخرين:

نبيّنا خير الأنبياء و هو أبوك، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا خير الشّهداء و هو عم أبيك حمزه، و منّا من له جناحان يطير بهما فى الجنه حيث يشاء و هو جعفر، و منّا سبطا هذه الامّه و هما ابناك و منا مهدىّ هذه الأمه.

قال أبو هارون العبدى: فلقيت وهب بن منبّه أيّام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لى وهب: يا أبا هارون العبدى إنّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا فتن قومه و اتّخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال: يا ربّ فتنت قومى حيث غبت عنهم قال اللّه: يا موسى إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه و كذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن أمّتهم إذا فقدوا نبيّهم، قال موسى: و إنّ أمّه أحمد أيضا مفتنون و قد أعطيتهم من الفضل و الخير ما لم تعطه من كان قبله فى التوراه؟

فاوحى اللّه تعالى إلى موسى عليه السلام: إنّ أمّه أحمد سيصيبهم فتنه عظيمه من بعده حتى يعبد بعضهم بعضا و يتبرّأ بعضهم من بعض حتّى يصيبهم حال و حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ثمّ يصلح اللّه أمرهم برجل من ذريه أحمد، فقال موسى: يا ربّ اجعله من ذريتى، فقال: يا موسى إنّه من ذريه أحمد و عترته و قد جعلته فى الكتاب السابق أنّه من ذريه أحمد و عترته، أصلح به أمر الناس و هو المهدى. (۱)

الخامس و الثلاثون: فى الأربعين الحديث الّذى جمعه الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه فى أمر المهدى عليه السلام عن أبى سعيد الخدرى عن النبىّ

۱- ۱) ينابيع المودّه ص ۴۹۰ [۱]عن غايه المرام [۲]عن فضائل الصحابه عن ابى سعيد.

صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یکون من أمّتی المهدی إن قصر ملکه فسبع سنین، و إلّا ثمان، و إلّا فتسع، تتنعّم أمتی فی زمانه ما لم یتنعّموا مثله قطّ البر و الفاجر، و یرسل السماء علیهم مدرارا و لا تدّخر الأرض شیئا من نباتها. (۱)

السادس و الثلاثون: عنه عن أبی سعید الخدری عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: تملأ الأرض ظلما و جورا فیقوم رجل من عترتی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا یملک سبعا أو تسعا. (۲)

السابع و الثلاثون: و عنه قال: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لا تنقضی السّاعه حتّی یملک الأرض رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبله ظلما و جورا یملک سبع سنین. (۳)

الثامن و الثلاثون: و عنه قال: قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لفاطمه علیها السلام: المهدیّ من ولدک. ۴

۱- ۱) رواه الحمّوئی فی «فرائد السمطین» ج ۲/۳۱۵ ح ۵۶۶ [۱] باسناده عن ابی سعید، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مع تفاوت یسیر هکذا: «یکون فی أمّتی المهدیّ، [۲] إن قصر عمره فسبع سنین، و إلّا فثمان سنین، و إلّا فتسع سنین، تتنعّم أمّتی فی زمانه نعیما لم یتنعّموا مثله قطّ البرّ و الفاجر، یرسل السّماء علیهم مدرارا، و لا تدّخر الأرض شیئا من نباتها. و قریبا منه رواه المتقی الهندی فی کنز العمّال ج ۱۴/۲۷۴ ح ۳۸۷۰۶، و أیضا قریبا منه روی الحدیث فی ص ۲۷۳ ح ۳۸۷۰۱ کما تقدّم فی الحدیث (۳۰) .

۲- ۲) المسند لأحمد بن حنبل ج ۳/۲۸، و المستدرک ج ۴/۵۵۸، و [۳]«العرف الوردی فی أخبار المهدیّ» للسیوطی: ۱۳۲ [۴] عن ابی نعیم الحافظ الأصفهانی.

۳- ۳) أخرجه السیوطی فی «العرف الوردی فی أخبار المهدی» ص ۱۳۲ [۵] عن أحمد، و ابی نعیم إلاّ أنّه روی فی أوّله: «لا تنقضی الدّنیا» و فی آخره: «کما ملئت قبله جورا، یملک سبع سنین» .

التاسع و الثلاثون: قال: قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ منهما مهدىّ هذه الامّه، يعنى الحسن و الحسين. ١

الاربعون: و عنه عن على بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو فى الحاله التى قبض فيها فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت حتّى ارتفع صوتها فرفع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إليها رأسه و قال: حبيبتى فاطمه ما الذى يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعه من بعدك، فقال: يا حبيبتى أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع الى الأرض اطلاعه فاختار منها أباك فبعثه برساله، ثمّ اطّلع ثانيه فاختار منها بعلك، و أوحى إلىّ ان أنكحك إيّاه، يا فاطمه نحن أهل بيت قد أعطانا اللّه عزّ و جلّ سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا، و لا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيّين، و أكرم النبيّين على اللّه عزّ و جلّ و أحبّ المخلوقين الى اللّه عزّ و جلّ و أنا أبوك، و وصيّى خير الأوصياء و أحبّهم الى اللّه عزّ و جلّ و هو بعلك، و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم الى اللّه عزّ و جلّ و هو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك و عمّ بعلك، و منّا من له جناحان يطير فى الجنه مع الملائكه حيث يشاء و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك، و منّا سبطا هذه الأمّه و هما ابناك الحسن و الحسين و هما سيّدا شباب أهل الجنه و أبوهما و الّذى بعثنى

بالحق نبيا خير منهما.

يا فاطمه إنّ منهما مهدیّ هذه الامّه إذا صارت الدّنيا هرجا و مرجا و صارت الفتن و انقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقّر كبيرا.

فيبعث اللّه عند ذلك منهما من يفتح حصون الضّلاله و قلوبا غلفا يقوم بالدين فی آخر الزمان، كما قمت به فی أوّل الزمان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمه لا تحزنی و لا تبكی فإنّ اللّه عزّ و جلّ أرحم بك و أرأف عليك منّی لمكانك منّی و موقعك فی قلبی قد زوّجك اللّه به و هو أعظمهم حسبا، و أرحمهم بالرعيه، و أعدلهم بالسويّه، و ابصرهم بالقضيّه، و قد سألت اللّه عزّ و جلّ أن تكونی أوّل من يلحقنی من أهل بيتی، قال علیّ عليه السلام: لم تبق فاطمه بعده إلّا خمسه و سبعين يوما حتّی ألحقها اللّه تعالی به. (۱)

الحادی و الاربعون: و عنه باسناده عن حذيفه قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم فذكّرنا ما هو كائن ثمّ قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل اللّه تعالی ذلك اليوم حتّی يبعث اللّه رجلا من ولدی اسمه اسمی فقام سلمان و قال: يا رسول اللّه أیّ ولدك هو؟ قال: من ولدی هذا و ضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام. (۲)

الثانی و الاربعون: و عنه باسناده عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج المهدیّ عليه السلام من قريه يقال لها:

۱- ۱) كشف الغمّه ج ۲/۴۶۸ [۱] عن أبی نعيم الاصفهانی-و بحار الأنوار ج ۵۱/۷۸ [۲]عن كشف الغمّه [۳]عن أبی نعيم، و ينابيع الموده ص ۴۳۶ [۴] ذكر بعض الحديث عن جواهر العقدين.

۲- ۲) ينابيع الموّده ص ۴۸۸ و ۴۹۰، و [۵]أخرجه فی البحار ج ۵۱/۷۹ [۶]عن كشف الغمّه، [۷] عن أبی نعيم الأصفهانی.

کرعه. (۱)

الثالث و الاربعون: و عنه باسناده عن حذیفه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: المهدیّ علیه السلام رجل من ولدی وجهه الکوکب الدریّ. (۲)

الرابع و الاربعون: و عنه بإسناده عن حذیفه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: المهدیّ علیه السلام رجل من ولدی: لونه لون عربیّ، و جسمه جسم إسرائیلی، علی خدّه الأیمن خال کأنّه کوکب دریّ، یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا یرضی فی خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطیر فی الجو. (۳)

الخامس و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: المهدیّ منّی أجلی الجبهه اقنی الأنف. (۴)

۱- ۱) البیان فی أخبار صاحب الزّمان عن عبد اللّه بن عمر بن حمویّه، و یوسف بن خلیل الحافظ، عن أبی الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی، و قال الحافظ یوسف أخبرنا القاضی أبو المکارم، عن ابی علی الحسن بن أحمد، عن أبی نعیم الحافظ الاصفهانی، عن أبی محمّد بن حیّان، عن الحسین بن أحمد المالکی، عن عبد الوهّاب بن الضحّاک، عن اسماعیل بن عیّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبیر، عن کثیر بن مرّه، عن عبد اللّه بن عمرو عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: «یخرج المهدی من قریه یقال لها: کرعه» . قال یاقوت بن عبد اللّه الحموی فی «معجم البلدان» ج ۷/۲۳۸ « [۱]کرعه، روی عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدی من قریه بالیمن یقال لها کرعه انتهی» . و أخرجه فی البحار ج ۵۱/۸۰ [۲] عن کشف الغمه عن أبی نعیم الحافظ الاصفهانی و فی «منتخب الأثر» للعلّامه الصافی ص ۴۷۱ الباب العاشر من الفصل السادس. [۳]

۲- ۲) أخرجه السیوطی فی «الجامع الصغیر» ح ۹۲۴۵ عن الرویانی و صحّحه-و المتقی الهندی فی «کنز العمّال» ج ۱۴/۲۶۴ ح ۳۸۶۶۶ و القندوزی فی «الینابیع ص ۱۸۸ و [۴]السیوطی أیضا فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۷ عن الرویانی و أبی نعیم الاصفهانی.

۳- ۳) الحاوی ج ۲/۱۳۷ عن الرویانی فی مسنده و عن أبی نعیم عن حذیفه و «اسعاف الراغبین» ص ۱۴۹.

۴- ۴) صحیح أبی داود ج ۴/۱۰۷ ح ۲۴۸۵ عن سهل بن تمام بن بزیع، عن عمران القطّان، عن قتاده، عن ابی نضره، عن ابی سعید الخدری.

السادس و الأربعون: و عنه بإسناده عن أبی سعید عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: المهدیّ منّا أهل البیت «رجل من أمتی» أشمّ الأنف یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا. (۱)

السابع و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبی أمامه الباهلی (۲)قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: بینکم و بین الرّوم اربع هدن (۳)تقوم الرّابعه علی ید رجل من آل هرقل یدوم سبع سنین، فقال له رجل من عبد قیس یقال له المستورد (۴)بن جیلان: یا رسول اللّه من إمام الناس یومئذ؟ قال: المهدیّ من ولدی ابن اربعین سنه، کأنّ وجهه کوکب دریّ فی خدّه خال اسود علیه عباءتان قطوانیتان (۵)کأنّه من رجال بنی إسرائیل، یستخرج الکنوز و یفتح مدائن الترک. (۶)

۱- ۱) الحاوی ج ۲/۱۲۴ عن ابی نعیم، عن أبی سعید، و ینابیع المودّه ص ۴۸۸ [۱] رفعه عن أبی سعید، و بشاره الإسلام [۲]عن الحافظ أبی نعیم، و منتخب الأثر ص ۱۵۸ [۳]عن الینابیع. [۴]

۲- ۲) أبو امامه الباهلی: صدی بن عجلان، صحابیّ مشهور، سکن الشام الی أن توفّی بها سنه (۸۶) ه-سفینه البحار ج ۱/۳۵-. [۵]

۳- ۳) فی فرائد السمطین: « [۶]بینکم و بین الروم سبع سنین، فقال له رجل من عبد القیس. . . الخ» .

۴- ۴) أورده ابن الاثیر فی اسد الغابه و [۷]أخرج بعض الحدیث ج ۴/۳۵۳ و قال: المستورد بن جیلان العبدی، روی الأوزاعی عن سلیمان بن حبیب قال: سمعت أبا امامه یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: سیکون بینکم و بین الروم أربع هدن یوم الرابعه علی ید رجل من ال هرقل فقال رجل من عبد القیس یقال له المستورد بن جیلان. . . الخ.

۵- ۵) فی فرائد السمطین [۸]المطبوع: «قطرانیتان» بالراء.

۶- ۶) الإصابه ج ۳/۴۰۷ [۹] فی ترجمه المستورد بن جیلان العبدی قال الذهبی فی میزان الاعتدال ج ۳/۳۰۱ رقم (۶۵۱۱) فی ترجمه عنبسه: عنبسه بن أبی صغیره: اتی عن الاوزاعی بخبر باطل. و قال ابن حجر العسقلانی المتوفی (۸۵۲) ه فی لسان المیزان ج ۴/۳۸۳ رقم ۱۱۵۳: الخبر المذکور (أی الّذی صرّح الذهبی ببطلانه) أخرجه الطبرانی فی مسند أبی امامه من معجمه الکبیر، قال: حدّثنا علی بن سعید الرازی، حدّثنا علی بن الحسینی الموصلی، حدّثنا عنبسه بن أبی صغیره، حدّثنا الاوزاع ی، عن سلیمان ابن حبیب، سمعت أبی امامه رضی اللّه عنه یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ستکون بینکم و بین الروم أربعه هدن. . . الخ قال ابن حجر بعد ذکر الخبر: قلت: و ما أدری لم حکم علی هذا الحدیث-

الثامن و الأربعون: و عنه بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ليبعثنّ اللّه من عترتى رجلا أفرق الثنايا ۱، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلا يفيض المال عليه فيضا. ۲

التاسع و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبى امامه قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ذكر الدجّال قال: فينفى المدينه الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد: و يدعى ذلك اليوم الخلاص، فقالت أمّ شريك ۳فأين العرب يومئذ يا رسول اللّه؟ قال: هم يومئذ قليل، و جلّهم ببيت المقدس، إمامهم المهدىّ رجل صالح. ۴

الخمسون: و عنه بإسناده عن أبی سعید الخدری أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یخرج المهدی علیه السلام فی أمتی یبعثه اللّه غیاثا للناس تنعم الامّه و تعیش الماشیه، و تخرج الأرض نباتها، و یعطی المال صحاحا (۱).

الحادی و الخمسون: و عنه بإسناده عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدیّ علیه السلام و علیه غمامه فیها مناد ینادی هذا المهدیّ خلیفه اللّه فاتّبعوه. ۲

الثانی و الخمسون: و عنه عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدیّ علیه السلام و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدیّ خلیفه اللّه فاتّبعوه. ۳

الثالث و الخمسون: و عنه بإسناده عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه: ابشّرکم بالمهدیّ علیه السلام یبعث فی أمّتی علی إختلاف من الناس و زلازل فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یرضی عنه ساکن السّماء و ساکن الأرض یقسّم المال صحاحا، فقال له رجل: و ما معنی صحاحا؟

۱- ۱) أخرجه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۲ عن أب [۱]ی نعیم، و الحاکم باسنادهما عن أبی سعید، و أخرجه الحمّوئی فی «فرائد السمطین» ص ۳۱۶ الباب ۶۱، و فیه «یبعثه اللّه عیانا تنعم به الامّه» .

قال: السويّه بين الناس» . (۱)

الرابع و الخمسون: و عنه، عن عبد اللّه بن عمر (۲)قال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا تقوم السّاعه حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. (۳)

الخامس و الخمسون: و عنه بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلا اسمه اسمى، و خلقه خلقى، يكنّى ابا عبد اللّه. (۴)

السادس و الخمسون: و عنه بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا تذهب الدنيا حتى يبعث اللّه رجلا من أهل بيتى

۱- ۱) أخرجه الحمّوئى فى «فرائد السمطين» ج ۲/۳۱۰ ح ۵۶۱ [۱] باسناده عن ابى نعيم الحافظ الأصبهانى، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد اللّه بن احمد، عن ابيه ابن حنبل، عن عبد الرزّاق، عن جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشر، عن ابى الصديق الناجى بكر بن عمرو، عن ابى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: أبشّركم بالمهدى. . . الحديث. رواه أحمد بن حنبل فى «المسند» ج ۳/۳۷ و زاد هكذا: قال صلّى اللّه عليه و سلّم: و يملأ اللّه قلوب أمّه محمد صلّى اللّه عليه و سلّم غنى و يسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول: من له فى مال حاجه؟ فما يقوم من النّاس إلّا رجل فيقول: ائت السدّان-يعنى الخازن-فقل له: إنّ المهدىّ [۲]يأمرك أن تعطينى مالا، فيقول له: أحث حتى إذا جعله فى حجره و أبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمّه محمّد نفسا أو عجز عنّى ما وسعهم؟ ! قال فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثمّ لا خير فى العيش بعده أو قال: ثم لا خير فى الحياه بعده. و أيضا رواه ابن حنبل فى «المسند» ج ۳/۵۲ [۳] من طريق آخر مع تفاوت يسير و رواه السيوطى فى «الحاوى» عن أحمد، و الباوردى فى «المعرفه» و ابى نعيم الحافظ عن أبى سعيد. . .

۲- ۲) المظنون قويّا أنّ الصواب عبد اللّه بن مسعود و لم اظفر على الحديث بالألفاظ المذكوره مسندا الى ابن عمر.

۳- ۳) أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ۱۰ رقم ۱۰۲۱۴ عن موسى بن هارون، عن عبد اللّه بن داهر الرازى، [۴] عن عبد اللّه بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبى النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۴- ۴) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ۲/۱۳۲ عن ابى نعيم باسناده عن حذيفه.

یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما. (۱)

السابع و الخمسون: و عنه بإسناده عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لتملأنّ الأرض ظلما و عدوانا ثمّ لیخرجنّ رجل من أهل بیتی حتی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و عدوانا. (۲)

الثامن و الخمسون: و عنه بإسناده عن زرّ بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی، و خلقه خلقی، یملأها قسطا و عدلا. (۳)

التاسع و الخمسون: و عنه بإسناده عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یکون عند انقطاع من الزّمان، و ظهور من الفتن رجل، یقال له: المهدیّ علیه السلام یکون عطاؤه هنیئا. (۴)

الستون: و عنه بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج رجل من أهل بیتی و یعمل بسنتی، و ینزل له البرکه

۱- ۱) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۲۵ عن ابن أبی شیبه، و الطبرانی، و الدار قطنی فی الافراد، و أبی نعیم، و الحاکم عن ابن مسعود.

۲- ۲) أخرجه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۲ عن حارث بن أبی أسامه و أبی نعیم عن أبی سعید الخدری.

۳- ۳) أخرجه سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی (۳۶۰) فی «المعجم الکبیر» ج ۱۰۲۲۹۱۰ عن الحسین بن إسحاق التستری، عن واصل بن عبد الأعلی، عن محمّد بن فضیل، عن عثمان بن عبد اللّه بن شبرمه، عن عاصم بن أبی النجود، عن زرّ بن حبیش، عن عبد اللّه بن مسعود عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: «یخرج رجل من اهل بیتی. . الخ» . و رواه البزّار ج ۱/۲۸۱ من طریق عثمان بن شبرمه. و رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۲ عن الطبرانی و أبی نعیم. و رواه المتّقی الهندی فی «کنز العمّال» ج ۱۴/۳۸۷۰۲۲۷۳ عن الطبرانی.

۴- ۴) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۳ عن نعیم بن حمّاد، و أبی نعیم، عن ابی سعید. و فی البحار ج ۵۱/۸۲ [۱] عن الإربلی فی کشف الغمّه [۲]عن ابی نعیم، عن أبی سعید.

من السّماء، و تخرج له الأرض برکتها و یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا و یحکم علی هذه الامّه سبع سنین، و ینزل بیت المقدس. (۱)

الحادی و الستون: و عنه باسناده عن ثوبان قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اذا رأیتم الرایات السّود قد اقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا علی الثلج فإنّ فیها خلیفه اللّه المهدیّ علیه السلام. (۲)

الثانی و الستون: و عنه بإسناده عن علقمه عن عبد اللّه قال: بینا نحن عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذ أقبلت فتیه من بنی هاشم فلمّا رآهم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اغرورقت عیناه و تغیّر لونه فقالوا: یا رسول اللّه ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه، فقال: إنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدّنیا، و إنّ أهل بیتی سیلقون بعدی بلاء و تشریدا و تطریدا حتی یأتی قوم من قبل المشرق و معهم رایات سود فیسألون الحقّ فلا یعطون، فیقاتلون و ینصرون فیعطون ما سئلوا فلا یقبلون حتّی یدفعوه الی رجل من أهل بیتی فیملؤها قسطا کما ملؤها جورا، فمن أدرک لک منکم فلیأتهم و لو حبوا علی الثّلج. (۳)

۱- ۱) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۱ عن الطبرانی فی الأوسط و أبی نعیم، عن ابی سعید، و فیه: «یقول بسنّتی، ینزل اللّه له القطر من السماء. . الخ» بتفاوت یسیر.

۲- ۲) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۳ عن أحمد بن حنبل و نعیم بن حمّاد، و الحاکم، و ابو نعیم الاصبهانی، عن ثوبان.

۳- ۳) أخرجه ابن ماجه القزوینی فی «السنن» ج ۲/۲۲ ح ۴۰۸۲ عن عثمان بن أبی شیبه، عن معاویه بن هشام، عن علی بن صالح، عن یزید بن أبی زیاد، عن ابراهیم، عن علقمه، عن عبد اللّه، قال: بینما نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه (و آله) و سلّم إذ أقبل فتیه من بنی هاشم. . . الخ بتفاوت یسیر. و رواه الحاکم فی «المستدرک» من طریق عمر بن قیس، عن الحکم عن إبراهیم. و ذکره المحبّ الطبری أیضا فی «الذخائر» ص ۱۷ و قال: أخرجه ابو حاتم بن حبّان. و ذکره السیوطی أیضا فی «الحاوی» ج ۲/۱۲۷ عن ابن ابی شیبه، و نعیم بن حمّاد، و أبی نعیم عن ابن مسعود.

الثالث و الستون: و عنه بإسناده عن حذيفه قال: سمعت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: ويح هذه الأمّه من ملوك جبابره كيف يقتلون و يطردون إلاّ من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقيّ يصانعهم بلسانه، و يفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد اللّه تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كلّ جبّار عنيد، و هو القادر على ما يشاء أن يصلح الامّه بعد فسادها: يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم فى يديه و يظهر الإسلام: و اللّه لا يخلف وعده و هو سريع الحساب. (۱)

الرابع و الستون: و عنه بإسناده عن ابى سعيد الخدرى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: تتنعّم أمّتى فى زمان المهدى عليه السلام نعمه لم يتنعّموا مثلها قطّ، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض من نباتها شيئا إلاّ أخرجته. (۲)

الخامس و الستون: باسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: نحن بنو عبد المطّلب سادات أهل الجنه: أنا و أخى علىّ، و حمزه، و جعفر، و الحسن و الحسين و المهدى عليهم السلام. (۳)

السادس و الستون: عنه بإسناده عن أبى هريره، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لو لم يبق من الدّنيا إلاّ ليله لملك فيها رجل من أهل بيتى. (۴)

السابع و الستون: و عنه باسناده عن ثوبان قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلّهم ابن خليفه، ثمّ لا يصير الى واحد،

۱- ۱) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ۲/۱۳۳ عن أبى نعيم، عن حذيفه.

۲- ۲) رواه المجلسى فى البحار ج ۵۱/۸۳ ح ۲۹ [۱] عن أبى نعيم الاصبهانى.

۳- ۳) رواه الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» ج ۹/۴۳۴، [۲] إلاّ أنّه فيه: «نحن سبعه بنو عبد المطلب» . تقدّم نحوه بتفاوت يسير ح ۲۷.

۴- ۴) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ۲/۱۳۳، عن الحسن بن سفيان، و أبى نعيم، عن أبى هريره.

ثم تجیء الرّایات السود فیقتلونهم قتلا لم یقتله قوم، ثم یجیء خلیفه اللّه المهدیّ، فإذا سمعتم به فأتوه فبایعوه، فإنّه خلیفه اللّه المهدی علیه السلام. (۱)

الثامن و الستون: و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تجیء الرّایات السّود من قبل المشرق، کأنّ قلوبهم من حدید، فمن سمع بهم فلیأتهم و لو حبوا علی الثلج. (۲)

التاسع و الستون: و عنه بإسناده عن علیّ بن ابی طالب علیه السلام قال:

قلت: یا رسول اللّه أمنّا آل محمد المهدیّ أم من غیرنا؟ فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لا بل منّا یختم به الدین، کما فتح بنا ینقذون من الفتن کما أنقذوا من الشرک، و بنا یؤلّف اللّه قلوبهم بعد عداوه الفتنه کما ألّف بینهم بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم. (۳)

السبعون: و عنه بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لو لم یبق من الدّنیا إلّا لیله واحده لطوّل اللّه تلک اللّیله حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و یقسّم المال بالسویّه، و یجعل الغنی فی قلوب هذه الامّه، فیملک سبعا أو تسعا، و لا خیر فی عیش الحیاه بعد المهدی. (۴)

۱- ۱) أخرجه ابن ماجه فی «السنن» ج ۲/۲۳ ح ۴۰۸۴ عن محمّد بن یحیی، و أحمد بن یوسف، عن عبد الرزّاق، عن سفیان الثوری، عن خالد الحذّاء، عن ابی قلابه، عن أبی اسماء الرحبی، عن ثوبان قال فی «الزوائد» : هذا اسناد صحیح، رجاله ثقات، و رواه الحاکم فی المستدرک و قال: صحیح علی شرط الشیخین. و رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۲۷ عن ابن ماجه، و الحاکم، و أبی نعیم، عن ثوبان. و رواه أیضا المتّقی الهندی فی کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۳ ح ۳۸۶۵۸.

۲- ۲) کشف الغمّه ج ۲/۴۷۲ ح ۲۶، [۱] عن أبی نعیم الأصبهانی و البحار ج ۵۱/۸۴ ح ۳۳ [۲]عن کشف الغمّه. [۳]

۳- ۳) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۲۹ عن نعیم بن حمّاد، و ابی نعیم من طریق مکحول.

۴- ۴) اخرجه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۳ عن أبی نعیم عن ابن مسعود مع تفاوت یسیر فی بعض الألفاظ.

الحادی و السبعون: و عنه بالإسناد عن أبی هریره، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: لا تقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی یفتح اللّه القسطنطنیه و الدیلم علی یده، و لو لم یبق إلاّ یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یفتحها. (۱)

الثانی و السبعون: و عنه بإسناده عن قیس بن جابر، عن أبیه عن جدّه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: سیکون بعدی خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الامراء ملوک جبابره، ثمّ یخرج رجل من أهل بیت یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا. (۲)

الثالث و السبعون: و عنه بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: منّا الذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه. (۳)

الرابع و السبعون: و عنه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم المهدیّ: تعال صلّ بنا فیقول: لا إنّ بعضکم علی بعض أمراء تکرمه من اللّه لهذه الأمّه. (۴)

الخامس و السبعون: و عنه بإسناده یرفعه الی محمّد بن إبراهیم ۵الإمام

---

۱ - ۱) بحار الأنوار ج ۵۱/۹۶ [۱] عن کفایه الطالب لأبی عبد اللّه الشافعی، عن أبی هریره، رواه فی کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۶ بتفاوت یسیر، و اخرجه أیضا السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۴ مع تفاوت ما عن ابن ماجه، و أبی نعیم، عن ابی هریره.

۲ - ۲) رواه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۴ عن المعجم الکبیر للطبرانی، و ابن منده، و ابی نعیم، و ابن عساکر، عن قیس بن جابر و رواه فی البحار ج ۵۱/۹۶ [۲] عن کفایه الطالب.

۳- ۳) کنز العمّال ج ۷/۱۸۷، عن أبی نعیم، و فیض القدیر ج ۶/۱۷.

۴- ۴) صحیح مسلم ط مصر (۱۳۴۸) ج ۱/۶۳ کتاب الایمان باب نزول عیسی علیه السلام و قد روی حدیث نزول عیسی فی غیر واحد من الصحاح و المسانید مثل البخاری و مسلم و النّسائی، و ابن ماجه، و أحمد، و أبی داود، و الطیالسی.

حدّثه أنّ أبا جعفر ۱المنصور حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد اللّه بن العباس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لن تهلك أمّه أنا فی أوّلها، و عيسى بن مريم فی آخرها، و المهدی فی وسطها. ۲

السادس و السبعون: ابن الخشّاب قال: حدّثنا صدقه بن موسى، قال حدّثنا أبی عن الرّضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد الحسن بن علیّ العسكری هو صاحب الزّمان و هو المهدیّ عليه السلام. ۳

السابع و السبعون: عنه قال: حدّثنی أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوی، عن ابيه هارون، عن أبيه موسى قال: قال سيّدی جعفر بن محمّد:

الخلف الصالح من ولدی، و هو المهدی اسمه محمّد، و كنيته أبو القاسم، يخرج فی آخر الزمان يقال لامه صقيل.

قال لنا أبو بكر الذراع: و فی روايه أخرى: بل أمّه حكيمه، و فی روايه ثالثه يقال لها: نرجس و يقال: بل سوسن و اللّه أعلم بذلك و يكنّى أبا القاسم و هو ذو الاسمين خلف و محمّد يظهر فی آخر الزّمان على رأسه غمامه تظلّه عن الشمس، تدور معه حيثما دار تنادی بصوت فصيح: هذا المهدی. ۴

الثامن و السبعون: و عنه قال: حدّثنی محمّد بن موسى الطوسی، حدّثنی

عبید اللّه بن محمّد، عن القاسم بن عدی قال: یقال: کنیه الخلف الصالح أبو القاسم و هو ذو الاسمین. (۱)

التاسع و السبعون: أبو عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الگنجی الشافعی صاحب کتاب «کفایه الطالب» و کتاب «البیان فی أخبار صاحب الزّمان» .

قال: إنّی جمعت هذا الکتاب و عریته من طرق الشیعه لیکون الاحتجاج به آکد و هو أبواب: الأوّل فی ذکر خروجه فی آخر الزّمان عن زرّ عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لا تذهب الدّنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی، أخرجه أبو داود فی سننه. (۲)

الثمانون: عنه عن علی علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لو لم یبق من الدهر الا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا هکذا أخرجه أبو داود فی سننه. (۳)

الحادی و الثمانون: و عنه قال: أخبرنا الحافظ إبراهیم بن محمّد الأزهری الصریفینی (۴)بدمشق، و الحافظ محمّد بن عبد الواحد المقدسی (۵)بجامع جبل قاسیون.

قال الگنجی و قد ذکر الترمذی الحدیث فی جامعه و لم یذکر اسم أبیه اسم

۱- ۱) کشف الغمّه ج ۲/۴۷۵. [۱]

۲- ۲) صحیح أبی داود ج ۲/۲۰۷ عن مسدّد، عن یحیی عن سفیان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد اللّه (ابن مسعود) و اخرج الحدیث أیضا احمد بن حنبل فی «المسند» ج ۱/۳۷۷.

۳- ۳) صحیح أبی داود ج ۴/۱۰۷ رقم ۴۲۸۳، بحار الانوار ج ۵۱/۸۵ [۲]عن کشف الغمّه ج ۲/۴۷۶، [۳] عن أبی داود بتفاوت یسیر.

۴- ۴) الحافظ ابو اسحاق تقی الدین إبراهیم بن محمد بن الازهر بن أحمد بن محمد الصریفینی (بفتح الصاد و کسر الراء و الفاء) نسبه الی صریفین قریه ببغداد، توفّی سنه (۶۴۱) -شذرات الذهب ج ۵ ص ۲۰۹-. [۴]

۵- ۵) محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدی المقدسی الأصل ضیاء الدین الصالحی الحنبلی المورّخ الدمشقی، ولد سنه (۵۶۹) و توفی سنه (۶۴۳) ه-الاعلام ج ۷/۱۳۴-. [۵]

أبی و ذکره أبو داود فی معظم روایات الحافظ و الثقات من نقله الأخبار اسمه اسمی فقط، و الذی روی «و اسم أبیه اسم ابی» فهو زائده و هو یزید فی الحدیث، و إن صحّ فمعناه و اسم أبیه أی الحسین علیه السلام و کنیته أبو عبد اللّه فجعل الکنیه کنایه عنه أنّه من ولد الحسین علیه السلام دون الحسن علیه السلام و یحتمل أن یکون الرّاوی توهّم قوله ابنی فصحّفه أبی و إنّما قال هذا جمعا بین الروایات.

قال الشیخ الفاضل علیّ بن عیسی فی «کشف الغمه» بعد أن ذکر ما ذکرته أمّا اصحابنا و المصنّفون فإنهم لم یلتفتوا إلی هذا الحدیث لما ثبت عندهم من اسمه و اسم أبیه علیهما السلام و أمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده هذا یزید فی الأحادیث فوجب المصیر إلی أنّه من زیاداته جمعا بین الأقوال و الروایات (۱).

الثانی و الثمانون: و عنه باسناده عن سعید بن المسیّب قال: کنا عند أمّ سلمه فتذاکرنا المهدی علیه السلام فقالت: سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: المهدیّ من ولد فاطمه أخرجه ابن ماجه فی سننه. (۲)

الثالث و الثمانون: و عنه عن سعید بن المسیب أیضا عنها قالت: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمه أخرجه الحافظ أبو داود فی سننه. (۳)

الرابع و الثمانون: و عنه باسناده عن علیّ قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

۱- ۱) بحار الأنوار ج ۵۱/۸۲ [۱]عن کشف الغمّه ج ۲/۴۷۶. [۲]

۲- ۲) بحار الأنوار ج ۵۱/۸۲ [۳]عن کشف الغمه ج ۲/۴۷۷ [۴] عن البیان فی أخبار صاحب الزمان، عن ابن ماجه فی سننه ج ۲/۲۴ ح ۴۰۸۶.

۳- ۳) البحار ج ۵۱/۸۲ [۵] عن الکشف ج ۲/۴۷۷ عن البیان، [۶] عن أبی داود فی سننه ج ۴/۱۰۷ ح ۴۲۸۴ و تقدّم الحدیث برقم ۱۰ و ۱۹. [۷]

علیه و آله و سلّم المهدیّ منّا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله. (۱)

الخامس و الثمانون: و عنه عن أنس بن مالک قال: سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه: أنا، و حمزه، و علیّ، و جعفر، و الحسن، و الحسین، و المهدی علیهم السلام.

أخرجه ابن ماجه الحافظ فی صحیحه. (۲)

السادس و الثمانون: و عنه، عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقتتل عند کنزکم ثلاثه کلّهم ابن خلیفه ثم لا یصیر الی واحد منهم، ثمّ تطلع الرّایات السّود من قبل المشرق فیقتلونکم قتلا لم یقتله قوم.

ثمّ ذکر شیئا لا أحفظه ثمّ قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إذا رأیتموه فبایعوه و لو حبوا علی الثلج، فإنّه خلیفه اللّه المهدیّ.

أخرجه الحافظ ابن ماجه. (۳)

السابع و الثمانون: و عنه عن عبد اللّه بن الحارث بن جزء الزبیدی (۴)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یخرج ناس من المشرق یوطّئون للمهدی یعنی سلطانه، هذا حدیث حسن صحیح رواه الثقات و الأثبات.

۱- ۱) السنن لابن ماجه ج ۲/۲۳ ح ۴۰۸۵، کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۴ ح ۳۸۶۶۴ مع تفاوت یسیر عن ابن ماجه و أحمد، الجامع الصغیر ح ۹۲۴۳ عن ابن ماجه و أحمد و صحّحه، و ینابیع المودّه ص ۴۸۸ و ص ۴۳۲، و [۱]کشف الغمّه ج ۲/۴۷۷، و [۲]البحار ج ۵۱/۸۶ [۳]عن الکشف، [۴] عن البیان فی أخبار صاحب الزمان.

۲- ۲) السنن لابن ماجه ج ۲/۲۴ ح ۴۰۸۷ و فیه: «ساده أهل الجنّه» ، و ینابیع الموده ص ۴۳۵ [۵] عن جواهر العقدین عن ابن ماجه، و قال: أخرجه أبو نعیم، و الثعلبی، و الحموینی، و الحاکم، و الدیلمی.

۳- ۳) السنن لابن ماجه ج ۲/۲۳ ح ۴۰۸۴، قال فی «الزوائد» : اسناده صحیح، رجال ثقات و رواه الحاکم فی المستدرک و قال: صحیح علی شرط الشیخین، و کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۳ ح ۳۸۶۵۸ و کشف الغمه ج ۲/۴۷۷ [۶]عن البیان [۷]عن ابن ماجه، و البحار ج ۵۱/۸۷ [۸]عن کشف الغمّه. [۹]

۴- ۴) عبد اللّه بن الحارث بن جزء بن عبد اللّه بن معدی کرب بن عمرو الزبیدی صحابی، سکن مصر و توفّی بها سنه (۸۸) - اسد الغابه ج ۳/۱۳۷-. [۱۰]

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه بن ماجه القزوينى فى سننه. (۱)

الثامن و الثمانون: ابن أعثم (۲)الكوفى فى كتاب «الفتوح» عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ويحا للطالقان فإن للّه تعالى بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضّه و لكن بها رجال مؤمنون عرفوا اللّه حق معرفته، و هم أيضا أنصار المهدىّ فى آخر الزمان. (۳)

التاسع و الثمانون: عن أبى سعيد الخدرى قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: إنّ فى أمّتى المهدىّ، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال: قلنا: و ما ذاك؟ قال: سنين يجىء إليه الرّجل فيقول: يا مهدى أعطنى أعطنى قال: فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. (۴)

قال الحافظ الترمذى: حديث حسن، و قد روى من غير وجه أبى سعيد عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

التسعون: عن أبى سعيد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يكون فى أمّتى المهدى إن قصر فسبع، و إلّا فتسع فتنعم فيه أمّتى نعمه لم ينعموا مثلها قطّ تؤتى الأرض أكلها و لا تدّخر منهم شيئا و المال يومئذ كدوس يقول الرّجل:

۱- ۱) السنن لابن ماجه القزوينى ج ۲/۲۴ ح ۴۰۸۸، و كنز العمّال ج ۱۴/۲۶۳ ح ۳۸۶۵۷ عن السنن، و كشف الغمّه ج ۲/۴۷۷ [۱] عن ابن ماجه و قال: هذا حديث حسن صحيح روته الثقات و الاثبات، و البحار ج ۵۱/۸۷ [۲]عن كشف الغمه [۳]عن البيان. [۴]

۲- ۲) هو أحمد بن أعثم أبو محمّد المورّخ الكوفى، من كتبه «الفتوح [۵]انتهى فيه إلى أيّام هارون الخليفه العبّاسى، توفى نحو سنه (۳۱۴) -الاعلام ج ۱/۹۶-. [۶]

۳- ۳) أخرجه فى كنز العمّال ج ۷/۲۶۱، و كشف الغمّه ج ۲/۴۷۸ [۷]عن البيان، و [۸]البحار ج ۵۱/۸۷ [۹]عن كشف الغمه. [۱۰]

۴- ۴) صحيح الترمذى ج ۴/ح ۲۲۳۲، و [۱۱]المسند لابن حنبل ج ۳/۲۱ و [۱۲]التاج الجامع للاصول ج ۵/۳۶۴.

یا مهدیّ أعطنی فیقول: خذ. (۱)

الحادی و التسعون: عن أمّ سلمه زوجه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: یکون إختلاف عند موت خلیفه فیخرج رجل من أهل المدینه هاربا الی مکه فیأتیه ناس من أهل مکّه فیخرجونه و هو کاره فیبایعونه بین الرّکن و المقام، و یبعث إلیه بعث من الشام فیخسف بهم البیداء بین مکه و المدینه، فإذا رأی الناس ذلک أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فیبایعونه، ثمّ ینشأ رجل من قریش أخواله کلب فیبعث إلیهم بعثا فیظهرون علیهم، و ذلک بعث کلب، و الخیبه لمن لم یشهد غنیمه کلب، فیقسّم المال و یعمل فی الناس بسنّه نبیهم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و یلقی الإسلام بجرانه الی الارض فیلبث سبع سنین، ثمّ یتوفّی و یصلّی علیه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: «تسع سنین» ، قال أبو داود: و قال غیر معاذ عن هشام: تسع سنین.

قال: هذا سیاق الحفّاظ کالترمذی، و ابن ماجه، و أبی داود. (۲)

الثانی و التسعون: عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: کیف أنتم إذا نزل بکم ابن مریم علیه السلام فیکم و إمامکم منکم؟

قال: هذا حدیث صحیح حسن یتّفق علی صحته من محمّد بن شهاب رواه البخاری و مسلم فی صحیحیهما. (۳)

۱- ۱) السنن لابن ماجه ج ۲/۲۲-۲۳ ح ۴۰۸۳، و کشف الغمّه ج ۲/۴۷۸ عن البیان فی اخبار صاحب الزمان، و البحار ۵۱/۸۸ [۱] عن کشف الغمه.

۲- ۲) سنن أبی داود ج ۴/۱۰۷ ح ۴۲۸۶، و کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۵ ح ۳۸۶۶۸، و کشف الغمّه ج ۲/۴۷۹ [۲]عن البیان، و [۳]البحار ج ۵۱/۸۸ [۴]عن کشف الغمّه. [۵]

۳- ۳) صحیح البخاری ح ۲/۲۰۵، و صحیح مسلم ج ۱/۹۴، و کشف الغمه ج ۲/۴۷۹ [۶] عن البیان، و قال: هذا حدیث صحیح حسن متّفق علی صحته.

الثالث و التسعون: و عن جابر بن عبد اللّه قال: سمعت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: لا تزال طائفه من أمّتى يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامه قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا، فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أمراء تكرمه (۱)من اللّه تعالى لهذه الأمّه قال:

هذا حديث حسن. (۲)

و رواه مسلم فى صحيحه (۳)فإن كان الحديث المتقدّم قد تأوّل فهذا لا يمكن تأويله لأنّه ذكر فيه أنّ عيسى بن مريم يقدّم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدىّ عليه السلام هذا يبطل تأويل من قال: إنّ معنى قوله: و إمامكم منكم، أى يؤمّكم بكتابكم.

قال: فإن سأل سائل و قال: مع صحه هذه الأخبار و هى أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يصلّى خلف المهدىّ عليه السلام، و يجاهد بين يديه، و أنّه يقتل الدجّال بين يديه، و رتبه المقدّم فى الصلاه معروفه و كذلك رتبه التقدّم للجهاد.

و هذه الأخبار ممّا ثبت طرقها عند أهل السنّه و كذلك ترويها الشيعه، و هذا هو الاجماع من كافّه أهل الإسلام إذ من عدا الشيعه و السنّه من الفرق قوله ساقط مردود و حشو مطروح، فيثبت أنّ هذا إجماع كافّه أهل الإسلام، و مع ثبوت الإجماع على صحّه ذلك فأيّهما أفضل؟ الإمام أو المأموم فى الصلاه و الجهاد معا؟

و الجواب عن ذلك أن تقول: هما قدوتان: نبيّ و إمام، فإن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال اجتماعهما وجب أن يكون الإمام قدوه للنبيّ فى تلك

۱- ۱) فى مسند أحمد: « [۱]ليكرم اللّه هذه الأمّه» .

۲- ۲) المسند لابن حنبل ج ۳/۳۴۵ و ۳۸۴. [۲]

۳- ۳) صحيح مسلم ج ۱/۶۳ ط مصر سنه (۱۳۴۸) .

الحال لموضع ورود الشريعه المحمّديه بذلك بدليل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يؤمّ بالقوم أقرأهم، فإن استووا فأعلمهم، فإن استووا فأفقههم، فإن استووا فأقدمهم هجره، فإن استووا فاصبحهم وجها، و المهدىّ عليه السلام أفقه من عيسى، و أعلم منه بالكتاب العزيز و السنّه و غير ذلك مع أنّه ليس فيهما عليهما السلام من تأخذه فى اللّه لومه لائم، و هما معصومان من القبائح و المداهنه و الرّياء و النفاق.

و لا يدعو الدّاعى لأحدهما الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعه و لا مخالفا لمراد اللّه تعالى و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم، و لو علم الإمام أنّ عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه، و كذلك لو علم عيسى أنّه افضل منه لما جاز له أن يقتدى به لعصمتهما و لموضع تنزيه اللّه تعالى لهما عن كلّ مكروه من رياء أو نفاق أو محاباه أو غير ذلك.

و لمّا تحقق عيسى عليه السلام أنّ الإمام عليه السلام أفضل منه و أعلم منه قدّمه و صلّى خلفه و لو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجه الفضل فى الصلاه، ثمّ الجهاد و هو بذل النفس بين يدى من يرغب الى اللّه تعالى بذلك و لو لا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لا بين يدى غيره، و الدليل على صحه ما ذهبنا إليه قوله تعالى: إِنَّ اَللّهَ اِشْتَرى مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ اَلْجَنَّهَ (۱)الآيه.

و ان الإمام نائب الرّسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أمته و لا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول فكذلك على نائب الرّسول صلّى اللّه

۱- ۱) التوبه:۱۱۱. [۱]

علیه و آله و سلّم، و ممّا یزید هذا القول.

الرابع و التسعون: ما رواه الحافظ أبو عبد اللّه محمّد بن یزید بن ماجه القزوینی فی حدیث صحیح طویل فی نزول عیسی علیه السلام فمن ذلک: ما قالت أمّ شریک بنت أبی العسکر: یا رسول اللّه فأین العرب یومئذ؟ قال: هم ببیت المقدس و إمامهم قد تقدّم یصلّی بهم الصبح إذ نزل بهم عیسی علیه السلام فرجع ذلک الإمام یمشی القهقری لیتقدّم عیسی علیه السلام لیصلّی بالناس فیضع عیسی علیه السلام یده بین کتفیه، ثمّ یقول: تقدّم. (۱)

قال: هذا حدیث صحیح ثابت ذکره ابن ماجه القزوینی فی کتابه عن أبی امامه الباهلی قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هذا مختصره.

الخامس و التسعون: عن ابی سعید الخدری عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المهدی منّی أجلی الجبهه أقنی الأنف یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما یملک سبع سنین.

قال: هذا حدیث صحیح أخرجه الحافظ أبو داود السجستانی فی «صحیحه» و رواه غیره من الحفاظ کالطبرانی و غیره. (۲)

و ذکر ابن شیرویه الدیلمی فی کتاب «الفردوس» فی باب الألف بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: المهدیّ طاوس أهل الجنه. ۳

۱- ۱) أخرجه السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۵ عن ابن ماجه، و الرویانی، و ابن خزیمه، و أبی عوانه، و الحاکم، و أبی نعیم عن ابی أمامه الباهلی و قد تقدم الحدیث برقم ۴۹.

۲- ۲) صحیح أبی داود باسناده عن ابی سعید الخدری ج ۴/۱۰۷ ح ۲۴۸۵، و صحّحه السیوطی فی «الجامع الصغیر» ح ۹۲۴۴ و روی القندوزی الحنفی فی «ینابیع الموده» ص ۴۳۰ نحوه عن «مشکاه المصابیح» و تقدّم الحدیث مع تخریجاته برقم ۱۱ و ۱۵.

السادس و التسعون: بإسناده عن حذيفه بن اليمان، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: المهدىّ وجهه كالقمر الدرىّ، لونه لون عربى، و الجسم منه جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض و الطير فى الجوّ، يملك عشرين سنه. ١

السابع و التسعون: عن أبى هارون العبدى قال: أتيت أبا سعيد الخدرى فقلت له: شهدت بدرا؟ قال: نعم، فقلت: الا تحدّثنى بشىء سمعته من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى علىّ عليه السلام و فضله؟ قال: بلى أخبرك أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرض مرضه ثقيله، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده، و أنا جالس عن يمين النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلمّا رأت ما به من الضعف خنقتها العبره الحديث.

و هو أنّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ضرب على منكب الحسين عليه السلام و قال: «من هذا مهدىّ هذه الأمه» .

و قد مرّ ذكر الحديث منقولا من «كفايه الطالب» و هكذا أخرجه الدار قطنى صاحب الجرح و التعديل. ٢

الثامن و التسعون: و بإسناده عن أبى نضره قال: كنّا عند جابر بن عبد اللّه فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم دينار، فقلنا: من أين ذاك؟ قال: من

قبل الرّوم، ثمّ سكت هنيئه، ثمّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يكون فى آخر أمّتى خليفه يحثى المال حثيا لا يعدّه عدّا قال الجريرى قلت لأبى نضره و أبى العلا: أ تريان أنّه عمر بن عبد العزيز؟ قالا: لا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى «صحيحه» . (۱)

التاسع و التسعون: بإسناده عن أبى نضره عن أبى سعيد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من خلفائكم خليفه يحثو المال حثوا لا يعدّه عدّا قال: هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم فى «صحيحه» . (۲)

المائه: و عن أبى سعيد، و جابر بن عبد اللّه قالا: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يكون فى آخر الزّمان خليفه يقسّم المال و لا يعدّه.

قال: هذا لفظ مسلم فى صحيحه (۳).

الحادى و المائه: عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ابشّركم بالمهدى يبعث فى أمّتى على إختلاف من النّاس و زلزال يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السّماء و ساكن الأرض، يقسّم المال صحاحا، فقال رجل: ما معنى صحاحا؟ قال: بالسويّه بين النّاس و يملأ اللّه تعالى قلوب أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم غنى و يسع عدله حتّى يأمر مناديا فينادى يقول: من له فى المال حاجه؟ فما يقوم من النّاس إلّا رجل فيقول له: ايت البيدار يعنى الخازن، فقل له إنّ المهدىّ عليه السلام يأمرك أن تعطينى مالا فيقول له: حث حتّى إذا جعله فى حجره و أبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نفسا

۱- ۱) المسند لابن حنبل ج ۳/۳۱۷، [۱]فضائل الخمسه [۲]ج ۳/۴۱۵ من مسند أحمد. [۳]

۲- ۲) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ۲/۱۲۸ عن ابن حنبل.

۳- ۳) كشف الغمّه ج ۲/۴۸۳، [۴]عن البيان فى أخبار « [۵]صاحب الزمان» و عن «صحيح» مسلم.

أعجز عمّا وسعهم؟ فيردّه و لا يقبل منه شيئا، فيقول له: إنّا لا نأخذ شيئا أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثمّ لا خير فى العيش بعده، أو قال: لا خير فى الحياه بعده. (۱)

قال حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث فى «مسنده» و فى هذا الحديث دلاله على أنّ هذا المجمل فى صحيح مسلم، هو هذا المبيّن فى «مسند» ابن حنبل وفقا بين الرّوايات.

الثانى و المائه: بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يكون عند انقطاع من الزّمان و ظهور من الفتن يخرج رجل يقال له: المهدى عليه السلام عطاؤه هنيئا قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم. (۲)

الثالث و المائه: بإسناده عن علىّ بن ابى طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول اللّه: أمنّا آل محمّد المهدى أم من غيرنا؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لا- بل منّا، يختم اللّه به الدّين كما فتح بنا، و ينقذون من الفتنه كما ينقذون من الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتن إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشّرك إخوانا و بنّا يؤلف اللّه بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما اصبحوا بعد عداوه إخوانا فى دينهم. (۳)

قال: حديث حسن عال، و رواه الحفّاظ فى كتبهم فأما الطبرانى فقد ذكره فى «المعجم الاوسط» (۴)و أمّا أبو نعيم فرواه فى

۱- ۱) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ۲/۱۲۴ عن أحمد، و الباوردى، و فى البحار ج ۵۱/۸۱ [۱]عن كشف الغمّه. [۲]

۲- ۲) «الحاوى» ج ۲/۱۳۳ عن نعيم بن حمّاد، و أبى نعيم، عن أبى سعيد، و كشف الغمّه ج ۲/۴۸۴ [۳]عن البيان. [۴]

۳- ۳) المسند لابن حنبل ج ۱/۸۴، الحاوى للسيوطى ج ۲/۱۲۹ مجمع الزوائد ج ۷/۳۱۶.

۴- ۴) رواه عنه المتّقى الهندى فى كنز العمّال ج ۷/۲۶۳.

«حلیته» (۱)و أمّا عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه فی «عوالیه» . (۲)

الرابع و المائه: و عن جابر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

ینزل عیسی ابن مریم فیقول أمیرهم المهدی: صلّ بنا، فیقول: ألا و إنّ بعضکم علی بعض أمراء تکرمه من اللّه تعالی لهذه الأمّه. (۳)

قال: هذا حدیث حسن، رواه الحافظ الحارث (۴)بن أبی أسامه، و رواه أبو نعیم فی عوالیه (۵).

و فی هذه النصوص دلاله علی أنّ المهدیّ علیه السلام غیر عیسی، و مدار حدیث لا مهدیّ إلّا عیسی بن مریم علی محمّد بن خالد الجندی (۶)مؤذّن الجند.

قال الشافعی (۷)المطلبی: کان فیه تساهل فی الحدیث، قال: و قد تواترت الأخبار و استفاضت بکثره رواتها عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی المهدی علیه السلام و أنّه یملک سبع سنین یملأ الأرض عدلا و أنّه یخرج مع

۱- ۱) حلیه الاولیاء ج ۳/۱۷۷.

۲- ۲) «البیان فی أخبار صاحب الزمان» المنضمّ الی کفایه الطالب [۱]للگنجی الشافعی ص ۵۰۶.

۳- ۳) المسند لابن حنبل ج ۲/۳۳۶ و ج ۳/۳۴۵،۳۸۴، و [۲]الحاوی ج ۲/۱۳۴ و فی آخره: «تکرمه اللّه لهذه الأمّه» و فیض القدیر ج ۶/۱۷، و کنز العمّال ج ۷/۱۸۷.

۴- ۴) الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبی اسامه التمیمی البغدادی صاحب «المسند» توفی سنه (۲۸۲) ه و له (۹۶) سنه- العبر ج ۲/۷۴-. [۳]

۵- ۵) البیان:۵۰۷. [۴]

۶- ۶) الجندی: منسوب الی الجند و هی علی ما قال السمعانی فی «الانساب» ج ۲/۹۶([۵]بفتح الجیم و النون و فی آخرها دال مهمله) : بلده من بلاد الیمن و منها محمد بن خالد الجندی، و قد تکلّموا فیه. ترجمه الذهبی فی «میزان الاعتدال» ج ۳/۵۳۴ رقم ۷۴۷۹ و قال: قال الأزدی: منکر الحدیث، و قال عبد اللّه الحاکم: مجهول. قلت: حدیثه «لا مهدیّ إلّا عیسی بن مریم» و هو خبر منکر، أخرجه ابن ماجه.

۷- ۷) هو أبو عبد اللّه محمد بن إدریس بن العبّاس الشافعی القرشی المطلبی امام الشافعیه توفی بمصر سنه (۲۰۴) ه و له ۵۴ سنه-العبر ۱/۳۴۳-. [۶]

عیسی علیه السلام و یساعده فی قتل الدجّال بأرض فلسطین، و أنّه علیه السلام یؤمّ هذه الأمّه، و عیسی یصلّی خلفه فی طول من قصّته و أمره.

و قد ذکر الشافعی فی کتاب «الرساله» و کتابه أصل و نرویه، و لکن یطول ذکر سنده قال: و قد اتّفقوا علی أنّ الخبر لا یقبل إذا کان الرّاوی معروفا فی التساهل فی روایته. (۱)

الخامس و المائه: باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «لن تهلک أمّه أنا فی أوّلها» -الحدیث المذکور (۲)-.

قال: هذا حدیث حسن رواه الحافظ أبو نعیم فی «عوالیه» و أحمد بن حنبل فی «مسنده» . (۳)

و معنی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «و عیسی فی آخرها» لم یرد به أنّ عیسی علیه السلام یبقی بعد المهدیّ علیه السلام لأنّ ذلک لا یجوز لوجوه:

منها أنّه قال: لا خیر فی الحیاه بعده (۴)، و فی روایه أخری: لا خیر فی العیش بعد المهدیّ علیه السلام.

و منها أن المهدیّ إذا کان إمام آخر الزمان و لا إمام بعده مذکور فی روایه أحد من الأئمّه. الجوّ. قال الصّریحه.

و منها أنّه لا یجوز بقاء الخلق فی زمان بغیر إمام.

فإن قیل: إنّ عیسی علیه السلام یبقی بعد إمام الأمّه قلت: بقاء عیسی علیه

۱- ۱) البیان فی اخبار صاحب الزمان ص ۵۰۷-۵۰۸.

۲- ۲) الحاوی ج ۲/۱۳۴ عن أبی نعیم، کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۶ ح ۳۸۶۷۱ بحار الانوار ج ۵۱/۹۳ [۱] عن کفایه الطالب عن أبی نعیم، و أحمد بن حنبل، کشف الغمّه ج ۲/۴۸۴ [۲] عن کفایه الطالب، تقدّم الحدیث برقم ۷۵ فراجع.

۳- ۳) البیان فی اخبار صاحب الزمان:۵۰۸. [۳]

۴- ۴) تقدّم الحدیث برقم (۱۰۱) .

السلام بعد المهدی علیه السلام فی قوم لا- یجوز أن یقال: لا خیر فیهم، و أیضا لا یجوز أن یقال: إنّه نائبه لانّه جلّ منصبه عن ذلک، و لا یجوز أن یقال: إنّه یستقلّ بالامّه، لأنّ ذلک یوهم العوام انتقال الملّه المحمدیّه الی الملّه العیسویّه و هذا کفر، فوجب حمله علی الصواب و هو أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوّل داع الی مله الإسلام، و المهدیّ أوسط داع و المسیح آخر داع، فهذا معنی الخبر عندی.

و یحتمل أن یکون معناه المهدی أوسط هذه الامّه-یعنی خیرها-إذ هو إمامها و بعده ینزل عیسی مصدّقا للإمام و عونا له و مساعدا و مبیّنا للأمّه صحّه ما یدّعیه الإمام، فعلی هذا یکون المسیح آخر المصدّقین.

السادس و المائه: بإسناده عن حذیفه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم واحد لبعث اللّه رجلا اسمه اسمی و خلقه خلقی یکنّی أبا عبد اللّه علیه السلام. (۱)

قال: هذا حدیث حسن رزقناه عالیا و معنی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: خلقه خلقی من أحسن الکنایات عن انتقام المهدی من الکفّار للدّین (۲)کما کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد قال اللّه تعالی: وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (۳). (۴)

قال علی بن عیسی فی «کشف الغمّه» بعد أن ذکر ذلک: العجب قوله:

أحسن الکنایات الی آخر الکلام و من أین یحجز علی الخلق فجعله مقصورا

۱- ۱) صحیح الترمذی ج ۲/۳۶، [۱] حلیه الاولیاء ج ۵/۷۵، المسند لابن حنبل ج ۱/۳۷۶، [۲]تاریخ بغداد ج ۴/۳۸۸، [۳]ذخائر العقبی/۱۳۶ [۴] کنز العمّال ج ۷/۱۸۸، الحاوی ج ۲/۱۳۲، کشف الغمّه ج ۲/۴۸۵ [۵] عن کفایه الطالب.

۲- ۲) فی المصدر: من الکفّار لدین اللّه.

۳- ۳) سوره القلم:۵. [۶]

۴- ۴) البیان فی أخبار صاحب الزمان:۵۱۰.

على الانتقام فقطّ و هو عامّ فی جمیع أخلاق النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من کرمه، و زهده، و علمه، و حلمه، و شجاعته و غیر ذلک من أخلاقه التی عددتها صدر هذا الکتاب، و أعجب من قوله هذا ذکر الآیه علی ما قرّره. (۱)

السابع و المائه: و عنه باسناده عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدی من قریه یقال لها: کرعه (۲).

قال: هذا حدیث حسن رزقناه عالیا أخرجه الشیخ الأصفهانی فی «عوالیه» کما سقناه. (۳)

الثامن و المائه: و عنه بإسناده عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدیّ و علی رأسه غمامه فیها مناد ینادی هذا المهدیّ علیه السلام خلیفه اللّه. (۴)

قال: هذا حدیث حسن ما رویناه إلّا من هذا الوجه. (۵)

التاسع و المائه: و عنه بإسناده عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یخرج المهدیّ علیه السلام و علی رأسه ملک ینادی هذا المهدی فاتّبعوه. (۶)

قال: هذا حدیث حسن روته الحفّاظ و الأئمّه من أهل الحدیث کأبی نعیم و الطّبرانی و غیرهما. (۷)

۱- ۱) کشف الغمّه ج ۲/۴۸۵. [۱]

۲- ۲) البیان:۵۱۱، [۲]ینابیع الموده:۵۲۲، [۳]البحار ج ۵۱/۸۰ [۴]عن کشف الغمه [۵]عن أبی نعیم ج ۲/۴۸۶.

۳- ۳) البیان:۵۱۱ و [۶]فیه: و هذا حدیث حسن رزقناه عالیا.

۴- ۴) مستدرک الصحیحین ج ۴/۴۶۳-۵۰۲، ینابیع الموّده:۵۲۲ و [۷]فیه: أنّه المهدیّ [۸]فأجیبوه.

۵- ۵) البیان:۵۱۱، [۹]کشف الغمّه ح ۲/۴۸۶ [۱۰] عن کفایه الطالب عن ابی نعیم الحافظ الاصفهانی.

۶- ۶) مستدرک الصحیحین ج ۴/۴۶۳،۵۰۲، ینابیع الموده:۵۳۷ و ۵۳۹. [۱۱]

۷- ۷) البیان:۵۱۲، [۱۲]کشف الغمّه ج ۲/۴۸۶ [۱۳] عن کفایه الطالب.

العاشر و المائه: و عنه بإسناده عن حذيفه أنّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: المهدىّ رجل منّى لون لون عربىّ، و جسمه جسم إسرائيلىّ، على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درىّ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطّير فى الجوّ. (۱)

قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد اللّه عن جمّ غفير من أصحاب الثّقفى (۲)و سنده معروف عندنا. (۳)

الحادى عشر و المائه: و عنه بإسناده عن أبى امامه الباهلى و هو قد مرّ و هو السّابع و الأربعون (۴).

قال: هذا سياق الطّبرانى فى «معجمه الاكبر» . (۵)

الثّانى عشر و المائه: و عنه ذكر حديث أنّه عليه السلام أفرق الثّنايا و قد تقدّم و هو الثّامن و الأربعون عن عبد الرّحمن بن عوف (۶)قال: أخرجه أبو نعيم الحافظ فى «عواليه» . (۷)

الثالث عشر و المائه: و عنه، عن أبى هريره عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱) ينابيع المودّه:۵۶۲، [۱]الصواعق المحرقه:۹۸، [۲] غايه المأمول شرح التاج الجامع للأصول ج ۵/۳۶۴، و تقدّم الحديث مع تفاوت يسير فى بعض الألفاظ برقم ۲۱ و ۹۶ و ۴۴ مع تخريجاته.

۲- ۲) الثقفى هو أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ الاصفهانى المتوفى بنواحى همذان سنه (۵۸۴) ه و له (۷۰) سنه- العبر ج ۴/۲۵۴-.

۳- ۳) البيان:۵۱۳. [۳]

۴- ۴) تقدّم الحديث برقم (۴۷) عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: بينكم و بين الروم أربع هدن. . . الخ.

۵- ۵) البيان:۵۱۵ [۴] قال: و رواه ابو نعيم فى مناقب المهدى عليه السلام، و ابن حجر فى الصواعق:۹۸ و المتقى الهندى فى كنز العمّال ج ۷/۱۸۶ و القندوزى الحنفى فى ينابيع المودّه:۵۳۷، ۵۲۰.

۶- ۶) تقدّم برقم (۴۸) عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: ليبعثنّ اللّه من عترتى رجلا أفرق الثنايا. . . الخ.

۷- ۷) البيان:۵۱۵، [۵]منتخب الأثر:۱۵۶، [۶]ينابيع المودّه:۴۲۳. [۷]

و سلّم، فی حدیث أنّه یفتح اللّه القسطنطنیه علی یده، و قد مرّ الحدیث و هو الحادی و السّبعون. (۱)

قال: هذا سیاق الحافظ أبی نعیم قال: هذا هو المهدیّ علیه السلام بلا شکّ وفقا بین الرّوایات. (۲)

الرابع عشر و المائه: و عنه، عن قیس بن جابر، عن أبیه، عن جدّه عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حدیث ملوک جبابره ثمّ یخرج، و قد مرّ و هو الحدیث الثّانی و السبعون. (۳)

قال: هکذا رواه أبو نعیم الحافظ فی «فوائده» و الطبرانی فی «معجمه الأکبر» . (۴)

الخامس عشر و المائه: و عنه، عن أبی إمامه قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد مرّ، و هو الحدیث التّاسع و الأربعون.

قال: هذا حدیث حسن، هکذا رواه أبو نعیم الأصفهانی. (۵)

السادس عشر و المائه: و عنه، عن أبی سعید الخدری عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو حدیث تنعّم الامّه و قد مرّ و هو الحدیث الرّابع و الستون.

قال: حدیث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطّبرانی فی «معجمه

۱- ۱) تقدّم الحدیث برقم (۷۱) عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: لا تقوم السّاعه حتّی یملک رجل من أهل بیتی یفتح اللّه القسطنطنیّه. . . الخ.

۲- ۲) البیان:۵۱۶، [۱] کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۶ بتفاوت یسیر، و الحاوی ج ۲/۱۳۴، کشف الغمّه ج ۲/۴۸۷. [۲]

۳- ۳) تقدّم برقم (۷۲) عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: «سیکون بعدی خلفاء. . . الخ» .

۴- ۴) البیان:۵۱۸، [۳] اسد الغابه ج ۱/۲۵۹، الاستیعاب ج ۱/۸۵، الإصابه ج ۷/۳۰، کنز العمّال ج ۷/۱۸۶ الحاوی ج ۲/۱۳۴، بحار الانوار ج ۵۱/۹۶ [۴] عن کفایه الطالب.

۵- ۵) تقدّم الحدیث برقم (۴۹) عن الحاوی ج ۲/۱۳۵ عن أبی نعیم الاصفهانی، و أخرجه المتقی الهندی فی کنز العمال ج ۸/۱۸۷ و ابن حجر فی الصواعق المحرقه:۹۸، و [۵]فیض القدیر ج ۶/۱۷، و القندوزی الحنفی فی ینابیع الموده:۴۹۰.

الأكبر» . (۱)

السابع عشر و المائه: و عنه، عن ثوبان، قال: قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقتتل عند کنزکم ثلاثه و هو حدیث و قد مرّ: و هو حدیث السّابع و الستون.

قال: هذا حدیث حسن المتن وقع إلینا عالیا من روایه ثوبان، و فیه دلیل علی شرف المهدیّ علیه السلام یکون خلیفه اللّه فی الأرض علی لسان أصدق ولد آدم علیه السلام محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و قد قال اللّه تعالی: یا أَیُّهَا اَلرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (۲)الآیه. (۳)

الثّامن عشر و المائه: قال الشعبی (۴): و هو من المنحرفین عن أمیر المؤمنین علیه السلام و هو من علماء العامّه: اعلم أن روایتنا نحن و أکثر أهل الإسلام أیضا أنّ نبیّنا محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: لا بدّ من مهدیّ من ولد فاطمه ابنته علیها السلام یظهر فیملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.

قال السیّد ابن طاوس: و قد روی ذلک أیضا جماعه من رجال المذاهب

---

۱ - ۱) البیان:۵۲۰، و [۱]تقدّم الحدیث برقم (۶۴) عن ابی نعیم الاصفهانی، و الحاوی ج ۲/۱۳۳ عن ابی نعیم، و فی مجمع الزوائد ج ۷/۳۱۷ و مستدرک الصحیحین ج ۴/۵۵۸.

۲- ۲) سوره المائده:۶۸. [۲]

۳- ۳) البیان:۵۲۰ [۳] باسناده عن ابی نعیم باسناده عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: یقتتل عند کنزکم ثلاثه کلّهم ابن خلیفه. . . الخ تقدّم برقم (۶۷) عن أبی نعیم، و اخرجه ابن ماجه فی «السنن» ج ۲/۲۳ ح ۴۰۸، و الحاوی ج ۲/۱۲۷، عن ابن ماجه و الحاکم، و أبی نعیم، و رواه أیضا فی کنز العمّال ج ۱۴/۲۶۳ ح ۳۸۶۵۸.

۴- ۴) هو عامر بن شراحیل أبو عمرو التابعی الکوفی ولد سنه (۱۹) ه قال السیوطی: أدرک (۵۰۰) من الصحابه، و قال: ما کتبت سوداء فی بیضاء قطّ، و لا حدّثنی رجل بحدیث فأجبت أن یعیده علیّ، و لا حدّثنی رجل بحدیث إلاّ حفظته، -طبقات الحفاظ/۳۲-هرب من المختار و [۴]أقام بالمدینه خرج مع ابن الأشعث، و اعتذر إلی الحجّاج فعفا عنه، و اتصل بعبد الملک بن مروان فکان ندیمه و سمیره، توفّی سنه (۱۰۳) أو بعدها-تاریخ بغداد ج ۱۲/۲۲۷-. [۵]

الأربعه فی کتبهم، و أجمع علیه أهل الإسلام، ثمّ ذکر من روایاتهم الکثیره ممّا رویناه هنا و غیره.

التاسع عشر و المائه: کتاب «عقد الدرر» من طرق المخالفین بسند إلی الحسین بن علیّ علیه السلام أنّه قال: لو قام المهدیّ لأنکره النّاس، لأنّه یرجع إلیهم شابّا موفّقا و من أعظم البلیّه أن یخرج لهم صاحبهم شابّا و هم یحسبونه شیخا کبیرا. (۱)

العشرون و المائه: و من «مستدرک الصحیحین» لأبی عبد اللّه الحاکم یرفعه إلی أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

ینزل بأمّتی فی آخر الزّمان بلاء شدید من سلطانهم لم یسمع ببلاء أشدّ منه حتّی تضیق الأرض عنهم الرحبه و حتی تملأ الأرض جورا و ظلما، و لا یجد المؤمن ملتجأ یلتجئ إلیه من الظلم، فیبعث اللّه رجلا من عترتی فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یرضی عنه ساکن الأرض، لا تدّخر الأرض شیئا من بذرها إلّا أخرجته، و لا السّماء من قطرها شیئا إلّا صبّه اللّه علیه مدرارا: یعیش فیهم سبع سنین أو تسع، یتمنّی الأحیاء الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خیر (۲).

الحادی و العشرون و المائه: من «معجم الطبرانی» و «مناقب المهدی» لابی نعیم الحافظ بسندهما إلی جابر بن عبد اللّه الأنصاری، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: «یلتفت المهدیّ و قد نزل عیسی بن مریم

۱- ۱) ینابیع الموده:۴۹۲ [۱] عن الگنجی الشافعی عن عقد الدرر. [۲] منتخب الأثر:۲۸۵ [۳]عن غیبه النعمانی، و [۴]الحاوی ج ۲/۱۳۵.

۲- ۲) مستدرک الحاکم ط حیدرآباد الدکن ج ۴/۴۶۵ و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد لم یخرجاه، و فی إسعاف الراغبین ۱۳۴، و ینابیع الموده ۳۴۱. [۵]

كما يقطر من شعره الماء» و ساق حديثه و فی آخره: «قام عيسی حتی جلس بالمقام فيبايعه» الحديث. (۱)

الثانی و العشرون و المائه: و من كتاب «الفتن» للحافظ أبی عبد اللّه نعيم ابن حمّاد (۲)يرفعه إلی أبی سعيد الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: منّا الّذی يصلّی عيسی بن مريم عليه السلام خلفه. (۳)

الثالث و العشرون و المائه: و من كتاب «الفتن» يرفعه إلی هشام (۴)عن محمّد (۵)قال: المهدیّ عليه السلام من هذه الامّه و هو الّذی يؤمّ عيسی بن مريم عليهما السلام. (۶)

الرابع و العشرون و المائه: و من «حليه الأولياء» فی حديث طويل قال:

فيه و جلّهم ببيت المقدّس، إمامهم مهدیّ رجل صالح، فبينا إمامهم قد تقدّم يصلّی بهم الصبح إذ نزل عيسی بن مريم حتی كبّر للصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص ليقدّم عيسی عليه السلام ليصلّی بالناس، فيضع عيسی يديه بين كتفيه

۱- ۱) غايه المأمول شرح التاج الجامع للاصول ج ۵/۳۶۵ عن الطبرانی، و ينابيع الموده ۴۶۹ و ۴۳۳. [۱]

۲- ۲) هو أبو عبد اللّه الحافظ نعيم بن حمّاد بن معاويه الخزاعی المروزی، نزيل مصر، يقال: إنّه أوّل من جمع «المسند» ، حبس بسامرّاء بسبب محنه القرآن حتّی مات سنه (۲۲۸) و أوصی أن يدفن فی قيوده-طبقات الحفاظ للسيوطی:۱۸۰-.

۳- ۳) كنز العمّال ج ۷/۱۸۷، فيض القدير ج ۶/۱۷ ثم قال: فأعظم به فضلا و شرفا لهذه الامّه، ينابيع الموّده: ۵۱۸ [۲]البيان:۵۰۰ [۳] ثم قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم فی كتاب مناقب المهدی عليه السلام و كتابه أصل و تقدّم الحديث برقم (۷۳) .

۴- ۴) هو هشام بن عروه بن الزبير بن العوّام القرشی المدنی، له نحو (۴۰۰) حديث، توفی سنه (۱۴۵) ه طبقات-الحفّاظ:۶۱-.

۵- ۵) هو محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمی المدنی، روی عن أبی سعيد الخدری، توفی سنه (۱۲۰) ه-طبقات الحفّاظ:۱۲۴- و يحتمل أنّه محمّد بن سيرين المتوفی (۱۱۰) ه كما رواه عنه ابن ابی شيبه فی المصنّف.

۶- ۶) الفتن ج ۱/۳۷۴ ح ۱۱۰۷ [۴] قال: حدثنا أبو اسامه (حمّاد بن أسامه بن زيد الكوفی) عن هشام (بن عروه) عن محمّد. . . الخ-و أخرجه السيوطی فی الحاوی ج ۴/۱۳۵ عن ابن أبی شيبه فی المصنّف عن ابن سيرين.

فیقول: تقدّم فصلّها فإنّها لک اقیمت فیصلّی بهم إمامهم علیهما السلام. (۱)

الخامس و العشرون و المائه: و من کتاب العرائس لأبی إسحاق الثعلبی بإسناده إلی تمیم (۲)الدّاری قلت: یا رسول اللّه إنّی مررت بمدینه صفتها کیت و کیت قریبه من ساحل البحر، فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تلک أنطاکیه، أما إنّ غارا من غیر انها فیه رضاضا من ألواح موسی، و ما سحابه شرقیه و لا غربیه تمرّ علیها إلّا ألقت علیها من برکتها و لن تذهب الأیّام و اللیالی حتّی یملکها رجل من أهل بیتی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا. (۳)

السادس و العشرون و المائه: و من کتاب فضل الکوفه لأبی عبد اللّه محمّد بن علی العلویّ (۴)یرفعه إلی أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلّی

۱- ۱) أخرجه ابن ماجه القزوینی ج ۲/۲۶۷ ضمن حدیث طویل و السیوطی فی «الحاوی» ج ۲/۱۳۵ عن ابن ماجه، و الرویانی و ابن خزیمه، و أبی عوانه، و الحاکم، و أبی نعیم الأصفهانی و أورده القندوزی الحنفی فی ینابیع المودّه:۴۹۰ عن غایه المرام [۱]عن أبی نعیم، و فی غایه المأمول ج ۵/۳۶۵، و اسعاف الراغبین:۱۴۷.

۲- ۲) هو تمیم بن أوس بن خارجه بن سواد بن خزیمه، أبو رقیّه، له صحبه کان نصرانیا فأسلم سنه (۹) من الهجره، و کان یسکن المدینه، ثم انتقل الی الشام، و قیل: إنّه أوّل من أسرج السّراج فی المسجد-اسد الغابه ج ۱/۲۱۵-. [۲]

۳- ۳) العرائس:۱۱۸ رواه مرسلا عن تمیم الداری، و فی «تاریخ بغداد» ج ۹/۴۷۱ [۳] رواه مسندا قال: أخبرنا الحسین بن علی بن الحسین بن بطحاء المحتسب، عن أبی سلیمان محمد بن الحسن بن علی الحرانی، عن محمد ابن الحسن بن قتیبه، عن مجالد بن سعید، عن الشعبی، عن تمیم الدّاری. . مع تفاوت یسیر، و رواه الذهبی باسناده فی تذکره الحفّاظ ج ۲/۷۶۵ مع تفاوت.

۴- ۴) هو محمد بن علی بن الحسن بن علی بن الحسین بن عبد الرحمن القصری العلوی [۴]ابن القاسم بن محمد البطحائی ابن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السلام سرد نسبه ابن الجوزی فی «المنتظم» فی ترجمه أبی الغنائم النرسی و قال: إنّه توفی سنه (۴۴۵) ه ترجمه شیخنا المجیز فی «طبقات أعلام الشیعه» [۵] فی القرن الخامس و السادس:۱۷۰ و قال: هو الشریف ابو عبد اللّه الحسینی الشجری من طبقه تلامیذ الصدوق المتوفّی (۳۸۱) ه و کتابه فضل الکوفه [۶]مطبوع و توجد نسخه الجزء الأول منه فی المکتبه الظاهریه بدمشق بروایه الحافظ أبی الغنائم محمد بن علی بن میمون النرسی المتوفّی سنه (۵۱۰) ه، و سماع جماعه عنه فی سنه (۴۷۴) ه و هی تسع و عشرون سنه بعد وفاه مؤلفه. . . .

اللّه علیه و آله و سلّم: یملک المهدیّ الناس تسعا أو عشرا أسعد الناس به أهل الکوفه: (۱)

السابع و العشرون و المائه: و من کتاب «الردّ علی الزیدیه» للشیخ أبی عبد اللّه جعفر بن محمد بن أحمد الدوریستی (۲)من طریق المخالفین قال:

أخبرنی أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان (۳)، قال: حدّثنا أبو بشر (۴)أحمد بن إبراهیم ابن أحمد العمی قال: أخبرنا محمّد بن زکریا (۵)بن دینار الغلابی، قال: حدّثنا سلیمان بن إسحاق بن علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس قال: حدّثنا أبی، قال: کنت یوما عند الرّشید فذکر المهدی و ما ذکر من عدله فأطنب من ذلک، فقال الرشید:

إنّی أحسبکم تحسبونه (۶)أبی المهدیّ، حدّثنی أبی عن أبیه، عن جدّه، عن ابن

۱- ۱) فضل الکوفه ط لبنان:۲۶، قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الجعفی عن أحمد بن علیّ بن سهل، عن قاسم بن عبید الطحّان، عن إسماعیل بن إسحاق، عن الولید بن صالح، عن الحرث بن محمد، عن محمد بن جابر الجعفی عن أبی عبد اللّه الحمصی، عن زید العمی، عن أبی الصدیق الناجی بکر بن عمرو البصری، عن أبی سعید الخدری، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال: «یملک المهدیّ (علیه السلام) تسعا او عشرا، أسعد الناس به أهل الکوفه» .

۲- ۲) هو الشیخ الجلیل أبو عبد اللّه جعفر بن أبی جعفر محمّد بن أحمد بن العبّاس بن الفاخر الدوریستی، یروی والده أبو جعفر محمّد عن سمیه أبی جعفر محمد بن علی بن بابویه الصدوق القمی، و روی المترجم عن المفید و المرتضی، و شیخ الطائفه، و أبی عبد اللّه بن عیّاش الجوهری صاحب «مقتضب الأثر» ، بقی المترجم الی سنه (۴۷۳) ه-طبقات الشیعه ج ۲/۴۳-. [۱]

۳- ۳) محمّد بن وهبان بن محمّد بن حمّاد بن بشیر بن سالم بن نافع أبو عبد اللّه البصری الهنانی المعروف بالدبیلی، ذکره الشیخ فی عداد من لم یرو عنهم علیهم السلام و صرّح بأنّه یروی عنه أبو محمّد هارون بن موسی التلعکبری المتوفی (۳۸۵) ه-طبقات الشیعه ج ۱/۳۱۰-. [۲]

۴- ۴) هو أحمد بن ابراهیم بن أحمد بن المعلّی بن اسد ابو بشر العمی البصری کان مستملیا لأبی أحمد عبد العزیز ابن یحیی الجلّودی المتوفی (۳۳۲) و روی عنه التلعکبری و لم یلقه-طبقات الشیعه ج ۱/۱۷-. [۳]

۵- ۵) محمّد بن زکریا بن دینار مولی بنی غلاب أبو عبد اللّه البصری، الجوهری کان وجها من وجوه أصحابنا، واسع العلم، و صنّف کتبا کثیره، توفّی سنه (۲۹۸) ه-قاموس الرّجال ج ۸/۱۷۳-.

۶- ۶) الصواب: أنّی أحسبکم أنّکم تحسبون أنّ أبی المهدیّ. [۴]

عبّاس، عن ابیه العبّاس بن عبد المطّلب أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال له: یا عمّ یملک من ولدی اثنا عشر خلیفه ثمّ یکون امور کریهه و شدّه عظیمه ثمّ یخرج المهدیّ من ولدی یصلح اللّه أمره فی لیله فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و یمکث فی الأرض ما شاء اللّه، ثمّ یخرج الدجّال. (۱)

الثامن و العشرون و المائه: موفّق بن أحمد الخوارزمی من أعیان علماء الجمهور فی کتابه، قال: حدّثنی فخر القضاه نجم الدین أبو منصور (۲)محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادی فیما کتب إلیّ من همذان، قال: أنبأنا الإمام الشّریف نور الهدی أبو طالب (۳)الحسین بن محمّد الزینبی، قال: أخبرنا إمام الأئمّه محمّد ابن شاذان (۴)قال: حدّثنا أبو محمد (۵)الحسن بن علیّ العلوی الطبری، عن أحمد ابن عبد اللّه (۶).

۱- ۱) أورده الطبرسی فی «اعلام الوری» :۳۶۵-۳۶۶، [۱]فرائد السمطین ج ۲/۳۲۹ ح ۵۷۹، [۲]کشف الغمّه ج ۳/۲۹۵ [۳]عن إعلام الوری. [۴]

۲- ۲) هو محمد بن الحسین بن محمد بن المعلّم أبو منصور القاضی الحنفی، تفقّه ببغداد و ناب فی القضاء عن أبی القاسم الزینبی، و درس، ثمّ سافر إلی همذان فبقی بها مدّه و حدّث هناک، توفی سنه (۵۷۱) ه-ذیل الدبیثی علی تاریخ بغداد ج ۱۵ ص ۲۱. [۵]

۳- ۳) نور الهدی أبو طالب الحسین بن محمّد الزینبی، کان شیخ الحنفیّه و رئیسهم بالعراق، توفی سنه (۵۱۲) ه فی صفر، و له (۹۲) سنه-العبر ج ۴/۲۷-. [۶]

۴- ۴) هو محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان الفامی القمی أبو الحسن الفقیه ابن اخت جعفر بن قولویه کان من مشایخ النجاشی و من مصنفاته «المائه منقبه» و [۷]قرأ علیه هذا الکتاب ابو الفتح بن محمد بن علی بن عثمان الکراجکی بالمسجد الحرام سنه (۴۱۲) ه-طبقات الشیعه ج ۲/۱۵۰-. [۸]

۵- ۵) أبو محمد الحسن بن علی بن عبد العلوی المعاصر للصدوق، روی عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمی من مشایخ النجاشی فی کتابه «إیضاح دفائن النواصب» -طبقات الشیعه ج ۱/۹۴-. [۹]

۶- ۶) هو احمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن خالد البرقی، کان من مشایخ الکلینی، روی عن جدّه، و روی عنه ابنه علیّ، و قیل: إنّه کان ابن بنت محمد بن خالد البرقی و لکنّه خلاف التحقیق، بل هو ابن حفیده، و کیف کان لم یذکر له مدح أو قدح. -معجم رجال الحدیث ج ۲/۱۳۷-. [۱۰]

قال: حدّثنی جدّی أحمد بن محمّد، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن عمر ابن اذینه، قال: حدّثنا أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس الهلالی، عن سلمان المحمّدی، قال: دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و إذا الحسین علیه السلام علی فخذه، و هو یقبّل عینیه، و یلثم فاه، یقول: أنت سیّد ابن السیّد أبو الساده (۱)، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه، أنت حجّه ابن حجّه أخو حجّه أبو حجج تسعه من (۲)صلبک تاسعهم قائمهم. (۳)

التاسع و العشرون و المائه: موفّق بن أحمد أیضا المسمّی عندهم صدر الأئمّه أخطب خوارزم فی کتابه قال: حدّثنی فخر القضاه نجم الدین أبو منصور محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادی فیما کتب إلیّ من همدان، قال: أنبأنا الإمام الشّریف نور الهدی أبو طالب الحسن بن محمد الزّینبی، قال: أخبرنا إمام الأئمّه محمّد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن (۴)محمد بن عبد اللّه

۱- ۱) فی الینابیع: [۱] ابن السیّد، أخو السیّد أبو ساده، إنّک إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمّه. . . الخ.

۲- ۲) فی المائه منقبه: [۲] أبو الحجج التسعه تاسعهم قائمهم.

۳- ۳) الحدیث فی غیر واحد من المصادر موجود، و إلیک بعضها: رواه ابن شاذان فی «مائه منقبه» :۱۲۴، و الخوارزمی فی «مقتل الحسین» علیه السلام ج ۱/۱۴۶ [۳] باسناده إلی ابن شاذان کما فی الکتاب و السیّد ابن طاوس فی «الطرائف» :۱۷۴ ح ۲۷۲، و [۴]والد الصّدوق فی «الإمامه و التبصره» :۱۱۰ باسناده إلی حمّاد بن عیسی، عن عبد اللّه بن مسکان، عن أبان بن تغلب، عن سلیم و صدوق المحدثین فی «اکمال الدین» ج ۱/۲۷۲ ح ۹، و [۵]فی «عیون الأخبار» ج ۱/۵۲ ح ۱۷، و [۶]فی «الخصال» :۴۷۵ ح ۳۸ عن والده، و رواه عنه المجلسی فی البحار ج ۳۶/۲۴۱ ح ۴۷، و [۷]عن الطرائف، و [۸]رواه الخزّاز القمی فی کفایه الأثر:۴۵ [۹] باسناده عن الصدوق، و رواه السیّد علی الهمدانی فی «موده القربی» :۹۵، و الکشفی الحنفی الترمذی فی «المناقب المرتضویّه» :۱۲۹ باسنادهما إلی سلیم، و أخرجه القندوزی الحنفی فی «ینابیع الموده» :۱۶۸ [۱۰] عن مودّه القربی، و فی ص ۴۴۵ عن الحموینی و الخوارزمی، و غیرها المذکور فی ذیل «مائه منقبه» . [۱۱]

۴- ۴) هو المحدّث العلاّمه الشیخ أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عبید اللّه بن الحسن بن عیّاش بن ابراهیم بن أیّوب الجوهری مؤلّف کتاب «مقتضب الأثر» [۱۲] توفی سنه (۴۰۱) ه و کان من المعمّرین من أهل بغداد ترجم له غیر واحد من أرباب التراجم منهم: شیخنا المجیز آقا بزرگ قدّس سرّه فی طبقات أعلام الشیعه [۱۳]فی القرن

الحافظ قال: حدّثنا علیّ (۱)بن سنان الموصلی، عن أحمد بن محمّد الخلیلی الآملی (۲)عن محمّد بن صالح الهمدانی (۳)عن سلیمان (۴)بن محمّد، عن زیاد بن مسلم (۵)عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر (۶)عن أبی سلّام (۷)عن أبی

۱- ۱) قال المامقانی فی «التنقیح» ج ۲/۲۹۱ رقم ۸۳۱۰: علی بن سنان الموصلی: لیس له ذکر فی کتب الرّجال و إنّما وقع فی طریق الشیخ رحمه اللّه فی «کتاب الغیبه» حیث قال: أخبرنا جماعه عن التلعکبری عن أبی علی أحمد بن علی الرازی، قال: أخبرنی الحسین بن علی عن ابن سنان الموصلی العدل الخ، و الظاهر أنّ کلمه العدل منه قدّس سرّه توثیق له لا أنّها لقب له. و قال السیّد الخوئی فی «معجم رجال الحدیث» ج [۱]۱۲/۴۶ رقم ۸۱۸۰: علی بن سنان الموصلی العدل روی عن أ [۲]حمد بن محمّد الخلیل الآملی الطبری و روی عنه الحسین بن علی البزوفری، ثمّ إنّ کلمه العدل علی ما یظهر من ذکرها فی مشایخ الصدوق قدس سرّه کان یوصف بها بعض علماء العامّه فلا یبعد أن یکون الرجل من العامّه.

۲- ۲) أبو عبد اللّه أحمد بن محمد الطبری المعروف بالخلیلی و یقال له: غلام خلیل الآملی، صاحب کتاب «فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام» الذی ینقل عنه ابن طاوس فی کتاب «الیقین» عدّه أحادیث، و ذکر أنّه أخذها عن نسخه عتیقه فرغ کاتبها فی القاهره (۴۱۱) ه روی فی [۳]ه عن جمع کثیر من الکوفیّین کلّهم روی عن عباد بن یعقوب الرواجنی الّذی مات سنه (۲۵۰) ه، و له کتاب آخر یسمّی «الوصول الی معرفه الاصول» ترجم له النجاشی و لکن ضعّفه-طبقات اعلام الشیعه ج ۱/۴۸-.

۳- ۳) محمد بن صالح بن محمد الهمدانی الدهقان، عدّه الشیخ فی رجاله: (۴۳۶) من أصحاب العسکری علیه السّلام وکیل الناحیه، خرج لإسحاق بن إسماعیل توقیع من أبی محمّد علیه السلام و فیه: «فإذا وردت بغداد فاقرأه علی الدهقان وکیلنا و ثقتنا» -تنقیح المقال ج ۳/۱۳۲-.

۴- ۴) فی المصدر: سلمان بن محمد، و فی البحار، و غیبه الطوسی، و فرائد السمطین: سلیمان بن أحمد، و کیف کان لم أظفر له علی ترجمه.

۵- ۵) یحتمل أنّه زیاد بن أبی غیاث مسلم مولی آل دغش، الراوی عن الصادق علیه السلام ترجم له النجاشی ج ۱/۳۹۰ رقم ۴۵۰ و قال: ذکره ابن عقده و ابن نوح، ثقه سلیم و یحتمل أنّه زیاد بن أبی مسلم أبو عمر البصری الراوی عن سعید بن جبیر و طبقته ترجم له ابن أبی حاتم فی الجرح و التعدیل ج ۳/۵۴۶ و قال: و یقولون: زیاد بن مسلم، و فی بعض المصادر: زیاد بن مسلم و عبد الرحمن بن یزید بن جابر، و اللّه هو العالم.

۶- ۶) هو الحافظ عبد الرحمن بن یزید بن جابر أبو عتبه الازدی الدمشقی المتوفی سنه (۱۵۳) ه-سیر اعلام النبلاء ج ۷/۱۷۶-.

۷- ۷) فی المصدر: سلامه و یمکنه مصحّف، الصواب کما أثبتناه و هو أبو سلام ممطور الحبشی الدمشقی الأسود- [۴]

سلمی (۱)راعی إبل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: لیله أسری بی إلی السماء قال لی الجلیل جلّ جلاله: «آمن الرّسول بما أنزل إلیه من ربّه» (۲)فقلت: «و المؤمنون» قال: صدقت، قال: من خلّفت فی أمّتک قلت: خیرها، قال: علیّ بن أبی طالب؟ قلت: نعم یا ربّ، قال: یا محمّد إنّی اطّلعت إلی الأرض اطّلاعه فاخترتک منها، فشققت لک اسما من أسمائی فلا أذکر فی موضع إلّا ذکرت معی فأنا المحمود و أنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثّانیه فاخترت منها علیا فشققت له اسما من أسمائی فأنا الأعلی و هو علیّ.

یا محمّد إنّی خلقتک و خلقت علیا و فاطمه و الحسن و الحسین و الأئمّه من ولده من (۳)نوری، و عرضت ولایتکم علی أهل السموات و الأرض، فمن قبلها کان عندی من المؤمنین، و من جحدها کان عندی من الکافرین.

یا محمّد لو أنّ عبدا من عبیدی عبدنی حتی ینقطع أو یصیر کالشنّ البالی ثمّ أتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت له حتی یقرّ بولایتکم.

یا محمّد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم یا ربّ فقال: التفت عن یمین العرش فالتفتّ فإذا (۴)بعلیّ و فاطمه، و الحسن، و الحسین، و علیّ بن الحسین، و محمّد بن علی و جعفر بن محمّد، و موسی بن جعفر، و علیّ بن موسی، و محمّد بن علیّ، و علیّ بن محمّد، و الحسن بن علیّ، و المهدیّ علیهم السلام

۱- ۱) اسمه حریث الکوفی [۱] او الشامی کان من خدّام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم اسد الغابه ج ۵/۲۱۹.

۲- ۲) سوره البقره:۲۸۵. [۲]

۳- ۳) فی المائه منقبه: [۳] من سنخ نوری.

۴- ۴) فی المائه منقبه: فإذا أنا بعلیّ.

فی ضحضاح (۱)من نور قیاما یصلّون، و هو فی وسطهم یعنی المهدیّ علیه السلام (۲)کأنّه کوکب دریّ، و قال: یا محمّد هؤلاء الحجج، و هو الثائر من عشیرتک (۳)، و عزتی و جلالی إنّه الحجه الواجبه لأولیائی، و المنتقم من أعدائی. (۴)

الثلاثون و المائه: موفق بن أحمد أیضا بالإسناد السابق عن الإمام محمّد بن أحمد بن علیّ بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن (۵)علی بن الفضل، عن محمّد (۶)بن القاسم، عن عباد (۷)بن یعقوب، عن موسی بن عثمان (۸)قال: حدّثنی أبو إسحاق (۹)عن الحارث (۱۰)، و سعید بن

۱- ۱) الضحضاح (بفتح الضاد المعجمه) : ما رقّ من الماء علی وجه الأرض.

۲- ۲) فی المائه منقبه: [۱] یضیء کأنّه کوکب دریّ.

۳- ۳) فی المائه منقبه: [۲] من عترتک.

۴- ۴) مقتل الحسین للخوارزمی ج ۱/۹۵، [۳]عنه الطرائف:۱۷۲ ح ۲۷۰ و [۴]ینابیع الموده:۴۸۶، و [۵]رواه الطوسی فی الغیبه باسناده إلی أبی سلمی و عنه اثبات الهداه ج ۲/۴۶۲ ح ۳۷۴، و [۶]البحار ج ۳۶/۲۶۱ ح ۸۲ [۷] عنه و عن الطرائف و [۸]تفسیر فرات:۵ و ۷ [۹] بطریقین، و رواه النعمانی فی الغیبه:۹۳ ح ۲۴ [۱۰] باسناده الی الباقر علیه السلام.

۵- ۵) محمد بن علی بن الفضل بن تمام بن سکین بن بندار بن دازمهر بن فرّخ زاد بن میاذرماه، بن شهریار الأصغر أبو الحسن الثقه العین، الصحیح الاعتقاد، الجیّد التصنیف، ذکره النجاشی مع تصانیفه، سمع منه التلعکبریّ فی سنه (۳۴۰) ه-طبقات الشیعه ج ۱/۲۹۰-. [۱۱]

۶- ۶) هو محمد بن القاسم بن زکریا بن یحیی أبو عبد اللّه المحاربی السورانی الکوفی، روی عنه ابو المفضّل الشیبانی المتوفی (۳۸۷) ه، و روی هو عن عبّاد الرواجنی-طبقات الشیعه ج ۱/۳۰۰-. [۱۲]

۷- ۷) هو الشیخ العالم الصدوق ابو سعید عباد بن یعقوب الأسدی الرواجنی الکوفی، وثقه أبو حاتم، و ابن خزیمه، و روی عنه البخاری، و الترمذی، و ابن ماجه، و ابن ابی داود، و آخرون، توفّی سنه (۲۵۰) سیر اعلام النبلاء ج ۱۱/۵۳۶.

۸- ۸) هو موسی بن عثمان الحضرمی، روی عن الحکم بن عتیبه المتوفی (۱۱۳) ه و ابی اسحاق السبیعی، و الاعمش المتوفی (۱۴۸) -میزان الاعتدال ج ۴/۲۱۴-.

۹- ۹) هو أبو اسحاق السبیعی عمرو بن عبد اللّه الهمدانی الکوفی توفی (۱۲۶) ه-طبقات الحفاظ:۴۴-.

۱۰- ۱۰) هو الحارث بن عبد اللّه الأعور، کان فقیها جلیلا، من الأولیاء فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و من قبیله همدان، و هو جدّ الشیخ البهائی قدّس سرّه.

بشیر (۱)عن علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه و آله قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنا واردکم علی الحوض و أنت یا علیّ السّاقی، و الحسن الزائد، و الحسین الآمر، و علیّ بن الحسین الفارض، و محمد بن علی الناشر، و جعفر بن محمد السائق، و موسی ابن جعفر محصی المحبین و المبغضین، و قامع المنافقین، و علیّ بن موسی مزیّن المؤمنین، و محمّد بن علی منزل أهل الجنه فی درجاتهم، و علیّ بن محمد خطیب شیعته و مزوّجهم الحور العین، و الحسن بن علیّ سراج أهل الجنه یستضیئون به، و المهدی شفیعهم یوم القیامه حیث لا یأذن اللّه إلاّ لمن یشاء و یرضی. (۲)

قال مؤلّف هذا الکتاب: هذه الرّوایات من طرق العامّه و هی أکثر ممّا ذکرنا اقتصرت علی هذا القدر لأنّه یطول الکتاب بالزّیاده علی ذلک و هو یورث الملل و الضجر و فیما ذکرته کفایه.

فإن قلت فیما ذکرته من الرّوایات تکرار فی بعضها فما الحاجه إلی ذکرها مرّه ثانیه؟

قلت: ما ذکرته و إن کان فیه تکرار لکن النقله و المصنّفین مختلفون، و بعضهم یزید فی روایته، و بعضهم یحکم بصحه ما رواه و یحسّنه و یجعله عالیا، و هو من مقبول الحدیث و مرجّحاته کما هو مذکور فی الاصول، فالتکرار فی القلیل من هذه الرّوایات لهذه النکت الّتی ذکرتها، و اللّه سبحانه و تعالی

۱- ۱) لم أظفر علی ترجمه له، و لعلّ الصواب سعید بن بن قیس و هو الذی کان من اصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان سیّد قبیله همدان فکفاه فضلا قول أمیر المؤمنین علیه السلام فی مدح همدان عامّه: یقودهم حامی الحقیقه ماجد سعید بن قیس و الکریم یحامی-تنقیح المقال ج ۲/۲۹ رقم ۴۸۶۰. [۱]

۲- ۲) مقتل الحسین، للخوارزمی ج ۱/۹۴ و [۲]عنه الطرائف:۱۷۳ ح ۲۷۱ و [۳]رواه الحمّوئی فی فرائد السمطین ج ۲/۳۲۱ ح ۵۷۲ [۴] باسناده الی الخوارزمی و أورده ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۱/۲۵۱ [۵] عن الحارث، و أخرجه ابن شاذان فی مائه منقبه:۲۳ ح ۵.

الموفّق و المعين.

قال مؤلّف الكتاب: ذكر الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الگنجى الشّافعى فى كتاب «البيان فى أخبار صاحب الزمان» ، و قد تقدّمت الأحاديث المنقوله من كتابه هذا قال فى آخره: الباب الخامس و العشرون و هو آخر الأبواب فى الدلاله على كون المهدىّ عليه السلام حيّا باقيا منذ غيبته الى الآن و لا امتناع فى بقائه عليه السلام بدليل بقاء عيسى و الخضر و إلياس عليهم السلام من أولياء اللّه و بقاء الدجّال، و إبليس اللعين من أعداء اللّه، و هؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب و السنّه، و قد اتّفقوا على ذلك، ثم أنكروا بقاء المهدىّ عليه السلام لوجهين: أحدهما طول الزّمان، و الثانى أنّه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه و شرابه، و هذا ممتنع عاده.

قال مؤلّف الكتاب محمّد بن يوسف بن محمّد الگنجى بعون اللّه نبتدئ:

اما عيسى عليه السلام فالدّليل على بقائه من الكتاب قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ اَلْكِتابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (۱)و لم يؤمن به بعد نزول هذه الآيه إلى يومنا هذا جميعهم، فلا بدّ أن يكون ذلك فى آخر الزمان.

و أمّا السنّه فما رواه مسلم فى «صحيحه» عن النوّاس (۲)بن سمعان فى حديث طويل فى قصّه الدجّال قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين، واضعا كفّيه على أجنحه ملكين (۳).

۱- ۱) سوره النساء:۱۵۹. [۱]

۲- ۲) نوّاس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد اللّه العامرى الكلابى الشامى، صحابىّ روى عنه جبير ابن نفير، و بشر بن عبيد اللّه و غيرهما-أسد الغابه ج ۵/۴۵-. [۲]

۳- ۳) كنز العمّال ج ۷/۱۸۷، فيض القدير ج ۶/۱۷ و صحيح مسلم ج ۸ ص ۱۹۷.

و أيضا ما تقدّم من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم. (۱)

و أما الخضر و الياس فقد قال ابن جرير الطبرى: الخضر و إلياس باقيان يسيران فى الأرض.

و أيضا فما رواه مسلم فى «صحيحه» عن أبى سعيد الخدرى قال: حدّثنا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديثا طويلا عن الدجّال فكان فيما حدّثنا: يأتى و هو محرّم عليه أن يدخل نقاب (۲)المدينه فينتهى الى بعض السّباخ التى تلى المدينه، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير النّاس فيقول اشهد أنّك الدجّال الذى حدّثنا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديثه، فيقول «الدجّال» : أ رايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أ تشكّون فى أمرى؟ فيقولون: لا قال:

فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: و اللّه ما كنت فيكم أشدّ بصيره منّى الآن قال:

فيريد الدجّال أن يقتله ثانيا فلا يسلّط عليه، قال أبو إسحاق (۳): يقال: إنّ هذا الرجل هو الخضر (عليه السلام) . (۴)

و أمّا الدليل على بقاء الدجّال فإنّه أورد حديث تميم (۵)الدارى، و الجساسه الدابّه الّتى تكلّمهم، و هو حديث صحيح ذكره مسلم فى «صحيحه»

---

۱ - ۱) مسند ابن حنبل ج ۲/۳۳۶ و ج ۳/۳۶۷، [۱] تذكره الخواصّ:۳۶۴، صحيح البخارى ج ۲/۲۰۵ باسناده عن أبى هريره، صحيح مسلم فى آخر كتاب الإيمان ج ۱/۹۴. [۲]

۲- ۲) نقاب المدينه: اى طرقها، جمع النقب و هو الطريق بين الجبلين.

۳- ۳) هو ابو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان النيسابورى المتوفى (۳۰۸) ه سمع «صحيح» مسلم عن مؤلّفه و رواه و جاده و هو فى الحجّ، و الوجاده هى الأخذ للروايه من صحيفه من غير سماع و اجازه-سير اعلام النبلاء ج ۱۴/۳۱۱-.

۴- ۴) صحيح مسلم ج ۴ كتاب الفتن ص ۲۲۵۶ ص ۲۲۵ ح ۲۹۳۸.

۵- ۵) تميم الدارى كان رجلا نصرانيا فأسلم و أخبر بأنّه رأى الدجّال و قصّته مذكوره فى صحيح مسلم ج ۴ كتاب الفتن ص ۲۲۶۱ ح ۲۹۴۲.

و قال: هذا صحیح فی بقاء الدجّال.

قال: و أمّا الدلیل علی بقاء إبلیس اللّعین فآی الکتاب العزیز نحو قوله تعالی: قال ربّ فأنظرنی إلی یوم یبعثون قال: فَإِنَّکَ مِنَ اَلْمُنْظَرِینَ . (۱)

و أمّا بقاء المهدیّ علیه السلام فقد جاء فی الکتاب و السنّه. أمّا الکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله تعالی: لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ (۲)قال: هو المهدیّ علیه السلام من عتره فاطمه علیها السلام.

و أمّا من قال: إنّه عیسی علیه السلام فلا تنافی بین القولین إذ هو مساعد للإمام علیه السلام علی ما تقدّم، و قد قال مقاتل (۳)بن سلیمان و من شایعه من المفسّرین فی تفسیر قوله تعالی: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ (۴)قال: هو المهدیّ علیه السلام یکون فی آخر الزمان و بعد خروجه یکون قیام الساعه و أماراتها.

و أما السنّه فما تقدّم فی کتابنا هذا من الأحادیث الصحیحه الصّریحه.

و أمّا الجواب عن طول الزّمان فمن حیث النصّ و المعنی.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار علی أنّه لا بدّ من وجود الثلاثه فی آخر الزّمان و أنّهم لیس فیهم متبوع غیر المهدیّ علیه السلام بدلیل أنّه إمام الأئمّه فی آخر الزمان، و أنّ عیسی علیه السلام یصلّی خلفه کما ورد فی الصحاح و یصدّقه فی دعواه، و الثّالث هو الدجّال اللعین و قد ثبت أنّه حیّ موجود.

و أما المعنی فی بقائهم فلا یخلو إمّا أن یکون بقاؤهم داخلا فی مقدور اللّه تعالی أو لا یکون، و یستحیل أن یخرج بقاؤهم عن مقدور اللّه تعالی، لأنّ من بدأ

۱- ۱) سوره ص ۸۰. [۱]

۲- ۲) سوره التوبه:۳۳. [۲]

۳- ۳) مقاتل بن سلیمان بن بشیر الأزدی بالولاء، أبو الحسن البلخی کان من أعلام المفسّرین. أصله من بلخ انتقل الی البصره، و دخل بغداد فحدّث بها، توفّی بالبصره سنه (۱۵۰) ه-الاعلام ج ۸/۲۰۶-. [۳]

۴- ۴) سوره الزخرف:۶۱. [۴]

الخلق من غير شیء ثم یعیده بعد الفناء لا بدّ أن یکون الإبقاء فی مقدوره، ثمّ اختیار البقاء لا یخلو من قسمین: إمّا أن یکون راجعا إلی اختیاره تعالی أو الأمّه، و لا یجوز أن یکون راجعا إلی اختیار الأمّه لأنّه لو صح ذلک لجاز لأحدنا أن یختار البقاء لنفسه و لولده، و ذلک غیر حاصل لنا و لا داخل تحت مقدورنا، و الأوّل لا یخلو من قسمین: إمّا أن یکون لسبب أو لا، فإن کان لغیر سبب کان خارجا عن وجه الحکمه، و ما یخرج عن وجه الحکمه لا یدخل فی أفعاله تعالی، فلا بدّ أن یکون لسبب تقتضیه الحکمه.

قال: و سنذکر سبب بقاء کلّ واحد منهم علی حدته.

أمّا سبب بقاء عیسی علیه السلام فلقوله تعالی: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ اَلْکِتابِ إِلاّ لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (۱)و لم یؤمن به منذ نزول هذه الآیه إلی یومنا هذا أحد (۲)فلا بدّ أن یکون هذا فی آخر الزّمان.

و أمّا الدجّال اللعین لم یحدث حدثا مذ عهد إلینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه خارج فیکم الأعور الدجّال، و إنّ معه جبالا من خبز تسیر معه، إلی غیر ذلک من آیاته، فلا بدّ من أن یکون ذلک فی آخر الزّمان لا محاله، و أمّا الإمام المهدیّ علیه السلام مذ غیبته عن الأبصار الی یومنا هذا لم یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما تقدّمت الأخبار فی ذلک مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستیفاء الأجل المعلوم، فعلی هذا اتّفقت اسباب بقاء الثلاثه فلا بدّ أن یکون ذلک لصحه أمر معلوم فی وقت معلوم، و هما صالحان: نبیّ و إمام، و طالح عدوّ اللّه و هو الدجّال و قد تقدمت الأخبار من الصحاح بما ذکرناه فی صحه بقاء الدجال مع بقاء عیسی علیه السلام فما المانع من بقاء المهدی علیه السلام مع

۱- ۱) النساء:۱۵۹. [۱]

۲- ۲) الصواب أن تکون الجمله هکذا: «لم یومن به منذ نزول الآیه جمیع أهل الکتاب» .

كون بقائه باختيار اللّه تعالى و داخلا. تحت مقدوره و هو آيه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين لأنّه إذا بقى المهدىّ عليه السلام كان إمام آخر الزّمان يملأ الأرض قسطا و عدلا كما تقدمت الأخبار، فيكون بقاؤه مصلحه للمكلّفين و لطفا لهم من عند اللّه تعالى بخلاف الدجّال، فإنّ فى بقائه مفسده لادّعائه الربوبيّه على ما ذكر و فتكه بالامّه، و لكن فى بقائه ابتلاء من اللّه تعالى ليعلم المطيع منهم و العاصى، و المحسن من المسىء، و المصلح من المفسد، و هذا هو الحكمه فى بقاء الدجّال.

و أمّا بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآيه، و التصديق بنبوّه سيّد الأنبياء محمّد خاتم الأنبياء رسول ربّ العالمين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و يكون تبيانا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، و مصدّقا لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه، و نصرته ايّاه، و دعائه إلى الملّه المحمّديه التى هو إمام فيها، فصار بقاء المهدىّ عليه السلام أصلا، و بقاء الاثنين فرعا على بقائه، فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، و لو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، و ذلك مستحيل فى العقول.

و إنّما قلنا: إنّ بقاء المهدى أصل لبقاء الاثنين لأنّه لا يصحّ وجود عيسى بانفراده عنه غير ناصر لملّه الاسلام و غير مصدّق للإمام، لأنّه لو صح ذلك لكان منفردا بدوله و دعوه، و ذلك يبطل دعوه الإسلام، من حيث أراد ان يكون تبعا فصار متبوعا، و أراد أن يكون فرعا فصار اصلا، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: لا نبىّ بعدى و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الحلال ما أحلّ اللّه على لسانى إلى يوم القيامه و الحرام ما حرّم اللّه على لسانى إلى يوم القيامه، فلا بدّ من أن يكون له عونا و ناصرا و مصدّقا، و إذا لم يجد من يكون له عونا و مصدّقا لم يكن لوجوده تأثير.

فثبت أنّ وجود المهدی علیه السلام اصل لوجوده، و کذلک الدجّال اللعین لا یصحّ وجوده فی آخر الزمان و لا یکون للأمّه الامام یرجعون إلیه و وزیر یعوّلون علیه لأنّه لو کان کذلک لم یزل الإسلام مقهورا و دعوته باطله فصار وجود الإمام أصلا لوجوده علی ما قلنا.

و أما الجواب عن إنکارهم بقائه فی السرداب من غیر أحد یقوم بطعامه و شرابه فعنه جوابان: أحدهما بقاء عیسی علیه السلام فی السماء من غیر أحد یقوم بطعامه و شرابه، و هو بشر مثل المهدی علیه السلام، فکما جاز بقاؤه فی السماء من غیر أحد و الحال هذه، فکذلک المهدیّ علیه السلام فی السرداب:

فإن قلت: إنّ عیسی علیه السلام یغذّیه ربّ العالمین من خزانه غیبه، قلت: لا تفنی خزائنه بانضمام المهدیّ إلیه فی غنائمه.

فإن قلت: إنّ عیسی خرج عن طبیعه البشریّه قلت: هذا دعوی باطله، لأنّه تعالی قال: لأشرف الأنبیاء: قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ (۱).

فإن قلت: اکتسب ذلک من العالم العلوی قلت: هذا یحتاج إلی توقیف و لا سبیل إلیه.

الثانی بقاء الدجّال فی الدیر علی ما تقدّم (۲)باشدّ الوثاق مجموعه یداه إلی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید، و فی روایه فی بئر موثوق، و إذا کان بقاء الدجّال ممکنا علی الوجه المذکور من غیر أحد یقوم به فما المانع من بقاء المهدی علیه السلام مکرما من غیر الوثاق، إذ الکلّ فی مقدور اللّه تعالی، فثبت

۱- ۱) سوره الکهف:۱۱۰. [۱]

۲- ۲) أراد بما تقدّم الحدیث الذی رواه المصنّف باسناده عن عامر الشعبی عن فاطمه بنت قیس عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّ رجلا نصرانیا اسلم فاخبره عن رؤیته الدجّال فی دیر فی جزیره و الحال أنّ یدیه مجموعتان الی عنقه. . الخ.

أنّه غير ممتنع شرعا و لا عاده. (۱)

ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح، و وقائع و حوادث تجرى و زلازل من فتن، ثمّ إنّه يذكر خروج المهدى عليه السلام و أنّه يملأ الارض عدلا و يطيب الدنيا و أهلها فى أيّام دولته.

قال الشيخ الفاضل علىّ بن عيسى رحمه اللّه بعد أن ذكر ما ذكرناه فى «كشف الغمه» قال عقيب ذلك: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجّه و لا تقطع الخصم، و لا تضرّه لما يرد عليها من الإيرادات تطويله فى إثبات بقاء المسيح عليه السلام و ابليس و الدجّال هى مثل الضروريات عند المسلمين، فلا حاجه إلى التكلّف لتقريرها، و الجواب المختصر ما ذكرته آنفا، و هو أنّ النقل قد ورد به من طرق المؤالف و المخالف، و العقل لا يحيله فوجب القطع به.

فأمّا قوله: إنّ المهدىّ عليه السلام فى سرداب، و كيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه و شرابه، فهذا قول عجيب و تصوّر غريب، فإنّ الذين أنكروا وجوده لا يوردون هذا و الذين يقولون بوجوده لا يقولون: إنّه فى سرداب، بل يقولون: إنّه حىّ موجود يحلّ و يرتحل، و يطوف فى الأرض ببيوت و خيم و خدم و حشم و ابل و خيل و غير ذلك و ينقلون قصصا فى ذلك و أحاديث يطول شرحها.

و أنا اذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زمانى و حدّثنى بهما جماعه من ثقات إخوانى:

الاولى-أنّه كان فى البلاد الحليه شخص يقال: إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها: هر قل، مات فى زمانى و ما رايته، و حكى لى ولده

۱- ۱) البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام المطبوع فى ضمن كفايه الطالب ص ۵۲۱ إلى ص ۵۳۲.

شمس الدين، قال: حكى لى والدى أنّه خرج فيه و هو شاب-على فخذه الأيسر توته (۱)مقدار قبضه الإنسان و كانت فى كلّ ربيع تنشقّ و يخرج منها دم و قيح، و يقطعه ألمها عن كثير من اشغاله، و كان مقيما بهر قل، فحضر الى الحلّه يوما و دخل إلى مجلس السيد السعيد رضى الدّين علىّ بن طاوس (۲)رحمه اللّه، و شكا إليه ما يجده، فقال: أريد أن اداويها فأحضر له اطباء الحلّه و أراهم الموضع، فقالوا: هذه التوته فوق العرق الأكحل فى علاجها خطر، و متى قطعت خيف أن يقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضى الدّين قدّس اللّه روحه: أنا متوجّه إلى بغداد، و ربما كان اطبّاؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبنى، فأصعد معه و أحضر الأطبّاء فقالوا كما قال أولئك، فضاق صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاه فى هذه الثياب و عليك الاجتهاد فى الاحتراس، فلا تغرر بنفسك فاللّه تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله.

فقال له والدى: إذا كان الأمر هكذا و قد وصلت إلى بغداد فأتوجّه إلى زياره المشهد الشريف بسرّمن رأى على مشرّفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلى، فحسّن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى الدين و توجّه.

قال: فلمّا دخلت المشهد و زرت الأئمّه عليهم السلام نزلت السرداب و استغثت باللّه و بالإمام عليه السلام، و قضيت بعض الليل فى السّرداب، و بقيت فى المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجله، و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا و ملأت إبريقا كان معى و صعدت أريد المشهد.

۱- ۱) التوته (بالتاء المثناه المضمومه و التاء المثناه المفتوحه) : بثره متقرحه-اقرب الموارد.

۲- ۲) هو السيّد ابو القاسم رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى الحلّى المتوفى سنه (۶۶۴) ه له مصنّفات منها «الاقبال» .

فرأيت أربعه فرسان خارجين من باب السّور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتفتّ فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط و كلّ واحد منهم متقلّد بسيف، و شيخا منقّبا بيده رمح، و الآخر متقلّد بسيف، و عليه فرجيه ملوّنه فوق السيف، و هو متحنّك بعذبته.

فوقف الشيخ صاحب الرّمح يمين الطريق، و وضع كعب الرّمح فى الأرض و وقف الشابّان عن يسار الطريق، و بقى صاحب الفرجيّه على الطريق مقابل والدى ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيه: أنت غدا تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال:

فكرهت ملامستهم و قلت (۱)أهل الباديه ما يكادون يحترزون من النجاسه و أنا قد خرجت من الماء و قميصى مبلول.

ثمّ إنّى مع ذلك تقدّمت إليه فلزمنى بيده و مدّنى إليه، و جعل يلمس جانبى من كتفى إلى أن اصابت يده التوته فعصرها بيده فأوجعنى، ثمّ استوى على سرجه كما كان، فقال لى الشيخ: أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته اسمى، فقلت: أفلحنا و افلحتم إن شاء اللّه تعالى:

فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام عليه السلام فقال: فتقدّمت إليه و احتضنته و قبّلت فخذه ثمّ إنّه ساق و أنا أمشى معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت له: لا- أفارقك أبدا فقال: المصلحه رجوعك و أعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل ما تستحى؟ يقول لك الامام عليه السلام مرّتين: ارجع و تخالفه! فجهنى (۲)بهذا القول، فوقفت، فتقدّم خطوات و التفت إلىّ و قال: إذا

۱- ۱) فى المصدر: و قلت فى نفسى: أهل. . .

۲- ۲) فجهّنى: ردّنى، و فى المصدر: فجبهنى أى نكس رأسى.

وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك ابو جعفر يعنى الخليفه المستنصر (۱)فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرّضى: ليكتب لك إلى علىّ ابن عوض فإنّنى أوصيه يعطيك الّذى تريد.

ثم سار و أصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم الى أن غابوا عنّى و حصل عندى أسف لمفارقته فقعدت الى الأرض ساعه، ثمّ مضيت إلى المشهد فاجتمع القوّام حولى، و قالوا: نرى وجهك متغيّر أوجعك شيء؟ قلت: لا، قالوا:

أخاصمك أحد؟ قلت: لا- ليس عندى ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الّذين كانوا عندكم؟ فقالوا: هم من الشرفاء ارباب الغنم، فقلت: بل هو الإمام، فقالوا: الإمام هو الشّيخ أو صاحب الفرجيه؟ قلت: صاحب الفرجيه فقالوا: اريته المرض الذى كان فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده و أوجعنى.

ثمّ كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلنى الشكّ من الدهش، فأخرجت رجلى الأخرى فلم ار شيئا، فانطبق الناس علىّ و مزّقوا قميصى، فادخلنى القوّام خزانه و منعوا الناس عنّى، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجّه، و سأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء الى الخزانه و سألنى عن اسمى، و سألنى: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعرّفته أنى خرجت من أوّل الاسبوع فمشى عنّى و بتّ بالمشهد، و صلّيت الصبح و خرج النّاس معى إلى أن بعدت عن المشهد و رجعوا عنّى.

و وصلت إلى أوانا ۲فبتّ به و بكرت منه أريد بغداد، فرأيت النّاس

۱- ۱) الظاهر أنّ المراد به المستنصر باللّه منصور بن محمّد بن الناصر العبّاسى ولى بغداد بعد وفاه أبيه سنه (۶۲۳) ، و كان جدّه الناصر يسمّيه القاضى لوفره عقله، و هو الذى بنى «المدرسه المستنصريه» ببغداد على شطّ دجله من الجانب الشرقى، و فى عهده استولى المغول على كثير من البلاد، توفّى ببغداد سنه (۶۴۰) - الاعلام ج ۸/۲۴۴-. [۱]

مزدحمين على القنطره العتيقه يسألون كلّ من ورد عليهم من اسمه و نسبه و أين كان؟ فسألونى عن اسمى و من أين جئت، فعرّفتهم فاجتمعوا علىّ و مزقوا ثيابى و لم يبق لى فى روحى حكم.

و كان ناظر بين النهرين: كتب إلى بغداد و عرّفهم الحال ثمّ حملونى الى بغداد و ازدحم الناس علىّ و كادوا يقتلوننى من كثره الزحام و كان الوزير ١القمى قد طلب السعيد رضى الدين رحمه اللّه و تقدّم أن يعرفه صحه هذا الخبر.

قال: فخرج رضى الدين و معه جماعه فوافينا باب النوبى، فردّ اصحابه الناس عنّى فلمّا رآنى قال: أ عنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابّته و كشف عن فخذى فلم ير شيئا فغشى عليه ساعه، و أخذ بيدى و ادخلنى على الوزير و هو يبكى و يقول: يا مولانا هذا أخى و أقرب النّاس الى قلبى.

فسألنى الوزير عن القصّه فحكيت له فأحضر الأطباء الّذين أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها فقالوا: ما دوائها إلاّ القطع بالحديد، و متى قطعها مات، فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع و لا يموت فى كم تبرأ؟ فقالوا: فى شهرين و تبقى فى مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر، فسألهم الوزير متى رأيتموه؟ قالوا:

منذ عشره ايّام، فكشف الوزير عن الفخذ الّذى كان فيه الألم و هى مثل أختها ليس فيها أثر اصلا، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثمّ إنّه أحضر عند الخليفه المستنصر، فسأله عن القصّه فعرّفه به كما

جرى، فتقدّم له بألف دينار فلمّا حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر أن آخذ منه حبّه واحده، فقال الخليفه: ممّن تخاف؟ فقال: من الذى فعل معى هذا قال: لا تأخذ من أبى جعفر شيئا، فبكى الخليفه و تكدّر، و خرج من عنده و لم يأخذ شيئا.

قال الشيخ الفاضل علىّ بن عيسى فى «كشف الغمّه» عقيب ذلك: كنت فى بعض الأيّام أحكى هذه القصه لجماعه عندى و كان هذا شمس الدين محمّد ولده عندى، و أنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحكايه قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتّفاق و قلت له: هل رأيت فخذه و هى مريضه؟ فقال: لا لأنى أصبو عن ذلك، و لكن رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها و قد نبت فى موضعها شعر.

و قال علىّ بن عيسى أيضا: و سألت السيّد صفىّ الدّين محمّد بن بشير العلوى الموسوى (۱)و نجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما اللّه و كانا من أعيان النّاس و سراتهم و ذوى الهيئات منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندى فأخبرانى بصحه هذه القصّه و أنّهما رأياها فى حال مرضها و حال صحّتها.

و حكى لى ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنّه جاء الى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء و كان كلّ أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد فزارها فى تلك السنه اربعين مرّه طمعا أن يعود له الوقت الّذى مضى فيقضى الحظّ (۲)بما قضى، و من الّذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه اللّه بحسرته و انتقل الى الآخره بغصّته، و اللّه

۱- ۱) محمّد بن بشير صفى الدين العلوى الحسينى قرأ مع جماعه على رضى الدين على بن طاوس المتوفى (۶۶۴) و صار مجازا منه فى تلك السنه-طبقات الشيعه ج ۳/۱۵۳-. [۱]

۲- ۲) فى المصدر: أو يقضى الحظّ.

یتولّاه و إیّانا برحمته بمنّه و کرامته. (۱)

ثمّ قال علیّ بن عیسی فی «کشف الغمّه» : و حکی لی السید باقی بن عطوه العلوی الحسینی: أنّ أباه عطوه کان آدر (۲)و کان زیدیّ المذهب، و کان ینکر علی بنیه المیل الی مذهب الإمامیه و یقول: لا اصدّقکم و لا أقول بمذهبکم حتی یجیء صاحبکم یعنی المهدیّ علیه السلام فیبرئنی من هذا المرض، و تکرّر هذا القول منه، فبینا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخره إذ أبونا یصیح و یستغیث بنا، فأتیناه سراعا فقال: الحقوا صاحبکم فالسّاعه خرج من عندی، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إلیه و سألناه، فقال: إنّه: دخل إلیّ شخص و قال: یا عطوه فقلت: من أنت؟ فقال أنا صاحب بنیک قد جئت أبرئک ممّا بک: ثم مدّ یده فعصر قروتی (۳)و مشی، و مددت یدی فلم أر بها اثرا، قال لی ولده: و بقی مثل الغزال لیس به قروه، و اشتهرت هذه القصّه و سألت عنها غیر ابنه فأقرّ بها.

و الأخبار عنه علیه السلام فی هذا الباب کثیره و أنّه رآه جماعه قد انقطعوا فی طرق الحجاز و غیرها فخلّصهم و أوصلهم إلی حیث ارادوا، و لو لا التطویل لذکرت منها جمله و لکن هذا القدر الذی قرب عهده من زماننا کاف انتهی کلام علیّ بن عیسی. (۴)

قال مؤلّف هذا الکتاب: إن شاء اللّه تعالی أعمل کتابا فی ذلک مستوفیا کثیرا من ذلک و باللّه سبحانه التوفیق و هو حسبنا و نعم الوکیل، و کان الفراغ من هذا الکتاب الموسوم «بحلیه الأبرار محمّد و آله الأئمّه الأطهار» علی ید مؤلّفه

۱- ۱) کشف الغمه ج ۲/۴۹۳-۴۹۷. [۱]

۲- ۲) الآدر: الّذی یکون به الادره و هی نفخه فی الخصیه.

۳- ۳) القروه (بفتح القاف) : التمدّد فی جلد الخصیتین.

۴- ۴) کشف الغمه ج ۲/۴۹۷. [۲]

فقير اللّه الغنىّ عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى فى اليوم الثّانى عشر من شهر ربيع الثّانى السنه التاسعه و التسعين و الألف، و صلّى اللّه على محمد و آله الاطهار و سلم تسليما كثيرا.

الحمد للّه الذى منّ على هذا العبد الذليل غلام رضا بن على اكبر الملقّب بمولانا البروجردى إذ وفّقنى لتصحيح هذه الأسفار و تعليقها و تخريج مصادرها و أرجو من كرمه أن يعفو عن سيّئاتى و يغفر لى زلّاتى و لا يخرجنى من الدّنيا حتى يرضى عنّى بحق أفضل خلقه محمّد و آله الأطهار الأبرار و كان الفراغ من هذا السفر القيّم و هى خاتمه الكتاب فى شهر ربيع الأول سنه (۱۴۱۵) ه فى بلده قم المحميّه.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحه المنهج الحادى عشر فى الإمام العاشر أبى الحسن الثالث على بن محمّد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن على ابن أبى طالب أمير المؤمنين عليهم السلام ۵

الباب الاول فى ميلاده عليه السلام ۷

الباب الثانى فى علمه عليه السلام ۹

الباب الثالث فى رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز ۲۱

الباب الرابع فى رفعه عليه السلام شأن العلماء ۳۱

الباب الخامس فى عبادته عليه السلام ۳۵

الباب السادس فى ورعه عليه السلام ۳۹

الباب السابع فى جوده عليه السلام ۴۱

الباب الثامن حديثه عليه السلام مع المتوكل فى إسلام أبى طالب عليه السلام ۴۵

الباب التاسع فى صبره عليه السلام و مقامات له مع المتوكّل ۴۹

الباب العاشر فى حديثه عليه السلام مع زينب الكذابه ۵۹

الباب الحادى عشر فى حديثه عليه السلام مع الهندى اللاعب ۶۵

الباب الثانى عشر فى حديث تل المخالى ۶۹

الباب الثالث عشر فى نص أبيه عليه بالإمامه و انه وصيّه عليهما السلام ۷۱

المنهج الثانی عشر فی الإمام الحادی عشر أبی محمّد الحسن بن علی ابن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین ۷۷

الباب الأول فی مولده علیه السلام ۷۹

الباب الثانی فی علمه علیه السلام ۸۱

الباب الثالث فی عبادته علیه السلام ۸۹

الباب الرابع فی فضله و عفافه و کرمه و هدیه و صیانته و زهده و عبادته و جمیل اخلاقه و صلاحه علیه السلام عند الخاص و العام ۹۳

الباب الخامس فی جوده علیه السلام ۹۹

الباب السادس حدیثه علیه السلام مع المتطبّب الّذی أعطاه خمسین دینارا لما فصده ۱۰۷

الباب السابع حدیثه علیه السلام مع أنوش النصرانی ۱۱۱

الباب الثامن حدیث البغل مع المستعین ۱۱۳

الباب التاسع فی حدیث الشاکری و الفرس ۱۱۵

الباب العاشر حدیث الراهب فی الاستسقاء ۱۱۹

الباب الحادی عشر فی حدیث البساط ۱۲۱

الباب الثانی عشر فی أنه علیه السلام وصی أبیه و الإمام بعده ۱۲۵

المنهج الثالث عشر فی الإمام الثانی عشر م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب الحجه المنتظر المهدی علیه السلام ۱۳۵

الباب الاول فی ذکر أمّ القائم عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف ۱۴۱

الباب الثانی فی میلاده علیه السلام ۱۵۱

الباب الثالث فی کلامه علیه السلام فی بطن امّه و قراءته القرآن، و ما

ظهر من البراهين حال الولاده ۱۵۵

الباب الرابع فی قراءته علیه السلام ما أنزل اللّه عزّ و جلّ علی أنبیائه بعد سبعه أیام من حال الولاده، و غیر ذلک من البراهین ۱۶۱

الباب الخامس فی قراءته علیه السلام حال الولاده ۱۶۷

الباب السادس فی أنّه مکتوب علی ذراعه الأیمن جاء الحق و زهق الباطل ۱۶۹

الباب السابع فی قراءته القرآن فی بطن امّه، و سجوده عقیب الولاده، و اشراق النور، و غیر ذلک من براهینه ۱۷۳

الباب الثامن فی سجوده علیه السلام حال ولادته ۱۷۵

الباب التاسع فی فقد القابله له علیه السلام من کفها ۱۷۹

الباب العاشر فی النور الساطع حال ولادته علیه السلام، و حمده اللّه و صلواته علی محمّد و آله الطاهرین، و تمسح الملائکه به ۱۸۳

الباب الحادی عشر فی ظهوره علیه السلام و غیبته فی الحال، و لم یر مع حضوره ۱۸۷

الباب الثانی عشر فی انه علیه السلام صلّی علی أبیه علیه السلام ۱۹۱

الباب الثالث عشر فی أنه وصی أبیه علیه السلام، و نصه علیه بالامامه ۱۹۵

الباب الرابع عشر فی تسمیته علیه السلام القائم و المنتظر و المهدی ۲۰۵

الباب الخامس عشر فی علمه علیه السلام ۲۱۱

الباب السادس عشر فی جوده علیه السلام ۲۲۷

الباب السابع عشر فی لباسه علیه السلام ۲۳۵

الباب الثامن عشر فی استواء درع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۲۳۹

الباب التاسع عشر فیما عند القائم علیه السلام من آیات الأنبیاء ۲۴۳

الباب العشرون فی صفته علیه السلام ۲۴۹

الباب الحادی و العشرون فی أنّه علیه السلام یکون شابّ المنظر ۲۵۵

الباب الثانی و العشرون فی أنّه علیه السلام و أصحابه أولو قوّه ۲۵۷

الباب الثالث و العشرون فی عله الغیبه ۲۶۱

الباب الرابع و العشرون فی عله اخفاء ولادته علیه السلام ۲۶۹

الباب الخامس و العشرون فی انّه علیه السلام إذا قام یتلو قوله تعالی:

فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ الآیه ۲۷۳

الباب السادس و العشرون فی أنّ فیه و فی الأئمّه علیهم السلام نزل قوله تعالی: وَعَدَ اَللّهُ اَلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی اَلْأَرْضِ کَمَا اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ الآیه ۲۷۵

الباب السابع و العشرون فی أن فیه و فی الأئمّه علیهم السلام نزل قوله تعالی: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی اَلَّذِینَ اُسْتُضْعِفُوا فِی اَلْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی اَلْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ ۲۷۷

الباب الثامن و العشرون فی أنّه علیه السلام یحضر الموسم فیقبل حجّهم إذا حضر، و لا یحضر إبلیس ۲۸۱

الباب التاسع و العشرون فی علامات ظهوره ۲۸۵

الباب الثلاثون فی النداء باسمه علیه السلام و الصیحه السماویه ۲۸۹

الباب الحادی و الثلاثون فی أنّه علیه السلام ینادی باسمه إذا اذن له بالخروج، و یکون خروجه یوم السبت عاشر محرّم و أوّل من یبایعه جبرئیل ۲۹۷

الباب الثانی و الثلاثون فی إعلام الأموات بخروجه، و احیاء أصحاب الکهف، و یرد کلّ مؤذ للمؤمنین للقصاص ۳۰۱

الباب الثالث و الثلاثون فی نزول عیسی بن مریم علیه السلام و صلاته

خلف المهدی علیه السلام ۳۰۵

الباب الرابع و الثلاثون فی اصحابه علیه السلام الثلاثمائه و ثلاثه عشر ۳۰۹

الباب الخامس و الثلاثون فی حکمه بحکم داود علیهما السلام و تأییده بالملائکه و أول من یبایع القائم علیه السلام محمد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ علیه السلام ۳۱۵

الباب السادس و الثلاثون فی سیرته علیه السلام ۳۲۱

الباب السابع و الثلاثون فی أنّما یلقاه القائم علیه السلام أشدّ مما لقیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم من جهال الجاهلیه ۳۲۷

الباب الثامن و الثلاثون نشر علیه السلام رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۳۳۱

الباب التاسع و الثلاثون انّ القائم إذا قام استغنی العباد عن ضوء الشمس و القمر ۳۳۵

الباب الاربعون فی منزل القائم علیه السلام و مسجده و موضع منبره ۳۳۹

الباب الحادی و الاربعون فی کیفیه السلام علیه ۳۴۵

الباب الثانی و الاربعون فی مده قیام القائم علیه السلام بعد قیامه ۳۴۷

الباب الثالث و الاربعون فی إعلام الأحیاء و الأموات بقیامه علیه السلام، و یراه من بعید من فی زمانه علیه السلام، و ما یعطاه المؤمن فی زمانه ۳۵۱

الباب الرّابع و الأربعون فی أنّه علیه السلام إذا قام قرأ القرآن علی حدّه ۳۵۷

الباب الخامس و الأربعون فی أن أوّل من یبایع القائم علیه السلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام، و أنّ الحسین علیه السلام یغسّله ۳۵۷

الباب السادس و الأربعون فی حدیث الصادق علیه السلام للمفضل بن عمر ۳۷۱

الباب السابع و الأربعون فی أن القائم علیه السلام یقتل قتله الحسین علیه السلام و ذراریهم لرضاهم بفعال آبائهم ۴۰۳

الباب الثامن و الأربعون فیما جاء فی الوقت المعلوم لابلیس ۴۰۷

الباب التاسع و الأربعون فی القدر من الناس الذین یقوم فیهم القائم علیه السلام ۴۱۳

الباب الخمسون فی المفردات ۴۱۵

الباب الحادی و الخمسون فی أنّ آخر من یموت الحجه و یغلق باب التوبه، و یغسّل القائم علیه السلام الحسین علیه السلام و یکون بینه و بین القائم أربعون یوما ۴۱۹

الباب الثانی و الخمسون فی أنّ عمر الخضر علیه السلام دلیل علی طول عمر الامام علیه السلام و أنّه یؤنس به و وقت وفاه الخضر علیه السلام ۴۲۵

الباب الثالث و الخمسون فیما جاء من طریق العامه فی البشاره بالمهدی القائم علیه السلام ۴۲۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹